

الموسوعة الهاشمية في القرن العشرين

المجلد الخامس

المملكة العربية الهاشمية في الاردن

وقبل اعطوا فسيري الله عليكم ورسوليه والمؤمنين



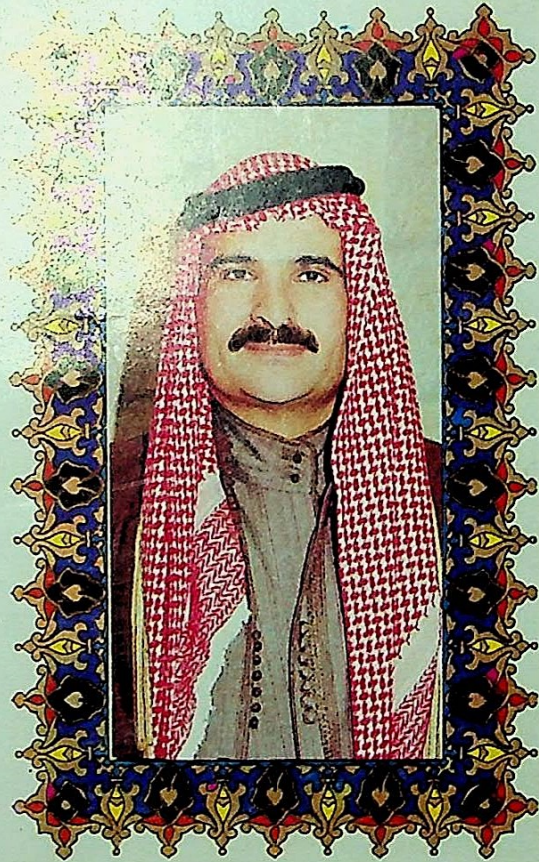
أمير

التخطيط والتنمية والنظرة الشمولية

الحسن بن طلال

أمراء وشراف هاشميون

- | | | |
|----------------------|---|-----------------------|
| الامير محمد بن طلال | - | الاميرة بسمة بنت طلال |
| الامير زيد بن الحسين | - | الامير رعد بن زيد |
| الامير شاكز بن زيد | - | الشريف زيد بن شاكز |
| الشريف شرف بن راجح | - | الشريف عبدالحميد شرف |



الدكتور ابراهيم العطار

الامير الحسن، نمط هاشمي في المعرفة والفروسية والجهاد، تبلور في امتزاج حضاري لفكر الأمة وعقيدتها، رجل المهمات الخاصة والضاربة في الادارة والسياسة والاقتصاد الهاشميون (امراء وشراف)، عملوا بجد وتضحية لاستكمال الرسالة وتحقيق اهدافها، حيث كتبوا لامتنا عنوان حضارتها، فهم مدرسة الأمة وحركتها الفاعلة لتجسيد الخير.



رقم الحفظ

7610/P00041

الموسوعة الهاشمية

في

القرن العشرين

مركز الوثائق المائية



HASHEMITE ENCYCLOPEDIA IN THE TWENTIETH CENTURY

956.5085

الدكتور ابراهيم العطار

IBRAHIM AL - ATTAR (Ph. D)

دراسة وثائقية أكاديمية

في الاوضاع التاريخية والسياسية للممالك الهاشمية

المشيقة في المشرق العربي خلال القرن العشرين

An Academic & Decomentary Study in Historical & Political
Envinroments of the Hashemite Kingdoms established in the Eastern
Arabia during the Twentieth Century

1995 — ١٩٩٥

Volume Five - المجلد الخامس

مكتبة
مركز الوثائق المائية الهاشمية

٥٦٧

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

(الطبعة الأولى)

مديرية المطابع العسكرية - عمان

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

الله

Grade

بسم الله الرحمن الرحيم

سليل الحوزة الهاشمية المطهرة
الشريف الهاشمي صاحب السمو الملكي
الأمير الحسن بن طلال — ولي العهد المعظم — حفظه الله ورعاه.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيشرفني يا مولاي بمناسبة عيد ميلادكم التاسع والاربعين المبارك السعيد، ان أرفع الى مقام سموكم،
أسمى آيات التهنية والتبريك وأصدق معاني الاخلاص والوفاء. كما يسعدني ان ابعث لكم أجمل التمنيات
وأصدقها بمناسبة تسمية سموكم ولياً للعهد على العرش الهاشمي في الأول من نيسان عام ١٩٦٥م.
سيدي صاحب السمو الملكي،

لقد كنتم نطأً هاشمياً في المعرفة والأدب والتاريخ والفروسية والجهاد، والذي تبلور في امتزاج
حضاري لفكر الامة وعقيدتها النضالية المجاهدة. كما ان سعة اطلاعكم على الثقافة المعاصرة وحضارتها،
حالة متقدمة من الادراك والفهم لحضارات الأمم والشعوب، والتداخل التاريخي لحضارة الانسان
ورسالات العرب التاريخية التي قدمت منذ فجر الخليقة.. وحتى تاريخنا الحديث من المنجزات والبناء
والعطاء الحضاري والرسالة.

ويعد سموكم، رجل فكر وسياسة لتحسيد فكر وعقيدة الثورة العربية الكبرى ورسالتها القومية في
تحرير الانسان العربي وحقوقه، سستلهماً من أهداف المدرسة الهاشمية وحركتها الناهضة في الحرية
والاستقلال والحياة الفضلى، رؤية شمولية لعالم انساني يسوده العدل والحق والمبدئية الشاملة.

ولا زال الهاشميون على مر التاريخ المديد لهذه الامة، تطلعات هاشمية، تجلت حياتهم كلها بالعمل
الجاد، حياة مابئة بالمسؤولية، والمسؤولية الثقيلة، مشفوعة بالامانة والنصر الشامخ... ويشعر الانسان
العربي بالنشوة والافتخار والاعتزاز عندما يرى سموكم، يحتل مساحات واسعة في المؤتمرات العربية

والدولية والندوات العالمية، متناولاً قضايا العرب في غاية الدقة والتفاؤل المستقبلي، متحدثاً بأسلوب العلم والثقافة والنظرة الثاقبة والتخصص في اهم الجامعات والمنتديات في مختلف دول الدنيا، لما يحملونه من سعة فكر وبعد نظر، كورث لرسالة الثورة والتأريخ والرسالة. ولقد كنتم يا سيدي صاحب المهام الخاصة والضاربة في الادارة والسياسة والاقتصاد والتخطيط، تتحملون المسؤولية بشرف وأمانة من أجل التحديث والتطوير، تمهيداً لدخول الاردن العزيز، العصر الهاشمي الجديد، عصر التنمية والسلام.

سيدي،

وفي هذه المناسبة العزيزة، أرفع الى سموكم أصدق التهاني وأزكى التبريكات وخالص الولاء والانتماء، بمناسبة عيد ميلادكم السعيد، ومرور ٣٠ عاماً على ولايتكم للعهد، وهي أعوام حافلة بالاعمال الجليلة والخير والبناء، منتزاً هذه الفرصة المباركة، لأهدي لمقامكم الجليل، المجلد الخامس والأخير من «الموسوعة الهاشمية.. في القرن العشرين»، والذي يصدر بأسمكم الكريم، باعتباركم أميراً للعصر الذهبي الذي قاده جلاله سيدنا، الملك الحسين المفدى، حفظه الله تعالى، مع أجمل التهاني وأخلص مشاعر الاعتراز والفخر.

حفظكم الله يا سيدي ورعاكم وأمدكم بعونه وتوفيقه،

انه نعم المولى ونعم النصير،

وكل عام وأنتم بخير وألف خير.. مولاي المعظم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور

ابراهيم محمد العطار

عمان - ١٥ آب ١٩٩٥م

مكتبة
مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشمي
رقم التسلسل ٥٦٧
رقم التصنيف

ادخال ٢٠٢١/٩/١

القسم
الحادي عشر
الحسن بن طلال
أمير العصر الذهبي
للتخطيط والتنمية الشاملة

ظلال و زوایا

خداوند اقیانوس بی پایان

القسم الحادي عشر

أمير العصر للتخطيط والتنمية الشاملة... الحسن بن طلال

الجزء الاول: الأمير الحسن بن طلال - ولي العهد -
نشأته وحياته

الفصل الاول: الأمير الحسن.. والتخطيط والتنمية

الفصل الثاني: الأمير الحسن.. وحقوق الانسان، النظرة الشمولية

الفصل الثالث: الأمير الحسن.. وتطلعات هاشمية

أولاً: الأمير الحسن.. والشراكة القومية

ثانياً: الأمير الحسن.. والمشروع النهضوي العربي

ثالثاً: الأمير الحسن.. والامن الوطني والتنمية

رابعاً: الأمير الحسن.. ورؤيته للواقع الدولي

الجزء الثاني: الأمير الحسن.. والمهام الخاصة

المهمة الأولى: اللجنة الملكية للتحديث والتطوير

المهمة الثانية: المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط

الخلاصة

مجموعة الصور

مركز الوثائق المائية

- ٢٢٠٦ -

الجزء الأول

الأمير

الحسن بن طلال

سید محمد و نساء

بیگم

طالعہ زین العابدین

الجزء الاول

الأمير الحسن بن طلال

أمير العصر للتخطيط والتنمية الشاملة

نشأته وحياته:

في شهر الربيع والزهور والمحير واثمنا من عام ١٩٤٨م حيث تعمّر أرض الاردن الطيبة. سهوها وجبالها واغوارها اليانعة. استقبل البيت الهاشمي والأسرة الأردنية ربيعاً جديداً وهاشياً جديداً، ففي الربيع الاخضر ولد سمو الامير الحسن في ٢٠ / آذار شهر الخير ... فزادت الخضرة حسناً وبهاء. تربى سموه في أحضان والديه الجليلين داركاً الأصالة التاريخية للعائلة الهاشمية باعتبارها سليلة العائلة النبوية الشريفة . أما دراسته. فقد بدأ سمو الامير دراسته في إحدى رياض الأطفال في عمان مع أقرانه الأردنيين. إنتقل بعدها إلى إحدى المدارس الابتدائية ويعتقد بأنها (الكلية العلمية الاسلامية) الواقعة في جبل عمان/ الدوار الثاني. حرصاً من العائلة الكريمة لتلقي سموه القرآن الكريم والدين واللغة والعلوم الحديثة.

بعد أن انتهى سموه المرحلة الابتدائية من دراسته أنتقل الى مدرسة (سمر فيلد) في بريطانيا، حيث أبرز تفوقاً ظاهراً أهله للالتحاق بكلية (هاور) الشهيرة. فخرج منها في كانون الاول عام ١٩٦٤م بامتياز في دراسة التاريخ العام، ثم دخل سموه جامعة (أكسفورد) في العام الدراسي ١٩٦٥/١٩٦٦م، فحصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية والتاريخ في نهاية العام الدراسي ١٩٦٧/٦٦، ثم حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٦٩م في نفس الاختصاص... كما يعتقد.

يحدثنا الشيخ ابراهيم القطان الذي أختير لمرافقة الامير الحسن ... مساعداً لسموه في دراسته اللغة العربية والدين في جامعة أكسفورد:

(وصلت مدينة أكسفورد في أوائل شهر أيار وقابلت سمو الأمير الحسن، فوجدته يسكن في غرفة بسيطة مثل باقي الطلاب، لا يتميز عنهم بشيء، ولا يوجد عنده أحد يخدمه أو يساعده، وقام وأعد الشاي بنفسه ... وأطلعته على البرنامج الذي أعدته له فسر به جداً... وجعلت اختبر معلوماته العربيّة من حيث لا يشعر وذلك بقراءة من جريدة عربية كانت موجودة) (٩٤١). يستطرد الشيخ القطان في وصف المرحلة الدراسية لسمو الأمير قائلاً: (ركزنا جهدنا في باديء الأمر على تلاوة القرآن الكريم، فقرأنا منه الأجزاء الأربعة الأخيرة، ونحو عشرين سورة منها البقرة، وآل عمران، والنساء، ويوسف، مع تفسير قسم كبير منها، وقرأنا ثلاثمائة حديث من صحيح البخاري من أبواب متعددة، وقرأنا مختصراً في العبادات من الفقه، ... وقرأنا جزءاً كبيراً من السيرة النبوية مثل الوعد الحق، والفتنة الكبرى (طه حسين)...

يضيف الشيخ القطان في شرح الخلفية الفكرية لسمو الأمير الحسن في الاطلاع على أدبيات العرب وآثارهم الحضارية في الأدب واللغة والعلوم فيقول:

(زقرأنا قسماً مهماً من الشعر الجاهلي كالمعلقات، ولامية العرب للشنفرى وبعضاً من شعر حاتم الطائي، وعروة بن الورد ... وبعضاً من الشعر الاسلامي والعباسي والشعر الحديث، وبعض مقامات البديع الهمداني، والحريري، وموجزاً عن تاريخ حياتهما وكيف نشأت المقامات، ومن قلدهما، وكيف تطور النثر بعد ذلك، وموجزاً للتاريخ الاسلامي).

أنه نمط هاشمي في التعليم والتربية الاسلامية، لقد كان قادة الثورة العربية الكبرى وأنجالهما، يتلهفون في التعليم والاطلاع على أدبيات البادية واصولها في الأدب، والتاريخ، والفروسية، والفقه الاسلامي، وبحور الشعر المختلفة حتى اصبحت لدى سموه ثقافة دينية وعربية أصيلة يلورها في امتزاج حضاري لفكر الامة وعقيدتها... كما أن اطلاع سموه على الثقافة الغربية وحضارتها تمنحه حالة متقدمة من الاءدراك والفهم لحضارات الأمم، والتداخل التاريخي للحضارات الاءنسانية، ورسالات العرب التاريخية التي قدمت من فجر الخليقة وحتى تاريخنا المعاصر.

يبدو أن اختيارات سمو الأمير الحسن (المخطط) دائماً ريبعية الاتجاه والحدث فكما استقبلته الدنيا ريبعاً زاهياً في حياة الاردن فكان يوم إختياره ولياً للعهد ريبعاً آخر... فكان إختياره لهذه المهمة في ١ نيسان ١٩٦٥م وصدور الارادة الملكية السامية بمقتضى الفقرة (أ) من المادة (٢٨) من الدستور الاردني بتعيينه ولياً للعهد، وفي هذه الحالة تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش اليه، وقد اجتمع مجلس النواب في جلسته الرابعة من الدورة الاستثنائية، وأقر بالاجماع هذا الاختيار، وفي ذات اليوم أقر مجلس الاعيان تعديل المادة المذكورة وصدرت الارادة الملكية السامية تبريكاً وغبطة لهذا الاختيار (٩٤٢).

(٩٤١) وزارة الثقافة والاعلام الاردنية - الحسن بن طلال - عمان.

(٩٤٢) الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية - العدد ١٨٣٢ في ٩/٤/١٩٦٥م.

صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين يقول في مناسبة إسناد ولاية العهد لسمو الأمير الحسن في نص كلمة جلالته في الجلسة المشتركة لمجلس الاعيان والنواب في ٤ نيسان ١٩٦٥م:
(في طريقنا الى هذا المكان زرنا ضريح رجل اعتبرته دائماً مثلاً لي في حياتي، انسان هاشمي وجندي خدم امته، وضحي في سبيلها بحياته، زرنا ضريح مؤسس هذه المملكة، وبعدها انتقلنا الى هنا).

يستطرد صاحب الجلالة الملك الحسين في حديثه عن المسؤولية التاريخية الهاشمية في خدمة الامة واهدافها امتداداً لعمل الاباء والاجداد العظام من الهاشمين واستمرارهم في هذا المسعى الخير ... فيقول جلالتة بهذا الصدد:

(وأذكر انه قبل اربع عشر سنة تقريباً وقعت حادثة اذكرها الآن وكنت دائماً اذكرها فكنت في معية ذلك الانسان في يوم من الايام، وكان يفكر ويخاطبني بما معناه:
(أني حاولت طيلة السنين التي عشتها أن أخدم امتي، وأخدم أهداف الامة، وبنيت وسعيت في الخدمة بكل ما أمكنتني ويهمني أن تعرف واجباتك كهاشمي ويهمني أن تعدي بأن عملي الذي يشكل امتداداً لعمل آبائي وأجدادي، أن تحاول مثل ما هو واجب على كل هاشمي أن يحاول الاستمرار فيه حتى لاتضيع هذه الجهود)(٩٤٣).

إنها المسؤولية التي تمتد في حلقات طويلة قريية من أبعاد الأمة، وتاريخها، وحضارتها الانسانية إلى حاضرها الهاشمي الذي نعيش فيه ... استمرار البناء والجهاد والتضحية وعزم الواجب العربي.
في ٨ أيلول ١٩٦٦م صدرت الارادة الملكية السامية، بمنح صاحب السمو الأمير الحسن ولي العهد رتبة فريق أول فخري في الجيش العربي الاردني، وقد أخذ الأمير الحسن على عاتقه بشكل معتاد ومستمر القيام بعدة زيارات للقوات المسلحة، والاجتماع بقادتها العسكريين الميدانيين، ولبحث الامور الفنية والادارية التي يتطلبها الجيش العربي الاردني وتشكيلاته، والبحث عن السبل الكفيلة بتطوير قدراته القتالية والتعبوية.

في ١٥ تموز ١٩٦٨ م أصدر الديوان الملكي الهاشمي البيان التالي:
(بأمر من حضرة صاحب الجلالة المظفر، يسعد الديوان الملكي الهاشمي ويشرفه أن يعلن الى كافة أعضاء الاسرة الاردنية، والى اشقائهم المسلمين في كل مكان، أنه قد تمت بمشيئة الله، خطوبة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير حسن ولي العهد المعظم على الانسه ثروت كريمة المرحوم معالي السيد محمد اكرام الله).

كما وقد صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام على الانسه ثروت محمد اكرام الله، خطيبة حضرة سمو الأمير حسن ولي العهد المعظم، بلقب حضرة صاحبة السمو الملكي الأميرة ثروت.
والأميرة ثروت، تعتبر الكريمة الصغرى للمرحوم معالي السيد محمد اكرام الله، وأرملته السيدة البيجوم اكرام الله، وقد ولدت سمو الأميرة في ٢٤ تموز ١٩٤٧ م وتلقت تعليمها في إحدى المدارس

البريطانية للبنات، وفي عام ١٩٦٦ م أنهت سموها دراستها العالية، ثم أمضت سمو الاميرة بعد ذلك فترة عامين في المغرب بصحبة والدتها التي كانت سفيرة لدولة الباكستان هناك. تتقن الاميرة ثروت اللغة العربية واللغات الاسبانية والانجليزية والفرنسية إضافة إلى لغتها الأصلية الأوردية، أما والدها فكان رحمه الله أول وزير خارجية لدولة الباكستان بعد الاستقلال حيث عمل بصورة ملاصقة مع رئيس دولة الباكستان محمد علي جناح مؤسس الباكستان كما كان قد شغل مناصب دبلوماسية عديدة حيث كان سفيراً لبلادة في لندن وباريس وواشنطن.

تم زفاف الأميرة ثروت الى صاحب السمو الملكي الامير حسن بن طلال بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٨م، الذي يصادف عيد ميلاد صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم. وهكذا وفي هذا اليوم، الرابع عشر من تشرين الثاني ١٩٦٨م يكون الاردن قد احتفل بمناسبتين عزيزتين دخول جلالة الملك الحسين عامه الرابع والثلاثين من عمره الجديد، ودخول شقيقه الامير الحسن ولي العهد عامه الأول في حياته الزوجية مكتملاً نصف دينه.

للأمير الحسن عائلة كبيرة تتألف منها الأسرة الاردنية، وعائلة أخرى واسعة تشمل الأسرة العربية التي تمتد على ساحة الامة بكاملها كما لسمو الامير الحسن عائلة أسرية هاشمية النشأة والخلق وشاهداً من شواهد الأسرة الشريفية التي تمتد جذورها في التاريخ العربي وتتكون من:

الأميرة رحمة — تاريخ ولادتها الميمون في ١٣ آب ١٩٦٩م.

الأميرة سمية — تاريخ ولادتها الميمون في ١٤ أيار ١٩٧١م.

الأميرة بديعة — تاريخ ولادتها الميمون في ١٨ آذار ١٩٧٤م.

الامير راشد — تاريخ ولادته الميمون في ٢٠ أيار ١٩٧٩م.

الفصل الاول:

الامير الحسن.. والتخطيط والتنمية الشاملة:

يتميز سمو الامير الحسن ولي العهد الاردني، بقابلية فذة في العملية التخطيطية الموجهة لمسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطويرها وتطويرها في الاردن، وخير شاهد في تقييم مقدرة سموه لعملية التخطيط والتنمية، هي شهادة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين حيث يقول جلالتة:
(لقد اوليت لأخي سمو الامير الحسن ولي عهدي الأمين، مسؤولية إعادة البناء... وقد تمكن بما يتمتع به من حيوية... وتفان واتساع ثقافة... وعمق معرفة... من استنفار نوازع الخير... والعمل والنشاط من ابناء هذا البلد المخلصين... لقد بنى الاردن خلال العقود الماضية ثروة متراكمة من جيل الى جيل حتى غدت هذه الثروة قاعدة متينة لبناء الاردن الحديث).

وبناءً عليه، وتوجيه من جلالة الملك الحسين أسست في عام ١٩٧٠م الجمعية العلمية الملكية، بهدف تنمية البحث العلمي لخدمة التنمية الاقتصادية والاستثمارية والتطور الاجتماعي في البلاد، أما في عام ١٩٧١م فقد صدرت الإرادة الملكية السامية بتولي سمو الأمير الحسن المسؤولية الكاملة بتوجيه التخطيط التنموي في المملكة الأردنية الهاشمية.

تقارب تجربة الأردن في عملية التخطيط التنموي، بمفهومه الحديث، الثلاثين عاماً من عمرها، حيث أنشئ مجلس الاعمار الاردني عام ١٩٥٧م ليكون الجهاز الرسمي والمسؤول عن تخطيط التنمية وتوجيه مساراتها، وفعلاً وضعت اول خطة تنمية للفترة (١٩٦٢-١٩٦٧م) والتي عدلت بعد ذلك الى برنامج لمدة سبع سنوات لتغطية عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للسنوات (١٩٦٤-١٩٧٠م) وكانت تسود في تلك الفترة الأخذ بالتخطيط الاقتصادي والتنموي كأسلوب حضاري متقدم في معالجة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لمعظم القادة السياسيين في دول العالم الثالث.

وعندما تولى سمو الأمير الحسن مسؤولية توجيه التخطيط التنموي في المملكة الأردنية الهاشمية، أخذ التخطيط إطاراً أكثر تنظيمياً من السابق، حيث صدر قانون التخطيط رقم ٦٨ لعام ١٩٧١م والذي أشتمل على تصور أكثر وضوحاً من قبل، وأفضل فلسفة وفكراً لمهام التخطيط وأهدافه، حيث أنشئ بموجبه المجلس القومي للتخطيط ليكون الجهاز الرسمي المركزي لوضع خطط وبرامج التنمية، ومتابعة تنفيذها، وتعميمها، وتعبئة الموارد المالية اللازمة لها، وبلورة وتنسيق التعاون الفني والاقتصادي بين الأردن والدول الأخرى، والمنظمات العربية والدولية المتخصصة والتي تشمل السياسات الاقتصادية، وتمويل الدراسات الخاصة بالمشاريع الاستثمارية، وتمت صياغة أول خطة تنمية بصورة متكاملة وهي خطة التنمية الثلاثية (١٩٧٣-١٩٧٥م) والتي كانت تجربة ناجحة في تعبئة الموارد والجهود الأردنية، ودعم عناصر الدعم الخارجي في عملية تنمية اقتصادية فاعلة للبلاد.

أما الخطة الخمسية للتنمية للفترة (١٩٨٦-١٩٩٠م) التي اخضعت تنفيذياً لعملية مراجعة شاملة من قبل الأمير الحسن ولي العهد وشرافه المباشر ومشاركته الحيوية، خاصة وقد كانت هذه العملية تتزامن مع تطورات أساسية في أبعاد التخطيط التنموي في البلاد، وقد اتضحت بعض تلك الأبعاد من خلال أسلوب العمل المتبع في عملية المراجعة والتقييم.

لقد كان التخطيط التنموي في الأردن منطلقاً منذ بدايته من نظرة واقعية للمسألة الاقتصادية وكيفية مواجهتها لمصلحة الوطن والمواطن، ولم يكن أسير موقف عقائدي جامد، او محدد بإطار نظري ثابت بل نتاج إمتحان مفتوح للأفكار المطروحة والانتقاء منها ما يناسب الأوضاع الأردنية، والتطلعات المستقبلية الممكنة للمجتمع الأردني.

حقق الأردن في العقدين الأخيرين تقدماً ملموساً في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، معتمداً في ذلك على دعائمه الرئيسيتين: القيادة الشجاعة المتورة لجلالة الملك الحسين وفكره السياسي، ومثابرة الشعب الأردني الدؤوب في العمل، وقد وضعت في مكانها المناسب. ويدي الأمير الحسن،

الذي أغنت أفكاره هذه العملية والاهتمتها، حيث ترأس سموه العديد من الندوات والمؤتمرات كما تحدث في كثير من الاجتماعات داخل المملكة وخارجها، مسهماً في كل موقف بأفكار أصيلة تعالج الموضوعات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية المتصلة بالتقدم الوطني في الاردن، والتفاهم والتعاون الدوليين، علاوة على قدرة سموه المعهودة في تحليل أحداث الشرق الاوسط وأبعاده الدولية والانسانية. وبهذا المجال وتحت عنوان (تحديات افكار ورؤية مستقبلية) جمعت خطابات الأمير الحسن من قبل الدكتور بسام الساكت وعلي طاهر الدجاني حيث تم اصدار أربعة مجاميع وقد صدرت المجموعة الاولى لتغطية الخطابات للفترة (٩٧٧-١٩٨٢م) والمجموعة الثانية للفترة (١٩٨٣ - ١٩٨٤م) والثالثة (١٩٨٥م) والرابعة ١٩٨٦م، حيث تتجلى طروحات الامير الحسن رمزاً لأفكاره وأدبياته بأعتبره موجهاً لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الاردنية، وما يطمح اليه سمو الأمير من بناء مجتمع حضاري إنساني متقدم في البلاد.

مع ان الخطابات لا تحيط بكل مساهمة الأمير الحسن الفكرية التي تشمل العديد من الاجتماعات والندوات والمناقشات في المجتمعات المحلية والدولية بالاضافة الى الكتب والمقالات التي خطها سموه، فعلى المستوى المحلي يقود سموه عملية النقاش الحر المفتوح للقضايا المعاصرة. ان هذه التجربة الديمقراطية قد عمقت أحساس الانتماء للمسؤولية بين المثقفين في الاردن والوطن العربي، أما على المستوى الدولي، فإن الأمير الحسن يؤيد فكرة التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي مؤكداً على ان التعاون والتضامن بين الاقطار العربية ضرورة لبقيتها وتميبتها ويضاف الى ذلك فكرة التعاون بين الدول النامية كشرط أساسي للتنمية والتقدم للانشطة الاقتصادية والاجتماعية، كما ويؤمن سموه بفكرة التعاون المتبادل بين الشمال الصناعي والجنوب النامي.

في محاضرة لسمو الامير الحسن في جامعة (أكسفورد البريطانية) في منتصف عام ١٩٩١م والتي تعتبر معقلاً فكرياً وأخلاقياً لقرون خلت، ومكاناً للمعرفة والتعليم، حيث تغرس القيم الاخلاقية الدائمة في نفوس الاجيال المتعاقبة كما يقول سموه (٩٤٤)

يقدم سمو الأمير شرحاً وافياً لإقتصاديات المملكة الاردنية الهاشمية في أعقاب أزمة الخليج موضعاً الآثار السلبية لهذه الحرب على المنطقة بأجمعها سواء الاقتصادية منها أو الاجتماعية وغيرها.

يشير سموه الى أن: (أحصائيات الامم المتحدة تشير الى أن هناك (٩٠٠) ألف لاجيء فلسطيني في الاردن اليوم، وان عدد الاردن الاجمالي لم يتزايد بشكل ملحوظ فقط في اعقاب حربي ١٩٤٨م و١٩٦٧م وإنما هناك تدفق مستمر من الفلسطينيين الى الاردن نتيجة الاحتلال الاسرائيلي المستمر، وبالرغم من الابعاء الضخمة التي تشكلها هذه الهجرات على اقتصادنا الهش وديمقراطيتنا المتنامية... فأن الاردن قد نجح في توفير مستلزمات مثالية من التغذية والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية لسكانه (٩٤٥).

(٩٤٤) مجلة الاسكان الاردنية - العدد السادس/ حزيران ١٩٩١ - عمان (نص المحاضرة).

(٩٤٥) مجلة الاسكان الأردنية - المصدر السابق.

الاهمية التاريخية للاردن، باعتباره وليد الثورة العربية الكبرى، يعطيه المسؤولية المتزمنة بأهداف هذه الثورة ليكون معقلاً حراً للاحتفاء والرعاية من قبل أبناء فلسطين ومعزراً الفكرة القومية لهذه الأرض الطيبة رغم تحملها الاعباء المادية والمعنوية نتيجة الصراع العربي الاسرائيلي واستمراره، كما يشير سموه: بالاضافة للاردنيين والفلسطينيين القادمين، فقد كان بلدي محطة رئيسية لموجة اخرى من الهجرة الجماعية لرعايا دول العالم الثالث، فلقد عبر اكثر من (٨٦٥) ألف وافد من الهند ومصر والسودان وسوريا واليمن وتركيا والفلبين وبنغلاديش وسريلانكا وغيرها من خلال الاردن لعدة فترات قد تصل لحوالي ثلاثة أسابيع... وهذا العدد من العابرين يعادل ثلث عدد سكان الاردنيين (٩٤٦).

يؤكد سمو الأمير على المستلزمات الانسانية الخيرة التي قدمها الاردن لمجموع الوافدين العابرين بسبب ازمة الخليج، وما يتطلبه ذلك من استحضارات، وتوفير المواد الغذائية المختلفة، وقد سارع الشعب الاردني ومؤسساته الشعبية والرسمية في تدبير وتوفير هذه المستلزمات والمتطلبات الانسانية. فكان الاردن مثلاً يحتذى به في توفير هذه الخدمات الطارئة وهو بلد الضيافة العربية. أما فيما يسمى (النظام العالمي الجديد) ما بعد حرب الخليج فيقول سموه: (فيجب على أي نظام أن يشتمل على خطة عالمية لتوزيع افضل للغذاء، فالأمن الغذائي يجب ان يكون له الأولوية، وهذا يستلزم بنية اساسية على مستوى شامل والمحافظة عليه مثل التكافل الانساني والتكافل الاقليمي. فأن خطة غذاء شاملة لاتعني الصدقة من الآخرين)... إلى أن يقول سموه في هذا الصدد: (ومهما يكن فأن النظام العالمي الجديد سيحتاج إلى أكثر من المنظرين حول التنمية الدولية، ويستطرد سمو الأمير الحسن: (يجب على قادة الدول والمنظمات الدولية والحكومات وبيروقراطياتهم الواسعة وخبرتهم المتقدمة ايجاد الارادة لمواجهة ضغوطات وتحديات القضايا الانسانية).

يؤمن سمو الأمير بان قضايا الغذاء والأمن للانسان مسؤولية إنسانية ليست محصورة في بلد دون آخر.. إنها مسؤولية دولية عامة لجميع الامم في تحمل هذه التحديات، والانتهاكات الاقتصادية لأي بلد، لذا يجب على (النظام العالمي الجديد) أن يدرك بشدة أن انتهاكات موثيق الامم المتحدة والاجراءات العقابية العشوائية يمكن أن تقوض من اساسيات المجتمع النامي، إذ أن المسؤولية جماعية وعالمية.

ويستشهد الامير الحسن في هذا المجال بشكل رائع ومفصل في تحديد الفكرة والعقيلة التي في ذهنه أثناء المحاضرة عندما يقول: (انه المهاتما غاندي الذي قال منذ زمن بعيد قبل ازمة الخليج: «إن الارض تستطيع ارضاء كافة إحتياجاتنا الانسانية، ولكن ليس أطماعنا»)(٩٤٧).

أما في ١٧ آب عام ١٩٩٢م فقد افتتح الأمير الحسن، المؤتمر الاول للعلماء وخبراء التكنولوجيا

(٩٤٦) مجلة الاسكان الاردني - المصدر السابق

(٩٤٧) مجلة الاسكان الأردنية - المصدر السابق

العرب من خارج الوطن العربي في عمان، فقد جاء في كلمة الافتتاح التي أقيمت بالنيابة عنه من قبل الدكتور محمد حمدان رئيس جامعة الزرقاء، حيث عبر سمو الامير: (عن الامل بأن يسهم العلماء والتكنولوجيون العرب في إعادة بناء ودعم أنماط التنمية العربية من خلال قنوات التعاون الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا) (٩٤٨).

وقد أكد سموه على: (ضرورة إنشاء شبكة خاصة بالعلماء والتكنولوجيون العرب في الخارج تسهل تدفق المعلومات العلمية والتكنولوجية إلى أوطانهم، ومساعدة وتدريب الكفاءات الشبائية من العلماء والتكنولوجيون العرب) (٩٤٩).

وقد اعرب سموه عن الامل في التمكن من خلال العلماء العرب في بناء وتعزيز أواصر متينة للعلاقات العلمية والقدرات الفنية داخل وخارج الوطن العربي للمساهمة الفعلية في مجال إعادة بناء ودعم أساليب التنمية العربية ... وذلك عن طريق منظور مشترك للامور العملية والعلمية.

وقال سمو الامير بهذا الصدد ايضاً: (ان مهمة العلماء المتميزة على مبدأ التخصص قادرة على تعريف ماهية المشكلة بدقة تامة، وتحديد أهميتها، وذلك في مضمار تقدم العلم والتكنولوجيا، وما لها من امكانات في المجال الصناعي) (٩٥٠).

يؤكد الامير الحسن في حديثه في المؤتمر على تحديد المشاكل التي يعاني منها المجتمع والبالغة التعقيد ايضاً حيث أن اغلبها تشمل عوامل متعددة كالسياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى النفسية، وعليه فإن إنشاء هذه الشبكة المعلوماتية تسهل عملية المعالجة العلمية لأي مشكلة خاصة بالتنمية او مساراتها، وما يتطلب ذلك من اعداد دليل شامل كخطوة اساسية وضرورية لأي حقل من حقول العلوم والتكنولوجيا والتنمية المتشابكة بشكل استراتيجي.

أما المجالات التي حددها الامير الحسن في امكانية عمل العلماء والتكنولوجيين فهي عن طريق فتح قنوات إتصال مباشرة ومتبادلة من خلال الزمالات الدراسية، والمؤتمرات الصيفية، واستحداث الدوريات العلمية، والمشاركة في البحوث والدراسات المشتركة وتقييمها، كذلك في امكانية تدريب الكفاءات الشبائية العلمية من قبل العلماء العرب، والاشراف والتنسيق على البرامج الدراسية مع الكليات والجامعات ذات العلاقة، واختيار مؤسسات أكثر ملائمة علمياً ونفسياً للطالب والدارس. كما وافتح الأمير الحسن ولي العهد، إجتماعات الدورة السادسة عشر للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التي بدأت اعمالها صباح ٣٠ آب ١٩٩٢م في عمان

في كلمة الافتتاح التي أقيمت في المؤتمر بالنيابة عن سموه من قبل المهندس علي السحيمات، تطرق سموه، الى ان عصر الثمانينات في منطقة غربي آسيا شهد تراجعاً كبيراً في النمو الاقتصادي بعد ازدهار

(٩٤٨) جريدة الدستور الاردنية - العدد ٨٩٧٥ في ١٨/٨/١٩٩٢م.

(٩٤٩) جريدة الدستور الاردنية - المصدر السابق.

(٩٥٠) جريدة الدستور الاردنية - المصدر السابق.

قوي كما في السبعينات اذ انخفض متوسط دخل الفرد في الثمانينات في معظم دول المنطقة، وزادت معدلات البطالة والمديونية والعجز في الموازنات العامة الامر الذي اضطر عدداً من الدول في المنطقة إلى تطبيق برامج تصحيح اقتصادي، تضبط المتغيرات الاقتصادية الرئيسية ضمن الامكانيات المتاحة (٩٥١).

وأكد سموه على ان: (المنطقة قد اغنت الانسانية لقرون طويلة بثقافتها، وقيمها، وإنجازاتها، وحضارتها، ولايمكننا التخلف عن ركب العالم ونحن نحقق في نفس الوقت مستويات كمية عالية من التعليم والتطوير) (٩٥٢).

يشير الامير الحسن في تأكيده هذا، الى الالهمية التاريخية للمنطقة العربية محدداً الانجازات الانسانية التي قدمها الانسان العربي عبر تاريخه الطويل في تثبيت القيم الحضارية للمنطقة ... ووجوب مراعاة حقوق الانسان وحرياته في العمل والاستثمار والحياة العامة.

يفترض سموه امكانية لجنة (الاسكوا) ان تكون (لدى الدول الاعضاء الارادة السياسية القادرة على معالجة المشاكل التي تنشأ فيما بينها والاعتماد على نفسها ومؤسساتها ومؤكداً على ان للدول الاعضاء القدرة على خدمة مصالح شعوبها بشكل اكبر، والمساهمة في الاقتصاد العالمي بشكل أفضل... ولازال المجال مفتوحاً أمام اللجنة وعضائها في حشد الامكانيات والطاقات لبناء نظام عربي للمنطقة يحقق للدول الاعضاء التكامل الاقتصادي، وتوفير الامن والاستقرار لأبناء المنطقة، ويفتح أفقاً واسعة للعلاقات مع دول العالم الاخرى).

أما في ١٥ تشرين ثاني ١٩٩٢م وتحت رعاية ولي العهد الامير الحسن، عقدت ندوة ديمقراطية وسيادة القانون في الجمعية العلمية الملكية، وذلك بمشاركة مؤسسة كونراد أديناور الالمانية، حيث أبرز الجانب الالمني دور المحكمة الدستورية في المانيا في الرقابة على دستورية القوانين، وتفسير الدستور وفي اضطلاعها بأقرار مبدأ سيادة القانون في المانيا (٩٥٣).

وقد حضر الندوة التي ساهم بها سمو الامير مساهمة فعلية في النقاشات وطرح الافكار العامة حول مسارات واتجاهات الحوار التي نوقشت من قبل عدد كبير من الخبراء القانونيين الالمان ورجال الفكر والثقافة والقانون والمهتمين بالقضايا العامة في الاردن.

دعى سمو الامير الحسن في هذه الندوة الى استنتاج بعض الدروس المستفادة من واقع الحياة القانونية في الاردن، حيث طلب سموه بتعميق المفاهيم القانونية التي تساعد الاسرة القانونية على ايجاد مفاهيمها وابداع ارضية مشتركة للبحث والتطوير. كما وقد طلب سموه التفكير بتنظيم موسم قانوني يعقد كل عام أو عامين يتناول بالبحث والتحليل تراكمات التساؤلات المطروحة حول ضرورة إنشاء

(٩٥١) جريدة الرأي الاردنية - العدد ٨٠٥٧ في ٣٠ ٨ ١٩٩٢م.

(٩٥٢) جريدة الرأي الاردنية - المصدر السابق.

(٩٥٣) جريدة الرأي الاردنية - العدد ٨١٣٦ في ١٨/١١/١٩٩٢م.

المحكمة الدستورية على القوانين او عدمه كما وقد دعى سموه الى إيجاد صيغة عامة بين المؤسسات القانونية الاردنية، يمكن أن تأخذ صيغة مجلة قانونية او أرشيف قانوني لخدمة ذات الاهداف.

الفصل الثاني:

الأمير الحسن.. و حقوق الانسان والنظرة الشمولية:

يعد الامير الحسن ولي العهد، رجل فكر وسياسة مجسداً فكر وعقيدة الثورة العربية الكبرى، حاملاً رسالتها في تحرير الانسان، وحقوقه، مستلهماً أهداف الثورة العربية في الحرية، والاستقلال، والنهضة القومية، مثلاً لمعاناة حقيقية إزاء ما يعانیه الانسان العربي، او ما تعانیه الانسانية هنا او هناك، منطلقاً فيما يقول او يفعل من رؤية شمولية لعالم لا يجوز أن يكون محكوماً بالقوة، وهي نقيض للانسان وحقوقه.

شارك الامير الحسن في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي عقد في (فيينا) للفترة من ١٤ حزيران ولغاية عام ١٩٩٣م، وهو المؤتمر الثاني لحقوق الانسان حيث سبق وان عقد المؤتمر الاول في طهران قبل ٢٥ عاماً، وفي كلمته التوجيهية التي القاها في المؤتمر، دعا سموه للنظر الى حقوق الانسان باعتبارها حقوقاً غير قابلة للتجزئة، ومؤكداً على ضرورة إغتنام المؤتمر الدولي لحقوق الانسان فرصة إنعقاده ليؤكد على المبدأ الشامل والعاقل الذي يعالج كافة القضايا المتعلقة بحقوق الانسان بنفس الروح وبنفس المعايير، وأن يتجنب المجتمع الدولي المعايير المزدوجة والانتقاء في التطبيق.

النظرة الشاملة في فكر وعقيدة الامير الحسن تشمل تعزيز الجهود الفردية والجماعية على حد سواء لضمان تحقيق الاحترام لحقوق الانسان، ولكرامة كل طفل وأمرأة ورجل، يقول سموه: (الملايين من بني البشر الذين يعانون من عذاب الموت جوعاً أو القابعون خلف قضبان التحيز والتمييز والذين يواجهون الموت والايذاء الجسدي او السجن بسبب معتقداتهم، والصامتين الذين لايزالون محرومين من حق تقرير مصيرهم، اولئك الذين يعانون من تعسف الاحتلال الاجنبي).

كما يؤكد سمو الامير الحسن: (إننا نعمل بالنيابة عن خمس مجموع أفراد عائلتنا الانسانية، أي نيابة عن أولئك الذين قد أُجبروا على العيش في ظروف الفقر والحرمان، والذين أُغتصب منهم ما يملكون، والذين شردوا عن ديارهم وأوطانهم، فأجبروا نتيجة لذلك على اللجوء الى الحماية الدولية، ليكتشفوا في اغلب الاحيان أن إيجاد الملاذ سراب بعيد المنال).

إن التأكيد على الالهية الحيوية لمبدأ الشمولية في النظر الى حقوق الانسان يحتم على كافة الدول احترام وحماية حقوق الانسان المعترف بها دولياً بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي والسياسي لهذه الدول، فهناك الممارسات لقوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية داخل أرض فلسطين المحتلة، والتي لا تزال ممعنة في نهجها اليومي الرامي لخلق حصار قاسي على قطاع غزة والضفة الغربية، مما ينتج

يقول الامير الحسن بهذا الصدد: (اننا بحاجة الى الانتقال من مرحلة تكرار مظالم الانسان الى مرحلة ترويج حقوق الانسان، أي العلاقة الصحيحة بين الدول وشعوبها والاحترام المتبادل بين الافراد). يستطرد الامير الحسن في حديثه حول امكانية معالجة ذلك عن طريق: (معالجة مسبقة تتركز حول استراتيجيات فاعلة تستهدف منع التجاوزات، وترويج اطار لحقوق الانسان من أجل تقرير السياسات والتثقيف في مضمار حقوق ومسؤوليات الانسان، وتمكين الافراد والشعوب لكي يتم لهم العيش بموجب حقوقهم وكرامتهم).

واضاف سموه: أن المعالجة تتطلب: (اعتماد مدخل كلي، بإمكانه احتواء الاتكالي المتبادل لكافة ابناء البشر وجميع حقوق الانسان غير القابلة للتجزئة والذي بإمكانه التوجه لمعالجة التباين الاجتماعي والاهتمامات البيئية قومياً ودولياً على حد سواء بلغة حقوق الانسان، ويعني ذلك حماية واحترام لا الحقوق المدنية والسياسية فحسب بل الحقوق الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تمثل أسسها العملية).

تشمل النظرة الشمولية في النظر إلى حقوق الانسان في فكر الامير الحسن، بكونها: (بحاجة الى رؤية جديدة تنطلق من أسس التواضع، والبساطة، والنقد الذاتي، ورؤيه لعالم أفضل يشكل الاحترام المتبادل، والتسامح والرحمة والتضامن الانساني أرضية لها، نحن بحاجة الى بناء دستور للسلوك البشري من شأنه إعطاء العلاقة المتبادلة بين الافراد جوهرها من شدة الحكومات والحكام على حد سواء بأن يضعوا احترام حقوق الانسان والمبادئ الانسانية في صميم سياساتهم وممارساتهم).

يشير الامير الحسن في نظريته الشمولية لحقوق الانسان والمعالجة الضرورية لترسيخ هذه الحقوق. يتطلب: (دعم المنظمات غير الحكومية ودعاة حقوق الانسان وحركات الشعوب في كافة ارجاء العالم والمساهمة في اعمالها واجراءاتها، اذ ان هذه الجهات تقوم بتحقيق وتعزيز هذا التضامن).. والأردن من خلال التجربة الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الانسان، وهي تجربة تحولت إلى مسيرة حضارية يساهم فيها الشعب الاردني برمته سواء على المستوى الرسمي أو المستوى الشعبي (أحزاب/ منظمات). وفي اطار هذا السياق يستعرض الامير الحسن: (تصور قيام الاتفاقيات الاقليمية حول حقوق الانسان، بأداء مثل هذا الدور الهام، فبإمكانها (الاتفاقيات الاقليمية) تكملة قواعد السلوك الدولي وتعزيزها من خلال تنمية وتطوير معايير إضافية لتطبيق حقوق الانسان في المنطقة). يدعو سموه في استعراضه هذا ان يشكل: (المؤتمر العالمي لحقوق الانسان قوة دافعة تهدف الى تحقيق اعتماد ميثاق اقليمي لحقوق الانسان في المنطقة، يستمد دعمه في غنى مفاهيمنا الفلسفية وقيم ادياننا وثقافتنا وعلى نحو مماثل، فإن المساهمات التي تخرج بها المعالجات المختلفة قد تعزز من عملية وضع المسودات لاتفاقيات عالمية مستقبلية).

إن الاردن في مسيرته الحضارية كان من أوائل الدول التي طالبت بإنشاء نظام انساني عالمي منذ مطلع العقد الماضي كما وقد جدد هذا النداء في شهر كانون الثاني من عام (١٩٩٢م) أمام الجمعية

العامة للأمم المتحدة، كما كان للأردن دوراً مميزاً في تطبيق هذا النظام وفق فلسفة شاملة خلال اجتماعات المائدة المستديرة التي انعقدت في المملكة قبل أعوام دعا إليها برنامج التنمية للأمم المتحدة. وساهم الأردن بجزء هام من التقرير الخاص بمنطقة الشرق الأوسط الذي يمثل جزءاً من التقرير الأولي الذي يحمل اسم تقرير التنمية الانساني.

إن الأردن بكل فخر واعتزاز قد ساهم ومنذ البدايات في العديد من المبادرات الدولية التي تناولت حقوق الانسان، والبعد التنموي الانساني الدولي. ومنها المساهمة الفعلية التي تجري الان لأعداد فريق متعدد الخبرات للمشاركة في مؤتمر التنمية الاجتماعية الذي سيعقد في مدينة كوبنهاغن عاصمة الدنمارك خلال عام ١٩٩٥م.

وإدراكاً لعمق فكر الهاشميين في التاريخ ودورهم الانساني منذ عصر الاسلام يقول الامير الحسن: (وإننا كمسلمين ندرك أهمية الدور الملقى على عاتقنا في ظل النظرة العالمية الجديدة للاسلام التي يشوبها بعض الاشارات المسيئة. ولا بد لنا من التركيز من أن النظرة العالمية الشاملة لحقوق الانسان. والتي تبدأ بحقوق الطفل وتنتهي بالمؤسسات المتخصصة التي ترعى هذه الحقوق هي البدييات التي نادى بها الاسلام).

إن الأردن الهاشمي يعي الآلام والمعاناة التي أحدثتها الهجرات القاسية في المنطقة. وبعض مناطق العالم الاخرى جراء الحروب والاحتلال مانحاً البعد الانساني والاخلاقي للجهود والمبادرات في مد يد العون للمهاجرين في مراحل مختلفة من تاريخه. وكان آخرها استيانه لعدد من مسلمي البوسنة والهرسك. وتعهدهم بالرعاية الطبية والنفسية ليعودوا مكرمين الى بلادهم.

إن كلمة الامير الحسن في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان. من الوضوح والتحديد بحيث لا تحتاج الا لأن تكون اسبواً للتنفيذ والتطبيق وليس مجرد دعوة مجردة للتأمل. فالحديث عن معاناة الانسان جوعاً وفقراً ومرضاً وتميزاً عنصرياً وقهراً بالقوة. هو تقييم يصور امام العالم كله. يتطلب الوقوف امام تلك المعاناة. حيث ان الاكتفاء بالتحذير لايقود إلا للمزيد من خيبات الأمل في العالم. وأن عقاد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان فرصة لوضع تعريف أخلاقي ملزم لأي نظام عالمي انساني. إذ أن الانفراد بالقوة قد يقيم امبراطورية ولكنه لا يقيم عدالة. والامبراطورية قد تملك القدرة في حكم العالم. ولكنها ستفشل في محاولاتها قيادته لأن شرط القيادة الاخلاقي والانساني. هو عدم التمييز بين الامم والشعوب، والعمل الجاد لرفع الظلم والمعاناة عن الانسان وحقوقه. والأمل كبيراً أن يتمكن المؤتمر في إرساء بدايات جديدة لنهوض انساني شامل ومنصف يحقق للانسان. طموحاته في المساواة بين الجميع ويضع القوة في آخر قائمة شروط القيادة ويقدم لعصر جديد لا يكون انقاذ الشعوب من معاناة الفقر والمرض والجهل والظلم بحملات عالمية للاجهاز على هذه الشعوب بدل توجيه كل الجهود والطاقات لأخراجها من سجونها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

وفي نهاية أيام المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي نظمته الأمم المتحدة في فينا، وشاركت فيه اكثر

من ١٦٠ دولة بأعلان جديد لحقوق الانسان بوصفه وثيقة تاريخية من شأنها أن تمنح الامل لشعوب العالم.. ورغم الساعات الطوال التي صرفت حول الوثيقة المؤلفة من ٣٢ صفحة، فقد فشل المعارضون في الاتفاق على أكثر النقاط إثارة للجدل ألا وهي تعيين مفوض سام للأمم المتحدة لشؤون الانسان، واقترح المؤتمر بدلاً من ذلك دراسة انشاء محكمة تنظر في قضايا الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية...

كما وقد شارك في المؤتمر (١٠٠٠) مندوب يمثلون منظمات غير حكومية عقدوا في نفس الوقت مؤتمراً موازياً خلال الفترة نفسها التي عقد فيها المؤتمر.

اعلن المندوبين بأن الاعلان الذي اصدره المؤتمر الرسمي لحقوق الانسان، اعلان مبهم، كثير الكلام قليل الفعل، كما وازاف مندوبي المنظمات غير الحكومية في بيانهم بأن لغة وصياغات الاعلان ضعيفة وغامضة تجاة العديد من القضايا ومن بينها، حقوق الشعوب ورفض الحكومات لألزام نفسها بتصديق الاتفاقيات الدولية ورفع تحفظاتها، كما فشل المؤتمر الاعلان في النص على ضمان حماية المدافعين عن حقوق الانسان وعدم تحقيق تقدم في الاعتراف بحق تقرير المصير للشعوب، كما فشل المؤتمر في إنشاء منصب مفوض سام لحقوق الانسان وإقرار انشاء محكمة دولية لحقوق الانسان.

اما المشاركة الاردنية في المؤتمر العالمي لحقوق الانسان، فقد اشار الامير الحسن الى هذه المشاركة التي استندت على الفهم الواضح والحاسم في الافتراض مفاهيم ومصطلحات جاهزة من قبل الغير على شعوبنا ودولنا، وأن الاردن بانفتاحه على حقوق الانسان، وتفاعله معها يحرص على أن ينبثق تفاعلنا ومشاركتنا من التمسك بالتجربة الاردنية الريادية الخاصة بحقوق الانسان التي تأخذ بأعتبارها المفاهيم العربية والاسلامية، ذلك أن النظام العالمي لحقوق الانسان على المستوى الاقليمي سيطر نظاماً يفتقر الى المضمون، إن لم ينطلق من صيغة أردنية أقليمية..

الفصل الثالث:

الأمير الحسن.. وتطلعات هاشمية:

يعتبر البيت الهاشمي أرفع بيوت العرب وأعلامهم شأنًا، وقد ارتبط تاريخ العرب والمسلمين به منذ أن سطرت ارووع صفحاته ورفعت رايات فتحه العادل من المشرق إلى المغرب تحت الراية الحمديّة، وجعل الله حاضر هذا البيت موصول الصلة إلى الأبد بماضيه الكبير.

وكان الهاشميون على مر التاريخ المديد لهذه الامة عند كل ملمة، فهم رواد مسيرتها إن تعطلت هذه المسيرة، وهم حملة ألوية الكفاح ان تحيفها مصيبة أو اعتدى عليها دخيل يدفعون عنها المصيبة ويزيحون الدخيل عن تراب وطنها الطاهر.. وما النهضة العربية الحديثة التي تأخذ مداها اليوم إلا عزيمة من عزماتهم، وحصيلة نضال مرير من نضالاتهم وجهادهم.

وسمو الامير الحسن بن طلال سليل هذا البيت الهاشمي، تجلت حياته كلها بالعمل والجهاد والنضال، حياة مليئة بالمسؤولية والمسؤولية الثقيلة، ومشفوعة بالامانة المخلصة والصبر المكافح. إن الذي يطلع على نشاطات سموه، يتعجب اشد العجب، لأن نشاطاته شاملة، فهو رجل سياسي من الدرجة الاولى حيث استفاد سموه من خبرة جلالة الملك ومن خبرته السياسية الشخصية، وسمو الامير الحسن هو المفكر الاقتصادي الاول الذي يدرك ضرورة التخطيط الاقليمي لاقتصاديات المنطقة ومفكراً أيضاً، فسموه رائد الحوار والديمقراطية على المستوى الوطني والقومي والدولي ويؤمن بأن الحوار المسؤول البناء يحل كل المعوقات والتحديات.

يدرك سموه بأن الاردن بلد غني في انسانيته، لهذا نرى سموه وهو يبذل كل جهوده حتى يوفر لهذا الانسان سبل العطاء والتماء لهذا الانسان المؤمن والملتزم بالثوابت الاساسية للعرب والمستمدة من الثورة العربية الكبرى. وأصبح سموه، بحق رائد الحوار العربي، فهو يدعو للحوار القومي لتوحيد الصف العربي، ويدعو للحوار الاسلامي - المسيحي لتحقيق التعاون المخلص للقضاء على قوى الظلم والعدوان، وللحوار العربي - الاوروبي لكسب دعم أوروبا لقضايا الأمة وحقوقها.

يشعر الانسان العربي بالنشوة والافتخار والاعتزاز عندما يرى سمو الامير الحسن يحتل مساحة واسعة في المؤتمرات العربية والدولية والندوات العالمية، متناولاً قضايا في غاية الدقة والحساسية، ويتحدث سموه بأسلوب المعرفة والعلم والسياسة والتخصص حتى في اهم الجامعات والمنتديات السياسية والثقافة في مختلف انحاء الدنيا، وليكون واحداً من ابرز المفكرين العالميين المرموقين (٩٥٥).

يرز اسم الامير الهاشمي وتطلعاته الفكرية التي تعتمد غالباً في كل المحافل والاروقة التي يتحدث فيها خاصة ما يتعلق بحوار الشمال والجنوب، ومساعدة الدول المصدرة للعمالة، وحوار الاديان، والحوار العربي الافريقي، والعربي الياباني وغير ذلك. أما افكار سمو الامير على المستوى الاردني، فأنها تمثل بحق منجزات كبيرة سواء في شؤون التربية والتطوير التربوي أو تخصيص جائزة ولي العهد للمبدعين، أو تأسيس الهيئة الهاشمية للاغاثة ومنتدى الفكر العربي ومنتدى الشباب العربي ومتابعاته لقضايا التنمية الاقتصادية الوطنية.

أولاً: الامير الحسن.. والشراكة القومية:

في كلمة لسمو الامير الحسن امام المؤتمر الثالث لمنتدى الشباب العربي للفترة ١٣ - ١٥ حزيران ١٩٩٤م الذي انعقد في عمان، انحاز الامير الحسن للوقائع الحسية والانسانية التي حاول البعض تجاهلها وحتى حاولوا الغاءها، فكان الواقع اقوى منهم، وجاء سمو الامير ليضعها كما هي بلا تزوير أو تزويق، مستعيناً بما حوى الاردن من رسالة الثورة العربية الكبرى من تفاعل فكري، هاشمي التطلعات، حتى تشكل نسيجه الانساني وتكونت خلاياه من الشراكة القومية المتداخلة اردنياً

وفلسطينياً وحجازياً وعراقياً وشامياً مكونةً نغماً اجتماعياً طبيعياً خلا من التصنيع والتصنع، ليكون للجميع ولمن اراد أن يكون مواطناً بأختياره وعلى اسس من الدستورية والقانونية التي رست بفعل الزمن والاختيار والتوافق حتى بات الاردن ملكاً وشراكة للعرب، ولا يستطيع أحد ان يدعي شراكته له دون الاخرين.. فالشراكة القومية في فكر الامير الحسن هي نتاج التفاعل المصيري والارادة القوية والجهد الانساني للامة، وان الاردن يمثل موطن هذه الشراكة الاسريه لأبناء العروبة، فالتضحيات التي قدمت لبناء الاردن تضحيات مشتركة لتحقيق البناء والعطاء، فالاردني قدم، والفلسطيني اعطى مثلهما مثل العراقي والشامي حتى وصل الاردن الى موقع العز والاعتزاز من مواقع انسانية على كافة الاصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

لعل من أبرز الأنسجة القومية للشراكة في الاردن، ما تمثل في نيسان ١٩٥٠م عندما تمت الوحدة بين شرقي النهر وغربه، فقدم الانسان الاردني عمان والسلط وجرش مثلما قدم الفلسطيني القدس وأريحا.. وبكل ما تحمل هذه المساهمات من بشر وتاريخ وحضارة وتطلعات، وما يمثلان من امتداد وترابط سياسي واجتماعي برزت مظاهره وتجلياته في التحام مصيري ليعكس المصالح الموحدة المتكافئة، وإن هذا التداخل الانساني الحضاري لا فكاك منه ابد الدهر.

الأمير الحسن بشر بفكرة جديدة قديمة معبرة عن واقع وتطلع لبناء العلاقة الاردنية الفلسطينية، فجاء سموه ليحدد بنى مادية لها علاقة بالتاريخ والجغرافيا والواقع من أجل أن يكون امتدادها المستقبل من أجل خلق علاقات مستقرة موحدة في دولة واحدة موحدة تقوم على اساس قومي كأمتداد لشعب واحد، وأمة واحدة، ونظام سياسي متعدد الافكار والرؤى.

يعتبر الاردن مركز التقاء العرب وواحة تجمع القلوب والسواعد، وقد اصبح بفعل سياسته المقتدرة يمثل الانموذج في المنطقة العربية، وهو يؤمن بالشراكة القومية ايماناً مطلقاً لاسيما وأنه الوريث الشرعي لثورة العرب الكبرى التي انطلقت بقيادة هاشمية وتطلعات هاشمية من اجل وحدة وحرية وعدالة الانسان العربي. ويقول سمو الامير الحسن في هذا الصدد: (إن الثورة العربية الكبرى انطلقت من منطلقات قومية، وارادت تحقيق أستقلال العرب واستعادة كرامتهم، وما زالت هذه الثورة هي النور الذي نهدي به، والثورة العربية الكبرى هي نهضة مستمرة لم تنته) (٩٥٦). إن إيمان سموه بالشراكة العربية ينبع من الايمان بمنطلقات واهداف الثورة العربية.

ثانياً: الامير الحسن.. والمشروع العربي النهضوي :

ايماناً بأن الحوار اساس التفاهم والذي يمثل تداول الافكار والاراء على اسس منطقية وعملية من حيث الطرح والمناقشة، أسس سمو الامير الحسن منتدى الفكر العربي. يمثل المنتدى نخبة من الباحثين، والسياسيين، ورؤساء مؤسسات اقتصادية واعلامية، ورجال اعمال،

واعلاميين وصحافيين، وهذا المزيج الذي لاتعرفه منظمة اخرى في العالم اخذت على عاتقها البحث والدراسة في اوضاع الاردن والمنطقة العربية والاوزاع الدولية.

عقد المنتدى ندوات ذات اهمية بالغة بالدقة في المرحلة القومية الحالية مثل ندوة التعددية السياسية العربية، والازمة الديمقراطية والحوار الأفريقي الاسيوي وغير ذلك من الحوارات التي تأخذ من التواصل الفكري طريقاً لها.

في كلمة لسمو الامير الحسن بن طلال ولي العهد الاردني، رئيس منتدى الفكر العربي التي القيت في اجتماع الهيئة العامة التي أختتمت أعمالها في العاصمة المغربية في ٢٩ حزيران ١٩٩٤م، تحدث سموه بروح المسؤولية، وبالنظرة الشمولية الثاقبة الصائبة، وضع سمو الامير الحسن مفكري الامة ومتقفيها امام الحقائق المؤلمة التي تواجهها الأمة العربية شعوباً وقيادات ودول ومنظمات في هذا الزمن العربي الصعب، وشخص عوامل الضعف والنخر التي تصيب مقوماتها بالتآكل وتجعل النظام العربي كلة كياناً آيلاً للسقوط والاندثار في عالم متغير لايرحم ولايقيم وزناً للقيم والمبادئ بل يعمل وفق مصالحه وأهدافه ورؤاه.

بهذا الصدد يقول سمو الامير الحسن: (إن عنصر الثقة ما بين القيادات العربية خلال العقد الاخير من زمننا العربي المعاصر قد ضعف وأصبحت القطيعة وغياب التشاور وفقدان التنسيق من صفات هذه المرحلة وبخاصة بعد أن علقّت اجتماعات القمة العربية، ويأتي مثل هذا الامر في زمن تم في تفكيك دول وتفتيت كتل في أعقاب الحرب الباردة وليس بالمؤكد لدينا ان الذي قام بهذه العملية ونفذها راغب او قادر على إعادة صياغة النظام الدولي الجديد، بل أن اخشى ما اخشاه أن تبقى الانقاض من علامات المستقبل).

يشير سمو الامير الحسن الى ان الظواهر والأمراض التي يعاني منها العالم العربي كثيرة ومتعددة الواجه والوقائع، ويقف انعدام الثقة بين القيادات العربية وحلول القطيعة وغياب التشاور والتنسيق، وتعطل مؤسسة القمة كمظاهر أساسية للعمل العربي المشترك، في مقدمة تلك المظاهر والامراض. وكما يشير سموه الى ظاهرة التفسخ في الوحدة الوطنية في عدد من الاقطار العربية، وحدوث الافتراقات والتمزقات في نسيج التكوين الوطني الهش التي تهدد بتفشي ظاهرة التصادم الدموي بين شارع الامة وسلطتها الشرعية بسبب ضمور الولاء القومي واستشراء ظواهر القطرية والنزاعات الانفرادية.. وقد جاء ذلك في حديث سموه: (لدينا ظاهرة التفسخ في الوحدة الوطنية في عدد من الاقطار العربية... فخارطة البؤس العربي تشير الى اختراقات وتمزقات قادمة لنسيج التكوين الوطني).

لقد اوضح سموه: ان الاحباط والنظرة السوداوية واليأس في النفوس باتت تشكل الأرضية الخصبة للعنف في غياب مجتمع الكفاية والعدل، لأن الامة تطالب بالعدالة السياسية والاجتماعية، وتتطلع الى قيام نظام ينتشلها من الظلم والضميم، وفقدان الذات، والحقوق في ظل صراع مستमित للحفاظ على هوية هذه الامة تاريخياً وحضارياً في وجه تحديات ومعوقات تستهدف النيل من وجود الامة من خلال قصص تحكيها وتمارسها أطراف عالمية متعددة الوجوه والاتجاهات.

في ظل هذا الوقع الاليم والصورة المخزنة لوقع الامة، يعلو صوت الامير الحسن بصيحة هاشمية. مؤمنة برسالة الامة وعقيدها وتاريخها داعية الى المصارحة والعمل الجاد المسؤول والمشاركة البناءة في صناعة المستقبل، حيث يقول سمو الامير الحسن: (ان كل مؤسساتنا الجامعية والمجمعية بحاجة الى ان تعي مسؤولياتها، فقد اتسع الخرق.. واصبحت قصة الحفاظ على سمعتنا وعلى هويتنا التاريخية الحضارية هدفاً للاعداء.. فنحن مازلنا نرى على لسان الخصم أننا عناوين للتطرف وخصوم للمستقبل واعداء للديمقراطية.. وأنا عبء على العالم.. ونتطلع الى خزائنا فنجد اموالها قد تآكلت.. واصبحنا تدريجياً نرزخ تحت وطأة المديونية العالمية الثقيلة).

وامام هذه المسؤولية المعقدة، فأنتفع في اساسها على القيادات العربية في انتهاج طريق الخلاص والوعي بأبعاد التحديات والمعوقات الدولية وما يحاك للانسان العربي والامة فحسب، فان مسؤولية استدراك المشروع النهضوي يقع على رجال الامة ومفكريها وعلمائها ورجال الثقافة والاعلام والسياسة فيها، وهم رواد حركة التغير في المشروع النهضوي العربي، ان هذه المسؤولية التاريخية تعظم وتكبر مع تعاضم دورهم في توجيه الفكر القومي على مختلف المستويات الشعبية من منظمات وأحزاب وكتل سياسية واجتماعية نحو بناء المستقبل على اسس من الفعل والجرأة والوضوح بهذه الصيغة الواضحة المعالم والتوجهات يقول سمو الامير الحسن في حديثه الموجه أثناء اجتماع منتدى الفكر العربي: (..وفي وضع مثل هذا يصبح من واجبكم جميعاً في هذا المنتدى وفي غيره من المنتديات العربية، استدراك المشروع النهضوي العربي حتى لا يبقى أسير المأساة التي نعيش.. وإلا سنجد أننا قد جزئنا من جديد، ولا يكون التوجه إلا بالموضوعية، والصدق، والالتزام، والترفع عن الصغائر في معالجة قضايا الامة، ولا يكون كذلك إلا من خلال العطاء السخي الامين لهذه الامة).

الكلمة التي وجهها الأمير الحسن لمنتدى الفكر العربي في الرباط، وثيقة تاريخية وفرعة هاشمية لوضع منهاج عمل لكل مثقفي الامة والمخلصين من رجالها وابنائها، تضع الشواخص على مسيرة الامة وتضيء منارات لكل غيور على مستقبل الوطن العربي واهله، لأنقاذه من حالة الترددي وهاوية الضياع قبل أن يضع الاخرون لنا مستقبلاً مظلماً تدفع الاجيال القادمة ثمنه الفادح وجوداً وتراثاً وتاريخاً ورسالة.

ثالثاً : الامير الحسن.. والامن الوطني والتنمية :

في محاضراته في كلية القيادة والاركان الجوية الملكية التي القيت في ٣٠ حزيران ١٩٩٤م حدد سمو الامير الحسن فكراً هاشمياً متجدداً، ينطلق من منظور علمي اخلاقي وسياسي واقتصادي واجتماعي وحضاري للمبادئ التي يجب ان تتركز عليها الاستراتيجية الاقتصادية الاردنية، مؤكداً على نظريته المتميزة بشمولية مقومات التنمية الشاملة التي تشمل كل مناحي الحياة في المجتمع.

سمو الامير الحسن (أمير التخطيط والتنمية الشاملة) تعتمد أن يعيد ترتيب الأولويات التي من شأنها تعزيز الامن الوطني الاردني، وطرح الحلول الناجحة التي من شأنها تحقيق الاهداف الوطنية والقومية،

ورعاية مصالح الشعب بمختلف انتماءاتهم الطبقية والاجتماعية، ولاسيما وان التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى كل صعيد تقوم اساساً على معرفة الدولة، معرفة كاملة لطبيعة مواردها، ومصادر قوتها في مختلف القطاعات والمجالات.

قال سمو الامير الحسن في هذا السياق: (إن ذلك يتطلب وجود مفهوم واضح للامن القومي يسمح بتحديد الأولويات بشكل صحيح، وطرح الحلول السليمة المنسجمة مع المصالح والأهداف الوطنية). وناقش سموه مفهوم الاستراتيجية الوطنية وخلص الى أنها علم وفن تطوير واستخدام عناصر قوة الدولة المتوفرة والممكن توفيرها لتحقيق الاهداف الوطنية.

وفي معرض حديثه تناول سموه عناصر قوة الدولة فأشار الى تعدد آراء المختصين والباحثين ازاء عناصر القوة بشكل عام، ومكانة كل عنصر من حيث اعتباره مركز الثقل الاستراتيجي للدولة أو الاكثر اهمية اذا ما قورن بالعناصر الاخرى.

ولاحظ سمو الامير، في هذا الاطار أن النظرة التقليدية الكلاسيكية المتفق عليها من قبل معظم الباحثين والمفكرين في هذا المجال، تؤكد على أربعة عناصر قوة لأي دولة وهي: السياسة، والاقتصاد، والقدرة السكانية، والقدرة العسكرية، وما يحيط بهذه العناصر المجتمعة من ثقافة، ومعنويات، ونظم، وقيم سائدة في الدولة.

وأضاف سمو الامير الحسن، الى هذه العناصر الاربعة عنصراً خامساً يستمد من مفهوم النظرة الحديثة للاستراتيجية الوطنية وذلك العنصر هو: عنصر التطوير والتحديث العلمي والتكنولوجي وناقش في هذا السياق ذاته تبين آراء الباحثين حول إمكانية عنصر سادس يتمثل في الجغرافيا من حيث اعتباره قوة من لدن البعض من المفكرين، وعنصر ضعف من لدن البعض الاخر، حيث اعتمد كل طرف على رأيه على مدى وطبيعة علاقة مساحة الدولة، وعمقها، وموقعها، وشكلها، وتضاريسها، ومناخها بالاستراتيجية العسكرية، وحجم القوات المسلحة المطلوبة، وفنون قتالها لما في ذلك من آثار كبيرة ومهمة في تحديد نتائج الصراعات المسلحة.

أما فيما يخص الدولة الهاشمية، فقد تناول سمو الامير بأبجاذ التوجهات الوطنية الاردنية بشأن كيفية استخدام عناصر القوة الوطنية الخمسة الرئيسية والتي يجب أن تركز عليها أي استراتيجية وطنية شاملة وأشار سموه، الى انه وبالرغم من أهمية القوة العسكرية فإن الامن الوطني لا يتوقف على عمليات التسليح فقط، وإنما يسعى كذلك الى الدفاع عن النظام السياسي والاقتصادي والفكري والنفسي في المجتمع، او ما يسمى بالنظرة الشاملة أو (المدرسة المجتمعية).

يستطرد الأمير الحسن في تحديد مفهوم المدرسة المجتمعية الخاص بالاستراتيجية الوطنية فيقول: (ومن هنا فقد اصبح مفهوم الامن الوطني (الأردني) أو الامن القومي عربياً يتصف بالشمول ليمس أموراً اخرى ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية بسائر جوانبه وعلاقته المختلفة). ويذهب سمو الامير في تعزيز قوة هذا الطرح بقوله: (إن مفهوم الامن الشامل جاء ليؤكد على هذه الدلالة حيث تكون الدولة

فيه قدرة على استخدام جميع عناصر قوتها العسكرية والسياسية والاجتماعية والنفسية والتكنولوجية والبشرية التي تجعل شعبها يشعر بالتححرر من الخوف بما يضمن هيبته ومركزها لتساهم في تحقيق الأمن محلياً واقليمياً ودولياً.

أما كيفية تحقيق الأمن الشامل من خلال هذا الواقع، فيتحدث سمو الامير الى أن ذلك يتطلب عدداً من الاجراءات التي تتخذها الدولة في حدود طاقاتها المادية والبشرية للحفاظ على كيانها ومصالحها في الحاضر والمستقبل، مع الاخذ بنظر الاعتبار مراعاة المتغيرات الاقليمية والدولية، وأكد سموه كذلك ان التنمية ركيزة للأمن الحقيقي للدولة وتنبع من معرفتها لمصادر قوتها في الميادين المختلفة ثم تطوير وتنمية هذه القدرات تنمية حقيقية تتواءم مع اهدافها وطموحاتها الوطنية.

وفي مجال علاقة الامن بالتنمية، قال الامير الحسن: (ان محاولة الربط بين الأمن والتنمية ناتجة في حقيقتها، ان كليهما شمولي فيما ينشده الانسان)، بغض النظر عن وجهات النظر المختلفة بهذا الصدد، بكون الامن في حقيقته يمثل التنمية.. وأن لأمن بدون تنمية أو كون الأمن يمثل بيئة آمنة محصنة ضد كل تهديد تمكن الشعب من استغلال اقصى طاقاته للنهوض والازدهار.

ناقش الامير ايضاً خلال المحاضرة التي القيت في كلية الاركان الجوية موضوع الاستراتيجية السياسية، فقد اشار سموه الى فاعلية استخدام الالة السياسية في توجيه الجهد الوطني بشكل شامل. تطرق سمو الامير إلى مجموعة العوامل التي تؤلف خلالها هذه الفاعلية (استخدام الآله السياسية)، اما أهم هذه العوامل فهي :

أ. القيادة الوطنية وتجاوب الشعب معها، حيث قال سموه، يتواجد الاردن منذ تأسيسه في منطقة تتميز بالاضطرابات والنزاعات السياسية والاقليمية لكن الاردن بفضل قيادته الهاشمية الواعية والحكيمة، واعتدال ومرونة موقفه السياسي، والإيمان بسياسة الانفتاح على المستويات العربية والاقليمية والاسلامية والدولية، فقد تمكن الاردن من التكيف مع مختلف الاوضاع الصعبة، ومواجهة الازمات والتحديات التي تعرض لها.

ب. مساهمة التجربة الديمقراطية الاردنية في إنضاج الفكر والانتماء السياسي مما كان له فضل كبير في تمكين الاردن من تجاوز الاثار والتحديات التي نجمت عن حرب الخليج الثانية من خلال تفهم الشعب وتناسق موقفه الرسمي.

ج. نوع وشكل الحكومة وبنيتها التنظيمية الذي يحدد قدرتها على وضع سياسات متماسكة ومتوافقة مع التغيرات في البيئة الوطنية والدولية، وقد لا يكون من السهل تحديد هذه القدرة بمجرد دراسة الدستور والميثاق الوطني والبنية التنظيمية للدولة، لأن فاعلية الدولة تعتمد على كفاءتها في ترجمة وتنفيذ هذه السياسات.

د. المهارة الدبلوماسية، ان قوة الدولة كما يراها سموه، لاتتأثر بالوسائل التي تمتلكها وحسب.. بل تتأثر ايضاً بوجود أو غياب سياسة خارجية متماسكة وعملية محددة الاهداف ويتوجب على السياسة الخارجية للدولة ان تشتمل على التزاماتها ووسائل تحقيق مصالحها واهدافها ومبادئها المعلنة، وتحمل

عملية ادارة هذه السياسة اهمية كبيرة في المساهمة في القوة الوطنية خاصة مع التأثير المتزايد للسياسات المحلية على السياسات الخارجية وبالعكس فالدبلوماسية (كما يشير) الامير الحسن، هي فن توجيه عناصر القوة المختلفة لتحقيق اقصى تأثير في المجال الدولي بشكل يخدم المصلحة الوطنية بشكل مباشر. انتهى سمو الامير الحسن ولي العهد في هذا المجال إلى القول.. فإن صياغة الاستراتيجية السياسية للدولة يجب أن تركز بشكل اساسي على دعم الفعاليات بغية تنشيط القوة الوطنية.

كما أشار سموه في موضوع المحاضرة إلى الاستراتيجية الاقتصادية، فقد أكد سموه: ان وجود الاردن على اطول خطوط المواجهة مع اسرائيل اضطره لتوجيه جزء كبير من موارده إلى تطوير قدرته الدفاعية، الذي كان بمثابة تضحية اقتصادية على حساب عمليات التطوير التنموي، ونجم عن ذلك مديونية كبيرة خاصة وان الدول العربية التي التزمت بمساعدة الاردن لم تفي بالتزاماتها في معظم الاحيان، وتبعاً لهذا الواقع، وفي ظل الظروف الراهنة من شح الموارد، وعدم استمرار المساعدات المالية، وعجز الموازنة، وميزان المدفوعات، والمديونية الخارجية وآثار حرب الخليج المختلفة. سمو الامير الحسن يؤمن بأن الاستراتيجية الاقتصادية لا بد وان تركز على مجموعة من المبادئ والأفكار لخصها كما يلي:

- ١- إعادة تنظيم الاقتصاد الوطني ومؤسساته وإزالة الشوهات التي تعيق الاداء الاقتصادي السليم.
- ٢- تطوير البيئة الاستثمارية من خلال إعادة النظر في قوانين تشجيع الاستثمار، وجعلها اكثر مرونة وتجاذباً مع الاستثمار المحلي والاجنبي.
- ٣- تطوير وتعزيز دور القطاع الخاص في مجال البنية التحتية والخدمات الاساسية، وزيادة مشاركته في إدارة وملكية مؤسسات القطاع العام.
- ٤- تطوير وتفعيل الاسواق النقدية والمالية بما يحقق استقرار الأسعار، وبناء الاحتياطي من العملات الصعبة.
- ٥- اعتماد استراتيجية تنمية صناعية تشجع قيام الصناعات التصديرية في قطاع الصناعات الانتاجي والخدمي مع الاستفادة من الخامات والمواد الاولية المتوفرة محلياً في عمليات التصنيع، بالإضافة إلى تطوير المواصفات والمقاييس للصناعات الاردنية لتوفير قدرة تنافسية عالية.
- ٦- تعديل وتطوير الدور التنظيمي والرقابي للحكومة، وتقليص دورها الانتاجي المباشر. وعلى صعيد الاستراتيجية الاجتماعية، تناول سمو الامير الحسن في محاضراته، عناصر اساسية في هذا المجال، ممثلة بالتماسك الثقافي، والانتماء، والولاء للدولة، والثقة بالحكومة الوطنية، والاخلاص للعقيدة. كما ناقش سموه الثوابت الأردنية في مجال التاريخ والجغرافيا معتبراً عنوانيهما من أهم الثوابت والأساسيات التي تتصل بتأسيس الدولة الهاشمية في الاردن ووجودها في الماضي والحاضر والتي سيقوم عليه حضورها المستقبلي.

لقد أشار سمو الامير إلى أن الدولة الاردنية ارتبطت منذ نشؤها بمفجر الثورة العربية الكبرى وأبنائه وأحفاده من بعده، وكانت هذه الثورة المجيدة جزءاً من حركة ذات اطار سياسي عام، نادى فيه

قادتها بمحاربة الاستعمار، والتجزئة، والطائفية، وتحقيق التحرر، والاستقلال وحماية النظام العربي. وقال سموه: (لقد كان ابرز ما يميز الثورة، بقيادتها الهاشمية تمسكها بالهوية العربية والاسلامية في حركتها لتحقيق أهدافها).

رابعاً : الأمير الحسن... ورؤيته للواقع الدولي :

برؤية واضحة وإدراك واع وعميق لما يدور على الساحتين الاقليمية والدولية، يشخص سمو الامير. معطيات ومستجدات الواقع الاقليمي والواقع الدولي، ودور الدول والقوى الكبرى الفاعلة والمؤثرة فيها... حيث أكد سموه في المحاضرة في كلية الحرب الملكية في ١٥ حزيران ١٩٩٤ : (ان العالم اصبح مترابط المصالح، وفقدت الدول الصغرى جراء ذلك درجة عالية من حريتها، وصارت قراراتها تتأثر بالخور الدولي أكثر من تأثرها بالخورين الداخلي والاقليمي).

إن التشخيص الدقيق لسمو الامير الحسن، هو ترجمة فعلية لما يشهده العالم من أشكال التدخل من جانب الدول الكبرى والقوى العظمى في شؤون الدول الصغرى، وما يشهده كل من الصومال واليمن والعراق وكوريا الشمالية وغيرها أكبر ادلة مقنعة على ذلك.

لما كانت المنطقة العربية المنطقة الحيوية في العالم الغنية جداً بثرواتها وتاريخها وبموقعها الاستراتيجي المهم، موضع انظار الدول الكبرى ذات المصالح الكبرى فإنها ما أنفكت تشهد أشكالاً من التدخل الاجنبي، وتعرض لأشكال من الغزو والاعتداءات والصفوط الخارجية الاستعمارية وشبه الاستعمارية.. ولقد تبين بعد عقود طويلة من الصراع العربي - الصهيوني، أن المصالح الكبرى للدول، ان هذه المنطقة تحتاج الى السلام الذي تنشده الامة التي لها مصالح قوميه في الاستقرار والأمن والهدوء.

وانطلاقاً من الرؤية الهاشمية للواقع الدولي الراهن، كان الاردن اول من ادرك اهمية السلام العادل والشامل الذي يحقق للاجيال القادمة الازدهار والتقدم الدائم واهمية عودة الاستقرار والأمن الى ربوع المنطقة، ووضع حد للنزاعات والحروب المهلكة.

كثيرون هم الذين يعرفون الامير الحسن على أنه رجل دولة وقائد سياسي فذ ومقتدر ويقوم بأعمال متعددة في إدارة القيادة السياسية في الاردن، ويشرف بصورة مباشرة على العديد من القطاعات، والى جانب هذه المهام التي تعنى بها أجهزة الاءعلام العربية والعالمية فإن الامير الهاشمي يقوم بمهام متعددة اخرى، فيعتبر بحق المفكر السياسي لمفهوم الهاشمية وكونها مدرسة سياسية اثبتت عقود القرن الحالي فعاليتها ونجاحها المضطرد في التعبير عن طموحات الامة وتطلعاتها المستقبلية على كافة الصعد والأفاق.

فالامة على يقين تام بأن صاحب السمو الامير الحسن والهاشميين بقيادة جلاله الحسين عميد آل البيت قد باشروا منذ البداية ومنذ أن تطلعت الامة الى الحرية والخير باعلان الشريف حسين بن

علي ثورته الكبرى... وتأسس الدولة الهاشمية في الاردن من قبل الملك المؤسس المغفور له الملك
عبدالله بن الحسين بتأمين عناصر ومقومات النجاح والموقفية في العطاء والتطاء لما هو خير مصلحة
الامة ومستقبلها الافضل، لذلك امتلك آل هاشم شرعية التاريخ، وشرعية الرسالة، وشرعية الثورة.
ويعلم العرب والمسلمين ان آل هاشم استمدوا شرعية الحكم وشرعية القيادة من الشرعية الدينية
المسلمة، حيث منحهم الله سبحانه تعالى هذا الحق من خلال الاية الكريمة (لا ايلاف قريش ايلافهم
رحلة الشتاء والصيف، فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف).
ان شرعية الحكم والقيادة مستمدة من تأمين التقدم والازدهار والحرية للامة.. وتأمين العدالة
والكرامة وحقوق الانسان لابناء هذه الامة.. وبني هاشم هم الضمان الاكيد والموفق لتحقيق هذه
الغايات ولأنهم أصحاب رسالة، لا أصحاب سياسة.

Handwritten text in Arabic script, appearing as bleed-through from the reverse side of the page. The text is faint and mostly illegible due to the low contrast and ghosting effect.

الجزء الثاني

الأمير الحسن .. والمرمات الخاصة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ آيَاتُهُ فِي مَا كُنْتُمْ يَسْأَلُونَ

الجزء الثاني

الامير الحسن والمهمات الخاصة

المهمة الاولى:

على هذه الارض، وخلف هذه القيادة الهاشمية المباركة، عرف الاردن الحياة الكريمة ومعاني الانتصار.. القيادة التاريخية المعاصرة التفتت للمستقبل وسجلت أروع المواقف النبيلة لميلاد تاريخ وعهد جديد يعم فيه الحب والريعب والسلام. وبالقيادة الهاشمية عرف العالم بتاريخ العرب وقضاياهم والانسان والهوية العربية وبالهاشمين.. يصنع المستقبل الواعد.. وبهم يكون العمل على وأد عناصر الضياع والهزيمة.

ان التاريخ ليس مجرد سرد لوقائع حدثت في زمن ما، ومكان ما بمعزل عن أي مؤثر.. وكان للهاشمين دوماً ومنذ فجر الاسلام الدور الريادي المؤثر في صنع التاريخ، وسجل التاريخ وفي زمن الركوع والخذلان، مواقف الهاشمين عندما جاءت لاءيقاض الحس القومي للتاريخ العربي. هذا البدء. جائنا من ارض النبوة ليكون شروقاً جديداً وامتداداً هاشمياً ليشكل تجديداً للبعث العربي الاسلامي. ومن هذه الارض خرج شريف مكة.. التقى الثائر.. شيخ المهاجرين.. الحسين بن علي ليجدد انبعاث الانسان العربي الذي أوشك في مطلع هذا القرن على الموت تاريخاً وحضارة.

واليوم بعد ان وصلت الحال العربية الى ما هيه عليه. يخرج ابناء واحفاد الشريف الثائر.. التقى الهاشمي بقيادة الفر الميامين الحسين بن طلال والحسن بن طلال يسطرون تاريخاً جديداً يشر بالنهضة القومية والخروج من ملحمة الانسان العربي وتشكيل فجر جديد من النهوض العربي والوعي القومي في وجه التحديات لمتطلبات المرحلة.

وبكل مشاعر المحبة والاعتزاز، ومظاهر الفرح الغامر.. الشريف الهاشمي سليل الدوحة الهاشمية وعميد آل البيت الحسين بن طلال المؤهل تاريخياً وشرعياً لقيادة حركة البناء والنهضة، يستقبل ذكرى عيد الجلوس الملكي العزيزة على قلوب الاسرة الاردنية والعرب.. العرب.

وفي المناسبة الثانية والاربعون لتولي جلالته الحسين، قيادة البلاد والجلوس على العرش الهاشمي السامي، حدد جلالته آفاق المرحلة المستقبلية في حياة الاردن.. والتي جاءت تويجاً لجهوده والشعب العربي الاردني في تهيئة مكاسب المملكة عبر تأكيد دورها التاريخي والاقليمي والدولي.

وأوكل جلالته الملك الحسين بهذه المناسبة الكريمة الى قررة عين الحسين سمو الامير الحسن ولي العهد صاحب المهمات الخاصة والضاربة في الادارة والسياسة الاقتصادية مهمة جديدة بالغة الاهمية في هذه الظروف الصعبة، حيث وجه جلالته في رسالة الى سموه مهمة تشكيل لجنة ملكية من خيرة ابناء الاردن لترسيخ بنيان الوطن القائم على العدل والحرية والنزاهة وكرامة الانسان وحقوقه.

وشدد جلاله الملك الحسين في رسالته لسمو ولي العهد، على ضرورة مكافأة المخلصين من ابناء الاردن الذين يبذلون الجهد المتواصل ويتحملون المسؤولية بشرف وأمانة. وتناول جلالته في رسالته لسمو ولي عهده الأمين، الامير الحسن.. آفاق المرحلة القادمة.. وكذلك ما يجب عمله تمهيداً لدخول الاردن العصر الجديد.. عصر التنمية والسلام، وفق اسس واضحة ومنوهاً جلالته الى ضرورة الحسم بعدم التساهل مع اي انحراف يقوم به شخص أو جماعة ويمس المال العام.

جاءت المهمة الخاصة برسالة وجهها جلاله الملك الحسين الى الامير الحسن ولي العهد، عهد له فيها مهمة تشكيل لجنة ملكية.. وبموجب النص التالي:

«بسم لله الرحمن الرحيم».

والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الامين.
اخي وقره عيني صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد حفظه الله ورعاه .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فأنه ليسرني ان ابعث اليكم بهذه الرسالة وانتم تعدون العدة مع اخوانكم ابناء الاردن الاعزاء. ليتمكن الوطن من الدخول في مرحلة حضارية جديدة تكمل مسيرته الخيرة التي ارسى قواعدها الجد المؤسس المغفور له الملك عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه على قواعد دستوريه راسخة، تنشئ للوطن مؤسساته الدستورية وترسيخ بنيانه القائم على العدل والحرية والنزاهة وكرامة الانسان. وانني اذ اعرب عن عميق مودتي وبالغ ثقتي لأؤكد اعتزازي بجهودك المتواصلة في سبيل مجد الاردن ورفعته وحرصك على المشاركة الفعالة مع ابناء الوطن في مختلف مواقعهم لبناء حياتنا الاجتماعية والسياسية والفكرية والاقتصادية بالوعي والعلم، مما يجعل آفاق التقدم متاحة لنا، وتعطينا حق المشاركة في المشهد الانساني كله، دعاء للحق والخير والسلام.

وإنطلاقاً من هذه الرؤية ومن حرصي الكامل على ان لا تشوب مسيرتنا شائبة، وان ندخل المرحلة الجديدة وقد انجزنا متطلبات تعزيز مسيرتنا الديمقراطية، التي تلتزم بالدستور والميثاق والقوانين. والتي يتحقق فيها العدل، ويحافظ فيها على مصالح الوطن والمواطن، ونحمي انجازاتنا المتميزة، ونصبح قادرين على التعامل مع المتغيرات المتلاحقة على الصعيدين المحلي والاقليمي، فاني ارى ان تتولى مسؤولية الاعداد لذلك بكل ما عرفته عنك، وعرفه ابناء شعبنا من عميق رؤيتك، وحرصك الكامل على سيادة القانون في كل منحى من مناحي الحياة. ولا بد لانجاز ذلك من وصول النخبة الصالحة النزينة الى مواقع القرار، والتأكيد على الاصلاح الاداري الشامل، ورفع كفاءة الجهاز الاداري ليكون قادراً

على التعامل مع المعطيات الجديدة، خاصة في مجال الاستثمارات الخارجية، وان يسهل للمستثمر فرص
ايجاد الشريك المحلي ضمن اطار القانون الذي يصون حرمة المال العام.
ولما كان الاردن مقدماً على توسيع شبكة اتصالاته مع كل من السوق الاوروبية المشتركة والولايات
المتحدة الامريكية واليابان وغيرها من التجمعات الاقتصادية، فأن من الواضح ان للجهاز القضائي
وديوان المحاسبة، وديوان الرقابة والتفتيش، دوراً تكاملياً في اطار القوانين الحديثة التي تتعامل مع
لغة التجارة، والتي نريد من هذا التعامل معها الحفاظ على سمعة الاردن ومكانته. كما ان اي خلل
او تساهل في استخدام المال العام لابد ان ينعكس سلباً على فرص الاستثمار المستقبلية. ولهذا فأن
تأسيس جهاز مركزي للمشتريات، وبلورة سياسة خارجية للتعامل التجاري. وتحديث الانظمة
والقوانين التي تبقي الربح ضمن الحيز المعقول والمعترف به يصبح امراً ضرورياً في هذه المرحلة التي
نؤكد فيها على حماية مسيرتنا الاقتصادية من أي انحراف مالي. واي عائق بيروقراطي يمس صورتها
النقيه عند ابناء الوطن وخارجه، ولا بد في هذا المجال من مكافأة المخلصين الذين يبذلون الجهد
ويتحملون المسؤولية بشرف وامانة. كما انه لا مجال بعد اليوم للتساهل مع أي انحراف يقوم به اي
شخص او جماعة ويمس المال العام. كما انه لا مجال لأستغلال المناصب العامة لأي نفع شخصي.
لهذا كله فأنتي اعهد الى اخي وولي عهدي وموضع الثقة مني برئاسة لجنة ملكية يختار لها من
يرى من خيرة الخيرة من ابناء الاردن ممن شهد لهم الوطن بالنزاهة والامانة والكفاءة. على ان يكون
من بين مهمات هذه اللجنة السعي الى ان يكون المناخ الاقتصادي والاستثماري قائماً على قواعد
واضحة تعطي كل ذي حق حقه دون اي تسبب او أهمال او خلل او انحراف على ان يشمل ذلك
القطاعين العام والخاص. ولا بد من التأكيد على ان مثل هذا المناخ هو الذي يمهد للتسمية باعتبارها
جهداً وطنياً جماعياً يتولى العاملون في ميادينها ادارة امورها على اسس علمية سليمة واضحة. وضمن
قواعد تشريعية وادارية تساعد على تفعيل الجهد. وتوسع دائرة المشاركة والاداء المتميز في العمل
الوطني في كل ميدان. وتعزز احترام القانون. وتعمل على ملاحظة ما تحتاجه بعض القوانين من تطوير
او تحديث. على ان يكون التنسيق بين الجهات ذات الصلة بالموضوع الواحد قائماً وفاعلاً ومستمرًا.
واني لعلّي ثقّه بأنكم ستنهضون بهذه المسؤولية على خير وجه. مؤكداً دعمي الكامل لكم. سائلاً
العلي التقدير ان يوفقكم ويرعاكم، انه سميع مجيب الدعاء.
مع فائق محبتي واعتزازي.

الحسين

عمان في ٢ ربيع الاول سنة ١٤١٥ هجرية
الموافق ١٠ اب سنة ١٩٩٤ ميلادية.

وقبل مرحلة الانجاز والتنمية، بدأت أجهزة الدولة الرسمية والشعبية في وضع أولويات وتصورات عملية وعلمية لمواجهة استحقاقات مرحلة السلام.

في حديث لسمو الامير الحسن ولي العهد في معان يوم الجمعة ١٢ آب ١٩٩٤م أوضح اصرار القيادة السياسية الاردنية على العمل والانجاز، ورغبة الاردنيين واستعدادهم لتنفيذ هذا الاصرار وترجمته على أرض الواقع، فالعمل والمثابرة هي التي تصنع من الوطن نموذجاً متقدماً في العطاء والبناء. ان المخاض الصعب المليء بالتحديات والذي يواجه الاردن والأمة يفرض إعادة النظر بالسلوك والتفكير وانماط العمل السائدة ودراسة السليات والايجابيات بهدف بناء مجتمع حديث منتج ومتطور ومبدع، وحتى يكون العقد القادم بين عامين ١٩٩٥ - ٢٠٠٥ ميلادي.. هو عقد الانتقال الى البناء والتنمية.

لقد جاءت دعوة سمو الامير الحسن صاحب المهمات الخاصة في الساحات والجهات الادارية والاقتصادية في معان الى كل المعنيين من نواب ووزراء ومسؤولين لترتيب البيت الاردني استكمالاً وتنفيذاً لرغبة الملك القائد ورسائله وتقته بولي العهد الأمين لبناء المؤسسات الاردنية وزيادة عطائها. لقد رفع سمو الامير الحسن ولي العهد الى مقام جلالة الملك الحسين الرسالة الجوابية التالية، متضمنة تشكيل اللجنة الملكية للتحديث والتطوير من خيرة الخيرة من ابناء الاردن ممن يشهد لهم الوطن بالنزاهة والامانة والكفاءة، على ان يكون من بين مهماتها تهيئة المناخ الاقتصادي والاستثماري القائم على القواعد الواضحة التي تعطي كل ذي حق حقه دون تسبب او اهمال او خلل أو انحراف وذلك تمهيداً للتنمية الوطنية الشاملة.

نص الرسالة الجوابية:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا رسول الله وآله وصحبه أجمعين.
اخي وسيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى حفظه الله ورعاه.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

فارجوا ان تأذنوا لي في مستهل كتابي هذا ان ارفع الى مقامكم السامي الكريم صادق الخبة وعميق الاحترام وجزيل الشكر على ما تفضلتم به علي في رسالتكم الكريمة حين عهدتم الي بحمل العبء معكم من اجل شعبنا واسندتم الي رئاسة لجنة ملكية يكون سعيها موجهاً نحو إقامة مناخ اقتصادي مناسب وسليم وعلى قواعد تشريعية وادارية واضحة تعطي كل ذي حق حقه وتحول دون وقوع اي تسبب او انحراف او اهمال او خلل واستغلال لمنصب مما يمس مسيرتنا الاقتصادية والتنمية ويسيء الى مصداقية وطننا العزيز.

لقد سعى شعبنا وبكل ما علمته من ثقة وكبرياء الى ترسيخ قواعد التنمية الشاملة مستمداً طاقات الخلاقة من رؤيتكم وحكمتكم وقيادتكم الفذة من اجل بناء اردن قوي ينعم ابناءه بالامن والطمأنينة والحرية والرفاهية.

وانطلاقاً من التوجيهات التي وردت في رسالتكم السامية بان يكون من بين مهمات اللجنة الملكية التي شرفتموني برئاستها اقامة مناخ اقتصادي يمهد للتنمية باعتبارها جهداً وطنياً جماعياً على اسس علمية سليمة واضحة تمكن الوطن من الدخول الى المرحلة الحضارية الجديدة بخطى ثابتة فاني اود ان اعرب لجلالتكم بان ابعاد هذه المهمة تتصل بتطوير التشريعات وتوسيع دائرة المشاركة وتحقيق الاداء المتميز والنزاهة في العمل الوطني وتعزيز احترام القانون والتنسيق بين الجهات ذات الصلة بالموضوع الواحد.

انا على اعتاب مرحلة جديدة تتطلب المزيد من الوعي بتطورات هذا العصر ومتغيراته خاصة ان من اهم مميزاته هذا التشابك بين الدول في المصالح الاقتصادية مما يفرض علينا ان نؤكد قول الامام الشعراي (اعقل الناس اعلمهم باحكام زمانه) ولذلك لا بد من سد الثغرات التشريعية التي نشأت عن عدم مواكبة القوانين والانظمة للتطور السريع في مناحي الحياة الاقتصادية ولا بد من الاخذ ايضا بالجديد في علم التشريع جلباً للمنافع للوطن ودرءاً للآثار السيئة التي قد تضر بمصداقيته وسمعته حفاظاً على المال العام وحقوق الناس.

اما التشريعات القائمة فإنه من الملاحظ بعضها غير مفعول خلافاً للقاعدة الفقهية القائلة بان اعمال النص اولى من اجماله.. ومن هنا فلا بد من النظر في تفعيل هذه التشريعات على الوجه الامثل خدمة للعدالة واحتراماً لسيادة القانون دون تمييز او محاباة.

لقد ادى تعقيد العلاقات الاقتصادية والتجارية الى ظهور طائفة من النشاطات ليست محرمة في ذاتها لكنها تحكم وتنظم بقواعد من السلوك والقيم الاخلاقية درءاً لاي شبهة.. ويفترض الواجب ان ينظر في تهيئة هذه القواعد السلوكية وترسيخها لدى اصحاب المهن والنشاطات التجارية والاقتصادية المختلفة.

ولما كان القضاء المستقل النزاهة الكفاء هو سراج العدالة فلا بد من النظر في اتخاذ الخطوات اللازمة ليصبح الرجوع اليه امراً ميسراً وان لا يؤدي الاحتكام اليه الى التأخير في البت في القضايا لأن تأخير العدالة هو بمثابة انكار لها.. ومن الامور التي تستحق المعالجة في هذا المجال بالاضافة الى دعم القضاء وصون استقلاله والعمل على رفع كفاءة العاملين فيه بحيث يصبح اجتهادهم القانوني مصدر خلق وابداع متميزين بما يثري الفكر الفقهي ويوسع قاعدة الاجتهاد لمعالجة ما جد في مناحي الحياة المختلفة.

انا ونحن نستقبل حقبة جديدة تبشر ان شاء الله تعالى برخاء اقتصادي لنضع نصب اعيننا ان تكون ثمار هذه الحقبة عامة على ابناء وطننا لا حكرراً على اشخاص او جهات معينة لاننا نعتقد ان هذا هو خير ضمان لاستقرار السلام في وطننا ومنطقتنا على اسس راسخة من العدل والمساواة.

كما نعتقد ان العاملين الجادين يجب ان يقطفوا ثمار جهدهم وتعبهم وفي الوقت نفسه فان الاثراء غير المشروع واساءة استغلال السلطة والربح الفاحش كلها امور تتناقض مع قيمنا الدينية الوطنية.. ويتعين ان تخضع لمساءلة القانون.. وتضر بسمعة بلدنا ومصداقيته في وقت اصبح فيه التداخل بين المصالح الاقتصادية والتجارية الدولية يدعونها اكثر من اي وقت مضى لسد الثغرات ورفع درجة الكفاءة الادارية واصلاح ما شابها من خلل.

انني اذ اعرب لجلالتكم عن عميق المودة وخالص التقدير والاحترام لأرجو ان تتمكن هذه اللجنة الملكية للتحديث والتطوير من النهوض بامانة ما اسندتم اليها من مسؤوليات وسوف اولي هذه المهمة كل ما استطيع من جهد واضع في مقدمة اولويات عمل اللجنة النظر في موضوع تأسيس جهاز مركزي للمشتريات وبلورة سياسية خارجية للتعامل التجاري وتأكيد دور ديوان المحاسبة وديوان الرقابة والتفتيش أملا ان اكون وزملائي الذين اتشرف برفع اسمائهم الى جلالتكم في اللجنة الملكية للتحديث والتطوير عند حسن ظن جلالتكم بنا...

— معالي السيد ذوقان الهنداوي.

— معالي الدكتور جمال ناصر.

— معالي السيد محمد السقاف.

— معالي السيد رياض الشكعة.

— معالي السيد عادل القضاة.

— معالي السيد هشام التل.

— عطوفة السيد مصطفى القيسي.

— عطوفة الدكتور عبد خرابشة.

— عطوفة السيد سليمان الحافظ.

— عطوفة الدكتور عبد شخانة.

— عطوفة السيد عون خصاونة.

— عطوفة السيد تركي حداد.

سائلاً المولى عز وجل ان يحفظكم ويرعاكم ويؤيدكم بنصر من عنده انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ودمت لاختيك المخلص المحب.
الحسن بن طلال

عمان في ٧ ربيع الاول سنة ١٤١٥ هجرية.

الموافق ١٤ اب سنة ١٩٩٤ ميلادية. ٢٠٧٦

تجيء استجابة سمو الامير الحسن السريعة لتجسيد رغبة القيادة الهاشمية الحكيمة في تشكيل لجنة ملكية برئاسة سموه لعبور أعتاب مرحلة جديدة في حركة الدولة الهاشمية الحديثة وطنياً وعربياً وعالمياً.. تجيء هذه الاستجابة لتؤكد على خاصية اساسية من خصائص الاردن النموذج في تناغم القيادة والشعب سوية في مواجهة حقائق العصر الجديد.

وفي هذا الاطار، فقد ركز سموه في وضع هذه الاستجابة بين يدي جلالة الملك القائد، على قضيتين اساسيتين:

أولهما: تطوير الواقع الإداري والاقتصادي سواء بسد الثغرات التي تعيق حركة ذلك الواقع، أو الاخذ بكل ما هو جديد في علم التشريع والادارة الحديثة.

ثانيهما: التحديث الإداري للدولة القانون والمؤسسات، لتحقيق مزيداً من العدالة وحقوق الانسان وأحترام سيادة الدستور.

لقد باتت مسألة التطوير والتحديث حاجة ضرورية ليس في مداها الوطني والاقليمي الذي تتسارع على خارطته الاحداث، وانما في مداها الدولي الذي يشهد تسارعاً في التغير والتداخل على الصعيد كافة.

واعلان تشكيل اللجنة الملكية وقيادتها من قبل الامير الحسن يتيح تجسيد الرؤية الواضحة للبنى المادية داخل الجهاز الإداري والاقتصادي المؤسسي المعني مباشرة بالاضافة الى أهمية دور المواطن صاحب المصلحة الحقيقية في الرفاه والاستقرار والعدل، وذلك لاجل اخراج مفهوم التنمية الاردنية الشاملة من الاطار النظري الى مفهوم اكثر حيوية وواقعية.

وبغية تعميق الحوار وإيماناً بالمشاركة الجماعية من أجل بناء المستقبل في مرحلة حضارية جديدة ولغرض مواجهة تحديات عديدة.. عقد سمو الامير الحسن عدة اجتماعات مع قطاعات مختلفة من النخب السياسية والاقتصادية الاردنية ومنها الامناء العاميين للحزب الاردنية ورؤساء النقابات المهنية والفعاليات السياسية.

في يوم الاربعاء ٧ أيلول ١٩٩٤م دعا سموه في قصر الهاشمية القوى السياسية الى الادراك لعمق المتغيرات في المرحلة الحالية. وأشار سموه الى ان التنمية والديمقراطية شكلان متلازمان للتطوير.. اذ لا تنمية بدون ديمقراطية.. والتحديث من خلال اللجنة الملكية للتحديث والتطوير هو تحديث دستوري وقانوني.. وجميعنا مسؤولون عنه وشركاء فيه ولا بد من ايجاد الائتلاف الوطني الموصل الى قناعة مشتركة كقضية وطنية في مواجهة التحديات.

في سباق مع الزمن لازالة المعوقات الاستثمارية، وتوفير مقومات نهوض تنموي شامل قابل للاستمرار والتطوير، وجه سمو الامير الحسن ولي العهد ورئيس اللجنة الملكية للتحديث والتطوير رسالة تحمل صفة الاستعجال موجهه للدكتور عبدالسلام الخجلي رئيس الوزراء وذلك في ٤ تشرين الاول ١٩٩٤م، تضمنت أهم ما توصلت اليه اللجنة الملكية لتحسين المناخ الاستثماري في المملكة في اطار الاستعداد الحثيث لدخول المرحلة الجديدة

ومن الامور الهامة التي تضمنتها رسالة الامير الحسن، السير فوراً والى حين الانتهاء من اعداد الصيغ التشريعية الملائمة لأنشاء النافذة الاستثمارية وتوفير كافة المستلزمات الادارية والمالية والبشرية والتقنية لتمكينها من القيام بالعمل المناط بها، والمعالجة السريعة والفعالة لبعض المشكلات التي تواجه المستثمرين في المدن الصناعية.

وفي مقدمة هذه المشاكل التي تواجه المستثمرين، توفير المياه لمدينة عمان الصناعية في سحاب، والشروع بتنفيذ خط انابيب مياه خاص بالمدينة الصناعية في محطة القسطل مع توفير التمويل اللازم والبالغ (١٣) مليون دينار، وتقديم الخدمة الهاتفية للمدينة الصناعية الطارئة وعلى المدى المتوسط والبعيد وبالرسوم العادية.

طالب سمو الامير الحسن في رسالته: تهيئة البنية التحتية الاساسية اللازمة في المنطقة الحرة في الزرقاء لاقامة مدينة صناعية جديدة لمواجهة الطلبات الجديدة، لانشاء صناعات جديدة نظراً لعدم وجود مساحات اراض في المدينة الصناعية في سحاب لاستيعاب أي نشاط صناعي جديد.

المهمة الثانية:

افتتح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم الاحد ٢٥ جمادى الأولى ١٤١٥ هجرية الموافق ٣٠ تشرين الاول ١٩٩٤ ميلادية، مؤتمر القمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وبحضور اكثر من (٢٥٠٠) رئيس دولة وممثل حكومة ورجل اعمال في الدار البيضاء وذلك لاستعراض المشروعات والخطط المتعلقة بتنمية الشرق الاوسط لتحسين الوضع الاقتصادي والسكاني للشعوب ليتماشى مع الآمال المرجوة بتحقيق السلام وحل الصراعات في المنطقة.

وينعقد المؤتمر تحت شعار (شركاء جدد من اجل التقدم الاقتصادي والسلام)، حيث يناقش المؤتمر من خلال عدة لجان عمل يشارك فيها المسؤولون الحكوميون ورجال الاعمال وأصحاب المؤسسات الاقتصادية الدولية موضوعات تتناول الزراعة والطاقة والمياه والموارد البشرية وتطوير آخودود وادي الأردن والسياحة والتكنولوجيا والاستثمارات المشتركة والمصارف وقضايا البيئة.

وينظم المؤتمر، المنتدى الاقتصادي العالمي ومجلس العلاقات الخارجية الأمريكي اللذان أكدا أنه لايمكن تحقيق السلام الكامل في الشرق الاوسط دون رفع مستوى حياة السكان في المنطقة.

وشارك الاردن في المؤتمر بوفد رسمي برئاسة سمو الامير الحسن ولي العهد وعضوية وزراء التخطيط والنقل والمالية والصناعة والتجارة وعدد من المختصين من القطاعين العام والخاص.

بالنظر لأهمية المؤتمر وعلاقته المستقبلية في المنطقة، أخذ الامير الحسن على عاتقه مسؤولية رئاسة الوفد الاردني وذلك لكون هذا المؤتمر، مؤتمراً تحضيرياً لمؤتمر تنموي عالمي موسع ينعقد في عمان في الربيع القادم لبلورة الأفكار والمشروعات المطروحة بشكل اكثر تفصيلاً لتنفيذ المشاريع الجدية منها في دول المنطقة بهدف تقوية أسس السلام وأنعكاس ذلك على الشعوب.

وبرعاية وارشاف الامير الحسن، اعدت وزارة التخطيط الاردنية مجلداً بعنوان (على عبات الغد... الاستثمار في الشعب) يتضمن تحليلاً قطاعياً وموجزاً للاقتصاد الاردني وفرص الاستثمار فيه فضلاً عن المقترحات والتوصيات التي عرضها سمو ولي العهد الامير الحسن رئيس الوفد الاردني. لقد تم توزيع هذه الدراسة على كافة المشاركين في المؤتمر.

ومما يلاحظ بهذا الخصوص، ان الوفد الاردني للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا سيعرض الامكانيات الاردنية للاستفادة من فرص التمويل العالمية لتنمية الاردن. كما انه سيتم التركيز على التنمية البشرية وتنمية وادي الاردن والمشاريع الاقليمية مثل الكهرباء وشبكات المياه والنقل، مع الاهمية لدور القطاع الخاص بشكل رئيسي في المؤتمر حيث سيجلب الاستثمار للاردن وسيعمل على اقامة مشروعات مشتركة مع مؤسسات القطاع الخاص في دول العالم خاصة الدول الاوروبية. واعدت وزارة التخطيط دراسة للمؤتمر تتضمن تنفيذ ١٢١ مشروعاً اردنياً تبلغ كلفتها الاجمالية ١٨ مليار و١٠٥ ملايين دولار امريكي.

وتتناول هذه المشروعات استثمارات في المجالات الزراعية في مختلف مناطق المملكة والطاقة وبناء المخططات الحضرية والبيئة والصحة وبناء المراكز الصحية والمستشفيات وقطاعات الصناعة والتعدين ومصانع للصخر الزيتي اما في مجال النقل فتضمنت الدراسة تحسين الطرق وانشاء طرق سريعة وبناء الجسور وتحسين القافم منها وانشاء السكك الحديدية وتطوير المطارات والموانئ وفي مجال الاتصالات تحسين شبكة الهواتف والاتصالات الداخلية والخارجية وتحديثها.

كما تتضمن تطوير المناطق السياحية في العقبة والمرافق والمواقع السياحية الاردنية في جميع المناطق.. وفي مجال المياه تطوير المصادر المائية والسدود ومشروعات الري والمياه الجوفية. ووضعت وزارة التخطيط من خلال الدراسة تصوراً تفصيلياً لجميع المشروعات الحكومية ومواقع تنفيذها وتكاليفها.

واكدت الدراسة ان الحكومة الاردنية ستبقى ملتزمة بمبادئ السلام والاستقرار الاقليمي التي تعتبر العلاج على المدى الطويل للمشاكل الاقتصادية وان التنمية الاقتصادية المناسبة يجب ان تصاحب الجهود الاخرى في تحقيق السلام من اجل تأكيد مستقبل افضل للشعوب.

وفي مجال الحرية والديمقراطية اشارت الدراسة الى ان الحكومة وفرت الاستقرار السياسي في حين يسودها الحرية والامان والاحترام للحقوق الاساسية للانسان وانها تعتبر عملية الديمقراطية خطوة لا يمكن التراجع عنها والتي تتوافق مع المبادئ الاساسية للاردن اضافة الى التحرر الاقتصادي وتنمية القطاع الخاص من خلال الحرية الاقتصادية والاعتماد على الذات.

وفي دراسة ثانية اعدتها وزارة النقل حول البنية التحتية في الاردن ضمن المفهوم الاقليمي، اشارت الى ان موقع الاردن في مركز متوسط في المنطقة حتم عليه خلال العقود الماضية تطوير بنية التحتية لخدمة الاقتصاد الوطني بالاضافة الى اعادة الهيكلة الاقتصادية التي كان اساسها تحرير الاقتصاد

ومؤسساته والتخلص من التشوهات والمشاكل التي تعيق الانجاز الاقتصادي السليم وتنمية المناخ الاستثماري المناسب.

وتناولت الدراسة البنية التحتية لقطاعات النقل والاتصالات والمياه ومشروعات الري والطاقة والمصادر التعدينية والبناء.

واشارت الى انه ضمن مفهوم السلام فانه سيتم تسريع التنمية الاقتصادية للمنطقة ككل للاستجابة للاسواق المفتوحة والاستقرار السياسي والدعم العالمي المتوقع.

وأكدت انه سيصبح التوسع المهم للبنية التحتية في الاردن امراً حيوياً لخدمة الاقتصاد الوطني والاقليمي بالاضافة الى تسهيل حرية الحركة للمواطنين والبضائع لزيادة فوائد السلام.

واوضحت دراسة وزارة النقل ان الاموال اللازمة للتوسع الكبير للبنية التحتية في الاردن تقع فوق طاقة الاقتصاد الاردني بما فيه طاقة القطاعين العام والخاص مؤكدة ان الدعم والمساهمة الدولية في هذا المجال تصبح ضرورية ومهمة.

وقالت ان هذا الدعم يجب ان يأخذ شكل استقطاب الاستثمار الخاص من الخارج بالاضافة الى الدعم المالي من المنظمات وحكومات الدول المتقدمة التي تستخدم بشكل متساو عن طريق السلام في الشرق الاوسط.

واشارت الدراسة الى ان الاردن ومن اجل جني ثمار مفاوضات السلام فقد عهد لتنفيذ اعمال تحضيرية لتوسيع البنية التحتية للتكيف مع مسؤولياته الاقليمية الجديدة.

وأكدت ان الاردن ملتزم بتنفيذ جميع مسؤولياته في مرحلة ما بعد السلام بشكل فعال وانه يدعو المجتمع الدولي للمشاركة وللدعم متطلبات تنمية الاردن لضمان سلام صحيح مستديم.

اما الدراسة الثالثة التي ستقدم للمؤتمر الاقتصادي فتناول تطوير المصادر البشرية ضمن مفهوم اقليمي حيث اكدت ان تنمية المصادر البشرية تعد مسألة مهمة لطموحنا نحو السلام في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واشارت الدراسة الى ان التنمية الاقتصادية لايمكن تحقيقها الا من خلال تحسين قدرات الناس ومعرفتهم لان الناس هم الوسيلة والهدف ومن خلالهم يتم تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي. واوضحت ان هدف التنمية هو خلق بيئة يتمكن فيها المواطنون من توسيع قدراتهم وزيادة وفتح الفرص للاجيال الحاضرة والمقبلة.

واشارت الى انه يتوجب على التنمية ان تمكن الافراد من توسيع قدراتهم البشرية الى حد بعيد ووضع هذه القدرات في الوضع المناسب للاستخدام الافضل في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

وحددت الدراسة بعض القضايا السياسية لتنمية المصادر البشرية من منظور اقليمي وركزت على مشاكل المنطقة بهدف التركيز على إيجاد آليات ضمن الاطار الاقليمي للتغلب على النقص الرئيسي المتوقع الذي يعيق تطوير مصادر القوى.

واشارت الى ان عدم الاستقرار الاقليمي سببه الصراع في المنطقة وهناك اولاً تفاوت في هذا المجال ضمن المنطقة نفسها و تفاوت بين المنطقة والدول المتطورة.

وتناولت الدراسة الملامح السكانية والتعليم وتنمية المصادر البشرية وموضوع الفقر والبطالة التي وصفتها بانها أحد أهم العوامل التي تشوه نوعية الحياة.

واكدت الدراسة ان الاردن يعتقد انه اذا ما توجب على السلام ان ينجح فانه يجب ان نأخذ بعين الاعتبار المضامين الاقتصادية والبشرية بمفهومها الاوسع وان التغيرات التي تشهدها المنطقة بدأت بخلق فرص جديدة لمواجهة التحديات المتعلقة بالتنمية البشرية من خلال القيم المشتركة والتحديات المتشابهة. واوضحت انه في بداية عهد السلام يتوجب ان تكون هناك بداية جديدة في المنطقة. واقترحت الدراسة ايجاد مركز تنمية بشرية اقليمي يضم منتدى لتنسيق السياسات في مجالات الصحة والتعليم والفقر والبطالة وغيرها.. وان هذا المركز يجب ان يوسع من خلال امكانيات عملية وتحليلية ومقدرة على وضع مشروعات اقليمية في مجال التنمية البشرية وان على المركز ان يكون مصدراً للمعلومات لدول المنطقة.

وفيما يتعلق بصياغة السياسات فإن المركز سيؤكد مشاركة القطاع الخاص والتعاون مع كعنصر اساسي ويكون للمركز قدرة مالية لتمويل المشروعات بشكل مباشر والبحث عن التمويل من المصادر الثنائية والوكالات الدولية.

وتناولت الدراسة الرابعة القضايا المصرفية في فترة ما بعد السلام موضوعات تتعلق بتوسيع اسواق الاموال ورؤوس الاموال وتحسين بنية البنوك والاشراف عليها وزيادة الادخار المحلي والتعاون في المجال المصرفي.

والقت الدراسة الضوء على نواحي النظام النقدي في المنطقة واوضحت وسائل تطوير المسائل المصرفية في مرحلة ما بعد السلام.

واكدت الدراسة ان التعاون المصرفي في المنطقة ضروري لتجاوز موضوع الاسواق الصغيرة.. كما وان على البنوك المركزية تطبيق سياسة تسمح بتنوع العملات ومنح مرونة لاسواق الصرف الاجنبي. واشارت الدراسة الى ان تأسيس بنك اقليمي للتنمية في المنطقة سيكون مفيداً لانه سيقوم بدور الوسيط بين الاسواق العالمية والسوق المحلي ويمكن ان يساهم هذا البنك في خدمة الجهود الاقليمية لجذب رؤوس الاموال الخارجية الى المنطقة من الدول والمصادر المالية الاخرى.

وتضمنت الدراسة عدة ملاحظات منها ان مصادر تمويل البنوك في الوقت الحاضر يجب ان لا يعتمد على المانحين وانما يجب على البنك ان يبحث عن مصادر اضافية جديدة وان يركز نشاطاته على مبادرات القطاع الخاص من اجل تحسين نوعية القروض لوقف الانخفاض في نوعية الاستثمارات التي شهدتها بعض دول المنطقة مؤخراً.

واشارت الدراسة الى ان على البنك التعامل مع القطاع الخاص مباشرة وتعميق وتوسيع اسواق

رؤوس الاموال المحلية والدولية وربط السوق المالي للمنطقة مع اسواق رأس المال العالمي.. واوضحت ان البنك يمكن ان يصبح مركزاً لدراسة مجالات التعاون الاقليمي. وقدم الوفد الاردني ايضاً دراسة خامسة حول تنمية اخدود وادي الاردن التي حددت الهدف الرئيسي للتنمية المشتركة للوادي.

واكدت الدراسة ان جهود نجاح تنمية الاخدود تعتمد على شمولية التنفيذ مع الاخذ بعين الاعتبار المصادر البشرية والطبيعية والبنية التحتية ورأس المال وظروف العمل. كما اكدت انه يجب توحيد المشروعات في منطقة الاخدود بحيث يتم توسيع فوائد هذه المشروعات للدول مجتمعة.

واشارت الدراسة الى ان الالتزام بالسلام في الشرق الاوسط يتطلب التركيز على مفاهيم ومجالات التنمية الاجتماعية التي تهدف الى ازالة التفاوت الاجتماعي للسكان.

وأعد البنك المركزي الاردني دراسة سادسة حول النظام المصرفي في الاردن اكدت ان الاقتصاد الاردني قد نما بشكل ملحوظ خلال الـ «٢٥» سنة الماضية رغم كل المشاكل التي حدثت في النصف الثاني من اعوام الثمانينات وانه في نهاية عام ٩٣ تشكل النظام المصرفي واستقر. وتناولت الدراسة تطور النظام المصرفي في الاردن وقضايا المؤسسات المصرفية والتعليمات والاشراف على البنوك وكفاية رأس المال والاشراف المصرفي.

وعند وصول الامير الحسن الى الدار البيضاء، اعرب سموه عن شكره لجلالة الملك الحسن الثاني لتوجيه الدعوة لجلالة الملك الحسين للمشاركة في المؤتمر وقال: يشرفني ان اكون ممثلاً لجلالة الملك الحسين في أعمال المؤتمر لما له من اهمية في تدعيم التعاون الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال سموه في تصريحات صحفية لوسائل الاعلام الاردنية والمغربية.. انه عندما نتحدث عن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا والمستقبل الاقتصادي لها وما يترتب عن ذلك من إعادة تأهيل الاقتصاد فيهما يستلزم منا ان نضفي على التعاون بين الحكومات والمؤسسات الاهلية ومنظمات التمويل لما لهذه المبادرة من اهمية في عقد القمة الاقتصادية ومواجهة التحديات الاقتصادية عام (٢٠٠٠) وما بعده من أعوام.

وأكد سموه: أهمية اللقاءات والفعاليات العربية المختلفة لخدمة الانسان العربي وتلبية حاجاته الاقتصادية.

وحول سؤال عن امكانية انشاء صندوق للتنمية الاقتصادية بعد مرحلة السلام في منطقة الشرق الاوسط، قال سموه: ان الحديث كان يتراوح ما بين انشاء مجلس اقتصادي وصندوق نقد مشيراً سموه.. الى ان الرئيس كلنتون أكد امام البرلمان الاردني الاهتمام في تأسيس صندوق للتنمية معرباً عن امله في ان يكون شبيهاً بصندوق الاعمار الأوروبي وان يوفق بين التمويل الرسمي والقطاع الخاص، وان يكون الامل في ذلك رؤية اقليمية.

وقال سمو الأمير: ان الامل أن يسلط المؤتمر الاضواء على منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.. حيث ان هذه المنطقة مهمشة الى حد ما مؤكداً سموه انه عندما نتحدث عن الاقتصاد العالمي فاننا نتحدث عن اعادة تأهيل منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا وادخالها في الاقتصاد العالمي. ورداً على سؤال لوكالة الانباء الاردنية.. اكد سموه: ان هذه المبادرة فعالة لبناء عتبة من التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين الدول العربية والافريقية والتعبير عن ارادتنا في المضي قدماً في تصور مستقبلنا بوضع مستقبل واعد.

كما القى سمو الامير الحسن كلمة في قمة الدار البيضاء الاقتصادية قال فيها: ان التحول الناجح من السلام الى الازدهار.. يتطلب مشاركة ثلاثية جديدة بين الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات الاقليمية والدولية.

واكد سمو ولي العهد: ان اقامة منطقة شرق اوسطية جديدة بحاجة الى تفكير جديد، وإن التحدي الآن يتطلب التحرك نحو عمل فعال.

وأشار سموه: الى ان هناك التزاماً بالسلام بالاتفاقية التي تم التوقيع عليها بين الاردن واسرائيل مشيراً الى تأسيس مؤتمر حول التعاون والامن في الشرق الاوسط بما يتماشى مع اعلان هلسنكي بأبعاده الاربعة المتضمنة الامن والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والبيئة والمجالات البشرية والمتابعة.

وقال سمو الامير الحسن: ان عمان ستكون مكاناً لانعقاد اجتماع التنمية الاقتصادية الاقليمية. وأضاف سموه ايضاً: ان رؤيتنا هي خلق شرق اوسط جديد بدون عوائق يصبح فيها القطاع الخاص عجلة للنمو وان هدفنا هو تحقيق حرية انتقال رؤوس الاموال والسلع والخدمات والعمال بالاضافة الى اقامة منطقة حرة تجارية وسوق مشتركة من الاطلسي وحتى الخليج والتي ستجعل منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا اكثر المناطق نمواً في العالم.

واشار سموه في كلمته: ان الاردن والولايات المتحدة واسرائيل تعمل لاجاد استثمارات في القطاع الخاص مبيناً ان السعي نحو السلام كان عاملاً اساسياً في خلق التعاون.. وان الولايات المتحدة ستدعى الى عقد مؤتمر مواز لهذا المؤتمر في عمان العام القادم.

واضاف: ان هذا المؤتمر هو بداية للسلام والصدقة وانه يفتح الطريق للروابط والتعاون الاقتصادي بين المنطقة.. مؤكداً ان الصراع العربي - الاسرائيلي يأتي الى نهايته ويجب ان ينجح ويستمر وان السلام لا يمكن أن يستمر مع البؤس والفقر.. وان هدفنا في الدار البيضاء ايجاد شرق اوسط جديد يتمتع بالامن والأمان.

وفيما يلي نص كلمة سمو الامير الحسن ولي العهد:

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني المعظم. حضرات الضيوف الكرام. ايها السيدات والسادة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

انه لمن دواعي شرفي ان اوجه كلمتي اليوم الى هذا الحفل الكريم.. وأود بشكل خاص التعبير

عن امتثالي الى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني المعظم لتفضله مشكوراً باستضافة هذه القمة.. والى كل من الرئيسين كلنتون وبوريس يلتسين لما ابدياه من تعاطف ودعم بشأنها. تتطلب منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الجديدة تفكيراً جديداً... لقد كان من شأن تحقيق التطورات السياسية الاخيرة فتح المجال امام مناظر جديدة ويكمن التحدي الان في الانتقال الى مضمار العمل الفاعل. بيد ان مهمة كهذه لايمكن تحقيقها في هذا اليوم من قبل الحكومات على نحو فردي.. ان الانتقال الناجح من السلام الى الرفاهية يتطلب مشاركة ثلاثية جديدة قوامها الحكومات والقطاع الخاص بما فيها المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاقليمية الدولية المالية منها والائتمانية على حد سواء.

وثمة التزام في معاهدة السلام التي تم التوقيع عليها مؤخراً بين الاردن واسرائيل يتعلق بأقامة مؤتمر حول الامن والتعاون في الشرق الاوسط وذلك على غرار عملية هلسنكي.. ان لهذه العملية اربعة ابعاد وهي الامن اولاً.. الجوانب الاقتصادية وتلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والبيئة ثانياً.. المجالات الانسانية وما يتعلق بها ثالثاً.. والمتابعة رابعاً.. ومن البديهي ان تحقيق التقدم على كافة الجبهات في منطقتنا يعتمد على الدعامات الثلاث.. أى الحكومات.. والقطاع الخاص.. والمؤسسات الاقليمية والدولية.. ولا يمكن ضمان القضاء على النزاع والتطرف والتميز العنصري الاقليمي في ما بين الموسرين والمعوزين الا من خلال هذه المشاركة... ان المسار متعدد الاطراف الخاص بعملية السلام الشرق اوسطية.. بأبعاده الاربعة التعاون الانساني.. التعاون في مجال الموارد.. الامن.. ولجنة التوجيه يمثل عملية اولية على تحقيق الامن والتعاون.. ويعتبر هذا الجانب احد الاسباب التي دفعت بالاردن الى دعم النشاطات متعددة الاطراف بنشاط وفعالية منذ البداية.. ويعتبر مؤتمر قمتمكم اليوم لبنة مضافة في مضمار تحقيق الهدف المنشود.. اما جانب المتابعة فسيكون في عمان في العام المقبل حيث من المؤمل ان تكون الاليات الملائمة قد وضعت موقعها.. وبطبيعة الحال.. فأن عملنا في مؤتمر القمة هذا يأتي متمماً لاعمال مجموعات العمل الخمس متعددة الاطراف التي تعالج مواضيع اللاجئين.. التنمية الاقتصادية الاقليمية.. المياه.. البيئة.. والامن الاقليمي والحد من التسليح.

وستكون عمان موقعاً لانعقاد اللقاء المقبل لمجموعة العمل الخاصة بالتنمية الاقتصادية الاقليمية وذلك في شهر ايار او حزيران من عام ١٩٩٥ ونهدف من خلال هذا اللقاء استكشاف طرق مضافة من شأنها تحقيق دمج القطاع الخاص في العمل.

سيداتي وسادتي... يتجه تصورنا الى شرق اوسط حيث تعدم الحواجز والعوائق وحيث يشكل الاستثمار الخاص ماكنة النمو وان ما نصبو الى تحقيقه هو الحركة الحرة للبضائع والخدمات ورؤوس الاموال والعمالة.. ان من شأن منطقة تجارة حرة وقيام سوق مشتركة في وقت لاحق تمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج جعل الشرق الاوسط وشمال أفريقيا احدى اسرع المناطق المتنامية في العالم.. ولا بد لنا ان نذكر بان المنطقة تضم كما سكانياً يبلغ بمجملة ٢٥٠ مليون نسمة ويبلغ اجمالي ناتجه المحلي ٥٨٠ مليار دولار.. ومن خلال ضم كل من تركيا ومن المحتمل ايران ايضاً يزداد حجم السوق

ليصل كمه السكاني مجموعاً قدرة ٣٧٠ مليون نسمة واجمالي ناتجه المحلي ٨٠٠ مليار دولار... واذا ما تم رفع الحواجز والموانع الحالية يمكن للشرق الاوسط وشمال افريقيا ان يصبحوا عضوين كاملين في اقتصاد عالمي يشهد نمواً سريعاً.

وفيما يتعلق بالحكومات .. لا توجد هناك وصفة بسيطة من شأنها التعامل مع القضايا المعقدة التي لها صلة بالعلاقة القائمة فيما بين الحكومات والمشروع التجاري الخاص بالسوق.. بإمكان الحكومات مد يد المساعدة كما بإمكانها ان تقوم بالعرقلة.. بيد انها لا تتمكن من ان تحل محل القطاع الخاص في ضمن اطار الية بناء الثروة.. والموضوع الاساسي لا يمكن تحت كم وافر من التفاصيل غير الضرورية.. بل في وضع اساسيات السياسة في نصابها الصحيح كما ينبغي لحالات التدخل الانطوائى ان تقوم على سياسات اقتصادية ملائمة للسوق.. لقد خلص علماء ما يسمى بالمعجزة اليابانية أو المعجزة الآسيوية الشرقية الى عدم وجود مخطط منظم منفرد لتحقيق النجاح.. ينبغي لكل امة القيام بتطوير نموذجها الملائم وتشكل السمات المشتركة او المتطلبات الاساسية ادارات اقتصاد كبير مثمر ونظم تربوية تقوم على اسس واسعة.

ايها الاصدقاء الاعزاء.

من خلال الحديث عن اجواء الاستثمار يمكنني ان أؤكد لكم ان الاردن ملتزم بالعمل على توسيع آفاق برنامجه حول الاصلاحات الخاصة باقتصاد السوق وبموجب ما بينه الاتحاد الاوروي فان الاردن يعتبر الدولة الاكثر تطوراً في المنطقة وذلك في مجال تطبيق اصلاحات اقتصادية باتجاه السوق وبرغم كونه سوقاً في طور النشوء فإنه يملك اكبر سوق للاوراق المالية في العالم العربي.. وانا بصدد تطوير نظام ضبط يتسم بكونه واضحاً ومتطوراً بالاضافة الى ذلك فأنا نقوم بخصخصة اقتصادنا وان اصحاب الاستثمارات الخاصة يمسون الان بنسبة أكبر من الصناعة الاردنية لم يسبق لها مثل في الماضي.. كما نعمل على تشجيع الاستثمار الاجنبي فضلاً عن ذلك فاننا نخطط العمل على نحو اكثر قرباً من القطاع الخاص من اجل تحديد الاسبقيات بغية ادخال التحسينات اللازمة في كافة المجالات.

وبالانتقال الى دور القطاع الخاص صدر اعلان حول الحوار بين الاديان اود اقتباس مقطع ورد في اعلان حوار الاديان صدر مؤخراً وكان لي شرف المساهمة فيه وقد نص على ما يلي.. هناك نزاع اساسي بين الممارسة التجارية القومية وبين تحقيق الارباح.. فالربح يشكل احد اساليب قياس الكفاءة.. وبموجب الارباح التي تحققة الشركات يمكن للمجتمع القيام بفرض الضرائب على نحو معتدل من اجل تمويل احتياجاته الاعم شمولاً.

ان هذا الاعلان المتعلق بدستور اخلاقي خاص بالتجارة العالمية لكل من المسيحيين والمسلمين واليهود على حد سواء انما يحدد الاسس المشتركة للتعالم الدينية والاخلاقية فيما بين اصحاب الكتب السماوية وهذه الاسس هي العدالة، الاحترام المتبادل، التدبير والاشراف والنزاهة كما يوصي باعتماد هذا الدستور الاخلاقي من قبل قادة التجارة الدولية بصرف النظر عن كونهم من بين اصحاب الكتب

السماوية واتباع الديانات التوحيدية او من بين اناس آخرين وتتوفر نسخ من هذا الدستور في اثناء انعقاد هذا المؤتمر وذلك لكافة من يهمهم الاطلاع على ما ورد فيه.

سيداتي وسادتي.. ان انسياب رأس المال الخاص الى الدول النامية وذلك في اثناء السنوات الاخيرة قد فاق حجمه ذلك يأتي من مصادر رسمية وقد بلغ مجموع الرساميل التي تدفقت ١٠٣ مليار دولار في عام ١٩٩٢ و ١١٣ مليار دولار عام ١٩٩٣.. لقد كان من شأن ما اتسمت به اسواق رؤوس الاموال من شمولية على نطاق دولي بدفع من الابتكارات التكنولوجية ورفع القيود الرسمية ان يؤدي الى تحقيق تحول مثير في مضمار التوكيد من التدفقات المالية الرسمية الى تلك الخاصة.. وبالرغم من ان للتحويلات بين الحكومات دوراً رئيساً في عملية بناء السلام في الشرق الاوسط من المتوقع ان يكون القطاع الخاص على النطاقين الاقليمي والدولي مجال متنامي في الحجم.. ان الكثير من المشاريع الاقليمية يتجه الى اعمال تتعلق في طبيعتها بالبنى التحتية ويمكن توفير البنى التحتية من اجل السلام من خلال اساليب عمل وتوجهات مبدعة تعتمد على القطاع الخاص في مضمار التمويل والبناء والتشغيل وحتى الملكية.. ومن المتوقع ان يكون حجم الاستثمار كبير جداً فهناك ذكر لاستثمارات يصل مجموعها الى ٢٥ بليوناً من الدولارات على مدى العشر سنوات المقبلة في اخدود وادي الاردن.

بيد ان دروساً تم استنباطها من مناطق نامية اخرى قدينت ان للنوعية اهمية تفوق الكمية.. ان الاشارة التي بينها البنك الدولي من خلال تقريره السنوي لعام ١٩٩٤ واضحة.. فقد اكد على ضرورة المشاركات العامة الخاصة في مضمار تمويل البنى التحتية وبهذا الصدد اود اقتباس ما يلي..

يمكن للبنى التحتية ان تعود بمنافع كبيرة في ضمن اطار النمو الاقتصادي والقضاء على الفقر والفاقة والاستدامة البيئية بيد ان ذلك لا يتم الا اذا قامت بتوفير خدمات تتجاوب وعلى نحو يتسم بالكفاءة مع الطلب الفاعل... لقد اوصى البنك الدولي باعتماد عدد من المبادئ من اجل تفادي تكرار وقوع الاخطاء السابقة.. اولاً.. ان تتم ادارة البنى التحتية مثل ادارة الاعمال التجارية لا مثل ادارة مؤسسة بيروقراطية.. ثانياً.. ادخال عنصر المنافسة.. وثالثاً.. منح المستخدمين وغيرهم من اصحاب المصالح دوراً فاعلاً ومسؤولية حقيقية. كما أن اشراك القطاع الخاص باعتباره شريكاً كاملاً من شأنه تفادي وضع اعباء لا ضرورة لها على الميزانيات الحكومية.. ان العديد من الاسهم ماتزال تعاني من مديونيات ينبغي لها ان تشهد انكماشاً لا اتساعاً.

حضرة صاحب الجلالة.. ايها الضيوف الاكارم.. لقد جرت الاحتفالات التي شهدتها العاصمة الاسبانية مدريد هذا الشهر بمناسبة الذكرى الخمسين لتوأمي بريتون وودز.. بينما نصت تقارير معينة على.. ان الدول الصناعية السبع الكبرى قد مسكت بمشارطها من اجل اجراء عملية جراحية على كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي... ليس قصدي هنا بالتأكيد ان انتقد او ادافع عن هذه المؤسسات التي كان لنا معها في الاردن علاقات مفيدة على مدى طويل من الزمان.. واني اترك ذلك لحكماء من لجنة بريتون وودز بيد ان التصورات الخاصة بمؤسسات مالية اقليمية ينبغي

ان تدرك بشكل كامل الدروس المستبطة عبر فترة الخمسين عاماً الاخيرة فضلاً عن ذلك هناك حاجة لتفكير جديد ضمن المؤسسات المالية العالمية الا وهو تسهيل مهمة مشاركة تقوم بين القطاعين الخاص والعام في بناء السلام.. ان لهذه المؤسسات دوراً رئيساً عليها ان تلعبه ليس باعتبارها جهات مالية وسيطة فحسب وانما كجهات مساعده تعمل على تطوير المؤسسات الاقليمية القائمة وتأسيس الجديد منها حيث تحتاج الى تنسيق اعمالها على المستوى الاقليمي مع مؤسسات هيئة الامم المتحدة الاخرى والمنظمات غير الحكومية.. ان التنسيق المكثف امر اساسي من اجل خلق جو انساني وسياسي واجتماعي ملامم.. لاود يا صاحب الجلالة الاسهاب في الموضوع.. بيد ان منظمة الاسكوا لا تشمل الا جزءاً من المنطقة موضوع بحث القمة.. فبلدان شمال افريقيا تقع تحت مضلة اللجنة الاقتصادية لافريقيا — إيكاف — بينما تركيا هي عضو في اللجنة الاقتصادية لاوروبا. ايسى —.. واخيراً فان ايران عضو في اللجنة الاقتصادية لاسيا ودول المحيط الهادي. ايسكاب —.. ويشير ذلك ان اي رؤية لشرق اوسط جديد وبلدان شمال افريقيا ينبغي لها ان تعنى بهذا البعد من انشطارية الاطار المؤسسي للامم المتحدة... إن آلية عمل وادارة المؤسسات المالية الحالية والجديدة يجب ان تعكس هي ايضا الرؤية الاقليمية بالاضافة الى مصالح الجهات التي تتحكم بهذه الآلية وليست هذه دعوة لعدم الكفاءة او لبعثرة الثروات او للطلب بسبب الحاجة وانما هي دعوته لمفهوم اقليمي جديد.. ان تقرير الامين العام للامم المتحدة في اجندة السلام قد اشار الى ان نفقات الدفاع العالمية وصلت في نهاية العقد الماضي الى حوالي الف بليون دولار في السنة او مليوني دولار في الدقيقة.. ان هذه النفقات على مدى ايام قليلة يمكن ان تعالج على سبيل المثال مأساة الصراع الانساني من خلال تنمية متكاملة للثروة البشرية على المستوى الاقليمي.. ان هذا له دلالة خاصة بالنسبة للشرق الاوسط حيث ان المنطقة تمثل اكبر سوق للأسلحة العالمية ومسرحة لمعاناة انسانية كبيرة.

..وقد قيل بان الشرق الاوسط هو غالباً المنطقة الوحيدة في العالم التي تخلو من بنك تموي اقليمي.. ولكن سد الفراغ يتطلب مراجعة لاسس تقييم الاستثمار ومعايير معالجة الربح والخسارة من اجل ان تعكس بشكل اكثر واقعية جدول الاعمال الاقليمي الجديد.. مما يتطلب ارادة سياسية جديدة من قبل البلدان داخل وخارج المنطقة تهدف الى تحقيق نمو ورخاء مشتركين. واستجابة لذلك.. قام الرئيس كلنتون اثناء زيارته الاخيرة الى الاردن ليشهد توقيع معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية بأقرار تأسيس بنك استثمار اقليمي للشرق الاوسط. ومن خلال تقرير التطور الانساني لعام ١٩٩٤.. يؤكد السيد جيمس جوستاف سبيث.. مقرر برنامج الامم المتحدة للتطوير بأن النمو الانساني المستمر هو النمو بشكل عادل يقوي الافراد ولا يجتازهم. نحن جميعاً نشارك في تحمل المسؤولية.. حكومات وقطاع خاص ومؤسسات اقليمية ودولية.. فلنوحدهم جهودنا في هذا الجهد القادم. امل ان اراكم جميعاً مرة اخرى في الربيع القادم في عمان حيث ستمكن من تقييم التقدم ومن مضاعفة جهودنا من اجل تعزيز الرفاهية والامن والتعاون في المنطقة بأكملها.. فهذه هي خطوة اولى في رحلة بناء السلام الطويلة.. وان شاء الله.. انجزية. وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

وكانت الوفود المشاركة في المؤتمر الاقتصادي العالمي في الدار البيضاء قد أبدت تقديرها واعجابها لما طرحه سمو ولي العهد الامير الحسن. وأشادت الوفود بما طرحه سمو ولي العهد استناداً الى ما اكده الاتحاد الاوروبي من ان الاردن هو الدولة الاكثر تقدماً في المنطقة فيما يتعلق بالاصلاحيات الاقتصادية الخاصة بالسوق وان لدى الاردن اكبر سوق في العالم العربي.

ان تأكيد سمو الامير ان الانتقال الناجح من حالة السلام المنشود الى وضع الرفاهية المأمول، يتطلب المشاركة الثلاثية الجديدة وقوامها: الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات الدولية والاقليمية.

وعلى هذا الاساس، فإن تصور الاردن المستقبلي يتجه الى شرق اوسط جديد تنعدم فيه الحواجز والعوائق، ويشكل الاستثمار الخاص فيه الية النمو.. على أساس حرية التجارة تمهيداً لقيام سوق مشتركة فيما بعد تمتد من الخليج الى المحيط وتضم نحو ٢٥٠ مليون نسمة بأجمال ناتج يبلغ ٥٨٠ مليار دولار.

وفي هذا المجال يتقدم الاردن على هذا الطريق، وهو يواصل التزامه بتوسيع آفاق برنامجه حول الاصلاحات الخاصة باقتصاد السوق، سيما وان الاردن يعتبر الدولة الاكثر تطوراً في المنطقة كما انه يمتلك اكبر سوق للاوراق المالية واكثرها تنظيمياً في العالم العربي.

مجموعة الصور

[Faint, illegible handwriting, possibly bleed-through from the reverse side of the page]



١٩٥٨

الأمير الحسن.. طالباً في الكلية العلمية الإسلامية في عمان.



١٩٦٢
الأمير الحسن... طالباً في كلية هارو الانجليزية في لندن.



١٩٦٥

الأمير الحسن.. ولياً للعهد بعد انتهاء دراسته في بريطانيا.

٢٠٩٣



١٩٦٨

جلالة الملك الحسين وسمو الامير الحسن وخطبته على الاميرة ثروت في (٧/١٥)



٢٠٩٤



١٩٧١

الأمير الحسن.. عند زيارته لأحدى المحافظات.



١٩٧٤

الأمير الحسن يتدرب على أحد الاسلحة الحديثة.

٢٠٩٥



١٩٦٩

الامير الحسن — ولي العهد — يلقي خطاب العرش في مجلس الامة.



١٩٧٠

الامير الحسن.. في زيارة لأحدى العشائر الاردنية.

٢٠٩٦



١٩٧٢

الامير الحسن .. في زيارة لعدد من الوحدات العسكرية الاردنية.



٢٠٩٧



١٩٦٥

الامير الحسن.. مع احدى العشائر الاردنية.



١٩٧٥

الامير الحسن.. يرحب بفريق كرة السلة الاردني وخلفة الامير رعد.

٢٠٩٨



١٩٧٥

الأمير الحسن.. برتبة فريق أول في الجيش العربي الاردني.

٢٠٩٩



١٩٧٥

الامير الحسن.. يتسلم هدية من وحدة الدفاع الجوي.

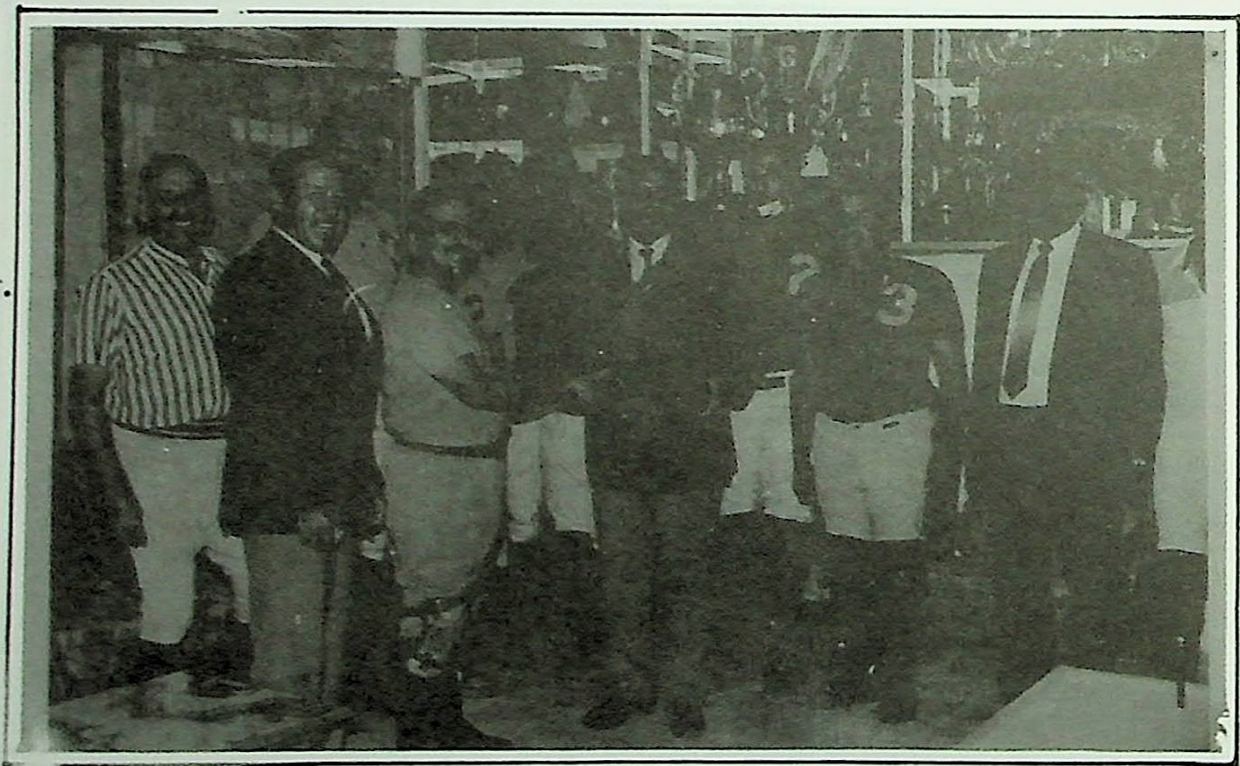


١٩٧٨ الامير الحسن.. يزور احدى الوحدات العسكرية الاردنية.
٢١٠٠



١٩٨٦

الامير الحسن.. يزور هيئة الاركان الاردنية المشتركة وبمرافقة المشير فتحي ابو طالب.



١٩٨٤

الامير الحسن.. ورياضته المفضلة وهدية بالمناسبة.



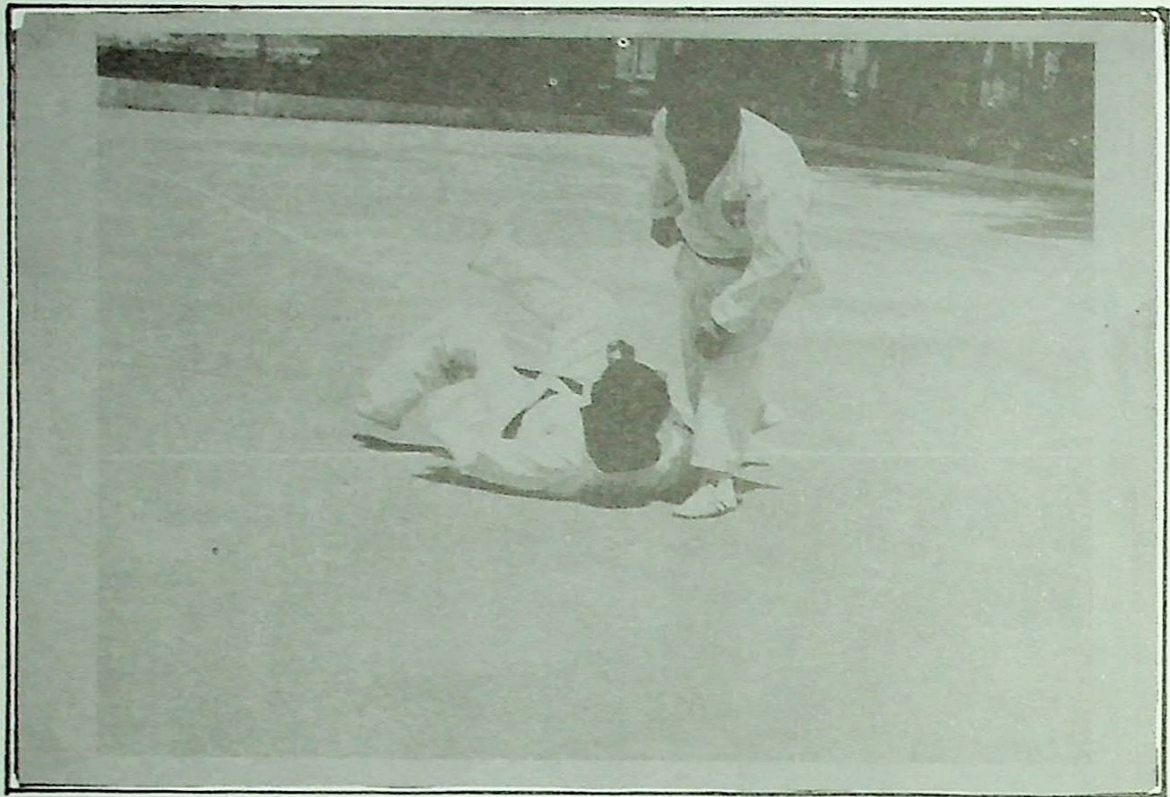
١٩٨٤

الامير الحسن.. والشريف زيد بن شاكر في مقر رئاسة هيئة الاركان المشتركة.



١٩٨٥

الامير الحسن.. والمشير فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان المشتركة.

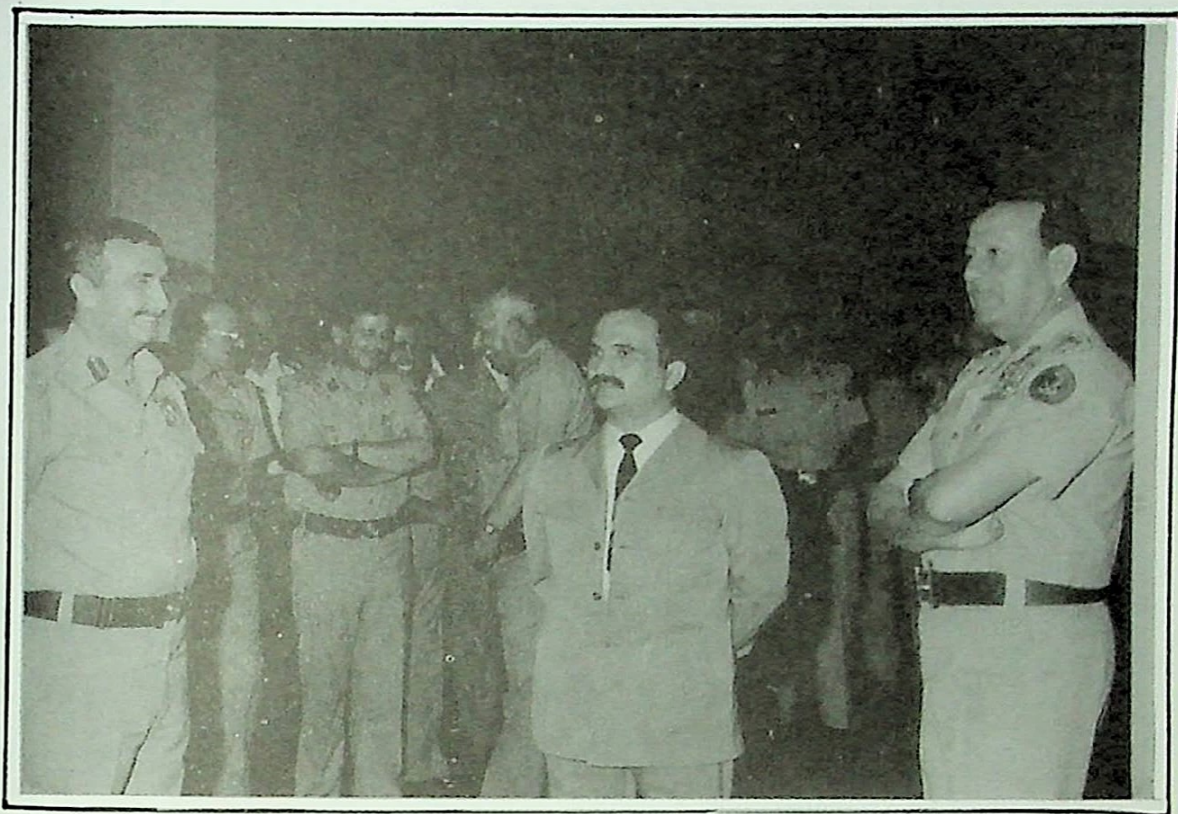


١٩٨٦

الامير الحسن.. ورياضة الجودو والكراتية.



٢١٠٣



١٩٨٤

الامير الحسن والشريف زيد بن شاکر ولقاء مع فتحي ابو طالب.



١٩٩٠

الامير الحسن.. في حديث عسكري مفصل وهام.

٢١٠٤



١٩٩٢

الامير الحسن والمشير فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان المشتركة في لقاء عسكري.



١٩٩٣

الامير الحسن والفريق الاول الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة.



١٩٩٤

الامير الحسن مع الرئيس البوسني بمناسبة زيارته الى البوسنة واهرسك.



١٩٩٤

الامير الحسن في زيارته للقوات الاردنية المشاركة قوة حفظ السلام في كرواتيا.



١٩٩٤

الامير الحسن في زيارة للرئيس الكرواتي عند زيارة سموه للقوات الاردنية المشاركة في قوات حفظ السلام.



١٩٩٤

الامير الحسن والامير عبدالله بن الحسين واللواء الركن غازي الطيب قائد القوات الدولية(الاردنية) في زيارة الى
ممثل الامم المتحدة في كرواتيا.



١٩٩٤

الامير الحسن.. في احتفالات الوحدة الاردنية المشاركة في كرواتيا.



١٩٩٤

الامير الحسن.. في زيارة لأسر العوائل البوسنية.

٢١٠٨



١٩٩٤

الامير الحسن وخلفه الامير عبدالله.. يتسلم هدية كرواتية أثناء زيارته.



١٩٩٤

الامير الحسن في زيارته للوحدة الاردنية المشاركة ضمن القوات الدولية في كرواتيا.
٢١٠٩



١٩٩٤

الامير الحسن في حفل القوات الاردنية المشاركة في قوات الامم المتحده.



١٩٩٤

الامير الحسن يشارك جنود القوات الاردنية المشاركة ضمن قوات الامم المتحده.



الأمير الحسن وأسرته الكريمة.



١٩٩٤

سمو الامير الحسن وتخرج كلية القيادة والاركان.



١٩٩٥

سمو الامير الحسن (نائب جلالة الملك) يزور القيادة العامة للقوات المسلحة (٤/٨).

٢١١٢



١٩٩٤

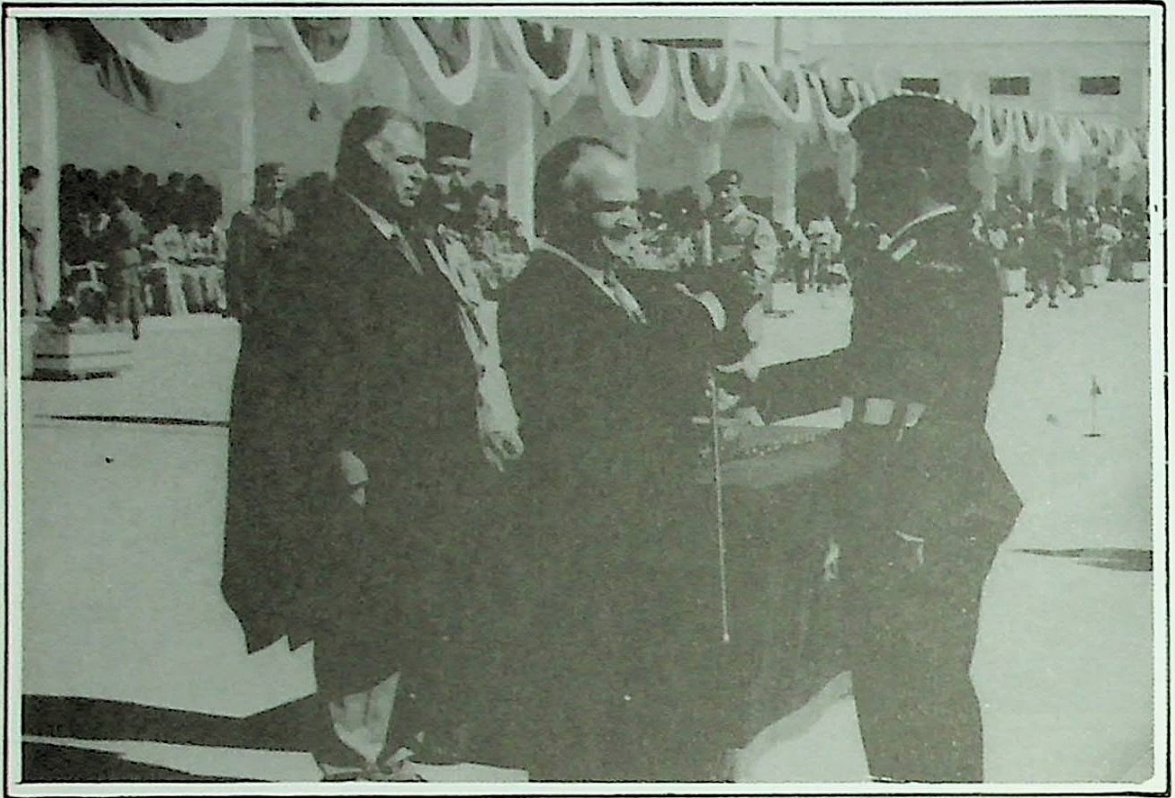
الامير الحسن .. وأبتسامة.



١٩٩٥

الامير الحسن يرافقه الامير عبدالله بن الحسين في زيارة لأحدى الوحدات الخاصة الملكية.

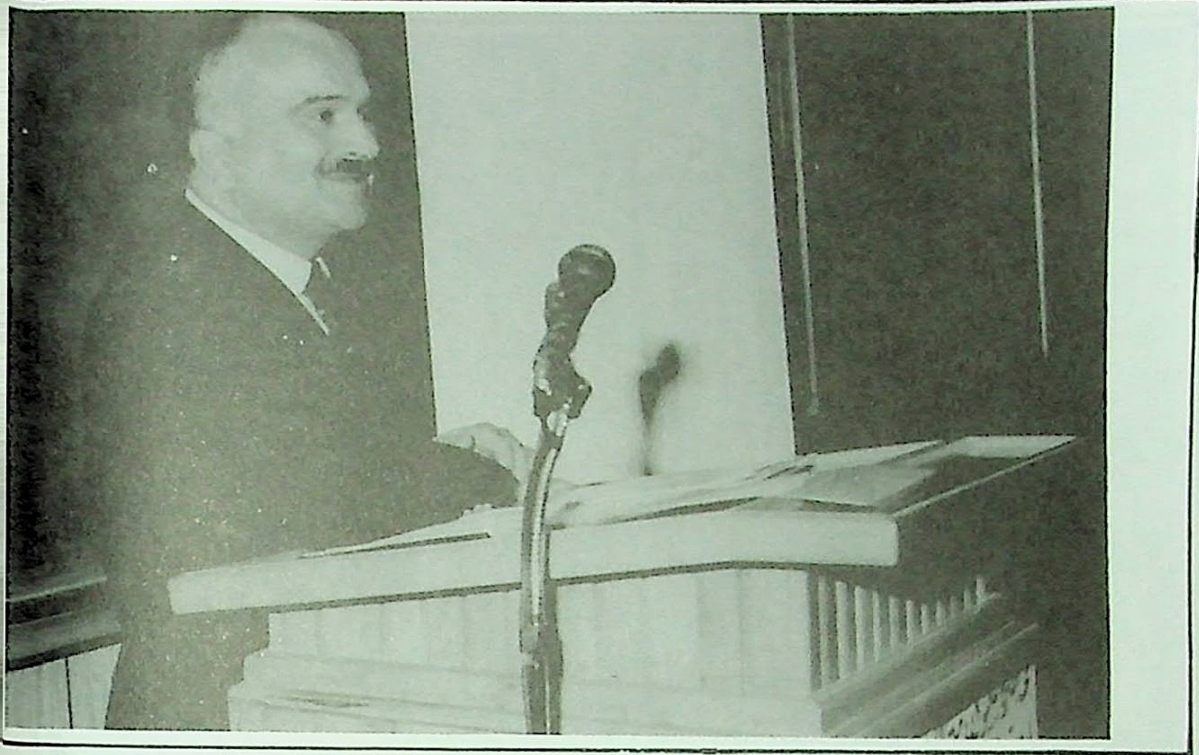
٢١١٤



١٩٩٥
الامير الحسن في حفل تخرج الفوج الثامن العسكري في جامعة مؤتة (٧/٩).



١٩٩٥
الامير الحسن يستعرض طابور الخريجين للفوج الثامن العسكري جامعة مؤتة.
٢١١٥



١٩٩٥

الامير الحسن يلقي محاضرة في كلية الاركاب الجوية (٦/٢٩).



الأمير الحسن يزور سلاح الجو الملكي الاردني

٢١١٦



١٩٩٥
الامر الحسن يلقه الامن راشد بن الحسن جناح المظليين (٧/١٩)

٢١١٧



١٩٩٥

سمو الامير الحسن (نائب جلالة الملك) وولي العهد أثناء حديثه مع ضباط لواء حمزة بن عبدالمطلب (٥/١٤).



١٩٩٥

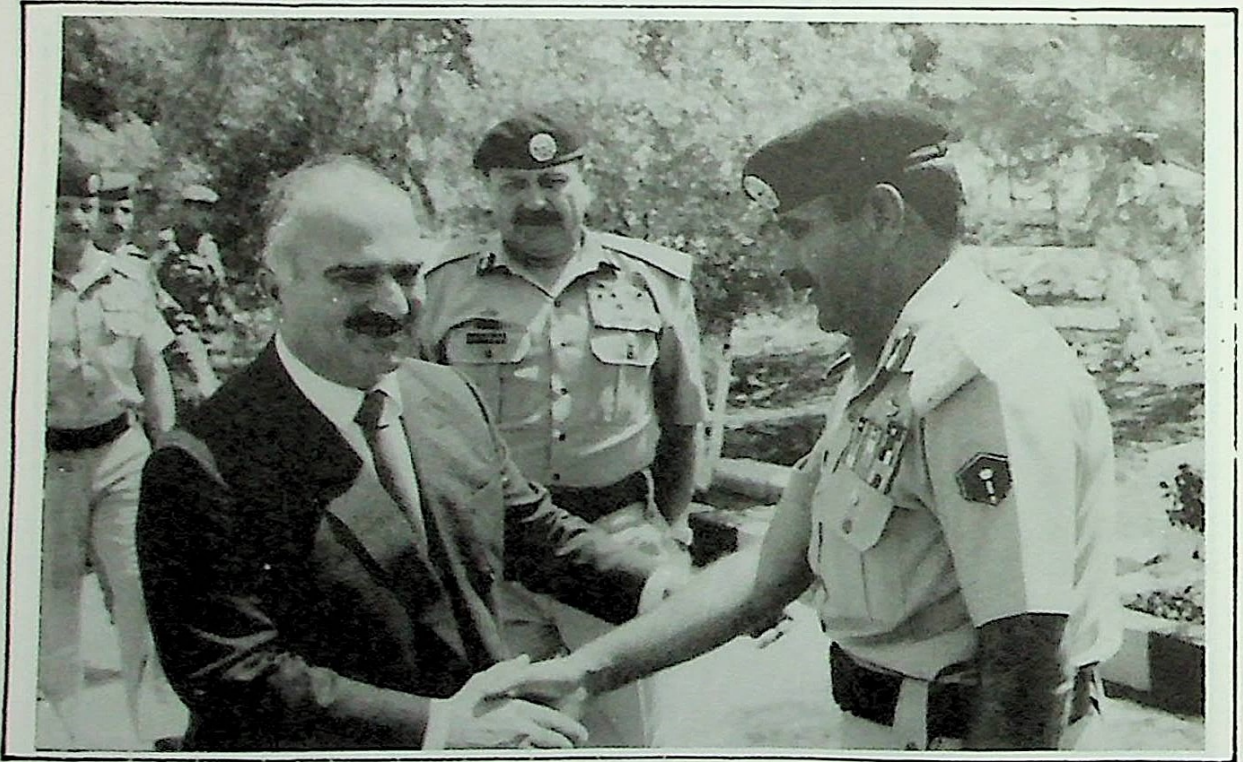
سمو الامير الحسن يزور لواء حمزة بن عبدالمطلب/ الحرس الملكي الخاص.

٢١١٨



١٩٩٥

الامير الحسن.. يستعرض حرس الشرف لمدرسة الاستخبارات العسكرية.



١٩٩٥

الامير الحسن.. يستقبل من قبل العميد الركن احمد فالخ العميان آمر مدرسة الاستخبارات



١٩٩٥

الامير الحسن.. يحيي العميد الركن احمد فالخ العميان وخلفه الامير راشد بن الحسن



١٩٩٥

الامير الحسن... يتوسط الامير راشد وأمر مدرسة الاستخبارات
يقدم هدية بمناسبة زيارة الامير الى المدرسة

٢١٢٠

القسم

الثاني عشر

الأعمال والكسبيون

في مسيرة البناء والعطاء

Handwritten text in Urdu script, possibly a signature or name, located in the center of the page.

القسم الثاني عشر أمراء هاشميون في مسيرة البناء والعطاء

الجزء الأول : الأمير محمد بن طلال

نشأته وحياته

مجموعة الصور

الجزء الثاني: الأميرة بسمة بنت طلال

نشأتها وحياتها

الفصل الأول : الأميرة بسمة.. وتطور المرأة الاردنية

الفصل الثاني : الأميرة بسمة.. واستراتيجية المرأة الاردنية

مجموعة الصور

الجزء الثالث: الأمير نايف بن عبدالله

نشأته وحياته

مجموعة الصور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بالحمد لله رب العالمين

الحمد لله

الحمد لله

بالحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

بالحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الجزء الأول

الأمير

محمد بن طه

Handwritten text in Urdu script, likely a name or title.

Handwritten text in Urdu script, possibly a name or a short phrase.

Handwritten text in Urdu script, possibly a name or a short phrase.

الجزء الاول

الأمير محمد بن طلال

نشأته وحياته :

ولد الامير محمد بن طلال بن عبدالله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون، في الثاني من تشرين الاول ١٩٤٠م في عمان، حيث تلقى سموه دراسته الابتدائية في الكلية العلمية الاسلامية.. ثم انتسب بعد ذلك الى أحد المعاهد العلمية في سويسرا للدراسة فيها.. واصل بعدها سموه دراسته في المعاهد البريطانية..

استناداً الى الفقرة (ب) من المادة (٢٨) من الدستور الاردني، قرر مجلس الوصاية على العرش في ١٣ ايلول ١٩٥٢م بأعتبار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن طلال ولياً للعهد الى أن تزول هذه الصفة، بوجود من تنطبق عليه احكام الفقرة (أ) من المادة المذكورة.

التحق الامير محمد بن طلال في عام ١٩٥٧م، بالكلية العسكرية في بغداد حيث امضى فيها مدة عام، تلقى خلالها العلوم العسكرية، أما في شهر تشرين الأول سنة ١٩٥٩م، صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام على الامير محمد ولي العهد بوسام النهضة المرصع وفي ٢٨ شباط ١٩٦٢م، صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام على الامير محمد بقلادة الحسين بن علي.

في كانون الثاني ١٩٦٤م، عقد صاحب السمو الامير محمد بن طلال قرانه على السيدة فريال أرشيد، ورزق منها الأمير طلال وذلك في ٢٦ تموز ١٩٦٥م، والأمير غازي في ١٥ تشرين الاول ١٩٦٦م...

تولى الامير محمد رئاسة مجلس شيوخ العشائر وذلك في ٢٦ كانون الثاني ١٩٧١م حيث تولى هذا المنصب لغاية ٢٨ آذار ١٩٧٣م، وفي ١١ كانون الاول ١٩٧٣م صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين سموه ممثلاً شخصياً لجلالة الحسين..

لظروف خاصة، تم الطلاق بين الامير محمد بن طلال والسيدة فريال أرشيد، وذلك في ٢٠ آذار ١٩٧٦م وبعد مرور خمسة سنوات، وعلى وجه التحديد، في ٢٢ آذار ١٩٨١م عقد قران الامير محمد على السيدة تغريد المجالي.

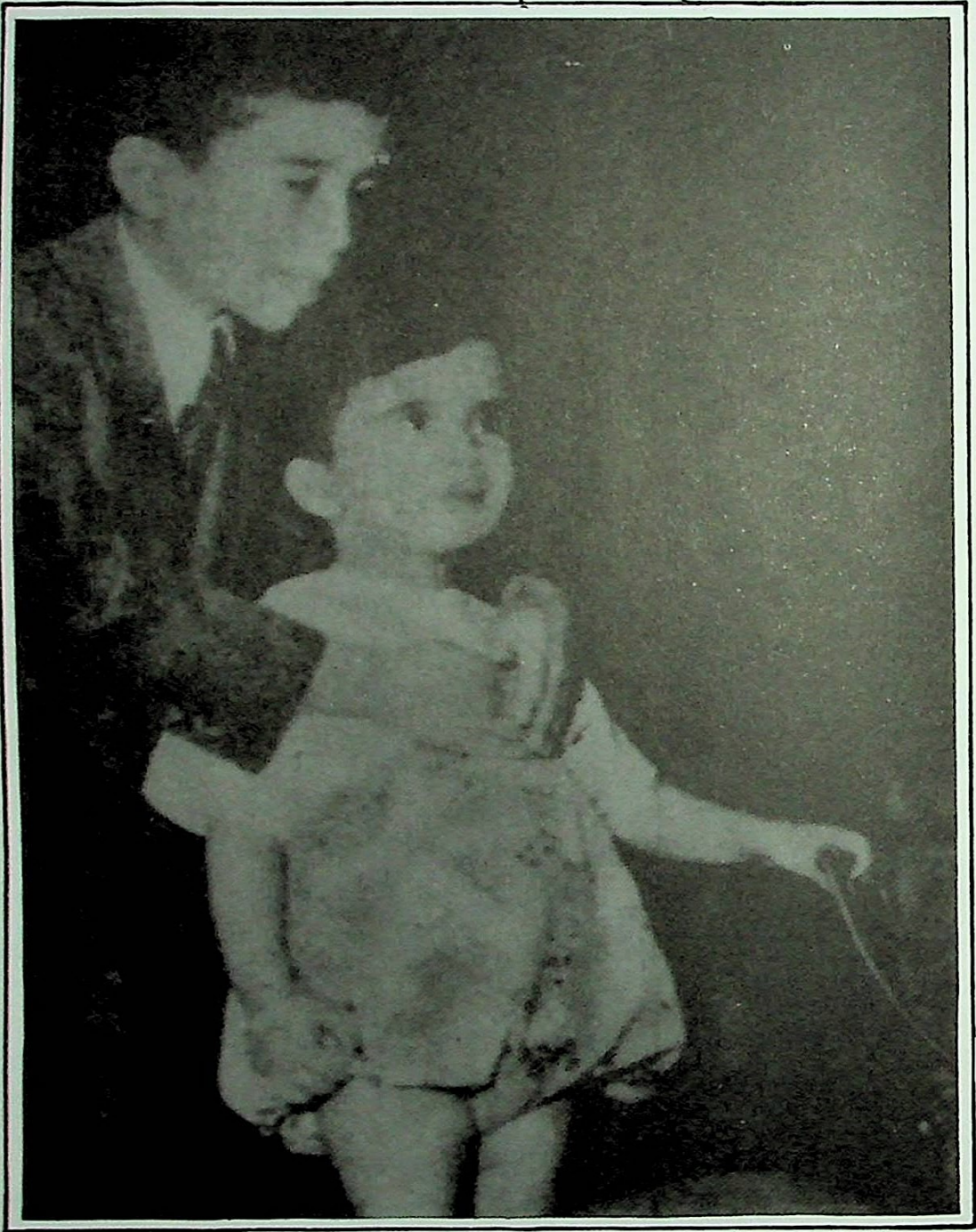
تولى الامير محمد في عام ١٩٧٧م رئاسة اللجنة العليا للسياحة الأردنية، أما في الوقت الحاضر، فيتولى سموه، رئاسة الاتحاد الاردني للرماية ورئاسة نادي الرماية الملكي ورئاسة الاتحاد الاردني للشطرنج.

واكب الامير محمد بن طلال المسيرة الحضارية لعصر المملكة الاردنية الهاشمية في عهد الملك الحسين، وساهم بشكل فعال ومؤثر، أسوة بالامراء والاميرات والاشراف من بني هاشم في البناء والعطاء من أجل مستقبل أفضل لاردن عزيز مقدام ولا زال سموه يشغل الوظيفة المعين بها بموجب الارادة الملكية الصادرة في ١٩٧٣ واعتباره ممثلاً شخصياً لجلالة الملك الحسين....

مجموعة الصور

الكتاب الذي صدر في سنة 1974م تحت إشراف اللجنة الوطنية للدراسات والبحوث
ويذكر بعض أهم القضايا التي تواجه الاقتصاد الوطني في ضوء ما
تم تحقيقه من تقدم ولا يزال في حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث
فيما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية التي تواجهها البلاد في ظل الظروف

جميعها القومية



١٩٤٩

أصحاب السمو الأمراء محمد والحسن في مقتبل العمر.

٢١٣١



١٩٥٥
سمو الأمير محمد بن طلال المعظم.

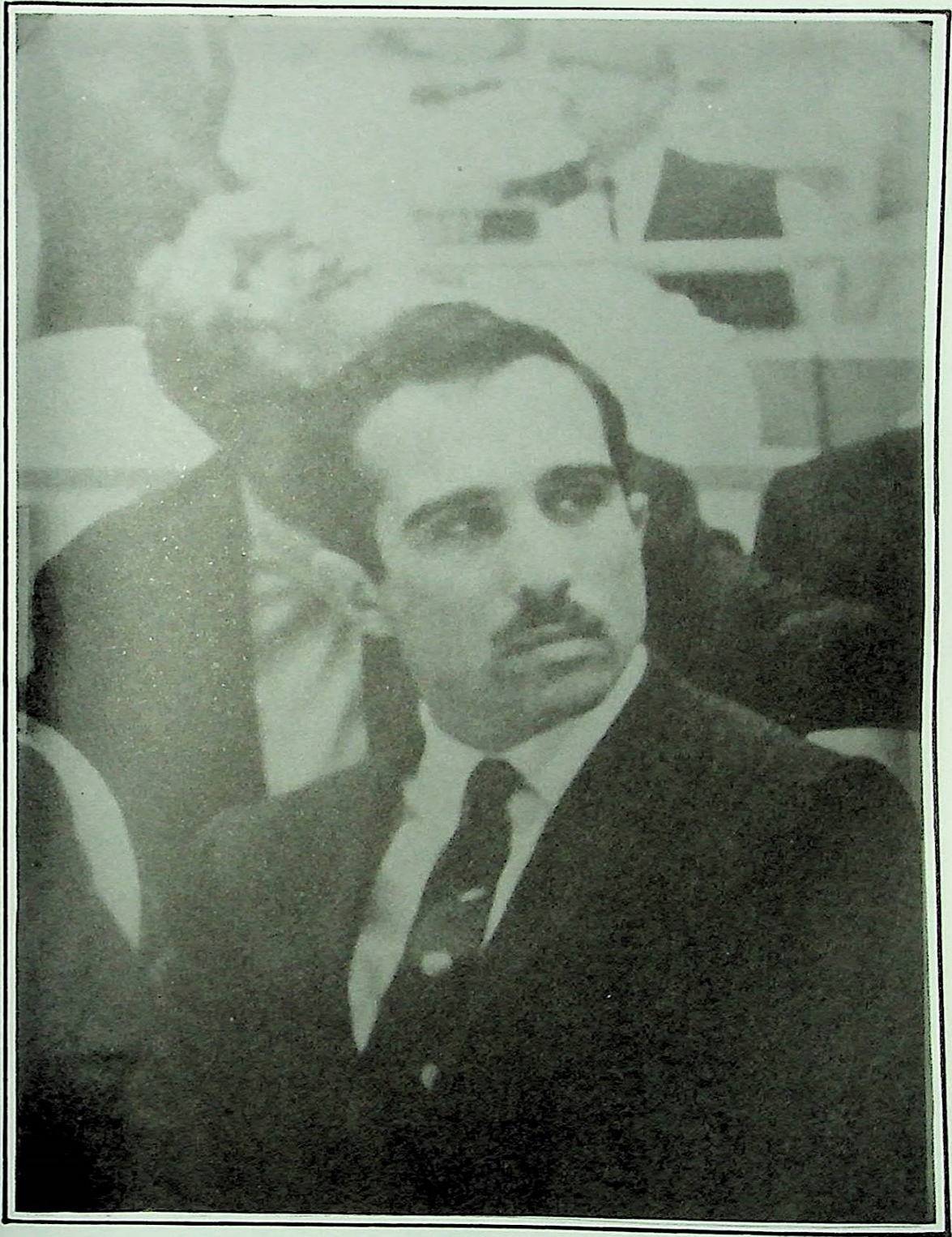
٢١٣٢



١٩٦٠

الأمير محمد بن طلال في زيارة لأحدى الوحدات العسكرية الاردنية.

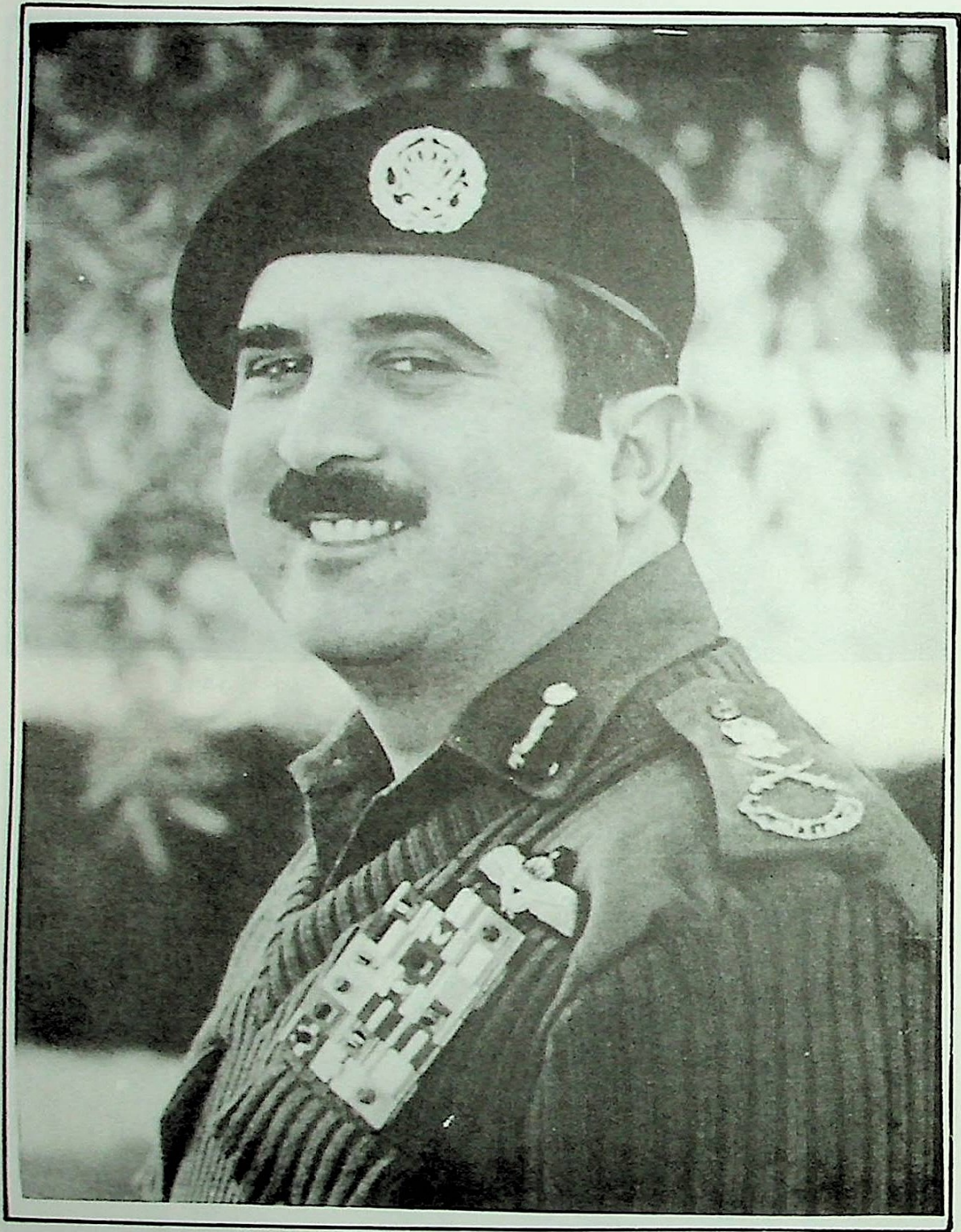
٢١٣٣



١٩٦٢

الأمير محمد بن طلال أثناء اجتماعات هيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

٢١٣٤



١٩٨٠

سمو الامير محمد بن طلال... الممثل الشخصي لجلالة الملك.. برتبة فريق اول ركن في الجيش العربي.



١٩٩٤

الأمير محمد بن طلال.. ممثل صاحب الجلالة في زيارة لبعض الوحدات العسكرية.



٢١٣٦

الجزء الثاني

الأميرة

بسم بنت جلال

Handwritten text, possibly a name or title, appearing as a faint, illegible scribble.

Handwritten text, possibly a name or title, appearing as a faint, illegible scribble.

Handwritten text, possibly a name or title, appearing as a faint, illegible scribble.

الجزء الثاني

الأميرة بسمة بنت طلال

نشأتها وحياتها:

في شهر أيار وفي يوم ١١ منه عام ١٩٥١م المتجدد في كل عام مثل كل المواعيد التي تبشر بالفرح والأمل، أبتسمت العائلة الهاشمية الأردنية بولادة فارسة هاشمية اعطت من الخير والاحسان والبر لتأكيد ما تمثله الأسرة الهاشمية في المجتمع الاردني..

كانت الأميرة تمثل كل المعاني في وطن عزيز كريم بناه جلاله الحسين عميد آل هاشم وسيد العرب. وقد حظيت الأميرة بسمة بكل وسائل العلم الحديث حيث بدأت مرحلتها التعليمية في المدرسة الاهلية بعمان، وانتهت الى التحصيل في جامعة (اكسفورد) البريطانية، ومن ثم التحقت بالمدرسة الهاشمية التي أسسها جلاله الحسين، وأصبحت سمو الأميرة نذراً محتوماً من نذور آل البيت تجاه الشعب الاردني والأمة.. ووفت الاميرة بسمة الخير، في كل مراحل حياتها لما اراده جلاله الحسين، فكانت أما رحومة يتجدد في طلعتها تواضعها الذي اصبح سلوكاً يحتذى.. ككل السلوك الهاشمي الشريف الذي يجمع الخلق والبصيرة وشرف النسب.

لقد عبرت الاميرة بسمة عن أعمق صيغة من صيغ دور الطليعة النسائية الاردنية، ولم تكن ضمن النخبة المعزولة عن هموم الوطن ومجتمعها.. ولم تغترب عن واقعها، تمارس الحياة من منظور متعالي وأبهة الملك، بل أنها قدمت معنى متميزاً لمعاني الهاشميين.. لقد كان المجتمع الاردني، وبوحي من توجيهات وإصرار قيادته الهاشمية وبمبادرات جلاله الحسين، الذي وعى قبل غيره من المجتمعات العربية دور المرأة العربية بشكل عام.. والمرأة الأردنية بشكل خاص بأعتبرها نصف المجتمع، وكان أبرز دور قامت به سمو الاميرة بسمة الخير خلال العقدين الماضيين.. هو الاستجابة الكبيرة لرؤية قائدها وأخيها ومثلها الاعلى جلاله الحسين بالاسهام في وضع المرأة الاردنية وتطورها.

لقد مشت الاميرة الهاشمية درب تطوير وتحديث دور المرأة الأردنية فاذا كانت ارادة جلاله الحسين قد صدرت عام ١٩٧٧م واوكلت المهمة الى سمو الاميرة بسمة بأنشاء صندوق الملكة علياء كمؤسسة وطنية، فأن هذا الصندوق اصبح واحداً من رموز المؤسسات الوطنية الذي صنع علاقة خاصة بين الطفولة والامومة، وبدل ان يكتفي بوصف عذاب الفقر.. وانتقاد الامية، مضى الصندوق، يتيح الفرص للمرأة والطفل لكي يعبروا عن انفسهم بصدق وواقعية.

مثلت سمو الاميرة بسمة الخير كل أميرات المجد في تاريخ الأمة لأنها تمثل الصورة والتمودج الابهي لحرائر العرب.. والاميرة كانت دوما خلف صانع المجد الاردني جندياً من جنود الحسين، بذلت الجهود لتكون زينة الاردنيات وتعيش معهن قطرات الدمع المفرح مع كل انجاز.. وتكون سموها

صورة الاردني الحلم الذي بدأه جلالة الحسين يتراءى في عينيه حين اعتلى صهوة العرش الهاشمي. لا يمكن فصل نشاط ودور الاميرة الهاشمية بمعزل عن المرأة الاردنية، وعن مجمل التطور الهائل في شتى مناحي الحياة الذي يشهده الاردن في عهد جلالة الحسين، فقد أصاب المرأة ايجابياً ما أصاب شقيقها الرجل في الوطن العزيز من تطور معنوي ومادي مثلما تأثرت ايجابياً كذلك بكل ما حققه الوطن من انجازات كبيرة في مجالات التعليم والثقافة والعمل. لقد تمكنت المرأة الاردنية والى حد كبير وملحوظ من الافلات من كثير من المعوقات الاجتماعية والرؤى العامة التي ظلت الى عهد قريب تحول دون ادائها، لدورها المهم في المجتمع وعطائها المنشود في اثراء مسيرة الوطن الغالي.

الفصل الاول:

الأميرة بسمة وتطور المرأة الاردنية:

ضمن التطور في المجال التعليمي حققت المرأة الاردنية تقدماً كبيراً على صعيد المستويات التعليمية كافة بعد أن وصلت مؤسسات التربية والتعليم على اختلافها كل مدينة وقرية وتجمع سكاني مهما كان موقعها في الاردن العزيز. وتشير الاحصائيات الى أن نسبة الاميات من النساء بعمر ١٥ عاماً فأكثر، انخفضت من ٥٣,٢ بالمئة عام ١٩٧٢م الى ٢٨,١ بالمئة عام ١٩٩٠م والى ما هو أقل من ذلك بكثير في الوقت الحاضر، مما يشير الى ان نسبة الانخفاض في مستوى الامية بلغت ٣,٥ بالمئة سنوياً خلال ثمانية عشر عاماً، من عام ١٩٧٢م الى عام ١٩٩٠م.

اما في مجال التعليم العالي داخل الاردن (النسبة لا تشمل الطالبات الاردنيات خارج المملكة)، فقد زادت نسبة الاناث الى الذكور من ٤٣ بالمئة عام ١٩٧٢م الى ٧٤ بالمئة عام ١٩٧٩م وتخطت نسبة ١٠٠ بالمئة عام ١٩٩٠م اذ وصلت الى ١٠٥ بالمئة وتمكنت المرأة الاردنية كذلك من ارتياد مختلف جامعات العالم بحثاً عن العلم، متسلحة بالوعي والايان وسعة الاطلاع. وبأختصار، عند مقارنة الواقع التعليمي للمرأة الاردنية اليوم وقبل ٤٠ عاماً، حينما كان التعليم وعلى محدوديته حكراً على الرجال الى حد كبير، أما اليوم فقد انتشرت المدارس والمعاهد والجامعات بحيث اصبح هناك حوالي ٣٠٠٠ مدرسة و ٦١ كلية مجتمع و ١١ جامعة حكومية واهلية تنتشر في جميع ارجاء الوطن، فقد غدا بمقدور المرأة الاردنية ان تنال حظها الوافر من التعليم حتى اعلى مراتبه، ولم يقتصر الامر على مؤسسات التعليم تلك، وانما توزعت مراكز نحو الامية على مختلف انحاء المملكة توفر التعليم الاولي لكل النساء الراغبات ممن فاتهن فرص التعليم أسوة بالرجال كذلك. لقد تدنت نسبة الامية بين قطاع النساء بشكل كبير اذ بلغت حسب احصاءات عام ١٩٩١م ١٩,٩ بالمئة بين الاناث اللاتي اعمارهن ١٥ سنوات فأكثر و ٢٤,٩ بالمئة بين النساء اللاتي اعمارهن ١٥ سنة فأكثر.

وفي قطاع العمل، تشير الدراسات ان عدد الاناث في سن العمل من ١٥ - ٦٤ عاما زاد من حوالي ٣٦٩ ألفاً في العام ١٩٧٢م الى ٤٥٦ ألفاً في عام ١٩٧٩م و ٨٤٦ ألفاً في عام ١٩٩٠م أي بزيادة سنوية بلغت ٣,١ بالمئة للفترة الاولى و ٥,٨ بالمئة للفترة الثانية اما عدد النساء العاملات، فقد زاد من ٢٥ ألف في عام ١٩٧٢م الى حوالي ٢٧ ألف في عام ١٩٧٩م ثم ٧٩٠ ألفاً في عام ١٩٩٠، كما كان معدل المشاركة الاقتصادية للاناث في عام ١٩٧٩م ٣,٢ بالمئة حيث ارتفع الى ٧٠ بالمئة عام ١٩٩٠م.

اما معدلات مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، فلم تكن عند حدود ملحوظة او مؤثرة في مطلع الخمسينيات، اما اليوم وتحديداً حسب احصاءات عام ١٩٩١م، فان نسبة مشاركتها بالنشاط الاقتصادي كانت ١٠,٣ بالمئة للفئة العمرية ١٣ سنة، و ١١,٣ بالمئة من الفئة العمرية ١٥ سنة و ١٤,١ بالمئة من الفئة العمرية ١٨ - ٥٩ عاماً. لقد كانت البدايات في مشاركة المرأة في الفعاليات الاقتصادية متواضعة وبمستوى الحجم المتاح في ذلك الوقت أما في الوقت الحاضر، فأن المرأة الاردنية تحظى بكل اشكال الرعاية والاهتمام في مجال الامومة وخدمات تنظيم الاسرة، كما توجه لها بشكل دائم حملات التوعية المتعلقة بالحمل والولادة والتخفيف من وفيات الاطفال الرضع، والأم كذلك تجد كل الرعاية الطبية اللازمة المتوفرة في المصحات الطبية والمستشفيات الحكومية التي تعم ارجاء الوطن التي تقوم بتقديم افضل الوسائل الطبية المباشرة لمتابعة الحمل والاشراف على الولادة. اشار قانون العمل الاردني الى مبدأ المساوة في الحقوق والواجبات بين العمال دون تمييز بينهم بسبب الجنس، حيث تم تعريف العامل بأنه كل شخص يعمل لدى صاحب عمل مقابل أجر، وبالإضافة الى ذلك، فان المشرع الاردني وان كان قد التزم بمبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين العمال دون تمييز بسبب الجنس، الا انه أفرد احكاماً خاصة بالنسبة لحماية حقوق المرأة العاملة وذلك رعاية لها ومراعاة لظروفها الاجتماعية والصحية.

لقد نالت المرأة الاردنية في عهد جلالة الحسين حقوقها السياسية كاملة غير منقوصة وصار بمقدورها الترشيح لمجلس النواب والبلديات والانتخاب أسوة بأخيهما الرجل. كما تبوأَت المرأة الاردنية منصب الوزارة بالإضافة لتجربة المجلس الوطني الاستشاري الذي شكل لأسباب املاها غياب مجلس النواب لظروف قاهرة وقد شاركت المرأة الاردنية في عضوية المجلس وكان لها حضورها المتميز فيه. كما شاركت المرأة في عضوية مجلس الاعيان ايضاً وكذلك كان لها دوراً في اشغال السلك الدبلوماسي، مثلما فتحت أمامها الافاق الرحبة التي ترغب في ارتيادها دونما استثناء او قيود.

بالرغم من ان التشريعات الاردنية فيما يتعلق بالمرأة، قد دعت لاستكمال منح المرأة حقوقها السياسية وممارستها لهذه الحقوق السياسية منذ ١٩٧٤م حيث منحت حق الانتخاب والترشيح لعضوية مجلس النواب والانتخاب والترشيح لعضوية المجالس البلدية عام ١٩٨٢م، الا ان منح هذه الحقوق لم يقترن بممارستها الفعلية، وذلك ان طبيعة الظروف السياسية التي امت بالمنطقة ومنها الاردن، دعت

الى حل مجلس النواب من عام ١٩٦٧م وحتى عام ١٩٨٤م، وبالتالي فإن الفراغ الدستوري بعدم وجود مجلسي نيابي، دعا الى تعليق حق المرأة سوية كحق الرجل.

لم تبقى المرأة الأردنية بعيدة جداً عن النشاطات السياسية وممارستها لحقوقها الدستورية، اذ تمكنت في شتاء عام ١٩٩٣م اختراق الحاجز النفسي وأعدت لنفسها من القدرات والامكانيات لتفوز بمقعد نيابي واحد في انتخابات مجلس النواب الأردني لعام ١٩٩٣. وتوجت المرأة الاردنية دورها الفاعل والتميز عند حلول الانتخابات البلدية لعام ١٩٩٥، فقد تمكنت من الفوز بتسعة مقاعد مرة واحدة لعضوية المجالس البلدية المنتشرة في انحاء مختلفة في المملكة.. وأضافت المرأة عليها.. مقعداً آخر.. لرئاسة مجلس بلدي.. تابع لمحافظة عجلون..

اما الاتحاد النسائي الاردني العام، الذي تم تأسيسه في عام ١٩٨١م كهيئة أهلية تتمتع بالشخصية المعنوية وفقاً للقانون حيث يهدف الى تنمية قدرات المرأة الاردنية ومهاراتها في تنمية المجتمع وتطويره اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً. وجاء تأسيس الاتحاد في اطار الممارسة الديمقراطية ومنح المرأة الاردنية حقوقها الكاملة في تشكيل الجمعيات والهيئات والنوادي والمنتديات التي كفلها لها القانون وشجعتها الحكومات المتعاقبة على تأسيسها او اتاحة الفرصة لها لاداء الدور الوطني الذي تريد ضمن اطار المسيرة الهاشمية الموفقة.

الفصل الثاني:

الأميرة بسمة... واستراتيجية المرأة الاردنية:

تبنت الامانة العامة للجنة الوطنية لشؤون المرأة منذ تأسيسها اربعة أهداف، وهي تشمل تحسين مكانة المرأة الاجتماعية، وترسيخ أهمية مشاركتها في التطور الاجتماعي، وزيادة وتطوير مكانة المرأة في الحياة الاقتصادية، وتعزيز مكانة المرأة القانونية وتحقيق اوسع مشاركة ممكنة للمرأة في الحياة السياسية.

عقدت اللجنة الوطنية لشؤون المرأة، ندوة موسعة في عمان ترأسها سمو الاميرة بسمة الخير وذلك في يوم الاحد الموافق ١٦ ايار ١٩٩٣م والتي اقيمت تحت شعار (نحو استراتيجية وطنية للمرأة في الاردن). ومن منطلق مهام اللجنة كممبر للسياسات العامة المتعلقة بالمرأة، فقد تركزت الاستراتيجية على عدة محاور، كان أهمها المساهمة في وضع استراتيجية وطنية للمرأة في الاردن والعمل على تطويرها وفق المستجدات والمتغيرات المتجددة وعلى تنفيذ خطط عمل لهذه الغاية تكون هذه الاستراتيجية اطار عمل لكافة النشاطات المتعلقة بالمرأة الاردنية.

وقد أكدت سمو الاميرة بسمة الخير.. في إفتتاح اعمال الندوة الموسعة: على ان الظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا والتحديات الكبيرة التي تواجه مسيرته، تتطلب منا ان نعيد ترتيب اولوياتنا في

كل القطاعات مشيرة الى ان للمرأة الاردنية في المرحلة الحالية دوراً مهماً يجب ان ينطلق من فهم سليم لمبادئ عقيدتنا الاسلامية كما يجب ان يستند الى احتياجاتنا الوطنية (٩٥٧). ان تأكيد الاميرة الهاشمية على إعادة ترتيب الاولويات، يستمد من الادراك العميق لمدى الخسارة التي الحقت بمسيرة المرأة في الاردن من جراء قلة الوعي والخبرة والوقت المهذور.. وهو ما تحاول سمو الاميرة ان تتخطاه حين تقول أن للمرأة الاردنية في المرحلة الحالية دوراً مهماً ينطلق من فهمنا السليم لمبادئ العقيدة الاسلامية ويستند الى متطلباتنا الاساسية، ومؤكدة على تحرير العقل من التخلف فيما يخص قضايا المرأة.

واضافت الاميرة قائلة: (لقد أظهر العمل في هذا القطاع الهام عبر سنوات عديدة وما تحقق خلالها من خبرات، بأن هناك حاجة اساسية لبلورة استراتيجية وطنية للمرأة الاردنية تحدد الاسس والمبادئ التي يجب ان تنطلق منها كل الجهود، رسمية كانت أم أهلية، لنصل الى النتائج الطيبة التي نأمل ونتمنى).

ومما يلاحظ ان انجازات المرأة الأردنية خلال العقود الاربعة الماضية لم تكن ابدا من فعل المرأة نفسها وانما من خلال قرارات سياسية رسمية مما يعني أن القيادة الهاشمية واعية لدورها، وذلك بفتح الطريق الواضح لتسلكه المرأة لتحقيق الطموحات والتطلعات المرغوبة. ولعل اكثر ما يلفت النظر في علاقة أميرة الخير بالمواطنين الذين لهم علاقة بصندوق الملكة علياء هو ذلك الحديث الصريح لهم مع سموها نحو الواقعية وترتيب الاولويات ضمن الضرورات الاساسية لحاجة المرأة والمجتمع الاردني.. ولعل من أفضل المواقف الانسانية في تدريب النفس على الواقعية تلك الحادثة المشهورة في أحد لقاءات سموها في مدينة مادبا قبل مدة، حيث طالبت احدى الامهات، بمدرّب (لليانو) كي يعلم الأطفال على البيانو.. وكان حواب سموها لتلك السيدة..

(والله نريد ياستي ان نتحدث بواقعية في اولوياتنا، أنا بنتي زين حتى الآن ما فكرت أن أحضر مدرّب بيانو لها.. فدعينا نتساوى ونمضي باتجاه ما هو أهم..)

كما ان أميرة الخير الهاشمية اتخذت من رمضان المبارك حملة بر وأحسان تأخذ سموها من القادر وتعطي للمحتاج بالطريقة التي توفر الكرامة والكبرياء للانسان.. أدام الله سمو الاميرة بسمه الخير.. أميرة معطاء صابرة ومتواضعة...

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter. The text is dense and covers most of the page, though it is significantly faded and difficult to read. The script appears to be a cursive style, possibly Maghrebi or Ottoman. The content is illegible due to the low contrast and blurriness of the image.

مجموعة الصور

سورة الفجر



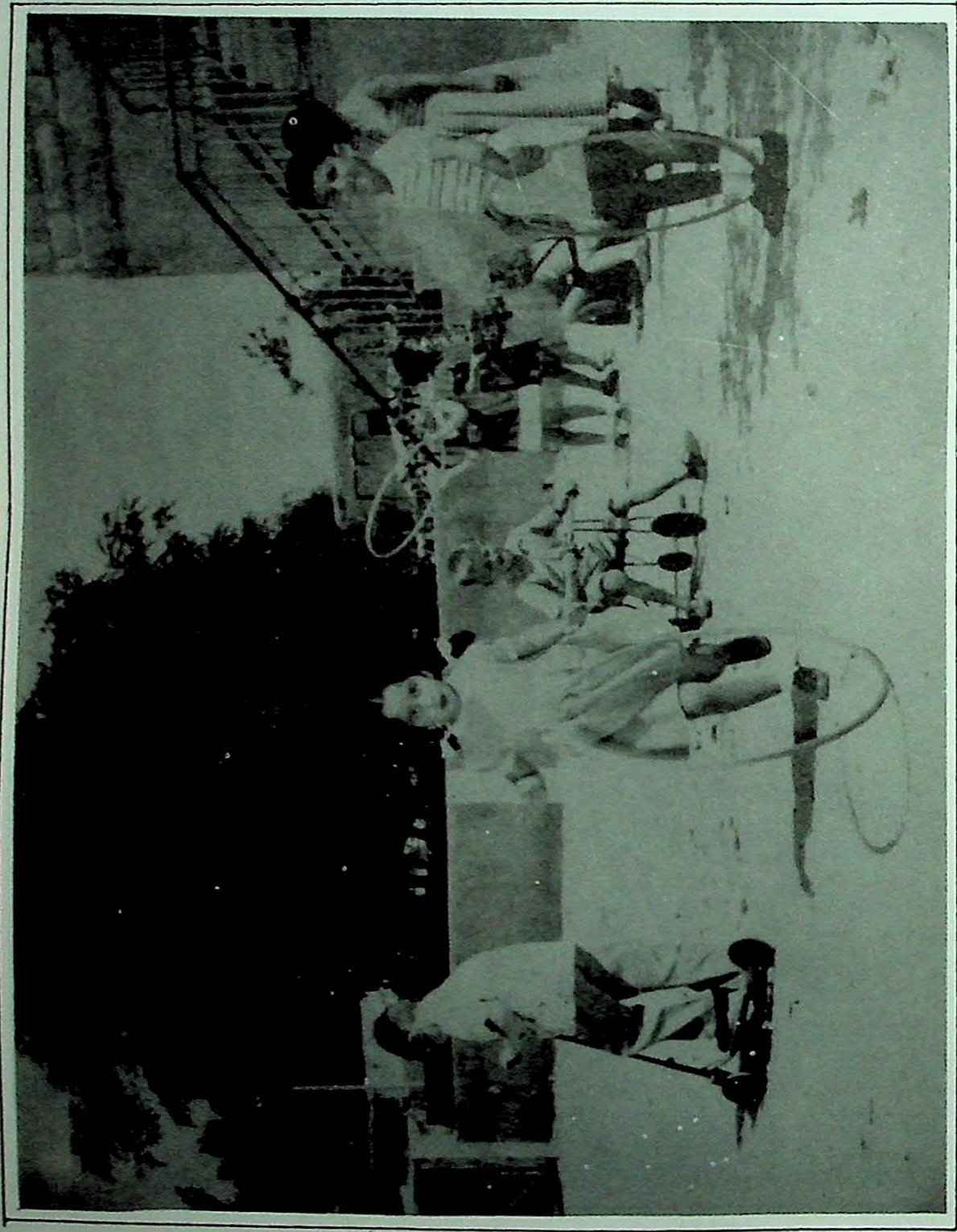
الأهيرة بسمة.. ومجموعة من أقرانها الأرتدين في المدرسة في جبل عمان.
٢١٤٧

١٩٥٧



الاميرة بسمة في مرحلة الدراسة الاولى
٢١٤٨

١٩٥٧



١٩٥٧

الاميرة بسمة في ساحة ألعاب المدرسة

٢١٤٩



الأميرة بسمة.. وبناتها المدرسي في المدرسة الملكية الإسلامية.
٢١٥٠

١٩٥٧



١٩٩٣

جلالة الملك الحسين ترافقه سمو الأميرة بسمة في احتفالات قصر الثقافة في آيار ١٩٩٣.



١٩٩٣

الأميرة بسمة بملابس الشرطة النسائية الاردنية.

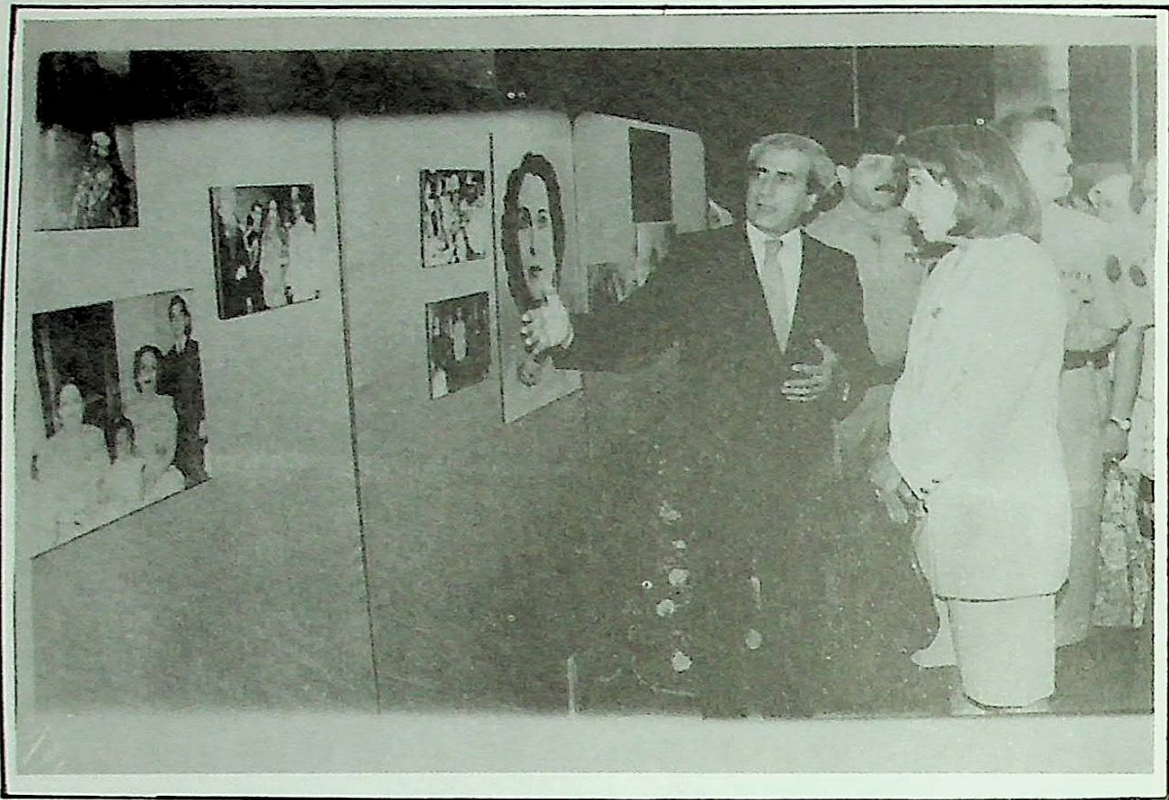
٢١٥١



١٩٩٤

الأميرة بسمة.. ونشاطات مدرسة الحسين الثانوية للبنات — الزرقاء التابعة لمديرية التربية والتعليم والثقافة العسكرية.

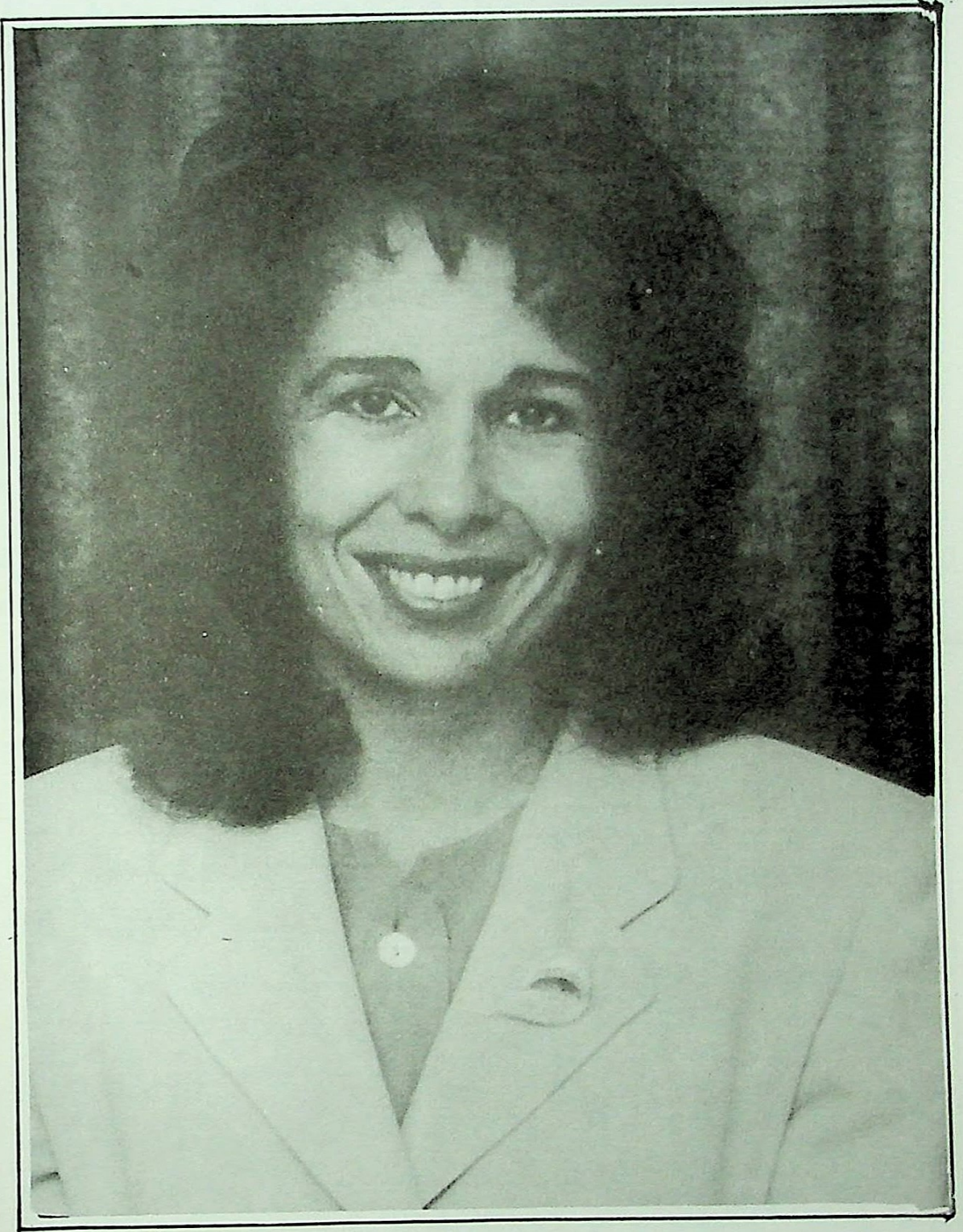




١٩٩٥
 سمو الاميرة بسمة تفتتح معرض صور المغفور لها الملكة الوالدة بمناسبة مرور سنة واحد على رحيلها والذي اقامه مؤلف الموسوعة
 الهاشمية بالتعاون مع الثقافة العسكرية (حزيران).



١٩٩٥
 سمو الاميرة بسمة تستعرض معرض الصور الذي اقامه المؤلف بالتعاون مع مدرسة الحسين الثانوية للبنات/ الثقافة العسكرية
 في المركز الثقافي الملكي في عمان.



١٩٩٥

سمو الأميرة بسمة بنت طلال.. بسمة الخير والاحسان.

٢١٥٤

الجزء الثالث

الأمير

نايف بن عبد الحميد



الجزء الثالث الأمير نايف بن عبدالله

نشأته وحياته:

منح سمو الأمير نايف بن عبدالله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٣م رتبة ملازم أول في الجيش العربي الاردني وذلك بموجب الارادة السنية الصادرة في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٣٣م وفي ٨ كانون الاول ١٩٣٣م، صدرت الارادة السنية بالانعام على سمو الامير نايف بن عبدالله بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى.

أما في شهر حزيران ١٩٣٨م صدرت الارادة السنية بالموافقة على ترفيع الملازم الاول سمو الامير نايف الى رتبة (قائد) في الجيش العربي الاردني، وفي ٢٦ أيلول ١٩٤٠م أذاع رئيس الوزراء، نبأ خطبة صاحب السمو الامير نايف بن عبدالله بموجب البلاغ الرسمي التالي:

(يتهج رئيس الوزراء أن يذيع النبأ السار الذي بلغه الآن عن خطبة صاحب السمو الامير نايف على صاحبة السمو حفيدة المغفور له صاحب الجلالة الخليفة محمد رشاد خان التي تمت بتوفيق الله وبركاته نهار أمس في القاهرة، ويسأل الله عز وجل أن يجعلها فاتحة يمن وأقبال للخطيين في ظل صاحب السمو الملكي الأمير المعظم، أيده الله وأبقاه ذخراً للجميع).

في ١ تشرين الاول ١٩٤٠م صدرت الارادة السنية بالموافقة على ترفيع سمو الامير نايف المعظم الى رتبة (زعيم) في الجيش العربي الاردني، أما في ايلول ١٩٤١م فقد صدرت الارادة السنية بالانعام على سمو الامير نايف بوسام النهضة المرصع وفي ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٧م صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام على حضرة صاحب السمو الملكي نايف بن عبدالله بوسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى.

وبمناسبة ضم كسبتين عسكريتين الى الكتيبة الهاشمية، وتأسيس الحرس الملكي الاردني بضم الكتائب الثلاث، صدرت الارادة الملكية السامية في شهر نيسان ١٩٤٩م بالموافقة على أن يكون سمو الامير نايف قائداً للحرس الملكي الاردني، وفي الاول من كانون الاول ١٩٥٠م، صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على إسناد منصب قيادة الكتيبة الهاشمية برتبة أمير لواء الى سمو الامير نايف بن عبدالله. خلال غياب جلالته المغفور له الملك عبدالله بن الحسين عن الاردن، ناب الامير نايف عن جلالته، وعلى سبيل المثال في ٢٧ كانون الاول ١٩٣٦م، و ٤ نيسان ١٩٣٩م بمناسبة سفر جلالته الملك عبدالله الى بغداد وحضور تشييع الملك الشهيد غازي الاول وفي ١٣ تشرين الاول ١٩٤١ و ٤ نيسان ١٩٤٤ أيضاً.

في ٢٩ تشرين الاول ١٩٤٠م صدرت الارادة الملكية السنية، بتأليف مجلس عرش مؤلف من

ثلاثة أشخاص، كان سمو الامير نايف في مقدمتهم وعضوية توفيق ابو الهدى، وسماحة الشيخ عبدالله السراج، وذلك عند سفر جلالة الملك عبدالله الى مصر. وقد خول مجلس العرش جميع الحقوق المختصة ماعدا التفويض بعقد المعاهدات و ابرامها وتصديق الوراثة الخاص المنصوص عليه في المادة السادسة عشر من القانون الاساسي الاردني، واقالة رئيس مجلس الوزراء واعضائه وقبول استقالتهم.

في ٢٠ تموز ١٩٥١م نظرا لاستشهاد صاحب الجلالة الهاشمية، المغفور له الملك عبدالله بن الحسين وانتقاله الى الرفيق الاعلى، فقد أصدر مجلس الوزراء القرارات الآتية:

١ - القرار رقم ٧٢٣ في ٢٠ تموز ١٩٥١م، المتضمن تولي صاحب السمو الملكي الامير نايف ابن عبدالله بأعمال الوصاية على العرش الاردني وذلك لانتقال حضرة صاحب الجلالة الهاشمية المغفور له الملك عبدالله بن الحسين الى الرفيق الاعلى، ولوجود صاحب السمو الملكي الامير طلال بن عبدالله ولي العهد، في حالة استشفاء خارج المملكة تحت عناية الاطباء لمدة مؤقتة وذلك عملا بالفقرتين (هـ) و (و) من المادة (٢٢) من الدستور الاردني.

٢ - القرار رقم ٧٢٤ في ٢٠ تموز ١٩٥١م، المتضمن قسم الامير نايف المعظم الوصي على العرش وبحضور مجلس الوزراء اليمين المنصوص عليها في المادة الثالثة والعشرون من الدستور الاردني. وفي الثاني من ايلول ١٩٥١م حضر الامير نايف بن عبدالله الوصي على عرش المملكة الاردنية الهاشمية الى دار مجلس الامة لافتتاح الدورة الاستثنائية فوق العادة لمجلس الامة الاردني الجديد، وبحضور السادة الوزراء والاعيان والنواب ورجال السلك السياسي العربي والاجنبي وكبار موظفي الدولة. وكانت الجلسة المشتركة لمجلس الامة الاردني (الاعيان والنواب) برئاسة السيد ابراهيم هاشم رئيس مجلس الاعيان...

مجموعة الصور



١٩٥١

سمو الامير نايف بن عبدالله.. الوصي على العرش الهاشمي..

٢١٦١



الأمير نايف الرصي على العرش بعد القاء خطاب العرش.

١٩٥١

٢١٦٢

القسم

الثالث عشر

هاتمير

رجال فكر ونورة في تاريخنا الحديث

القسم الثالث عشر

هاشميون.. رجال فكر وثورة في تاريخنا الحديث

المدخل:

الجزء الأول: الأمير زيد بن الحسين - الفتى المقاتل

نشأته وحياته

الفصل الأول: الامير زيد.. ودوره في الثورة العربية الكبرى

الفصل الثاني: الامير زيد.. ودوره السياسي في سوريا والعراق

الفصل الثالث: الامير رعد بن زيد.. ودوره الانساني التطوعي في الاردن

مجموعة الصور

الجزء الثاني: الأمير شاعر بن زيد.. الفارس العربي

نشأته وحياته

الفصل الأول: الأمير شاعر.. ودوره في الثورة العربية والاردن

الفصل الثاني: الشريف زيد بن شاعر.. دوره السياسي في الاردن

٠١ المسار الديمقراطي

٠٢ المسار الاقتصادي

٠٣ المسار الاداري

٠٤ المسار القومي والدولي

الفصل الثالث: الشريف زيد.. وبناء السلام

اولاً: التكليف الرسمي

ثانياً: تشكيل الوزارة الجديدة

ثالثاً: الوزارة في ميزان مجلس النواب

مجموعة الصور

الجزء الثالث: الشريف شرف بن راجح - الشريف المقاتل -

نشأته وحياته

الفصل الأول: الشريف شرف ودوره في الثورة العربية
الفصل الثاني: الشريف شرف... وقصة الوصاية على العرش العراقي

اولاً: حركة مايس ١٩٤١م وآثارها

ثانياً: تحقيقات المجلس العرفي العسكري

(١) النص الكامل لشهادة الملكة عالية

(٢) الملكة عالية وحديثها مع الصباغ

(٣) أمر الحرس الملكي وأوامره المستعجلة

(٤) مضبطة المجلس العرفي العسكري

ثالثاً: دفاع الشريف شرف بن راجح

الفصل الثالث: الشريف عبد الحميد شرف - الموقف والقلم -

مجموعة الصور

الجزء الرابع: الشريف ناصر بن علي - المقاتل المحظوظ -

نشأته وحياته

الفصل الأول: الشريف ناصر.. ودوره في الثورة العربية

مجموعة الصور

المدخل

مجلس الوزراء في القاهرة

الرقم ١٠٠٠ لسنة ١٩٥٤

تاريخ ١٩٥٤م والثامن

مجلس الوزراء في القاهرة

الرقم ١٠٠٠ لسنة ١٩٥٤

تاريخ ١٩٥٤م والثامن

مجلس الوزراء في القاهرة

الرقم ١٠٠٠ لسنة ١٩٥٤

تاريخ ١٩٥٤م والثامن

مجلس الوزراء في القاهرة

مجلس الوزراء في القاهرة

القسم الثالث عشر هاشميون.. رجال فكر وثورة في تأريخنا الحديث

المدخل:

في تاريخنا الاسلامي.. وحياتنا المعاصرة، نستذكر البطولات التي صنعتها عزائم الميامين من آل هاشم.. وننظر من بوابة الفتح الاسلامي، ومن الارض الطيبة الطهور، الى تلك الصفحات التي خطها الشريف الحسين بن علي (عز الله مثواه)، بثاقب نظره، وبماضي عزمته، نعايش التضحيات الجسام التي بذلها رجال العرب، من رواد الثورة العربية الكبرى، الذين حملوا راية فكرها وتحررها القومي والمستقبل الافضل في اقصى الظروف وأعقدها.

والهاشميون، هم صناع انبلاج الثورة، وورثة الجهاد والنهضة القومية، عملوا بجد واخلص لأستكمال الرسالة العربية، وتحقيق أهدافها لعزة الانسان العربي وحقه في الحياة الحرة الكريمة، كتبوا لأمتنا عنوان حضارتها وتراثها وخلودها، نستلهم الدروس والعبر من مواقفهم وبطولاتهم وصولاتهم في معارك التحرير القومية، وميادين الكلمة والقلم، وتحديات الصراعات السياسية لما بذلوه من مقدرة فكرية وحنكة عقائدية لتحقيق رسالة الثورة العربية الكبرى.

والهاشميون.. أمراء وأشرف حس الامة القومي، والحركة العربية الفاعلة لتجسيد الرسالة العربية لخير الانسان والمجتمع العربي وأرضه الطاهرة الغالية ومستقبل قضيته وأجياله ومتطلبات صموده وثباته وأنتصاره.

الجزء الأول

الأمير

زيد بن الحسين.. "الفتى المقاتل"

و

للأمير محمد بن زيد

سایه ای از جناب

بیمه

"کارتکاز قلم" .. زیستگاه زندگی

۵

بیمه سلامت

الجزء الأول:

الامير زيد بن الحسين.. الفتى المقاتل

نشأته وحياته:

ولد الامير زيد بن الحسين في استنبول يوم ٢٨ شباط ١٨٩٨م، اثناء مدة نفي أبيه الشريف الحسين ابن علي مفجر الثورة العربية الكبرى بأمر من السلطان العثماني.. وكان ذلك النفي الى العاصمة العثمانية قد تم في عام ١٨٩٣م بسبب الدور السياسي للشريف الحسين بن علي في معارضته للاضطهاد والظلم الذي لاقاه العرب ومنهم أهل الحجاز، وكان الشريف الحسين بن علي قد رزقه الله من زوجته (السيدة عابدية) بثلاثة ابناء وهم الامراء علي وعبدالله وفيصل.. وبعد وفاتها تزوج الشريف الحسين في استنبول بسيدة تركية هي عادلة هانم ابنة صالح رؤوف بك وحفيدة مصطفى رشيد باشا الكبير الذي تولى في ايامه منصب الصدر الاعظم.. فانجبت له ابنه الرابع زيد وابنتين هما فاطمة وساره.. وفي عام ١٩٠٨م، عند بلوغ الامير زيد العاشرة من عمره، عاد الشريف الحسين بن علي من منفاه ومعه افراد اسرته حيث عين أميراً للحجاز، وتلقى الامير زيد تعليمه في استنبول ثم واصله في مكة المكرمة على ايدي مدرسين خصوصيين وباللغتين العربية والتركية.

ترعرع الامير زيد في احضان والديه خلال مدة النفي في استنبول حيث عاشت العائلة الهاشمية تعسف العثمانيين واضطهادهم، ولم يكن الامير بعيداً عن فكرة الثورة العربية وأهدافها المعلنة في الوحدة والتحرر والاستقلال للبلاد العربية. وعندما بدأت الثورة تألقها القومي وعملياتها العسكرية، كان عمر الامير زيد تسعة عشر عاماً، حيث كلفه والده بالاجتماع بالجانب البريطاني وبحث موعد اعلان الثورة العربية الكبرى.

حمل الامير زيد فكر وعقيدة والده الشريف الحسين أسوة بأخوانه الامراء الهاشميين والاشراف ورجال الثورة اصحاب الحلم العربي الذي لا بد من تحقيقه، لقد عنت الاجتماعات مع الجانب الانكليزي، بداية لتأسيس الدولة العربية المستقلة والحررة، وبعثاً جديداً للانسان العربي، الذي انتهكت حقوقه القوى الداخلية والخارجية عبر حقبة من الزمن، أما بالنسبة لبريطانيا وحليفاتها، فقد عنى التفاوض وعقد الاجتماعات لها شيئاً آخر، عن إيجاد قوة متناقضة مع العثمانيين لتكون جسراً يربطها بداخل الدولة العثمانية.. ولتتحول هذه القوة الى ثورة تخدم مصالح بريطانيا والغرب وأهدافهما

لقد كان الامراء الهاشميون، ابناء الشريف الحسين بن علي يتميزون بخاصية مفردة في كل منهم تختلف عن الاخر، فاذا كان الأمير عبدالله بن الحسين، معروفاً بمكنته السياسية والقدرة الفكرية في حمل رسالة الثورة العربية واهدافها، فإن الأمير فيصل بن الحسين، قد شهدت له انتصارات الثورة

العسكرية في الحجاز والاردن وسوريا، لذلك، فقد كانت القدرة العسكرية ومهمات القتال وتحرير الارض العربية جانباً متميزاً لديه وخلاصة تجارب اعطت الامير فيصل حنكة سياسية اضافية، أما الامير زيد بن الحسين فقد كان يتميز بحس ثقافي، ومتمتعاً بقدرة توثيقية (تسجيل يوميات وملاحظات وتواريخ للفترة ١٩١٦ — ١٩٢٠م كما جاء في احد الدفترين، اما الدفتر الثاني فإنه يتضمن نصوص رسائل وبرقيات، وثقت حركة الجيش العربي الشمالي للفترة عام ١٩١٧ و ١٩١٨) (٩٥٨)..

عايش الامير زيد التفويض العربي من قبل قيادات الحركة العربية في كل من سوريا والعراق من أجل إنشاء الدولة العربية الموحدة المستقلة عن أي تبعية سياسية مدعومة من قبل بريطانيا باعتبارها الدولة الحليفة والصديقة لهذه التطلعات الفتية، كما تبلور في مجمله في ذهن والده الشريف الحسين ابن علي ليأخذ طريقاً عبر رؤية مستقبلية واضحة.. وهي ان الوطن العربي في ظل ماهو قائم من حكم تسلطي لا بد ان يجد طريقاً للخلاص من استمرارية التسلط العثماني التركي، من هذا المنطوق وبدافع قومي أخذ الهاشميون على عاتقهم تحقيق الحلم العربي في انشاء الدولة العربية المستقلة وامكانية التفاوض مع بريطانيا لتحقيق ذلك.

الامير زيد بن الحسين، لم يكن بعيداً في ذهنه او بحاجة الى تذكيره بجغرافية وتاريخ الوطن العربي من منظور قومي واعتزازاً بالانتماء لهذه الجغرافية وهذا التاريخ لهذا عايش الامير طبيعة رسالة الثورة العربية الملتصقة بالذاكرة العربية، رغماً من كل المحاولات في شطب هذه الذاكرة لتتسى ماضيها وحدود وطنها وحضارتها وتراثها ونتيجة لذلك احس الشريف الحسين وانجاله الاربعة، قادة الثورة والمنفذين لمبدأ وعقيدة مفجرها، لا بد ان تتوقف بريطانيا من اجل اعادة حساباتها حيث انها فوجئت بمدى قدرة الشريف الحسين بن علي على فهم المناورة السياسية البريطانية وما ترمي اليه من طمس للحقوق القومية، وتجزئة الوطن العربي. ولا غرابة في ذلك عندما توصل (هوجارث) وهو احد مخططي الدبلوماسية البريطانية، وبالتالي، العامل من أجل تشعب قنوات التفاوض مع العرب وتوزيع الزعامات العربية لانشاء مشاريع عربية منعزلة، لامشروع واحد، لذا تحمل (هوجارث) مسؤولية التفاوض مع امراء الجزيرة، كالادريسي، وأمير الرياض، وحائل وزعماء قبائل عنزه، وأمام اليمن، حيث ان مفاوضات كهذه لا تتعارض (حسب رأيه) مع تعهدات بريطانيا للشريف الحسين بن علي ولاتضر (بالقضية العربية) وكانت الحقيقة، وكان القصد، وكان الغدر الانكليزي، وكانت المعاهدة السرية، معاهدة (سايكس — بيكو) لتجزئة الوطن الكبير وعدم اقامة الدولة القوية الواحدة والموحدة على الارض العربية، تهدد حاضر ومستقبل دول الحلفاء ومصالحهم في المنطقة وفي كل الاوقات والازمنة.

اما عن الاجتماع الذي عقده الامير زيد بن الحسين مع الجانب البريطاني، يتحدث (رونالد ستورس) في كتابه (مشرقيات) عن ذلك الاجتماع قائلاً: (كان الترتيب ان يلاقينا الامير زيد في موقع (سمسمه) الى الجنوب من جدة يوم ٦ حزيران ١٩١٦م، وفي صباح ذلك اليوم نزلنا الى البر في قارب، وجاء زيد ومعه عدد من الرجال على نحو عشرة جمال والتقيت بالامير زيد والشريف شاكر بن زيد في

(٩٥٨) سليمان موسى — مذكرات الأمير زيد (الحرب في الاردن ١٩١٧ — ١٩١٨) مركز الكتاب الاردني — عمان.

بيت شعر نصبه رجال الامير فوجدت زيد باشا في نحو العشرين من العمر، وهو يتحدث اللغة التركية بطلاقة، متوسط القامة، أبيض اللون جميل العين، مستدير الوجه) الى ان يقول: (سألت الامير زيد اذا كان يمانع في أن ينضم الينا (هوجارث) و (كوارنوالس)، اللذان كانا مايزالان في القارب واعترض على ذلك، فأقترحت عليه ان يتقبل دعوة الاسطول البريطاني ويحل في ضيافته ساعة من الزمن) كما يؤكد المتحدث البريطاني في كتابه فيقول: (وتطلع الامير زيد نحو الشريف شاكربن زيد مرة او مرتين، وتردد، فأقترضت انه وافق وشكرته على قبول الدعوة.. واسرعت لتبديل الموضوع)(٩٥٩).

يعترف المندوب البريطاني (رونالد ستورس) في كتابه، ان الامير زيد بن الحسين معترضا على انضمام هوجارث وكوارنوالس الى الاجتماع، حيث يعني ذلك الاعتراض، على حنكة الامير زيد واطلاعه التفصيلي على حيثيات المواقف البريطانية وخلفياتها وتوجهاتها وتطلعاتها فيما يخص الثورة العربية وتحقيق الاهداف المعلنة والمرسومة من قبل والده الشريف الحسين وتطلعات المثقفين والمفكرين العرب.. كان الامير زيد على علم مسبق بأفكار الانكليز.. وهو المطلع بالشكل الواسع والواضح على كافة المراسلات والمناقشات التي جرت لمدة اعوام مابين الشريف الحسين بن علي وبريطانيا ومثليها السياسيين والعسكريين.. وتأكيده ذلك قول (ستورس) في كتابه.. أن زيد كان سهلا في اساليبه غامضا في افكاره.. هذه الحقيقة أكدها المؤرخ الاردني السيد سليمان موسى بقوله: (وخلال هذا الاجتماع اعطى زيد للانجليز الثلاثة، انطباعاً حسناً عن قوة ثقة العرب بأنفسهم)(٩٦٠).

الفصل الاول:

الامير زيد ودوره في الثورة العربية الكبرى:

بدأ جهاد الامير الهاشمي، عندما اشترك في القتال الذي دار في مكة المكرمة وقيادته لقوات الثورة للهجوم على قلعة (أجياد) حيث ظل يحاصرها حتى استسلمت، مؤكداً قدرته العسكرية في تحقيق الاهداف المحددة ضمن خطة الثورة القتالية.. الا ان مكوث الامير زيد في مكة لم يطل كثيراً، اذ سرعان ما انتدبه والده الشريف الحسين لقيادة قوة من رجال الثورة من قبائل منطقة رابغ حيث كان حسين بن مبيريك (شيخ عشيرة مسدح من عشائر حرب) يقوم ببعض التوجهات العسكرية المعادية للثورة.. وغادر الامير زيد مكة في ٣٠ آب ١٩١٦م بصحبة القائد العسكري (ابراهيم الراوي) الذي يذكر في كتابه: (من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث) انه تحرك مع الامير زيد من مكة الى القضيمة ومنها الى رابغ(٩٦١) الا ان مجيء شيخ العشيرة المتمرد.. ابن مبيريك الى الامير زيد في ٨ ايلول واعلانه الولاء واداءه القسم للثورة العربية وقائدها الشريف الحسين

(٩٥٩) سليمان موسى - المصدر السابق.

(٩٦٠) سليمان موسى - المصدر السابق.

(٩٦١) اللواء ابراهيم الراوي - ذكريات من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث - مطبعة دار الكتب - بيروت

حال دون الاقتتال.. الا ان ابن مبيريك لم يستمر في ولاءه للثورة. إنما ما لبث وأن فر منحازا الى الاتراك.. ولي نعمته.

لم يتخلى الامير زيد بن الحسين عن قوة الشكيمة وثبات العزيمة التي واكبت عمر الهاشمين طيلة عقود وتاريخ حافل بالشجاعة والاقدام ومآثر القتال والاقترحام.. فهاهو المؤرخ العربي، أمين الريحاني يقول في كتابه (ملوك العرب): (وقد برهن ابناء الشريف وخصوصاً صغيرهم الامير زيد على بسالة فيهم، اظهرها القتال وعززها الجلد في النضال، ولم يمر شهر على حصار قلعة (اجياد) التي كانت تصب نارها على مكة، وخصوصاً على قصر الامارة فيها.. حتى كليل الحصار بالنصر).

في شهر تشرين الثاني ١٩١٦م بعد ان استقر الامير زيد بقواته والقضاء على فتنة حسين بن مبيريك.. تمكن الامير من كسب ولاء عشائر حرب وانضمامهم لقوات الثورة.. حيث استطاع التحرك في منطقة رابع باتجاه وادي صفرا لغرض مواجهة القوات العثمانية المتمركزة في منطقة (بئر عباس).. اذ سرعان.. ما اخذت قوات الثورة العربية بمهاجمة طرق مواصلات الاتراك بين المدينة وبئر عباس والحق الحسائر بهم حتى تمكنت ايضا أسر مجموعة منهم الا ان القوات التركية تمكنت من ترميم صفوفها وقامت بالاغارة بشكل غير متوقع والهجوم على رجال الثورة مما دفع قوات الثورة الى التفرق والاختباء في التلال القريبة.

جهود الامير زيد وصموده الهاشمي المستلهم عبر التاريخ ابان الفتح الاسلامي مستذكرا وقوف وصمود بني هاشم امام التحديات والصعوبات.. دفعه للتصدي للهجوم العثماني التركي المعادي.. بغية حماية مؤخرة القوات العربية والتراجع باتجاه ينبع في الوقت نفسه.

ويشير تقرير المعتمد البريطاني (ولسون) عن الشهور الاولى للثورة: كان الامير زيد يتلقى مخصصات مستقلة من الاعانة البريطانية، للانفاق على القوات التي يتولى قيادتها، حيث بلغت هذه القوات في شهر ايلول ١٩١٦م نحو ٦٠٠٠ رجل بضمنهم ٢٠٠٠ مقاتل مسلحين ببنادق جيدة.

قام الامير الهاشمي بأعادة ترتيب صفوف قواته وقدرات رجاله.. ولم يأخذ الانتظار منه طويلا في ينبع.. وتدارس انجال الشريف الحسين بن علي الموقف العسكري وتحديد الاستراتيجية على ضوء المعطيات الجديدة وقد اتخذ قراراً بمشاركة قوات الامير زيد في الرد على الهجوم المعاكس على القوات العثمانية الذي اعتزم اخيه الاكبر علي بن الحسين في القيام به، ضد قوات فخري باشا الجائئة في المدينة.. وفعلاً، تقدم الامير زيد ورجاله حيث تمكنوا من احتلال منطقة بئر سعيد.. مقدمين نصراً جديداً للثورة.

أما القوات العثمانية بقيادة قائدها العام فخري باشا، فقد اخذت بالتمركز في المدينة وتعد العدة للزحف منها الى مكة لاجهاض الثورة، لذا فقد اخذت الاستراتيجية العسكرية لقادتها الامراء الهاشمين تعتقد بحتمية المواجهة القتالية مع قوات فخري باشا والمحاولة للقضاء عليها.. قبل ان يستفحل الوقت، مما دفع الأمر الأمير علي والأمير فيصل من التوجه اليها محددين هدفاً، لقطع خط سكة الحديد الرابطة

بين المدينة ودمشق لايقاب أي امداد عسكري او تمويني من القوات العثمانية في دمشق الى قواتها داخل المدينة.

استطاع فخري العثماني التركي في البداية من تحقيق بعض الانتصارات على القوات العربية وأصبح احتمال زحف فخري وقواته على منطقة رابغ متوقفاً، مما دفع الشريف حسين بن علي لأرسال الأمير عبدالله على رأس قوة عسكرية قوامها أربعة آلاف مقاتل للقضاء على خطة العثمانيين وقواتهم، التي تراجعت وتمركزت مرة أخرى في المدينة.. وبعد ان اضطر فخري بسحب قواته من الجبهة الغربية.. ومن هنا اتيح المجال للامير فيصل للزحف شمالا والاستيلاء على منطقة الوجه.

اما الامير زيد، فقد تمكن بمساهمة اخيه الامير فيصل من زيادة القوة العسكرية الى ثمانية آلاف مقاتل من أبناء العشائر والقبائل العربية.. وكان دوره في التخطيط الشعبي، توحيد الجهود العسكرية والعمل سوية مع أخيه الاكبر الامير علي في المنطقة الجنوبية.. حيث تمكن الاميران الهاشميان في الربع الاول من عام ١٩١٧م بقيادة القوات العربية والهجوم على المدينة، وقد بلغت القوات في غاراتها أبواب المدينة وجبل أحد، وموقع البيضا.. كما خاض الاخوين الهاشميين معركة بئر الماشي التي استمرت اثني عشر يوماً في مواجهة قوات فخري المحتشدة التي استطاعت القيام بهجوم معاكس مما دفع الامير علي الى الارتداد نحو الدرب السلطاني، بينما ارتد الامير زيد الى الحجز.

اما في منطقة الحجز، فقد تولى الفارس المقاتل زيد بن الحسين ادارة المعركة من على صهوة جواده، حاثاً قواته للقتال، منشداً مقامات الشعر لبديع الهمداني في الحماسة والشجاعة العربية الى ان تمكن من إعلاء راية الثورة العربية فيها. أن قدرة الامير زيد وحنكته القتالية بمشاركة اخوانه الامراء.. انحصرت في بداية الامر، بتولي مسؤوليات قيادية الى جانب أخيه الامير علي.. لكن تطورات الموقف العسكري واتساع جبهته، وضعت على عاتقه مسؤولية قيادة جيش من القوات العربية بشكل مستقل ضمن وحدة عسكرية للجيش العربي الشمالي..

كان جيش الامير زيد يضم آلاف الرجال المؤمنين بنجاح الثورة وبالرغم من انه كان فتي يافعا في العشرين من عمره.... الا انه برهن على جدارته بالمسؤولية على مستوى القيادة او تسلم المهمات القتالية وتنفيذها بكل بطولة وشجاعة حتى كانت تخصص لقواته ميزانية مستقلة لما تحمله من أعباء جسام وقرارات حاسمة.. حتى انه تمكن من تنفيذ الهجوم السريع على قافلة ابن الرشيد أمير نجد الشمالية (حائل)، وتمكن من الحاق الهزيمة بقواته، وسقط النجديون بين قتييل وجرح مع أسر ٢٥٠ منهم والاستيلاء على مدافع ورشاشات وبنادق واعتدة بالاضافة الى ٣٠٠٠ جمل وما تحمله من مواد تموين منها ٢٠٠٠ شاة أعانت المجاهدين للصمود القتالي.

لم يشهد المقاتلون العرب من رجال الثورة بقدرات الامير زيد في تنفيذ الواجبات العسكرية وتحقيق اهدافها فحسب، بل حتى الانكليز اعترفوا بهذه القدرات حيث بعث بعد المعركة الاخيرة هذه، المعتمد البريطاني (ولسون) رسالة الى الشريف الحسين بن علي جاء فيها: (يلزمني ان اسلم بأن الامير

زيد برهن على انه بطل شجاع وقائد عظيم قدير.. ومما يزيد في اعتباره وعظيم شهرته أي اذا قلت انه يشغل مركزاً عظيماً ذا مسؤولية، مع أنه لا يزال في مقتبل العمر).

وفي تقرير آخر، قدمه السير (ريجنا لدونجت) المندوب السامي البريطاني في مصر الى وزير الحربية البريطانية بتاريخ ١٥ حزيران ١٩١٨م، تحدث عن عمليات الثورة العربية يقول فيه: (في اواخر شهر حزيران ١٩١٧م، فاجأ الامير زيد، في الحناكية، قافلة كبيرة للاتراك، كانت في طريقها من حائل الى المدينة وقد نتج عن الاشتباك أن ٣٠ رجلاً من الاتراك لاقوا مصرعهم، وأسر العرب اكثر من ٢٥٠ رجلاً، وغنموا أربعة مدافع جبل.. وعدداً كبيراً من البنادق (٩٦٢).

توالت انتصارات القوات العربية، فتم الاستيلاء والسيطرة على اغلب المناطق الحجازية، عندما تمكنت قوات الجيش العربي الشمالي بقيادة الامير فيصل بن الحسين من السيطرة على العقبة في تموز ١٩١٧م وانتقاله اليها متخذاً اياها مقراً لقواته العربية.. وطريقاً للتحرير القومي واستكمال طريق الثورة، مخترباً الحدود.. بادر الامير (أبو غازي) بطلب الفرقة الهاشمية من والده بان يشد أزره بأخيه الامير زيد، وبالشريفين الهاشميين شاكر بن زيد وشرف بن راجح وقواتهما.. الا ان الشريف الحسين.. وافق على التحاق الامير زيد بأخيه دون التحاق القادة شاكر وشرف من ساحة معارك الحجاز لأهميتها المعنوية والاستراتيجية للثورة.

التحق الأمير زيد بمقر الجيش الشمالي في العقبة فوصلها في ٣ تشرين الثاني ١٩١٧م ومعه قوات التحرير العربية المكونة من ١٥٠٠ مقاتل من نظاميين وغير نظاميين، ومنذ وصوله اليها تولى مسؤوليات القيادة الى جانب أخيه الامير فيصل بن الحسين وعمل نائناً عنه في قيادة الجيش للفترة القادمة من نشاط الفعاليات العسكرية وزخمها القومي.. وكانت جبهة الجيش الشمالي يومذاك تمتد من العقبة الى القويره ومن دلاغه الى وادي موسى.

أخذت الثورة العربية الكبرى مساراً جديداً، اذ لم تكن طموحات الشريف حسين بن علي من اعلان الثورة تحرير الحجاز فحسب، وانما تحقيق الحلم العربي في اقامة مشروع القومي.. المغاير لرغبات وطموحات بريطانيا بأن تكون ثورة العرب الكبرى خادمة لأهدافها السياسية والعسكرية دون الالتزام بوعده او ميثاق. لذلك انتقلت القوات العربية الى أرض الاردن لتحريرها ومنطلقاً منها لعملياتها العسكرية المستقبلية، ومن هذا الموقع الجديد — أخذ الأمير فيصل وبمعاونة أخاه الأمير زيد يعد العدة نحو سوريا حيث الهدف من الثورة ليم تحرير الارض العربية للبدء في تنفيذ المشروع العربي الهاشمي في اقامة دولة الوحدة المستقلة.

بادر الاميران الهاشميان وبقدراتهما الفكرية وفروسيتهما العربية بالاتصال بالقبائل والعشائر العربية، حاثين اياهم على الثورة والوقوف في وجه الظلم العثماني التركي واستبداده وتعسفه بحقوق الانسان العربي.. لذا جاءت الاستجابة من الشيوخ والزعماء لقبائل الرولة وعنزها والحويطات وبني صخر وبني حسن فورية لتلبي النداء القومي للثورة العربية.

(٩٦٢) سليمان موسى — مذكرات الأمير زيد (نقلاً عن ملحق مجلة لندن الصادرة في ١٥/١٢/١٩١٩م.

تم إعادة تنظيم الجيش العربي الشمالي بغية الوصول الى الاهداف المرسومة وكان ذلك في أوائل شهر كانون الثاني ١٩١٨م، حيث تولى الأمير زيد بأعباءه نائباً لقائد الجيش، بقيادة ثلاثة أرتال زحفت من القويره باتجاه الشمال.. وكان الرتل الاول بقيادة الشريف مستور وبمعاونة حويطات الجازي وعلى رأسهم الشيخ حمد بن جازي، ووجهته الطفيلة، أما الرتل الثاني فقد كان بقيادة الشريف ناصر بن علي ومعه نوري السعيد باعتباره رئيس اركان القوات النظامية وبالتعاون مع حويطات التوايه وعشائر بني صخر.. ووجهته محطة جرف الدراويش، اما الرتل الثالث فقد كان بقيادة الشريف عبدالمعين ووجهته الشوابك.

زحفت القوات الثلاثة، معلنة توسيع رقعة الثورة العربية وامتداد ساحتها النضالية والجهادية في سبيل علو شأن الامة وتحريرها وتآلقها القومي، بينما سار الامير زيد، يرافقه رئيس اركان قواته العسكرية متكونة من المقاتلين المشاة والمدافع والرشاشات، ومن وادي موسى تحرك الأمير الى الشوابك. وكانت حامية الطفيلة العسكرية العثمانية تتكون من ١٥٠ جندياً، الا ان دخول القوات العربية ومحاصرتها للطفيلة عندما أقبل الشريف ناصر من الشرق والشريف مستور من الغرب.. مما دفع الوضع العسكري الى أستسلام الحامية يوم ١٥ كانون الثاني ١٩١٨م.. وهكذا دخل الامير زيد بن الحسين الطفيلة في اليوم التالي رافعا شيوخ راية الثورة العربية فوق ربوعها.

باشر الامير زيد، بتنظيم قوات اضافية من المتطوعين العرب من اهالي الطفيلة وارسل الشريف مستور الى وادي الحسا لتؤلف وحدة مقاتلة على الخطوط الامامية تجاه منطقة الكرك تحسباً لظروف القتال والمجابهات غير المتوقعة.

سقوط الطفيلة أوجع القوات التركية، واضطربت صفوفها خشية ان يؤدي ذلك الى وقوع المزيد من المدن والمناطق في ايدي قوات الثورة، فقررت استردادها وازاحة العرب من المناطق المحررة.. مما دفعها الى تحشيد قوة عسكرية في مدينة عمان، مؤلفة من ثلاث كتائب مشاة وسرية فرسان وبدعم مدافع جبلية.

بدأت القوات التركية تحركها بواسطة القطار الى محطة الحسا، وفي ١٩ كانون الثاني، بدأت الحملة العسكرية العثمانية في الزحف سيراً على الاقدام باتجاه بلدة الكرك.. ثم اتجهت القوة الى وادي الحسا الكبير.. واثناء مرورها بالوادي تصدى لها الشريف مستور وحدثت بعض المناوشات بين طلائع القوتين.. العربية بقيادة الشريف مستور والعثمانية بقيادة الزعيم حامد فخري.

الا ان الاصطدامات والمناوشات السريعة لم تدم طويلاً.. اذ سرعان ما دخلت القوات العثمانية الوادي.. وعلى حين غرة.. بدأت قوات الثورة، تطلق نار الحق وعدالة العقيدة القومية من كل جانب وصوب من مواقع التلال التي حاصرت القوات المهاجمة وبين لحظات اليأس العثمانية.. واذا بفتى هاشمي نذر نفسه قرباناً وتضحية من اجل كلمة الله أكبر.. رافعاً راية المجد الهاشمي يقود قوة عسكرية من المقاتلين النظاميين، أنه فتى الثورة الامير، المقاتل الهاشمي زيد بن الحسين.. الذي تولى قيادة المعركة ووضع خططها القتالية والاستراتيجية.. وتنفيذها أيضاً بهمة ونكران ذات.

وضع الامير زيد خطة القضاء على القوات العثمانية بغية تحقيق هدف ابادة القوات وسحقها وعلى الشكل التالي: بعث الضابط العربي راسم سردست على رأس قوة من الخيالة لمواجهة القوات من الجانب الأيمن، بينما تقدمت قوات الامير من العقيلات بقيادة محمد الغصيب من الوسط، ومن الجانب الايسر، فقد تقدمت قوة من رجال الثورة من قرية (عيمة). أما مفرزة الرشاشات فقد تم قيادتها من قبل ضابط عربي آخر هو صبحي العمري بينما تولى الضابط عبدالله الديلمي قيادة رجاله.. اضطربت القوات العثمانية من هول الحملة المنظمة تعبوا وتنفيذياً، وقام رجال الثورة بالضرب على صفوف الاتراك.. واصابت قائدهم فخري صريعاً.. وتحولت القوات المهاجمة الى هزيمة ساحقة.. وذلك بفضل قدرة الأمير زيد الفعلية وحنكته القيادية وبسالته وشجاعته النادرة، محققاً نصراً للعرب، حققه الجيش العربي الشمالي وقيادته الهاشمية وضباطه العرب ومقاتلي الثورة الشجعان.

الآلام والاوراجاع التي احدثتها قوات التحرير العربية التابعة للجيش الشمالي، بالقوات العثمانية، دفع هذه القوات الى المباشرة بتنفيذ حملتهم الثانية لاسترداد الطفيلة حيث قامت بالزحف من محطتي الحسا وجرف الدراويش بقوة تدعمها مفارز من الالمان وأخذ الامير زيد يوجه قواته النظامية وغير النظامية بالعمل على ايقاف الزحف العثماني.. الا ان الزحف العثماني كان مستمراً ومتفوقاً بسبب دعم الطائرات والمدفعية الثقيلة. حشد الامير زيد قوات الثورة التي اشتبكت مع الاتراك في معارك حامية وعيفة في مناطق متعددة، الى ان تم اخلاء الطفيلة وسيطرة قوات العدو عليها.. الا انهم سرعان ما تراجعوا عنها في ٢٣ آذار، فعاد العرب المقاتلين الى اعادة السيطرة عليها مجدداً.

بدأت قوات الجيش العربي الشمالي لم صفوفها واعادة مراجعة الاهداف العسكرية وفق خطة الثورة العربية لتحرير مزيدا من الاراضي العربية. فطلب الامير فيصل بن الحسين حضور أخيه الامير زيد الى منطقة ابو اللسن.. واجتمعت القيادة العليا لجيش العرب الشمالي، فتم تدارس الموقف العسكري.. وتم تحديد هدف جديد.. واستراتيجية موفقة للتفويض.. تتلائم مع امكانيات وقدرات الوحدات العسكرية وقادتها وقدراتهم.. وقد تولى نوري السعيد قيادة الوحدة المقاتلة من جهة الجنوب كما تولى جعفر العسكري قيادة وحدته من جهة الشمال.. أما الوحدة النظامية فقد تولى قيادتها مولود مخلص لمهاجمة التحصينات التركية القرية من الهدف.

حدد الهدف.. وكانت معان الهدف الاستراتيجي الجديد..، اوكلت المهمات الخاصة للقتال بقيادة نائب قائد الجيش العربي الشمالي.. الامير زيد بن الحسين.. وبدأ الهجوم العربي في ١١ نيسان ١٩١٨م.. فتم احراز نجاحاً موفقاً الى الجنوب من معان وعزلت من الناحية الشمالية ايضاً.. اضافة الى استيلاء وحدة القتال النظامية على تحصينات الاتراك في تلول السمناات قرب المدينة معان، الا ان رجال الثورة لم يتمكنوا من السيطرة على داخل المدينة ذاتها، لقوة التحصينات التركية من جهة ولعدم توفر الاسناد المدفعي لتدمير تلك التحصينات من جهة اخرى..

قامت الوحدة القتالية التي تولى الامير زيد قيادتها بالاستيلاء على محطات التموين الواقعة الى الشمال من معان، لغرض منع التعزيزات من الوصول الى مقر الحامية التركية في المدينة.. استمر الامير زيد

في الضغط عسكرياً بمهاجمة محطات الجردونه وعزيزه وجرف الدراويش والحسا وفريفره والقطرانه..
لكن القوات التركية كانت تقوم بين الحين والآخر بشن الهجمات مستخدمة السكك الحديدية بغية
اعادة المواقع العسكرية.. ومنها محطة الجردونه التي سقطت للمرة الثانية في ايدي رجال الثورة في
١١ أيار.

وعزم الرجال الميامين، وبجسم بطولات الهاشميين في الفتح الاسلامي وتميزهم في الشجاعة والفداء
والضحية حتى.. الاستشهاد في سبيل العقيدة ورفع الراية القرآنية قام الامير زيد بن الحسين مستذكراً
مقولة جده، سيد الشهداء.. الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عندما خاطب اعداءه: (اذا لم
يستقم دين محمد الا بقتلي.. فيا سيوف خذي، وتقدم الخطوط الامامية، مهاجماً بسيف الحق
ومبادئ الاسلام، وفكر وعقيدة الثورة العربية، مخترقاً صفوف الأعداء الطغاة متوكلاً على الله (عز
وجل) مما قوى شكيمة ومعنويات رجاله فحقق نصراً كبيراً على الاتراك بالرغم من تعزيزاتهم القادمة
عن طريق سكك الحديد.

بلغ الأمر الى القائد الاعلى للجيش الشمالي، الامير فيصل بن الحسين وردود فعل الامير زيد وعزمه
وتصميمه على المخاطرة وتضحيته في سبيل نصر الامة.. فكتب اليه رسالة في ١٢ أيار ١٩١٨: (بلغني
انك تخاطر بنفسك كثيراً.. لاشك ان كل شيء بيد الله سبحانه وتعالى.. ولكن اليوم انت موقعك
يقضي التمكن، مهما امكن.. ان حصل عليك ولونكشة فهي تضر جنديك.. وتكسر عزائمهم.. لذا
يلزم أن تبصر ولا تخاطر)(٩٦٣).

اما السيد علي جودت الايوبي (أحد كبار الضباط في الجيش الشمالي ورئيس وزراء في العراق)
فيقول في مذكراته: (ان الامير زيد كان يندفع اندفاعاً خطراً في الجبهة، وكنا نمانع ذلك الاندفاع
لاحرصاً على سلامته فحسب بل خشية أن يؤدي هذا الاندفاع الى مكروه، فيؤثر في الجيش أسوأ
تأثير)(٩٦٤). كما قلده الشريف الملك الحسين بن علي ولده الاصغر وسام النهضة — ميدالية تذكارية
حرب معان فكتب الامير زيد الى والده شاكرًا اياه للارادة الملوكية قائلاً: (لاشك ان الوسامات
التي نالها في ميادين القتال، أكبر شرف لنا ولغيرنا من الذين يريدون استقلال البلاد العربية تحت
ظل راية صاحب الشوكة..). ولم يخجل الامير في استذكار جهاد وعطاء مقاتليه ودورهم في المعركة،
حيث يقول في نفس الرسالة المؤرخة في ١٢ أيار ١٩١٨م (لايمكن تقدير الاعمال التي يعملها
الضباط الافراد بصورة التفاني.. كل ذلك لاستقلال بلادهم).

وتستمر معارك الجهاد الهاشمية مع القوات العثمانية طوال فترة الصيف، وقد استخدم العدو العثماني
المدفعية الثقيلة والطائرات الالمانية التي استطاعت في بعض الاحيان صد رجال الثورة وزحفهم..
الا ان آخر المطاف انتهى بأستيلاء القوات العربية في معركة الجردونه (الرابعة) في ٢٠ تموز وتم

(٩٦٣) سليمان موسى — المصدر السابق — نص الرسالة ص ١٢٣.

(٩٦٤) علي جودت الايوبي — مذكرات — (١٩٠٠ — ١٩٥٨م) — مطابع الوفاء — بيروت ١٩٦٧م.

اكمل احكام السيطرة على المخططة وباشراف القائد العام للجيش الشمالي الامير فيصل وأخيه نائبه الامير زيد.

لم تنتهي المناوشات والهجمات المتقابلة بين قوات الثورة من جهة والاتراك من جهة اخرى، مثلما حدث في تلال السمناات ومنطقة الطفيلة ووادي الحسا والرشادية والشوبك ودخل الاتراك الطفيلة للمرة الثانية في ٩ أيلول الى ان تمكنت قوات الجيش الشمالي التغلب عليهم في معركة الدوشك في ٢٠ أيلول.. كما انسحب الاتراك ايضا من منطقة معان من شدة الضربات والضغط العسكري الذي قام به مقاتلي وحدات الامير زيد الى ان استطاع دخولها مع قواته منتصرا.

بقي الامير زيد في بلدة معان الى ان تم استدعاءه من قبل الامير فيصل بعد دخوله دمشق فسافر الأمير زيد اليها وبلغها في ١٩ تشرين الثاني.. ومن هذا التاريخ يبدأ مساراً جديداً في حياة الفتى المقاتل، فتى الثورة العربية.. وبداية المنهج السياسي الذي قام به في كل من سوريا والعراق بأعباره نائباً لأخيه فيصل بن الحسين، ونائباً للملك الهاشمي.

الفصل الثاني:

الأمير زيد ودوره السياسي في سوريا والعراق:

تتوالى الانتصارات العربية لتحرير أرض الامة وانسحاب القوات العثمانية عن آخر شبر منها.. وانتصار جديد تحققه قوات الجيش العربي الشمالي بدخولها دمشق لتحقيق الحلم العربي وبناء الدولة العربية الموحدة حيث اخذت في الافق تلوح ولادتها.

بعد مدة شهر ونصف من دخول الأمير فيصل بن الحسين أرض دمشق وتحريرها دخل الأمير زيد بن الحسين أرضها في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٨م، واصبح نائباً لأخيه في رئاسة الحكومة خاصة عند سفر الأمير فيصل الى اوروبا التي أمتدت حتى شهر أيار ١٩١٩م وطيلة مدة السفارة الثانية التي استمرت حتى أوائل شهر كانون الثاني ١٩٢٠م.

ترأس الأمير زيد مجلس المديرين خلال المرحلة الثانية من عمر الحكومة العربية الهاشمية في سوريا والتي بدأت في ٤ آب ١٩١٩م وانتهت في ٨ آذار ١٩٢٠م. وكان مجلس المديرين يمثل بمثابة (مجلس للوزراء) وبمسؤولية مشتركة في ادارة حكم البلاد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً مع التنفيذ لهذه السياسات الحكومية بشكل تفصيلي والاشراف عليها.

تسلم الأمير زيد زمام المسؤولية الكاملة لأدارة المملكة العربية الهاشمية في بلاد الشام بعد سفر أخيه الى اوروبا وبعد تسلمه رئاسة مجلس المديرين التي تضمنت فعاليات ونشاطات واسعة بموجب قانون مجلس المديرين، واستناداً الى المادة الخامسة منه والتي شملت: السياسات الداخلية والمسؤوليات

الاضافية لمجلس المديرين، والخصومات والاختلافات الادارية التي قد تحدث بين الادارات الحكومية المختلفة، وعقد القروض الداخلية والخارجية، والاشراف على التحويل الرسمي للدولة للعمليات الصعبة عند الحاجة، واجراء الحركات العسكرية، واعلان الاحكام العرفية، وصرف المبالغ الضرورية المستعجلة من خارج ميزانية الدولة، ومنح الامتيازات وعقد المقاولات مع الدول الاخرى، وسن وتشريع الانظمة الادارية لحين اجتماع المجلس التشريعي، والمصالح والسياسات المحددة من قبل مجلس المديرين الاخرى..

كان الامير زيد على اتصال دائم مع الملك الشريف الحسين بن علي من جهة والامير فيصل بن الحسين من جهة اخرى، سواء كان ذلك على شكل رسائل أو برقيات، وبأستمرار لترجمة التوجهات والمعطيات الهاشمية التي تصور الاوضاع السياسية العربية واتخاذ القرارات المناسبة خاصة فيما يخص الموقف القومي في بلاد الشام والمواجهات والتحديات الصعبة المبررة من الجانب الفرنسي من طرف والجانب البريطاني من طرف ثاني، مع الاخذ بنظر الاعتبار مساندة الحركات السياسية والتحركات العسكرية التي يثيرها العراقيين ومناصرتهم للثورة العربية والمطالبة بالاستقلال التام.

من الغرابة ان تجد بعض كتاب التاريخ العربي ومتقفي السياسة وعلى وجه الخصوص من الذين كتبوا عن الثورة العربية الكبرى وادبياتها من حيث التعبير والدروس والمنجزات والاهداف والاستراتيجيات والطموحات يتعدون كثيراً في وصف الحقائق التاريخية لهذه الثورة او ترجمتها بعيداً عن واقعيتها او النظر اليها من وجهة نظر تقليدية. ومثال ذلك، يصف المؤرخ الفاضل (سليمان موسى) في كتابه مذكرات الامير زيد (الحرب في الاردن ١٩١٧ - ١٩١٨ م) الفتور بين الامير زيد ورئيس الحكومة المؤقتة (الحاكم العسكري العام) السيد علي رضا الركابي في الصفحة رقم (٣٢) قائلاً: (كان علي رضا الركابي يتولى رئاسة الحكومة بصفته (الحاكم العسكري العام)، وقد كان ادارياً قديراً يميل الى الاعتدال والواقعية ويرى الغدر في مبادرة الانكليز والفرنسيين بالعداء، ويبدو ان زيد أخذ يميل الى جانب الشباب المتطرفين).

كيف يكون الامير زيد متطرفاً..؟! وهو فتي الثورة العربية وأبنا البار الذي قاد قوات التحرير العربية في وحدات الجيش العربي الشمالي، وقدم الصولات والجولات والمهمات القتالية الفذة، ناذراً نفسه لتحقيق اهداف الامة وترجمة حلمها المشرق في الوحدة والحرية والاستقلال والمستقبل الأفضل.. وهل كانت الثورة العربية الكبرى ومواقف الشريف الحسين بن علي مواقف متطرفة..؟! وهل يعني عدم مبادرة الانكليز والفرنسيين بالعداء. اتجاهاً يميل الى الاعتدال والواقعية..؟! آخذين بنظر الاعتبار.. العلاقة الوثيقة بين الامير زيد ووالده الشريف حسين بن علي وهو الحافظ والموثق والمطلع على جميع المراسلات والتوجهات السياسية لفكر وعقيدة الثورة العربية الكبرى ومواقف الاطراف الاخرى والمقصودة هنا الانكليز والفرنسيين غير المتزمين بالعهود والمواثيق والمراسلات الرسمية والمعاهدة (سايكس - بيكو) الا دليل اجرامي في تاريخ الدولتين.. بالرغم من تحالفاتهم مع العرب والشريف الحسين بن علي والثورة العربية ورجالها.. هذه التحالفات كانت تمثل طموحاً هاشمياً قوي الارادة

والتصميم لتحقيق الاهداف القومية، ومستقبلا افضل مشرق للعرب.. ولكنها في الوقت نفسه، طموحاً لتحقيق اهداف استعمارية على نماذج من الصداقة والتعاون.. والانتداب، من الجانب البريطاني. لم اسق هذا الحديث عن الامير زيد الا من أجل الاعتماد على موقف جاء نتيجة ومحصلة المؤامرة وحتمية القرار التأمري.. وبالتالي يبين حقيقة موقف فتى الثورة (الأمير زيد) ليس من منطلق التبرير، ولكنه من خلال موقف الحكم على رجل اراد تحقيق حلم الامة ورسالتها الحضارية، وموجهته طعنات الخيانة والغدر وبالتالي، ليقف البعض من المؤرخين ليتهم هذا الصرح الشاخص من المواقف اما بالتطرف دوراً، او بالصمت حيناً آخر، وعندما يصبح رجل القرار، امثال الامير زيد في ذمة التاريخ لابد وان نكتب تاريخه بمعزل عن أي مؤثر مهما كان.

الامير زيد بن الحسين، كانت بدايات حياته في المنفى.. عندما كان والده منفياً في استنبول، وفاضت روحه الطاهرة الى بارئها في المنفى.. وبين المنفيين حياة رجل تميز بالحدس.. حدس الهاشميين.. وانهارت سوريا وسط صمت البريطانيين، وابتلعها فرنسا، وضاعت صرخة الشعب الفلسطيني امام ضجيج المؤامرة البريطانية القائمة على اساس تحقيق وطن قومي لليهود.. والصمت والضجيج، سياسات بريطانية معروفة لطلبة الصفوف الابتدائية.

ادرك الامير الهاشمي زيد بن الحسين عمق الهاوية التي تساق اليها الامة، ولمنع السقوط، كتب رسالة الى والده في ٢٠ ايلول ١٩١٩م يقول فيها: (ان من الواجب على جلالتك ان تدافعوا عن هذه الامة.. وان لا تتركوها بين ايدي المستعمرين.. واني بكل تجرد اذكر صاحب الجلالة، ان المسؤولية المادية والمعنوية عائدة على من قام بهذا الامر الشريف).. انها المصادقية.. مع الذات.. انها المسؤولية امام التاريخ الذي لا يرحم رجاله.

وسقطت دمشق في تموز ١٩٢٠م بعد تحريرها من حكم العثمانيين لاربعة قرون كاملة.. وكان التحرير القومي عيد الهاشميين.. فهل كان يعني ذلك تطرفا لدى الامير زيد..؟ من اجل ذلك قدم الامير اقتراحات وآراء ضرورية للدفاع عن الوطن يأخذ الشعب العربي في بلاد الشام مسؤوليتهم التاريخية في الدفاع عن بلادهم ورد الفرنسيين المعتدين.. فلم يرق الاقتراح للسيد علي رضا الركابي.. وسلمت دمشق.. بعد ان تم حل وحدات الجيش العربي الشمالي المنقذ لعروبته وتاريخها العريق.. هذه هي الواقعية والاعتدال في السيد الركابي وهذا هو تطرف الشباب.. الذي لدى الامير زيد.. أما الدماء الزكية الطاهرة لرجال الثورة العربية.. ومقاتليها التي اريقت فوق رمال الصحارى.. فقد عطرت سجل التاريخ لقصة الانبعاث القومي.. وحكاية للاستشهاد الهاشمي، هزت الوجدان، والضمير العربي.. ومثل عليا وأهداف قادرة على العطاء والابداع ومتابعة التقدم والاسهام الفاعل في تطوير الحضارة.. وكانت الدماء المراقبة على الارض العربية رسالة للعرب وخلودها المتجدد المتكامل.. وبعد معركة الشرف في ميسلون.. غادر الامير زيد بمعية أخيه ملك بلاد الشام ومؤسس المملكة العربية الهاشمية فيها الى درعا ومنها الى حيفا في فلسطين ومن هناك التحق الملك فيصل بأوروبا مواصلة الاتصالات السياسية وعرض موضوع الغزو الفرنسي واحتلال دمشق.. اما الامير زيد فقد عاد الى

الحجاز، بعد ان امضى اكثر من اربع سنوات في مقارعة الاستبداد والتعسف العثماني والقتال ضمن صفوف الثورة العربية ودوراً سياسياً كبيراً في سوريا حيث استقبل في جدة بحفاوة بالغة من قبل والده في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٠م.

واكبت الثورة العربية الكبرى، ثورة عراقية في العشرينات، ولدتها الثورة الكبرى ضد الظالمين واطماعهم واحتلالهم العسكري.. وكان من نتائجها مبايعة أحد الهاشميين من انجال الشريف الحسين ابن علي ليكون ملكاً دستورياً على العراق، بناء على مبايعة العراقيين بموجب استفتاء شعبي، وتم تتويج الملك فيصل بن الحسين في بغداد في ٢٣ آب ١٩٢١م.

التحق الامير زيد بأخيه الملك فيصل الاول في بغداد في ايلول ١٩٢٢م، بعد ان سمح ملك العرب الشريف الحسين بن علي للامير زيد بالسفر الى العراق بمناسبة اجراء عملية جراحية للملك فيصل الاول.. وهنا يبدأ الدور السياسي للامير زيد بن الحسين. وتأثيره في الحياة السياسية العراقية. كان اول دخول للامير زيد للمعترك السياسي هو مشكلة الموصل، الارض العراقية التي بات الاتراك بعد انتصارهم على اليونان في ايلول ١٩٢٢م، ان حولوا انظارهم شطر العراق واخذوا يحشدون قواتهم على حدوده الشمالية.. وكانت الموصل من اخطر المشاكل العراقية التي واجهت الملك فيصل الاول في بداية عهده، ولغرض التحوط والاستعداد لهذه المشكلة، اوفد جلالة الملك أخاه الأمير زيد الى الموصل للاشراف على شؤون الدفاع عنها وتوحيد الجهود الوطنية في سبيل الوقوف بوجه الاطماع التركية الجديدة والمحافظة على وحدة الاراضي العراقية وكان ذلك في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٣م.

دراية وخبرة الامير زيد العسكرية وقدرته في الاتصال بالعشائر العراقية وحنكته في الاقناع استطاع العمل وبتفوق في تكوين جيش غير نظامي من أبناء العشائر العربية العراقية لغرض مساندة القوات النظامية في صد الهجمات التركية في حال وقوعها، حفاظاً على الحقوق القومية لارض العراق. في رسالة مبرقة في ١٦ شباط ١٩٢٣م مرسلة الى والده الشريف الحسين المح فيها الى هذه الحقيقة، مؤكداً فيها الفكرة القومية وعقيدة الثورة العربية حيث يقول في هذه الرسالة: (من الواجب، القيام بالمحافظة على حدود البلاد العربية التي حاربتهم لاجلها)، كما جاء ايضاً تأكيداً من قبل الملك فيصل لدور الامير زيد القومي حيث ذكر في رسالته الموجهة اليه قائلاً: (وبعملك هذا برهنت على وجود شخصيتك.. وانقذتني انا خاصة والبلاد عامة من طارئ كان من المحقق وقوعه).

في ايلول ١٩٢٤م التحق الامير زيد بكلية (بالبول) في مدينة اكسفورد البريطانية لدراسة الزراعة، الا ان الظروف السياسية العربية أحالت دون مواصلة دراسته بعد ان امضى سنتين في الكلية وقام الوهابيون وعائلة آل سعود بتوجيه بريطاني ومساعدتهم ومساندتهم في الهجوم على أرض الحجاز وسقوط الطائف واخلاء مكة المكرمة ولم تجد الرشوة والوعيد في زحزحة الرجل التائر عن موقفه المعارض لسياسة بريطانيا في المنطقة، ورفضه رفضاً باتاً الاعتراف بسياسة الوطن القومي اليهودي في فلسطين.

انضم الامير زيد الى والديه بعد تركه الدراسة وفاء و اخلاصاً لهما، فأمضى معهما السنوات الاخيرة من حياتهما وتوفيت والدته في قبرص في شهر تموز ١٩٢٩م وعندما اشتد المرض بوالده الشريف ملك العرب الحسين بن علي، عاد الامير به الى عمان وبقي الى جانبه الى ان وافته المنية في شهر ايار ١٩٣١م.

وقف الشريف خصماً عنيداً لبريطانيا، هذا الموقف الذي كلفه مملكته وخلافته وحياته، كان الامير زيد، فتى الثورة، قد عاش كل خلجات ونبضات والده مفجر الثورة العربية وبعث رسالتها الحضارية.. عاش الامير عقيدة الثورة وفكرها القومي والانساني وزادته مواقف والده تصميماً واصراراً على نهج الهاشميين، فيكرر الامير موقفه الرفض لكل الانتدابات المنفذة بقوة مدرعات الانكليز ورؤوس حراهم، حيث يستذكر مقولة والده التي خطها الى رئيس الوزراء البريطاني: (وكل ما تفعله بريطاني بي، لما يزيدني شرفاً وفخراً بين شعبي واقوامي، حيث يسجل التاريخ لكل منا عمله..).

عاد الامير زيد، بعد ذلك الى بغداد ودخل المعترك السياسي العراقي من اوسع ابوابه.. مناصراً لاخيه الملك فيصل الاول ملك العراق، حيث كثيراً ما اناب عن جلالته عند سفراته الى اوروبا او الدول الاخرى وخاصة عند اشتداد مرض جلالته الملك علي بن الحسين، ملك الحجاز (سابقاً) الذي كان يعيش ايضاً في بغداد.. وكان الامير زيد خلال عمله نائباً للملك فيصل الاول، يتمتع بكل الصلاحيات المطلقة التي كان يتمتع بها جلالته الملك اصلاً.

اما السفارة الاخيرة لجلالة الملك فيصل وبسبب سفر الملك علي بن الحسين الى اوروبا في ٢٥ ميس ١٩٣٣م وانشغال الامير زيد بأحدى المهمات الرسمية المكلف بها أوجد فرصة سانحة ليكون الامير غازي بن فيصل نائباً عن والده خلال تلك السفارة على ان يتولى جميع حقوق الملك الدستورية (عدا) اقالة رئيس الوزراء واختيار بديلاً عنه الا بعد استحصال موافقة الملك.. بينما كان الامير زيد يتمتع بجميع الصلاحيات المخولة بموجب الدستور العراقي.

بعد تتويج الملك غازي الاول ملكاً على العرش الهاشمي في العراق، توثقت الصلة وتعمقت العلاقة بين جلالته الملك غازي وعمه الامير زيد بن الحسين لما يمثله الامير من تطلعات قومية للثورة ومنجزاتها واهدافها.. اضافة الى التجربة الشخصية التي عاشها خلال الثورة لمدة اربع سنوات خاض فيها القتال وتحرير الارض والتي ترى في ذهن ووجدان الملك الشاب طموحات سياسية متفائلة ليس لمستقبل العراق فحسب وانما لا يصلح البلاد العربية لتحقيق اهداف الثورة العربية الكبرى في الحرية والاستقلال والوحدة والمستقبل.

كانت احدى المهمات السياسية التي اوكلت للامير زيد منذ عهد جلالته الملك فيصل الاول على تنمية العلاقات العراقية التركية ابتداءً باتفاقية ٥ حزيران ١٩٢٦م واسدال الستار على الخلاف حول قضية الموصل، لذا فقد اتجه الملك فيصل الاول نحو تمتين هذه العلاقات والحرص على علاقات حسن الجوار مع تركيا فقد كلف الامير زيد بأن يكون وزيراً مفوضاً للعراق في انقره عاصمة تركيا

وذلك اعتباراً من ٢٧ شباط ١٩٣٢م على ان يلتحق بالقصر الهاشمي في بغداد عند الحاجة اليه والعمل نائباً عن الملك خلال سفراته خارج البلاد..

في عام ١٩٣٣م تزوج الامير زيد السيدة فخر النساء بنت شاكر باشا، وخلال العام نفسه منح الامير زيد رتبة زعيم (عميد) في الجيش العراقي، وجاء في الكتاب الذي وجهه وزير الدفاع العراقي الى الامير زيد بهذه المناسبة: (ان الخدمات التي لاتقدر والمآثر الجلى والاعمال العظمية التي قمت بها في سبيل القضية العربية، سيما خلال الحرب العامة.. وخلال الاشهر الستة الاخيرة التي تخرجت الظروف في العراق.. قد اوجبت شكر الامة العربية بأسرها واثمت عواطف الامتان في جميع اقطارها).

التقى الامير زيد فكرياً وسياسياً مع سياسة الملك غازي الخارجية تجاه بعض الدول الاوروبية اقتضتها التطلعات الوطنية والقومية للعراق، وقد تمتل هذه التطلعات في التقارب بين العراق ودول المحور (المانيا وايطاليا)، بسبب المواقف السلبية المتبادلة بين بريطانيا وسياستها من جهة والملك غازي من جهة اخرى، فيما يخص مواقف بريطانيا ونقضها للعهود والاتفاقيات التي قطعتها تجاه الثورة العربية الكبرى والاطماع الاستعمارية تجاه ارض فلسطين، ولاجل تحقيق التقارب مع الدول الاوروبية عمل الامير زيد وزيراً مفوضاً في برلين عاصمة المانيا خلال الفترة (تشرين الاول ١٩٣٥ - حزيران ١٩٣٨م) وقد رزق الامير زيد والسيدة زوجته بأبنة الوحيد الامير رعد الذي ولد في برلين في ١٨ شباط ١٩٣٦م.

استدعت الظروف السياسية العراقية قيام الملك غازي باستدعاء عمه الامير زيد من عمله بالسلك الدبلوماسي في المانيا.. وفي منتصف عام ١٩٣٨م عايش الامير زيد تحركات النخبة السياسية في العراق من محترفي السياسة وعشاق الكراسي الوثيرة التي فرضت قيود صارمة بغية السيطرة الدقيقة على تحركات الملك وافعاله واصدقائه. ومن غرائب الامور السياسية، ان النخبة السياسية العراقية كانت اغلبها من الضباط العسكريين للثورة العربية الكبرى ومنهم من استمر في خدمة الملك فيصل الاول اثناء توليه رئاسة الحكومة العربية في دمشق.. وهؤلاء الضباط عملوا بأمره وقيادة الملك فيصل او نائبه الامير زيد.. اما عند تأسيس الدولة العراقية ومرافقتهم للملك فيصل الاول.. تبخرت الطموحات الوطنية والاهداف القومية التي كانوا يمثلونها خلال الفترة السابقة وسيطرت الاطماع السياسية والرغبات الشخصية وحب المناصب، سيطرة كاملة على توجهات السياسة في العراق.. ان النخبة السياسية في العراق تمتل بنوري السعيد وياسين الهاشمي وعلي جودت الايوني وجميل المدفعي وجعفر العسكري وداود المدفعي وغيرهم وخلال الفترة هذه توثقت علاقاتهم السياسية مع بريطانيا وسفيرها في بغداد وتناسوا مسابرتهم للخط الهاشمي اثناء الثورة العربية.

استحسنّت السفارة البريطانية، الفكرة التي روجها نوري السعيد على أساس مقدرة الامير زيد على تصفية العناصر الوطنية غير المرغوبة من قبل السفير البريطاني (بيترسون). وجاء في مذكرته المرفوعة الى حكومته في ٣١ كانون الاول ١٩٣٨م، بعدم اعاقه جهود نوري السعيد في تصفية

العناصر الملتفة حول الملك غازي من قبل الامير زيد كما وافقت السفارة البريطانية على تعيين الامير زيد مستشارا في القصر الملكي الهاشمي وفعلا تم مفاخرة الامير زيد من قبل نوري السعيد.. معتقدا بإمكانية كسب الامير.. لكن سرعان ما وجد ان الامير زيد يرفض ذلك رفضاً قاطعاً بأن يكون تابعا لنوري السعيد وسفارته في بغداد.

في ٤ نيسان ١٩٣٩م استشهد الملك غازي، وكان قرباناً للتضحية والوفاء لعقيدة الهاشمين في الاستشهاد في سبيل المثل والمبادئ العليا، وحفاضا على مواقف النخبة السياسية العراقية وعلى مستقبلهم ومناصبهم تم اسناد منصب الوصاية على العرش الى الامير عبدالاله، وغرق الجميع في مستقع السفارة البريطانية الواقعة في منطقة الكرخ في بغداد.. وضاعت الطموحات الوطنية والسياسات القومية التي مثلتها الاسرة الهاشمية في بغداد ومنهم الامير زيد بن الحسين.

وتتوالى النخبة السياسية العراقية في صراعاتها الشخصية التي ساقى العراق الى استشهاد اكبر.. وكان بالجملة في ١٤ تموز ١٩٥٨م حيث كان الامير زيد يعمل سفيراً للعراق في لندن للفترة من (١٩٤٦ - ١٩٥٨م). تولى الامير زيد منصب الوصي بالنيابة عن الامير عبدالاله عدة مرات اثناء سفر الوصي الاصيلي حيث يتم استدعاه من لندن لهذا الغرض ولعدة ايام.

عاش فتى الثورة العربية.. ورجل المهمات الخاصة الذي استبسل فخرأ لبطولات الهاشمين في الهضاب وجبال الطفيلة وبوادي سوريا واحداث بغداد، وانطوى رجل الجهاد مع افراد اسرته في شقة صغيرة في لندن.. وفي شهر تشرين الاول ١٩٧٠م فاضت روح الفتى الهاشمي.. واجاهد الامير زيد بن الحسين الى بارئها.. ونقل الى عمان حيث دفن في المقبرة الملكية الهاشمية.
«رحم الله الأمير زيد.. وأسكنه فسيح جناته»

الفصل الثالث:

الامير رعد بن زيد.. ودوره الانساني التطوعي في الاردن:

ولد الامير رعد بن زيد بن الحسين بن علي في مدينة برلين في المانيا في ١٨ شباط ١٩٣٦م ثم التحق بكلية فكتوريا في الاسكندرية لاكمال دراسته الابتدائية زامل خلالها فترة طفولة الملك فيصل الثاني ملك العراق، حيث قضيا اسعد اللحظات في الاسكندرية وبغداد خلال فترة ١٩٣٨ - ١٩٤٦م، ثم التحق بعد ذلك بالدراسة في بريطانيا اثناء تولى والده الامير زيد عمله سفيراً للعراق في لندن.

التصق الامير رعد خلال وجوده في بغداد بالملك فيصل الثاني وعاشا احلى سنوات عمرهما بالرغم من الاوضاع السياسية المتغيرة التي كانت سائدة في العراق يومذاك وكان استشهاد الملك فيصل الثاني والعائلة الهاشمية في بغداد صدمة قاسية للأمير رعد وهو في مقتبل العمر.

واصل الامير رعد دراسته في بريطانيا حيث استطاع الحصول على شهادة الماجستير من جامعة كمبردج المعروفة بتراثها الثقافي العريق وباشر بعد ذلك خدمته الفعلية في الاردن حينما صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على تعيين سموه بوظيفة الامين الاول لصاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين بن طلال، ملك الاردن. واعتباراً من ٢٢ ايار ١٩٦٣م.

كان عمل الامير رعد في ربوع المملكة الاردنية الهاشمية وبقيادة جلالة الحسين فرصة ثمينة للامير بأعادة وصل الرحم الهاشمي مع جلالة الحسين والاسرة الهاشمية، ومواكبة التطورات والمنجزات الاردنية وبناء الصرح النموذج في الاردن وتشيدته وتقديمه على كافة المجالات. أما في ١٠ حزيران ١٩٦٤م وبمناسبة ذكرى إنبثاق الثورة العربية الكبرى من قبل جددهما الشريف الحسين بن علي، فقد صدرت الارادة الملكية السامية بالانعام على الامير رعد بن زيد بوسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى.

كانت همّة الامير رعد واخلاصه وتفانيه في تنفيذ المسؤوليات والواجبات المكلف بها، مسترشداً بفكر وعبقورية جلالة الحسين، دافعاً لخصوله على وسام النهضة من الدرجة الاولى بموجب الارادة الملكية السامية التي صدرت في ١٠ آذار ١٩٦٥م، انتدب بعد ذلك الامير رعد للعمل مديراً عاماً لمؤسسة رعاية الشباب واعتباراً من ١ حزيران ١٩٦٨م وذلك استناداً الى المادة (١٤) من قانون مؤسسة رعاية الشباب رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٦م. كما صدرت الارادة الملكية السامية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٩م بتعيين الامير رعد مدير عام مؤسسة رعاية الشباب. قائداً عاماً للكشاف الاردني. اما في ١٠ كانون الاول ١٩٧٢م فقد صدرت الارادة الملكية السامية، بتعيين الامير عضواً في مجلس أمناء معهد الطيران الملكي الاردني، وفي ٥ كانون الثاني ١٩٧٥م، فقد تم تعيين الامير رعد وزيراً للبلاط الملكي الهاشمي اعتباراً من ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٤م اما في الوقت الحاضر فالامير رعد بن زيد يشغل وظيفه كبير الامناء في الديوان الملكي الهاشمي وذلك من تاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٧٦.

يتميز الامير الهاشمي رعد بن زيد بخصوصية عالية من البساطة والوداعة وحب الخير حيث اضفت لعمله وشخصيته طابعاً انسانياً شغف به الاردنيون فترأس الامير رعد رعاية اتحاد المعوقين حيث منح سموه من اخلاقه العالية والمتفانية جهوداً كبيرة في الاهتمام بالمعوقين وحب الخير.

يشارك الامير رعد في اغلب حملات الخير والاحسان التي تقام في الاردن حيث تراه على رأس المسيرات الخيرية لصالح الجمعيات الانسانية وانباء الشهداء واللاجئين العرب من ابناء فلسطين في مخيماتهم.

ولسمو الامير رعد بن زيد أربعة ابناء هم الامراء: زيد، مرعد، فراس، فيصل (اطال الله في عمرهم).

مجموعة الصور

حسبوا القوم



١٩١٧

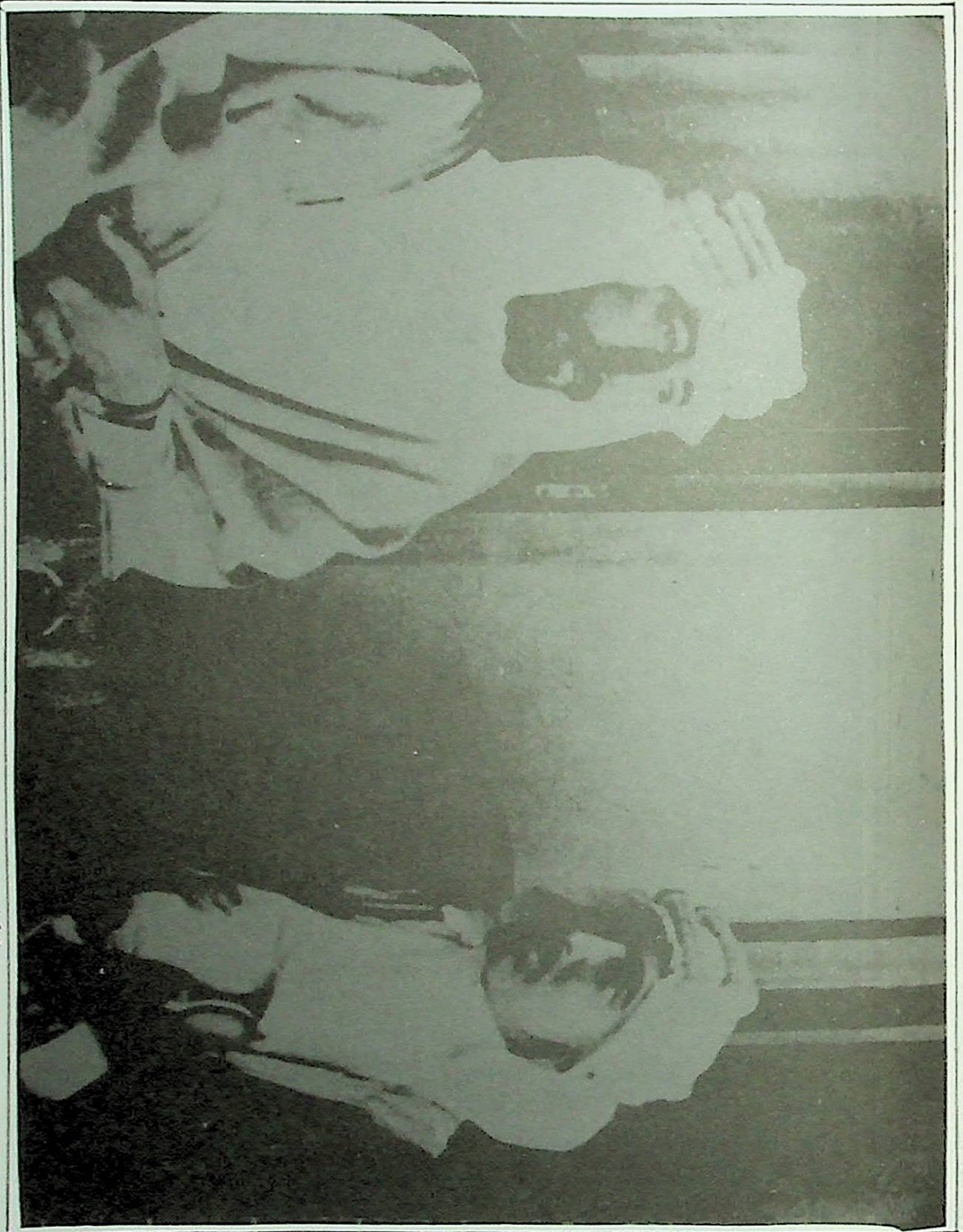
الامير زيد بن الحسين وعلى يمينه الضابط نوري السعيد في ميدان القتال.

٢١٩٣



١٩١٨

الامير زيد بن الحسين وسيفه المسلط على رقاب العثمانيين الاتراك مع مجموعة من مقاتلي الثورة العربية الكبرى.



الملك فيصل ملك بلاد الشام وثابه الامير زيد بن الحسين في دمشق (آذار) .

١٩٢٠

٢١٩٥



١٩٣٧

الامير زيد بن الحسين.. سفير العراق في تركيا مع قنصل السفارة العراقية.

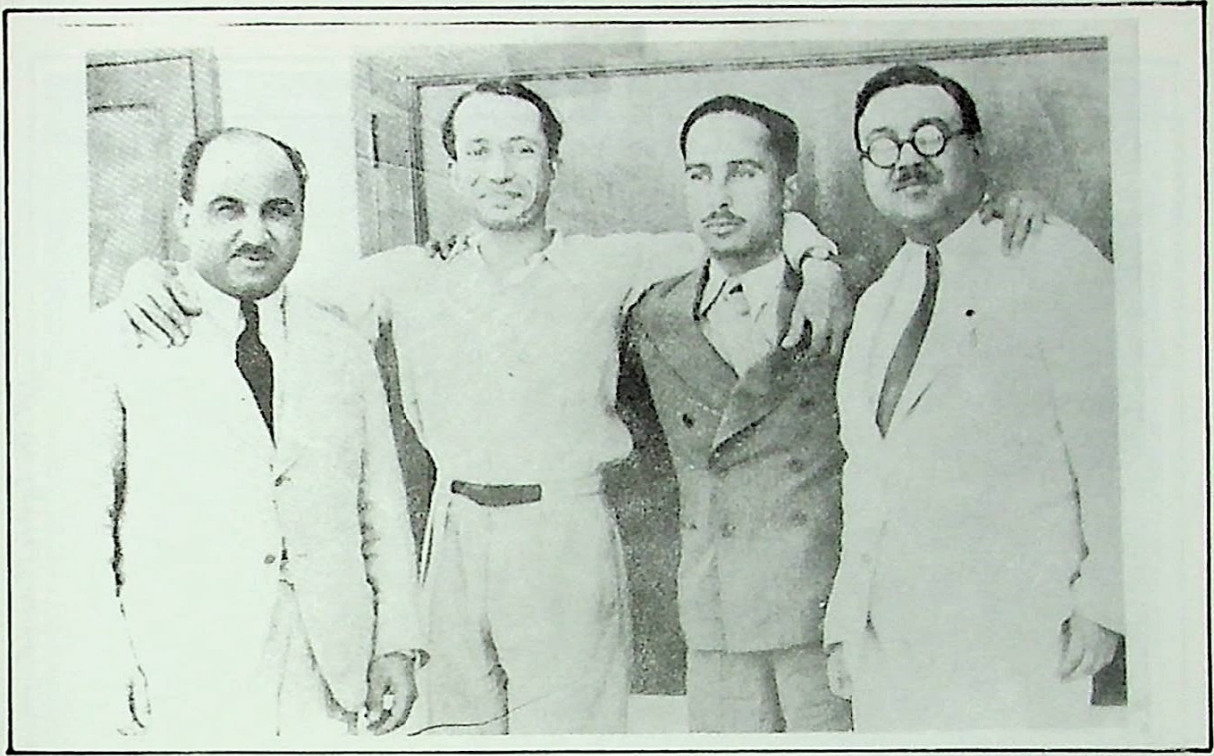
٢١٩٦



١٩٣٦

الامير زيد والسيدة زوجته فخر النساء في احتفال السفارة التركية في برلين (تشرين أول) ويبدو من اليمين المستشار الايراني
والمستشار العراقي (موسى الشابندر) والسفير التركي.

٢١٩٧



١٩٣٨

الامير طلال والملك غازي والامير زيد والشريف حسين بن ناصر في بغداد.

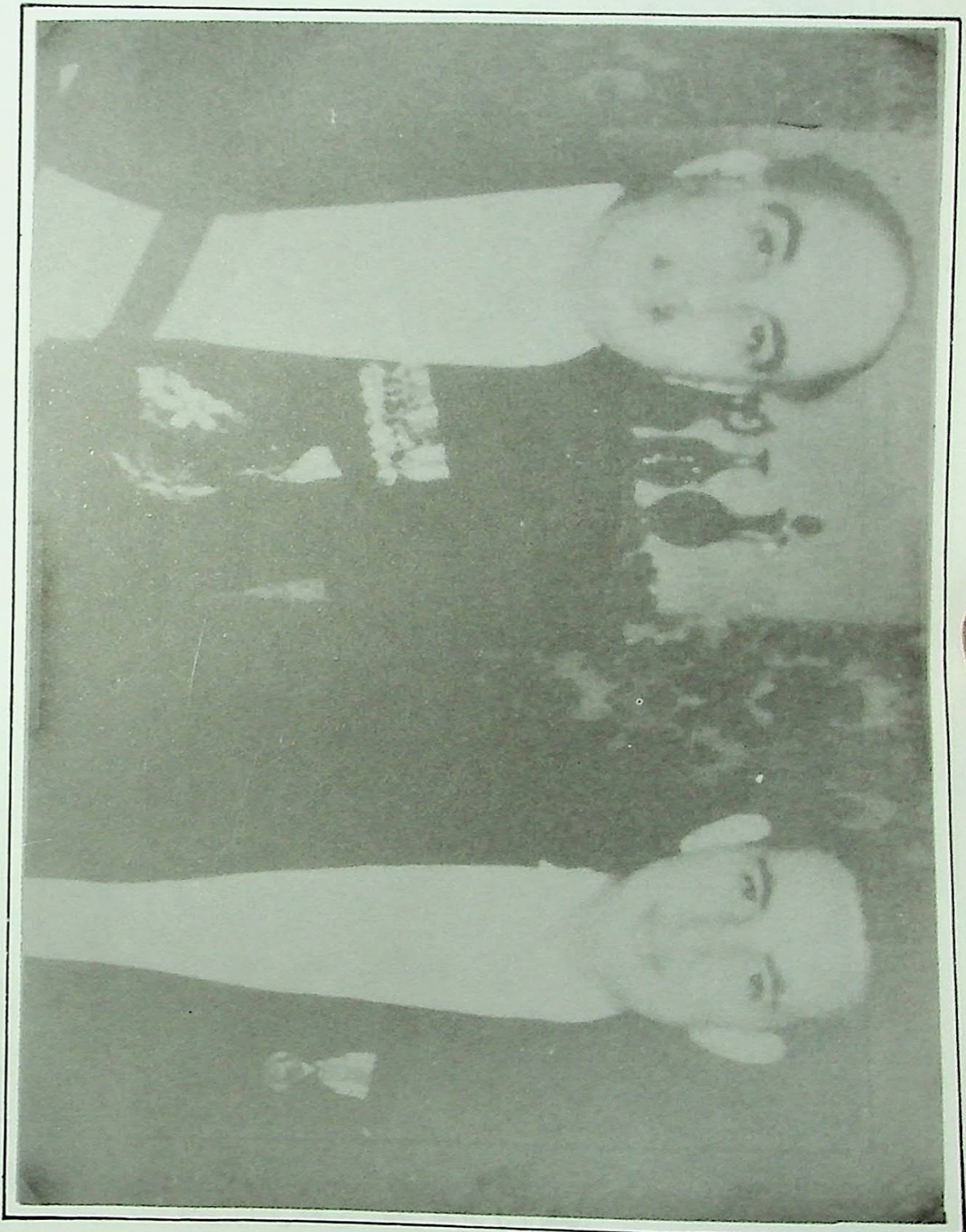


١٩٣٨

أمراء وأشرف بني هاشم.. الامير طلال، والملك غازي، والشريف فواز، والشريف حسين بن ناصر والامير زيد والشريف جميل بن ناصر في حديقة قصر الزهور في بغداد.



١٩٤٨
الامير زيد بن الحسين.. سفير العراق في بريطانيا.



الأمير زيد والأمير سعد بن زيد في حفل تخرج الملك فيصل الثاني ملك العراق (٢ آذار).

١٩٥٣

٢٢٠٠



١٩٣٩

الامير زيد بن الحسين.. بلوحة رسام.

٢٢٠١



١٩٤٨
الامير رعد بن زيد... مع حرسه الخاص في بغداد.

٢٢٠٢



١٩٧٦
الامير سعد بن زيد لدى زيارته للكلية العسكرية في الزرقاء.
٢٢٠٣



١٩٩٢

الامير رعد بن زيد في افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية لحيل الثورة العربية الذي اقامه مؤلف الموسوعة الهاشمية في شهر نيسان.

الجزء الثاني

الأمير

سأكر بن زبير. "الفارس العربي"

و

الشريف زبير بن سأكرا



الجزء الثاني: الأمير شاكِر بن زيد.. الفارس العربي «

نشأته وحياته

الفصل الأول: الأمير شاكِر.. ودوره في الثورة العربية الكبرى
الفصل الثاني: الشريف زيد بن شاكِر.. دوره السياسي في الاردن

٠١ المسار الديمقراطي

٠٢ المسار الاقتصادي

٠٣ المسار الاداري

٠٤ المسار القومي والدولي

الفصل الثالث: الشريف زيد.. وبناء السلام

اولاً: التكليف الرسمي

ثانياً: تشكيل الوزارة الجديدة

ثالثاً: الوزارة في ميزان مجلس النواب

مجموعة الصور

تاریخچه و سیرت امام علی (ع)
فصل اول: کلیات

۱-۱- تعاریف و اصطلاحات
۱-۲- جایگاه امام علی (ع) در اسلام

۱-۳- ولادت امام علی (ع)

۱-۴- کودکی و جوانی امام علی (ع)

۱-۵- شهادت امام علی (ع)

۱-۶- خلافت امام علی (ع)

۲-۱- سیرت امام علی (ع) در دوران خلافت

۲-۲- سیرت امام علی (ع) در دوران تبعید

۲-۳- سیرت امام علی (ع) در دوران شهادت

پیوسته اول

الجزء الثاني

الأمير شاکر بن زيد.. الفارس العربي

نشأته وحياته:

يعتبر الأمير شاکر بن زيد بن فواز بن ناصر بن فواز بن عون سيفاً هامياً طالما إشتاق إليه غمده، فما أغمد الا حين دعاه الله عز وجل، كما ويعتبر الأمير شاکر بن زيد، قائداً وفارساً من قادة وفرسان الثورة العربية الكبرى.

ولد الأمير شاکر بن زيد في مكة المكرمة عام ١٨٨٥م، حيث تعلم فيها أصول الدين واللغة ومارس نشاط الفروسية في البادية، بحيث غدى سيفاً شهماً في صولات الحروب وجولاتها التي واكبت الثورة العربية من قبل الشريف الحسين بن علي يوم ١٠ حزيران ١٩١٦م، وكان للأمير شاکر دوراً مؤثراً في مجرياتها خلال السنوات الأولى من عمرها.

نشأ الأمير شاکر مع الأمير عبدالله بن الحسين، لتقارب العمر بينهما، لذا فقد أصبح صديقاً شخصياً ورفيقاً للسلاح في عطاء الثورة وطموحاتها. اختص الأمير في عمله بالاهتمام بالعشائر والقبائل العربية والمتابعة الشخصية التي تقتضيها مشاكل هذه العشائر، وكانت علاقاته الواسعة قد أكسبته احتراماً وتقديراً لدى عشائر العرب، ومعرفة واسعة ودقيقة بالقضاء العشائري والتقاليد العربية الاصيلية حيث تولى الاشراف على البدو والقبائل، متخذاً من عنصر المصاحبة واجراء التسويات العشائرية وعلى وجه الخصوص في الاردن سعياً خيراً في زرع بذور الالفة والمحبة بينهما.

تصف جريدة فلسطين الأمير الهاشمي، رجل الصحراء، قائلة: (كان الشريف شاکر طويل بائن الطول، ضخم الهيكل في عضل مفتول وتناسب أعضاء، وتيد الخطوة، ثابت القدم، يروعك مقبلاً أو مدبراً على السواء فيه خشونة الصحراء وعمقها، تجلس اليه وأنت غريب عنه، مقطوع الاسباب به، فتدهشك منه طلعة الثمر وصمت أبي الهول فإذا قدر لك الزمن أن تفوز منه بالثقة والعطف، فأباح لنفسه أن ينيست أمامك، تكشف لك ذلك الصامت المهيب عن مرح نفس وخفة روح، دون رقتها نسيمات الاصائل بعد قيظ الرمال، ولفحاته اللاذعة، سخي النفس، سخي الكف، سخي السيف، وله في ذلك كله آثار باقية يحفظهما له العرب ويشيد بها كتاب الغرب فيما وضعوا عن الثورة العربية من مؤلفات) (٩٦٥).

فمن سخاء نفسه، أنه فادى به مرة لانقاذ الامير عبدالله في احدى معارك الحجاز، ومن سخاء كفه أنه كان يعرف بين العشائر العربية ورجالها، بابي الصحراء.. ومن سخاء سيفه البتار انه اندفع مرة في الحملة التي قادها الأمير عبدالله بن الحسين على الطائف، حتى أحترق أسوارها لوحده.. بعيداً عن باقي الجند مما إضطره أن يعود، فيحترق لنفسه طريقاً للرجوع بسيفه منفرداً..

الفصل الأول:

الأمير شاكرو. ودوره في الثورة العربية الكبرى

مع فجر الثورة العربية وعندما أطلق الشريف الحسين بن علي رصاصته الأولى إيدانا باعلانها، تحمل الأمير شاكرو بن زيد مسؤولية قيادة إحدى المجموعات العسكرية أسوة بالأمرء والاشراف الهاشميين. في وصف حصار الطائف وما دار فيها من قتال مع القوات العثمانية، يصف الأمير عبدالله بن الحسين، أسلوب الحصار للمدينة، شارحاً فيه أسلوب العرب من بدو العشائر في منازل الجنود النظاميين الاتراك ودور الأمير شاكرو بن زيد في هذه المنازلة الهاشمية فيقول: (كان الشريف شاكرو يقود إحدى المجموعات القتالية، استطاعت تفكيك أفراد أحد المواقع وغنمت المدافع التي فيه (٩٦٦) وكان يحارب البدو وهم متفرقين لاختفاء عدد المقاتلين العرب، إضافة الى إتباع أسلوب القتال عندما يكون العدو على شكل مجاميع متواليه، مستغلين إمكانية رشاقة الحركة والخفة في إطلاق النار أو الاختفاء، وكان الاشراف الهاشميون يتولون قيادة الحركات الهجومية في الليل لسهولة التكتيك والظلمة ولغرض إستئثار نخوتهم، وكان في إحدى هذه الهجمات، كاد الشريف شاكرو أن يخالط الجنود الاتراك.. وهو على ظهر جواده حتى أن البعض من مجموعة مقاتليه، ظنوا أن الشريف قتل بالقرب منهم.

أما في حصار مكة، فللأمير شاكرو دوراً فاعلاً، وشجاعة باسلة في الضرب على أعداء العرب فيقول الأمير عبدالله بن الحسين: في توضيح دور الأمير شاكرو في حصار مكة والوحدات القتالية التي دارت حولها، حيث أبدى فيها فروسية وحسن دراية، كما إستشهد الأمير عبدالله بن الحسين، بدور رفيق دربه برسالة بعث بها الى رئيس الوزراء الاردني في ٨ كانون الأول ١٩٣٤: (أن الشريف شاكرو، قاد القوات التي حاصرت الحامية العثمانية بمكة، وانتهت وظيفته هذه بالتوفيق التام، حيث إستولى عليها، وأسر قائدها في ثلاث أيام).

لم يقتصر دور الأمير شاكرو في العمل العسكري بجانب الأمير عبدالله فحسب، وإنما تعداه في العمل سوية مع الأمير علي بن الحسين، الذي كان يومذاك في وادي الاثب على مسافة (٥٠ كيلو مترا) جنوب المدينة، عندما كانت القوات العثمانية قد تركزت في مضيق (حجر) على بعد ١٠ كيلو مترات من الوادي. كانت قوات الثورة العسكرية مؤلفة من أربعة آلاف رجل من المتطوعين العرب وأبناء العشائر مع وحدة من الهجانة من العقيلات، حيث إنتقلت القوات العربية على الطريق السلطاني بين المدينة ورايبغ وذلك بسبب تحشد القوة الرئيسية للعثمانيين على الطريق، وقد أبلى الهاشميون في تلك المعركة بلاءً عظيماً حيث تمكنت القوات العربية للثورة من إحتلال منطقة رايبغ وإتحاذا مقرراً لقيادة الجيش العربي الجنوبي وقاعدة تموين لوحدات الجيش.

لغرض الدفاع عن منطقة (رايبغ) غادر الأمير عبدالله بن الحسين، بعد إستكمال إستعداد الجيش

العربي الشرقي في ١٢ تشرين الثاني ١٩١٦م، متجهاً نحو المدينة، قام الأمير عبدالله بتقسيم وحداته العسكرية، فبعث قوة من المهجانة الى (حجر) وقوة ثانية للهجوم على مخافر الاتراك المعسكرة في عسيرة وجبل أحد، أما قواته فقد التحق بها الأمير شاكر بن زيد وقاد الوحدات العسكرية لهذا الغرض، أما القوة الثالثة فقد بقيت لديه وبامرته حين إستكمال النتائج العسكرية.

كما كان الدور العسكري للأمير شاكر أهمية كبيرة في الهجوم الذي أعده الجيش العربي الشرقي، عند توجه القوة العسكرية نحو الغرب لعبور خط سكة الحديد بين محطتي أبو النعم وهويه. قاد الأمير شاكر وحدة مشاة من متطوعي العشائر للهجوم على إحدى خطوط السكك ووقع إشتباكاً شرساً بين قوات الثورة والقوات العثمانية، وقد تم القضاء عليها برمتها وأسر قائدها ومعه ٣٤ عسكرياً بالإضافة الى الحصول على الفنائم العسكرية من السلاح والعتاد.

ومن العمليات العسكرية التي قام بها الجيش العربي الشرقي، ودور الأمير شاكر بن زيد، قيام الأمير بتولي قيادة الاعمال العسكرية التي جرت في وادي العيص، ومن ثم مغادرته للوادي في ٢٦ آذار ١٩١٧م، على رأس القوة البالغة من ٣٠٠ مقاتل وبمرافقة فوزان الحارث وعدد من الضباط الانكليز، حيث وصلت القوة العسكرية العربية في اليوم الثاني الى محطة أبو النعم فتم قصفها بقوة مستخدمين المدفع الجبلي، وتم تليفيم خطوط سكك الحديد. والاستيلاء على قطعتين من المدافع وهي في طريقها الى معسكرها الأصلي.

في رسالة أخرى للأمير عبدالله بن الحسين، وجهت الى (ولسن) في ٢٤ آب ١٩١٧، تفاصيل مهمة تلقي الضوء على الدور العسكري للأمير شاكر بن زيد حيث يقول فيها: (الكولونيل دافنبورت): سوف يتحرك يوم الأثنين مع قوة كافية ومدفعين ورشاشين، تحت قيادة الشريف شاكر لكي يفجروا كل ما لديهم من مفرقات على خط السكك الحديدية). وفعلاً تحركت قوات الشريف وبأمرته المباشرة لتنفيذ العمليات العسكرية بين محطتي إسطلب عنتر وأبو النعم يوم ٣ أيلول ١٩١٧م، اذ إستطاعت القوة تدمير ٥٠٠ - ١٠٠٠ قضيب من خطوط السكك وعدة أميال من خط التلغراف بالإضافة الى إشتباك القوة العسكرية العربية مع مفرزة من الرجال الاتراك، فالحقت بها هزيمة نكراء وإستمرت وحدات الثورة العربية عملها في إسطلب عنتر وبيار ناصيف حيث تمكنت من تدمير ٨٠٠ قضيب من خطوط سكك الحديد.. وخسارة الاتراك عدداً من الجنود ووقوع عدداً آخر من الأسرى. تمكنت وحدة من وحدات الجيش العربي الشرقي في ٧ شباط ١٩١٨م بقيادة الأمير شاكر من الاعداد والهجوم على خط السكك بين محطتي القويرة وبيير الجديد.. وفي هذه المعركة، قدم الأمير شاكر ورجاله من مقاتلي الثورة مثلاً رائعاً من بطولات الهاشميين وتضحية ووفاء لتحقيق أهداف الثورة.

كان الأمير شاكر بن زيد، الساعد الأيمن والمقاتل الفذ بجانب الأمير عبدالله أثناء الثورة العربية الكبرى، كما كان الساعد الأيمن للأمير السياسي المحنك في تدبير أمور العشائر العربية، وكثيراً ما أناب عن سمو الأمير أثناء سفره خارج إمارة شرقي الأردن ومنها على سبيل المثال في ١٨ تشرين الأول ١٩٢٩م، و ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٠م، و ٧ تشرين الثاني ١٩٣٢م.

فارس الثورة، الأمير شاكر بن زيد، يتميز شخصه بأخلاق الفارس الذي تولده الصحراء وشمسها اللاذعة، حيث إشتهر بتملكه الخيول العربية الأصيلة، وفي حلبات السباق لا يتفوق عليه أي فارساً آخر وفارسنا، بطل عربي هاشمي السجايا، خط في بطولاته الدم والنار والبارود والحربة من أجل مستقبل أفضل لأمة العرب.

في الساعة الثامنة من مساء ٨ كانون أول ١٩٣٤م، وبالسكنة القلبية وعن عمر يناهز ٤٩ عاماً، هوى الفارس الهاشمي في عمان، وخسر الفرسان العرب، مقاتلاً صنيدياً، حفر اسمه في سجلات الحرية وبطولاتها، وفي اليوم الثاني، تم تشييع جثمان فقيد البطولات وصولات الصحراء الأمير شاكر بن زيد من منزله، وكانت جماهير المواطنين محتشدة لتشييعه وفي مقدمتهم الأمير طلال والأمير نايف ورجال الحكومة وقادة الجيش وزعماء البلاد مع وحدات من الجيش وقوة من وحدات البادية. نقل نعش الأمير فارس الثورة من المسجد الى مثواه الاخير في المدفن الواقع بقرب قصر رغدان، وهناك تقدم جلالة الملك علي والأمير عبدالله بن الحسين والأمراء والاشراف من آل هاشم وأنزلوا النعش، وتم وضع الجثمان الطاهر في مقره الأخير مستذكرين رجلاً هاشمياً عالي الجناح، كريماً سخياً ومقاتلاً فذاً. نضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفارس الشجاع الراحل بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته.. إنا لله وإنا اليه راجعون.

الفصل الثاني:

الشريف زيد بن شاكر ودوره السياسي في الأردن:

ولد الشريف زيد بن شاكر في عمان عام ١٩٣٤م والتحق مع أقرانه من الأردنيين في مدارسها، ثم التحق بعد ذلك في كلية فكتوريا بالاسكندرية وحصل على شهادة الثانوية عام ١٩٥١م، وخلال الشهر نفسه، صدرت الارادة الملكية السامية بمنح سيادة الشريف زيد بن شاكر رتبة رئيس فخري في الجيش العربي الأردني، كما صدرت في نفس الشهر أيضاً الارادة الملكية السامية بالانعام عليه بوسام الكوكب الأردني من الدرجة الاولى.

أما في شهر تشرين أول ١٩٥٥م صدرت الارادة الملكية السامية بترفيه سيادته الى رتبة ملازم ثاني وإعتباراً من تشرين أول ١٩٥٥م وخلال الفترة (١٩٥٥ - ١٩٥٧م) عمل الشريف زيد بن شاكر مرافقاً لجلالة الملك الحسين. أما بعد عام ١٩٥٧م ولغاية نهاية ١٩٥٨م فقد عمل الشريف زيد بن شاكر مساعداً للملحق العسكري الاردني في بريطانيا، وفي عام ١٩٦٤م، تخرج الشريف زيد من كلية القيادة والاركان الامريكية، حيث عمل بعد ذلك كقائد لواء مدرع ثم قائد فرقة مدرعة.

إستلم الشريف زيد بن شاكر، منصب مساعد رئيس أركان لشؤون العمليات خلال الفترة من (١ آب ١٩٧٠ ولغاية ٥ آذار ١٩٧٢م)، ثم شغل الشريف منصب رئيس أركان القوات المسلحة الأردنية. وفي كانون أول من العام الاخير، صدرت الارادة الملكية بتعيين الشريف زيد بن شاكر

عضواً في مجلس أمناء معهد الطيران الملكي الأردني، أما خلال الفترة ٥ آذار ولغاية ١١ كانون ثاني ١٩٧٧م فقد شغل سيادته منصب القائد العام للقوات المسلحة الأردنية.

أما في ٢٧ نيسان ١٩٨٩م، كلف جلالة الملك الحسين، الشريف زيد بن شاكر بتشكيل وزارته الأولى، وفي ٧ كانون أول ١٩٨٩م، صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين الشريف شاكر رئيساً للديوان الملكي الهاشمي، ومستشاراً عسكرياً لجلالة الملك، القائد الاعلى للجيش العربي (القوات المسلحة الأردنية). أما آخر مسؤولية رسمية، كلف بها الشريف زيد بن شاكر، فقد صدرت الارادة الملكية السامية بتكليفه باعادة تشكيل الوزارة الأردنية للمرة الثانية وذلك في ٢١ تشرين ثاني ١٩٩١م، بالاضافة الى تكليف سيادته بالوزارة الثالثة في عام ١٩٩٥.. لتنفيذ عجلة بناء السلام. أثبت الشريف زيد بن شاكر، من خلال مختلف المناصب التي تقلدها، سواء قائداً لجيش الثورة العربية الأردني أو رئيساً للديوان الملكي او رئيساً للحكومة، وبحكم ولادته وأصلته وإنتائه ونسبه، هاشمياً، أردنياً عربياً. أنه ليس شريفاً بالاسم فقط وإنما شريفاً حليماً وعلى خلق عظيم، فهو رجل دولة من الطراز الرفيع، يعشق الديمقراطية والمشاركة. بكل ماتحمله هذه الكلمة من معان ودلالات وسعة للصدر.

يعتبر الشريف زيد بن شاكر، فارساً من فرسان الثورة العربية وإمتدادا لرسالتها الهاشمية، وهو إمتداد مضيء للنهج والخيال الديمقراطي الذي إختطه الأردن بقيادة وتوجيهات قائد الوطن جلالة الحسين ومسيرته المظفرة، وهو النهج الذي بدأ أولى مراحل عند تشكيل الوزارة الأولى وإمتدادا طبيعياً لتاريخ الأردن الحديث النهضوي الذي بدأ مع تولي جلالة الملك الحسين المعظم سلطاته الدستورية في الثاني من أيار ١٩٥٣م.

كانت وزارة الشريف زيد بن شاكر الأولى التي شكلت في ٨ تشرين ثاني ١٩٨٩م، ذات نهج ديمقراطي حيث أشرفت على أول انتخابات نيابية شاملة ونزيهة منذ عام ١٩٦٧م أما حكومة الشريف زيد بن شاكر الثانية التي تشكلت في ٢١ تشرين ثاني ١٩٩١م فقد سارت على نهجها السياسي الواضح وذلك بتحقيق منجزات أكبر وأعمق ديمقراطية في المسار الأردني ومنها الغاء الأحكام العرفية التي دامت نحو (٢٥) عاما بالاضافة الى البناء الاقتصادي والاجتماعي الذي قدمته الحكومة، باعتبارها ترجمة فعلية وحقيقية لخطاب العرش السامي الذي القاه جلالة الملك الحسين في إفتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الأردني الحادي عشر الذي كان بمثابة بيان وزارتي للحكومة. أخذت الحكومة في تنفيذ ما جاء في بيانها الوزاري وعلى المجالات والمسارات التالية:

١ - المسار الديمقراطي:

لغرض تعميق وترسيخ الأسس الديمقراطية، صدرت الارادة الملكية السامية في نهاية آذار ١٩٩٢م بالموافقة على تنسيب وزارة الشريف زيد بن شاكر بإنهاء الاحكام العرفية وذلك لارساء القواعد

الديمقراطية وتعزيز المسيرة البرلمانية وما يترتب على ذلك من قوانين وإجراءات. كما قدمت الحكومة قانون الأحزاب الذي تم إقراره ودخوله حيز التنفيذ مع بداية شهر تشرين أول ١٩٩٢م، حيث بلغت عدد الأحزاب الأردنية المجازة رسمياً (٢٢) حزباً يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية والثقافية، ذات الأبعاد الوطنية والقومية والاسلامية، لابل حتى الشيوعيون رفعوا (يافضة) فوق إحدى مباني عمان معلنين فيها إجازة حزبهم ومواصلة نشاطهم السياسي أسوة بالتيارات السياسية الأخرى في البلاد ولفسح المجال أمام التيارات الفكرية والثقافية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية دخل قانون المطبوعات والنشر في ١٧ آيار ١٩٩٣م حيز التنفيذ، بعد أن صدرت الإرادة الملكية السامية في الشهر الذي يليه بالموافقة عليه، وقد منح القانون حقوقاً للمواطنين، أفراداً أو جماعات للحصول على إمتيازات لإصدار صحف يومية وإسبوعية ومجلات ودوريات ثقافية.

إعتنقت حكومة الشريف زيد بن شاكر المبادئ والتوجهات الديمقراطية التي خطها جلاله الحسين في عطاءه من أجل البناء، واتخذت من إيمانه بالديمقراطية وحقوق الانسان منهاجاً لها، وكما جاء ذلك في رسالة جلاله الملك الموجهة الى الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء في شباط ١٩٩٣م، أمر جلالته فيها تأسيس مركز أردني لدراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، وتم فعلاً تأسيس هذا المجلس وعقد عدداً من الاجتماعات لتحديد أهدافه وطروحاته الفكرية والسياسية وصيغ العمل وإصدار قانون خاص به لتحديد الواجبات والحقوق وطبيعة العمل الذي يقوم به، هذا من الجانب الرسمي، أما من الجانب الشعبي، فقد تقدم عدداً من مثقفي الأردن وأدبائه وكتابه لتأسيس جمعية وطنية، أردنية للحرية والديمقراطية، أجزيت رسمياً للمساهمة الفعالة في دور البناء الديمقراطي. وتأكيداً لجدية التوجه الديمقراطي في الأردن فقد أشاد التقرير السنوي لمنظمة حقوق الإنسان في الشرق الأوسط، بوضع حقوق الإنسان في الأردن خلال عام ١٩٩٢م (خلال رئاسة الشريف زيد للحكومة الأردنية) بالتحسن الذي طرأ على حقوق الانسان والتوجهات الديمقراطية والتعددية الحزبية.

٢ - المسار الاقتصادي:

لاول مرة في تاريخ الاردن يحقق الجهاز المصرفي ارتفاعاً كبيراً في إحتياطي المملكة من الذهب والعملات الأجنبية بما يعادل (٤,٥) مليار دولار، أما فيما يتعلق بالصناعة، فقد بلغ الناتج المحلي لقطاع الصناعات التحويلية خلال عام ١٩٩٢م حوالي (٤٠٩) مليون دينار مقارنة مع (٣٤٣) مليوناً عام ١٩٩١م، أما الناتج المحلي للمناجم والمخارج فقد بلغ ١١٦ مليوناً والكهرباء والمياه ٧١ مليوناً والتشييد والبناء ١٦٧ مليون، بينما كان في عام ١٩٩١م (١٣٠) مليون. أما الناتج المحلي لقطاع التجارة، فقد بلغ ٢٩٥ مليون خلال عام ١٩٩٢م مقارنة مع ٢٠٤ مليون لعام ١٩٩١م، أما قطاع الخدمات المالية والتأمين والاعمال والعقارات، فقد بلغ ٥٢٣ مليوناً مقارنة

مع ٤٧٥ مليون خلال عام ١٩٩١م، اما قطاع النقل والاتصالات فقد بلغ ٤٠٩ مليوناً مقارنة مع ٣٨٥ مليون لعام ١٩٩١م، والناتج الزراعي أيضاً أخذ مساره في التوسع والتطور في عهد رئاسة حكومة الشريف زيد بن شاكر، حيث بلغ الناتج المحلي (٢٠٦) مليون مقارنة مع ١٧٤ مليون لعام ١٩٩١م.

كما أقرت حكومة الشريف زيد مع بداية عام ١٩٩٢م، قانوناً للصرافة، حيث منحت التراخيص الاصولية لعدد من أصحاب مجال الصرافة وبيوت المال لمزاولة أعمالهم وفتح محالهم التي أغلقت عام ١٩٨٩م وحققت الحكومة فائضاً لموازنة عام ١٩٩٢م بلغ ١٤٤ مليون دينار. كما إنخفض العجز الذي كان مقدراً لعام ١٩٩٣م من ٣٨٨ مليون دينار الى ٥٤ مليون دينار مما ساهم في تحقيق الاستقرار المالي والنقدي والمحافظة على سعر صرف الدينار.. وأظهر ميزان المدفوعات فائضاً يقارب ١٠٠ مليون دينار رغم الارتفاع الكبير في حجم الاستيراد، وحقق ميزان الخدمات فائضاً بحوالي ١٣٣٦ مليون دينار بزيادة نسبتها (٤٪) عن عام ١٩٩١.

أما في مجال الاستثمار، فقد زاد حجم الاستثمار بنسبة (٢٧٪) بالمقارنة مع (٢٢٪) عام ١٩٩١م وبلغ حجم التكوين الرأسمالي الثابت لعام ١٩٩٢م مبلغ ٩٤٠ مليون دينار بنسبة (٣٨٪) عن عام ١٩٩١م كما وشهد عام ١٩٩٢م إرتفاعاً في مجموع رأسمال الشركات الجديدة المسجلة، حيث بلغ ١٠٠ مليون دينار مقارنة مع (٤٧) مليون دينار عام ١٩٩١م. وارتفعت إحتياجات المملكة من العملات الصعبة بمقدار ٢٠٠ مليون دينار أما إجمالي الإحتياجات فقد بلغ ٥ مليارات دولار، وحقق حجم الائتمان للقطاع الخاص خلال عام ١٩٩٢م نمواً ملحوظاً وزاد بما نسبته (١٦٪) مقارنة مع (٧.٨٪) عام ١٩٩١م، أما بالنسبة للدين الخارجي، فقد قامت حكومة الشريف زيد بتسديد حوالي ٥٥٠ مليون دولار من المبلغ الاجمالي.

أما عن جانب التشييد العقاري، فقد إرتفع عدد رخص البناء الممنوحة خلال عام ١٩٩٢م الى حوالي ٢٠ الف رخصة بناء لتشييد (٥,٤) مليون متر مربع، أي بزيادة نسبتها (١٦٪) في عدد الرخص و (٢٣٪) في المساحة المشيدة، وذلك يعني زيادة في مساهمة قطاع الانشاءات والعقارات في الناتج القومي. وحقق سوق عمان المالي عام ١٩٩٢م رقماً قياسياً بلغ، أكثر من ٨٠٠ مليون دينار مقارنة مع الرقم القياسي الذي سجل عام ١٩٨٩م وبلغ ٣٦٧ مليون دينار.

٣ - المسار الاداري:

إهتمت حكومة الشريف زيد بن شاكر بالاصلاح الاداري الحكومي، فقد قرر مجلس الوزراء الأردني في الأول من حزيران ١٩٩٢م إنشاء ديوان الرقابة والتفتيش الاداري من أجل توفير المراقبة والمساءلة القانونية لاداء الموظف من جهة والدوائر الحكومية من جهة أخرى، بما يضمن تطوير الاداء الرسمي لادارة الحكومة وعدالة التوظيف والتعيين. كما وافق المجلس على تأسيس صندوق للتمية

والتشغيل بصلاحيات ومسؤوليات واسعة كما أقر في ٢٥ نيسان من العام ١٩٩١م قانون المواصفات والمقاييس. تجاوزت حكومة الشريف زيد مع تطلعات وطلبات ممثلي الشعب الاردني ورؤساء الدوائر الحكومية وموظفيها فقد وافقت الحكومة على زيادة رواتب الموظفين والمتقاعدين المدنيين والعسكريين بمقدار (١٥) دينار للموظف و ٣٠ دينار للمتقاعد قبل عام ١٩٨٢.

٤ — المسار القومي والدولي:

اتخذت حكومة الشريف زيد بن شاكر، النهج القومي مساراً لها في تثبيت الحقوق العربية وإكمالاً للدور الاردني في تنمية العلاقات العربية — العربية، كما واصلت المسيرة الأردنية بقيادة جلالة الحسين، دعمها المطلق لحقوق الشعب الفلسطيني ودعم صموده لتحقيق السلام العادل والمشرق لحقوق شعب فلسطين وإقامة دولته فوق تراب أرضه.

وتأكيداً للثوابت الأردنية، فقد رفض الأردن عند تولي الشريف زيد رئاسة الحكومة، الاذعان للطلب الامريكى بوضع مراقبين تابعين للأمم المتحدة لمراقبة الحدود الدولية مع العراق، بحجة قيام الأردن بخرق العقوبات المفروضة على العراق وشعبه. وعلى المسار القومي، إستضافت عمان أكثر من مؤتمر قومي عربي، كان منها على المستوى الشعبي، مؤتمر إتحاد الكتاب والأدباء العرب، أما على المستوى الرسمي، فقد عقد في عمان الوراق والرباط، مؤتمر وزراء العمل العرب.. حيث تمكن الأردن من جمع شمل الاشقاء جميعهم ولأول مرة بعد حرب الخليج الثانية.

أما على المسار الدولي، فقد قرر مجلس الوزراء الأردني إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الدول الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي سابقاً، حيث غادر وفد رسمي أردني على مستو عالي بزيارة الدول وتوثيق الصلات الاخوية والعلاقات معها، وقد ترأس الوفد، سمو الأمير رعد بن زيد، كبير الأمناء في الديوان الملكي الهاشمي.

شارك الأردن في القوات الدولية لحفظ السلام في يوغوسلافيا السابقة وتم توديع الدفعة الأولى من القوات المسلحة الأردنية لهذا الغرض في نيسان ١٩٩٢م، كما ساهم الأردن بوحدات من الأمن العام في قوات السلام في كمبوديا وذلك في آب عام ١٩٩٢م وغيرها من المناطق الساخنة في العالم. إستطاع الشريف زيد بن شاكر، النهوض بوطن كانت جراحه تنزف عرقاً من أزمة إقتصادية طاحنة، خلفتها حرب الخليج، فلملم الجراح وعبأ الطاقات، وشخص العلات، وأطلق طاقات النهضة وقضى على الاختناقات التي إستشرت في مفاصل الاقتصاد وتمكن ولأول مرة في تاريخ الأردن تقديم وثيقة إقتصادية تتميز بالطموح والآمال وقدم للأردن، ميزانية أردنية الأمل، أردنية الموارد، أردنية الطاقات والهمات خالية من وعود وهمية من البعض من ذوي القرني أو اسيادهم. وشكلت هذه الاضاعات بوابة الدخول الى مشارف مستقبل شاخ.

فالشريف زيد ابن مقاتل الصحراء وفارس صولات الثورة العربية، رجل بينه وبين المشقة وحرقة

الشمس اللاهبة في الزمن الصعب، الفة وحب للمسؤوليات الكبيرة، والشريف زيد رفيق درب جلاله الحسين.. فارس هاشمي يشهد له الأردنيون بمواقفه المشرفة ومواقفه الثابتة إنه المقاتل الهاشمي الذي ترعرع في مؤسسة عسكرية عربية الأهداف والطموح، هاشمية الرسالة، فأعطاه من عمره الشيء الكثير، فأصبحت درع الوطن ومظلته الأمنية. فكلما تعرض الوطن للأخطار، وتكاثرت الخطوب، نظر الحسين حوله الى رفيق جهاده، فشاركه تحمل المسؤولية في ظروف صعبة وإستثنائية، لانه الاقرب الى قلب جلاله الحسين لقيادة المسيرة بذهنية جامعة إكتسب تجربتها ومنهل معطياتها في مدرسة الهاشميين من مبادئ الثورة العربية.

رفع الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الى مقام جلاله الملك الحسين، إستقالة حكومته في ٨ ذو الحجة ١٤١٣ هجرية الموافق ٢٩ أيار ١٩٩٣ ميلادية حيث ورد أهم ما جاء في كتاب الاستقالة:

(لقد أكرمني الله يامولاي بأن أكون بالقرب منكم منذ أن بدأنا خطواتنا الأولى على درب الحياة فلم تزدني الأيام إلا قرباً من الحسين الانسان والتفافاً حول الحسين القائد، وإعجاباً بالحسين المبدع والجامع بين أصالة التاريخ وحدثاته العصر في آن معاً. لم تكن رحلة الأربعين عاماً سهلة في أيامها أو يسيرة في منعطفاتها الا أنها كانت دوماً مؤنسة بمحبة الأهل، مقبلة بتقدم الوطن، عزيزة بما تحقق للأردن من حضور في العالم قل أن تحقق مثيله للعديد من الدول والشعوب).

يضيف الشريف زيد عن مشاركته في رحلة جلاله الحسين فيقول: (لقد قضيت هذه الرحلة جندياً من جنود الحسين سواء، وأنا أحمل شعار جيشنا العربي أو أقوم بتأدية واجبي في الاسهام في بناء الوطن في مواقع اخرى، وقد كان لي دوماً شرف ترسم خطاكم والافتداء بمسعاكم، فان تحقق لي بعض ما توقعتم فما ذلك الا حصاد ما غرستم وجني ما زرعتم...).

ويتحدث سيادة الشريف رئيس الوزراء عن دور الحكومة في تحملها مسؤوليتها فيقول أيضاً: (لقد شرفني يامولاي وزملائي الوزراء بالنهوض بالمسؤولية ضمن توجيه كريم لبذل المزيد من الجهد لبناء المجتمع الجديد الذي أردتم.. مجتمتع يتمتع أبناءه بحركة التفكير والتعبير ضمن تعددية سياسية، وينعمون بالأمن والأمان في ظل سيادة القانون.. وتتاح لهم جميعاً فرص بناء مؤسساتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بروح من الثقة والمصادقية والتكافل، مما يعزز حضورهم في عالم متغير متشكل من حولهم، وقد تأتى لنا تحقيق بعض ما رسمتم بفضل من الله تعالى، الذي أنعم على هذا البلد بقيادتكم المظفرة، كما هيا عز وجل للأردنيين من الايمان والعلم والارادة ما مكنهم من الوقوف وقفتهم الشائخة في وجه المصائب والتحديات المختلفة التي جابهتهم طوال الفترة الماضية).

يقدم سيادة الشريف زيد رئيس الوزراء موجزاً لمنجزات حكومته خلال الفترة التي تولاهما حيث يقول في كتاب الاستقالة: (لقد قامت الحكومة خلال العام الماضي والاشهر الاولى من هذا العام بدعم كامل من جلالتكم وتعاون موصول مع السلطة التشريعية باتخاذ الاجراءات الدستورية لاستكمال متطلبات المجتمع الديمقراطي، حيث تم الغاء الاحكام العرفية وقانون الدفاع العام لعام

١٩٣٥م وباشرت الأحزاب السياسية عملها بعد إقرار قانونها.. وصدر قانون المطبوعات والنشر في الوقت الذي تحققت فيه للصحافة حريتها على أرض الواقع، كما أعطى القضاء كل أسباب الدعم لمواصلة أداء مهمته في حماية حقوق المواطن الدستورية وباشرت اللجنة الملكية المكلفة بدراسة إنشاء مركز الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي أعمالها بهمة وعناية، وأضحت عمان حاضرة من الحواضر الثقافية بفضل ملتقياتها الفكرية والأدبية المختلفة).

وفي المجال الاقتصادي/ يتحدث الشريف زيد قائلاً: (تم بفضل الله تجاوز نتائج أزمة الخليج وتداعياتها وإستمرت مسيرة النمو وتحققت زيادة فعلية في مستوى الدخل بعد أن زاد الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لعام ١٩٩٢م بنسبة ١١٪. كما إستعاد القطاع الخاص الثقة الكاملة بالاقتصاد الوطني مما أدى الى تحقيق زخم كبير في الاستثمار وقد رافق ذلك إستقرار في سعر صرف الدينار وبناء إحتياجات المملكة من العملات الأجنبية بصورة مرضية).

أما عن الجوانب الاجتماعية والتنمية والادارية فيتحدث عنها سيادة الشريف زيد قائلاً: (وقد حرصت الحكومة على أن يرافق بناء قواعد الأمن الاقتصادي، إحراز تقدم في مجال تحقيق الأمن والسلام الاجتماعيين وذلك بصورة مؤسسية منتظمة، فقد قامت بتوفير كل أسباب الدعم لصندوق التنمية والتشغيل بعد إقرار قانونه، كما قامت أيضاً بتوسيع مظلة الرعاية والدعم التي يقوم بتقديمها صندوق المعونة الوطنية. وقد أكدت الحكومة في الوقت نفسه على ضرورة توزيع مكاسب التنمية الاقتصادية على مختلف فئات المجتمع وفي سائر أنحاء المملكة بصورة عادلة ومنظمة. وقد بذلت الحكومة ما إستطاعت من جهد لتحسين الأداء الاداري وصيانة المال العام، فأصدرت نظاماً جديداً لديوان التشريع والرأي وصيانة المال العام فأصدرت نظاماً جديداً لديوان التشريع والرأي وأنشأت ديواناً للرقابة والتفتيش الاداري، كما أنشأت مركزاً وطنياً للمعلومات، وأعدت خطة وطنية للتدريب الاداري مما سيسهم في إرساء قواعد البنية الاساسية للتطوير الاداري السليم).

أما بالنسبة للسياسة الخارجية فقد تناولها كتاب الاستقالة حيث جاء فيه: (لقد حرصت الحكومة على التمسك بثوابت السياسة الخارجية التي أرسيمت قواعدها، وضمن هذا الاطار قامت بمحاولات جادة لاعادة الوضع العربي الى نقطة التوازن والتعاون، وواصلت تقديم كل الدعم للشعب الفلسطيني الذي تشهد أرضه الطاهرة، انتفاضة باسلة تقف في وجه الاستيطان والتوسع الصهيوني، كما يقوم ممثلوه في مسيرة السلام بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبالتعاون مع الوفد الاردني والوفود العربية الاخرى بصراع مع إسرائيل لاستعادة الحق وتحرير الأرض. وقد قامت الحكومة بتوجيه من جلالتهم، بتوسيع إتصالاتها مع الدول الاسلامية التي. نشأت أثر إنهار الاتحاد السوفياتي، وعملت بما بوسعها لتخفيف العناء عن الشعب البوسني المسلم).

والقوات المسلحة الاردنية، أخذت نصيباً كبيراً من إهتمامات حكومة الشريف زيد: (لقد نالت قواتنا المسلحة الباسلة كل أوجه الدعم بكل مظاهر التقدير، عرفاناً منا بدورها المميز في المجتمع وإعزازاً بصورتها المشرقة وقدرتها على أداء واجباتها وإنجاز مهامها وتحملها المسؤولية بكفاءة وإقتدار

في الوطن وأماكن أخرى بعيدة في العالم، تسهم فيها بحفظ السلام والأمن الدوليين كما عملت الحكومة على دعم الأجهزة الامنية لتقوم بواجبها في حفظ أمن الوطن وسلامته).

كما إستقبل جلالة الملك الحسين في الديوان الملكي الهاشمي في اليوم نفسه سيادة الشريف زيد بن شاكر وهيئة الوزارة المستقيلة. لقد عبر جلالة الملك الحسين عن بالغ شكره وتقديره لسيادة الشريف وأعضاء حكومته لما بذلوه من جهود مخلصة موصولة في خدمة الأهداف الوطنية والقومية في مرحلة حرجة من أدق المراحل التي مر بها الأردن. وقال جلالة الملك الحسين موجهاً حديثه الى هيئة الوزارة: (لقد أديتم الواجب وكنتم جميعاً عند حسن الظن بكم، وسأذكركم دائماً بالتقدير، لمواقفكم وجهودكم التي بذلتموها، وخاطب جلالتة هيئة الوزارة المستقيلة قائلاً: إن سيادة الشريف زيد بن شاكر هو رفيق المسيرة تحمل معنا الكثير، كما تحملتم معنا أيضاً في فترة كانت بالنسبة للجميع وفي كل السلطات غنية بالانجازات وحافلة بالتحديات).

صدرت الارادة الملكية السامية خلال اليوم نفسه (٢٩ أيار ١٩٩٣م بقبول إستقالة حكومة سيادة الشريف زيد بن شاكر. وقد وجه جلالة الملك الحسين الرسالة التالية الى سيادة الشريف:

سيادة الأخ الشريف زيد بن شاكر حفظه الله ورعاه
تحية المحبة والثقة المطلقة والتقدير. أزجيبها، هاشمية عربية الى أخ عزيز إستمرت رحلتي معه منذ عرفنا الحياة.. وكان ذلك إمتداداً لمسيرة عبدالله بن الحسين.. وشاكر بن زيد.. مسيرة الأباء والأجداد العامرة بالبذل والتضحية.. وبعد.

فلقد كنت وما تزال.. رجل المسؤوليات الجسام في كل موقع أخترنك له، على مدى السنوات الأربعين التي حملنا فيها مع شعبنا العربي الأردني العزيز أمانة النهوض ببناء هذا الوطن العربي.. حامل رسالة ثورة العرب الكبرى ومثوى أضرحة شهدائنا.. شهداء بني هاشم وصحابة رسول الله (ﷺ) بين مؤتة واليرموك.. وصولاً الى شهداء أهله العرب بين الكرامة وأسوار القدس الخالدة.

لقد نهضت مع زملائك الكرام بالمسؤولية في مرحلة دقيقة من حياة هذا الوطن العزيز وأديتموها على خير وجه ونجحتم بتوفيق من الله وعونه في إنجاز ما طلب منكم إنجازة في كتاب التكليف الموجه الى حكومتكم وخاصة في جانب التشريع لمرحلة التعددية السياسية وحرية المطبوعات والنشر والغاء الاحكام العرفية.. وفي مجال التكيف الاقتصادي والمالي مع الظروف الدقيقة التي واجهتها المنطقة بالاضافة الى ما أنجز في مجالات الحياة المختلفة ذات الصلة بحياة المواطن وحاجاته الاساسية، وفي مجال عملية السلام العادل الشامل الذي تقبل به الأجيال وتصونه وعلاقات الأردن النامية مع دول شقيقة وصديقة على أسس التعاون والاحترام المتبادل.

لقد حملت الأمانة مخلصاً أميناً صادقاً.. فنهضت بها بشجاعة الرجل.. وكنت عند حسن ظن شعبنا الأردني العزيز فلك منا جميعا الشكر والعرفان لزملائك الكرام خالص التقدير والتمنيات الطيبة وإذا

كنت قد آثرت أن تفسح المجال لزميل آخر ليواصل المسيرة مع نخبة من أبناء الوطن في هذا الظرف
الذي يقتضي ذلك بطبيعته فإنني أقبل إستقالة حكومتكم..
سائلاً المولى العلي القدير أن يحفظك أحاً وسنداً ورفيق درب وأن يوفقنا جميعاً لما فيه مرضاته..
إنه سميع الدعاء.

اخوكم
الحسين

عمان في ٨ ذو الحجة سنة ١٤١٣ هجرية
الموافق ٢٩ أيار سنة ١٩٩٣ ميلادية

الفصل الثالث:

الشريف زيد بن شاكر.. وبناء السلام

وجه جلالة الملك الحسين مساء يوم السبت ٦ شعبان ١٤١٥ هجرية الموافق ٧ كانون الثاني ١٩٩٥ ميلادية الى سيادة الشريف زيد بن شاكر كتاب التكليف السامي لتشكيل حكومة أردنية جديدة برئاسته قادرة على النهوض بالمسؤوليات الجسام ومواجهة تحديات المرحلة - مرحلة السلام - ومتطلبات مسؤولياتها بكل ثقة وأقتدار.

قال جلالة الملك الحسين في كتاب التكليف السامي الموجه الى سيادة الشريف زيد بن شاكر: (ان الأردن الان على مشارف مرحلة جديدة لها معطياتها ومتطلباتها المختلفة التي تستدعي حشد الطاقات وتضافر الجهود للتعامل معها بوعي وشمولية ومنهجية تحقق استكمال البناء الوطني والتغيير بما يضمن توسيع العدالة الاجتماعية والتسامح والتعددية المسؤولة والاصلاح الجذري في مجالات الاقتصاد والتربية والادارة.)

وأضاف جلالتة: ان هذه المرحلة تتطلب استكمال بناء دولة المؤسسات بكل ما يرافق ذلك من تحديث للتشريعات وتطوير للأدارة واستقطاب للكفاءات وبث روح الفريق بين العاملين في كل موقع وتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم وجعل مصلحة الاردن العليا فوق كل المصالح والاعتبارات مؤكداً جلالتة على سيادة القانون والحفاظ على الأمن والاستقرار وتحذير مسيرتنا الديمقراطية في تعددية منتمية.

وقال جلالتة لسيادة الشريف زيد في كتاب التكليف السامي: (لقد عرفتك عبر هذه المرحلة الطويلة فتي هاشمياً، نقي السريرة، ماضي العزيمة وأنت في صفوف قادة قواتنا المسلحة الباسلة وكنت وما تزال الرجل الذي يعتمد عليه كلما نادى الوطن أبناءه من أجل مسؤولية صعبة، أو مهمة جلية، ولقد خبرتك حيث عهدت اليك غير مرة بتشكيل الحكومة للخروج بالوطن من بعض ما عانى من أزمات، فكان أداؤك مثلاً يحتذى في الحزم والنزاهة والكفاءة والتضحية، وقد كنت دائماً شأناً بني هاشم للوطن كله ولابنائهم جميعاً على حد سواء).

وأضاف جلالة الملك الحسين: (ان قواتنا المسلحة الباسلة وارثة جيش الثورة العربية الكبرى حامية الوطن وحارسة الديمقراطية وحاملة صورة الاردن الزاهية الى العالم لا بد ان تكون في طليعة اولويات حكومتكم بقواتها البرية والجوية والبحرية.. وان منتسبي أجهزتنا الامنية كافة الذين يسهرون على أمن المواطن وسلامة الوطن ويحبطون مكائد أعدائه لا بد من توفير ما يحتاجونه ليظلوا قادرين وكما عهدناهم على القيام بواجبهم الوطني المقدس في تحقيق الاستقرار والطمأنينة).

أولاً التكليف الرسمي:

عزيزنا سيادة الاخ الشريف زيد بن شاكر حفظه الله ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فأبعث اليك بصادق المودة وخالص التقدير.. مقرونة بعميق الثقة بشخصك وولائك وانتائك وانت الذي مايزال رفيق رحلة العمر منذ بداياتها الصعبة.. يوم نهضنا مع ابناء هذا الوطن العزيز لنستكمل مسيرة البناء التي ارسى قواعدها الجد المؤسس المغفور له عبدالله بن الحسين.. وكان الرجال الاوفياء من احرار الامة حوله.. وفي مكان متميز بينهم شاكر بن زيد رحمه الله ورحمهم جميعاً.. يرفعون راية ثورة العرب الكبرى عالية في سماء بلاد العرب ويناضلون في سبيل حريتها واستقلالها ووحدتها. ولقد عرفتك عبر هذه الرحلة الطويلة فنتى هاشميا نقى السريرة ماضي العزيمة وانت في صفوف قادة قواتنا المسلحة الباسلة.. وكنت وما تزال الرجل الذي يعتمد عليه كلما نادى الوطن ابناءه من اجل مسؤولية صعبة او مهمة جليلة. ولقد خبرتك حين عهدت اليك غير مرة بتشكيل الحكومة للخروج بالوطن من بعض ما عانى من ازمات فكان اداؤك مثلاً يحتذى في الحزم والنزاهة والكفاءة والتضحية وقد كنت دائما شأننا بني هاشم للوطن كله ولابنائنا جميعاً على حد سواء.

ولما كان الوطن قد تمكن بفضل من الله وتوفيقه وبهمة المخلصين من ابناءه من اجتياز مرحلة دقيقة من تاريخه كان خلالها يعزز صموده ويتمسك بثوابته ويسعى لترسيخ مسيرته الديمقراطية ويناضل في سبيل استرداد حقوقه في أرضه ومياهه وقد تم له كل ذلك فانه الان على مشارف مرحلة جديدة لها معطياتها ومتطلباتها المختلفة التي تستدعي حشد الطاقات وتضافر الجهود للتعامل معها بوعي وشمولية ومنهجية تحقق استكمال البناء الوطني والتغيير بما يضمن ترسيخ العدالة الاجتماعية والتسامح والتعددية المسؤولة والاصلاح الجذري في مجالات الاقتصاد والتربية والادارة.

وانطلاقاً من ذلك كله وبناء على استقالة حكومة دولة الاخ الدكتور عبدالسلام المجالي فانتني اعهد اليك بتشكيل حكومة هذه المرحلة التي نأمل ان تكون قادرة بما تختارون لها من كفاءات وطنية متميزة وواعدة على النهوض بالمسؤوليات الجسام ومواجهة تحديات المرحلة ومتطلباتها بكل ثقة واقتدار وفي مقدمة هذه المسؤوليات تأكيد سيادة القانون والحفاظ على الأمن والاستقرار وتجذير مسيرتنا الديمقراطية في ظل تعددية منتمية ومناخ من التسامح والنزاهة والوعي يعزز الوحدة الوطنية بين ابناء الوطن جميعهم.

ان هذه المرحلة التي تتجاذب الناس فيها عوامل نفسية بين افراط في التفاؤل وتوقع تغيير جذري آتي في مستوى حياتهم في ظل السلام وبين تثبيط للهمم من غير المقتنعين به لاسبابهم المختلفة والمروجين لفشله في تحقيق ما نصبو اليه تجاه هذا الشعب الواحد النبيل الصامد الذي ما بذل احد في ميادين الضحية والعمل الانساني مثل الذي بذل هذا الشعب الذي يظل ابداً واثقاً من نفسه قادراً على

النهوض بمسؤوليات الحاضر ووائفاً من حتمية الوصول الى ما يسعى اليه من تقدم يحقق له طموحه في مستقبل واعد باذن الله يحمل معه الرفاه والاستقرار والقوة والثراء.. ومن اجل هذا كله فان هذه المرحلة تتطلب استكمال بناء دولة المؤسسات بكل ما يرافق ذلك من تحديث للتشريعات وتطوير للادارة واستقطاب للكفاءات وبث روح الفريق بين العاملين في كل موقع وتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم وجعل مصلحة الاردن العليا فوق كل المصالح والاعتبارات وهذا يتطلب بطبيعة الحال المزيد من الالتزام بنصوص الدستور ومبادئ الميثاق الوطني اللذين كفلا المساواة بين ابناء هذا الوطن العزيز الذي مايزال على العهد الذي قطعه الاجداد والاباء بأن يحمل راية ثورة العرب الكبرى ويكون موثقاً للاحرار الامة ومناضليها الشرفاء وملاذا لكل مستجير به من قهر او ظلم أو استبداد. ان قواتنا المسلحة الباسلة وارثة جيش الثورة العربية الكبرى حامية الوطن وحارسة الديمقراطية وحاملة صورة الاردن الزاهية الى العالم لا بد ان تكون في طليعة اولويات حكومتكم بقواتها البرية والجوية والبحرية وذلك بتنفيذ خطط اعادة تنظيمها بكل ما تتطلبه المرحلة من اعادة تجهيز وتسليح ونهوض بكفاءة منتسبيها الى المستوى الذي يمكنها من اداء رسالتها على خير وجه وهي تضطلع الى جانب واجبا المقدس في الدفاع عن الوطن الغالي بواجب الاستعداد الدائم لاداء دورها في أمن المنطقة ومشاركة واسعة شهد العالم بتميزها في قوات حفظ السلام في كثير من الاماكن المضطربة في العالم.

وفي هذا السياق نفسه.. فان منتسبي أجهزتنا الامنية كافة الذين يسهرون على امن المواطن وسلامة الوطن.. ويحبطون مكائد اعدائه لا بد ايضاً من توفير ما يحتاجونه.. ليظلوا قادرين.. وكما عهدناهم.. على القيام بواجبهم الوطني المقدس في تحقيق الاستقرار والطمأنينة وفق افضل الاسس والوسائل الحديثة.. مدركين ان شعبنا الواعي.. الذي هم منه وله على الدوام يدعمهم ويعينهم على اداء واجباتهم نحو هذا الوطن الغالي.

ان بعض متطلبات المرحلة الجديدة تفرض علينا اعادة النظر في كثير من خططنا ومناهجنا في مختلف المجالات لاعتماد اساليب التخطيط التي تستند الى منهجية علمية مدروسة تعرف حاجات الوطن وتحلل ابعاد ما يواجهه من مشاكل وتضع لها الحلول ضمن طاقاتها وامكانياتها وارادتها الوطنية المستقلة لذلك فلا بد من اطلاق طاقات الشباب وتنظيم امكانياتهم وتوجيهها فيما يعود بالنفع والخير على الوطن من خلال الاعمال التطوعية المنظمة والمدروسة على مستوى الوطن كله، كما ان توجيه الشباب الى التعليم المهني واحترام العمل اليدوي مسؤولية وطنية ينبغي ان تلقى منا كل عناية واهتمام وصولاً الى تلبية حاجات السوق الاردني من الايدي العاملة الاردنية المدربة القادرة على ان تأخذ مكان العمالة الوافدة التي ازدادت وتزداد بنسب غير مقبولة ولا بد كذلك من القيام بتوعية عامة تؤكد على ضرورة انصراف النقابات المهنية كل في مجالها الى واجبا الاساسي ومبرر وجودها في رفع مستوى المهنة والعاملين فيها كفاءة وقدرة وعملاً يقابله عرفان الوطن للمستوى الذي ترقى اليه والفرص

التي توفر سبل العيش الكريم لمنتسبيها بدلاً من المراوحة في مكانها واجترار المعاد من القول في السياسة وغيرها مما لم تؤسس النقابات في الاصل لمعالجته ولا تملك الاسباب والمسوغات للتعامل معه. اما في مجالات التربية والثقافة والاعلام فاننا نؤكد على وجوب الاستمرار في تحسين مستوى التعليم والارتقاء به الى افضل شروطه الانسانية والاهتمام بالجانب التربوي الوطني الذي يعلم ابناؤنا المحبة لا الخوف.. والتفكير لا التلقين.. والانتماء لا التبعية.. والتسامح لا التعصب كما ان جامعاتنا التي نعززها ينبغي ان تظل مراكز اشعاع في حرية الفكر والتعبير وحوار الرأي والرأي الاخر ومراكز للبحث العلمي الرصين المبدع الذي يثري من خلاله الاردنيون الانجازات الانسانية في العلم والبحث والمعرفة ولا بد من دعم جامعاتنا حتى تظل قادرة على تحقيق مستوى متميز يستند الى الكم الذي يفتقد في كثير من الحالات العمق والمنهج ووضوح الرؤية كما ان رعاية جامعة آل البيت التي قدمناها هدية غالية للوطن والامة لا بد ان تكون في طليعة اهتمامات حكومتكم حتى تصبح باذن الله مركز الاشعاع الذي اردناه للخطاب الاسلامي المعاصر الذي يشارك فيه خيرة ابناء الامة من العلماء والباحثين والدعاة والطلبة.

اما الثقافة فان ضمان حرية المثقف هي التي تمكنه من الابداع الخلاق ومن التعبير عن وجدان شعبه وضميره الحي وتعزز فيه روح الانتماء لقيم الخير والحق والعدالة لذلك فان دعم مؤسساتنا الثقافية وتوفير فرص العيش الكريم والرعاية المستمرة للمبدعين أمر ندعوكم الى أخذه بعين الاعتبار كما ان تعزيز فرص الصلة بالعالم والانفتاح على ما فيه من عطاء ثقافي وفكري مطلب اساسي لنمو حركة ثقافية اردنية متميزة.

اما الاعلام الذي يحمل صورة الاردن الجديد فلا بد ان يعبر عن روح هذا البلد ومسيرة اهله ومناخه الديمقراطي وهو يقدم للامة نموذجاً لافضل صورة العلاقة بين الحرية والوعي والدفاع عن مصالح الامة لذلك فان اعادة النظر في مؤسساتنا الاعلامية وادائها وتقييمها هي الخطوة الاولى لبناء المؤسسة الاعلامية الاردنية الحديثة القادرة على حمل رسالة هذا الوطن عبر صحافة حرة رصينة تستقطب بمصداقيتها واتزانها خيرة كتاب الامة وتفتح الاقنية الفضائية المرئية والمسموعة لكل صوت نقى مؤمن برسالة الامة ومستقبلها وتعزز العلاقة بين ابناء الاردن العاملين في الخارج وبين وطنهم واهلهم وتنقل لهم دور هؤلاء الابناء الاعزاء الذين ينتشرون في ارجاء الدنيا طلباً للعلم والرزق ويرفعون اسم الوطن عالياً في كل مكان.

اما الصحافة الاردنية فان أمرها يتطلب قيام نخبة من الخبراء بمراجعة تشريعاتها بما يضمن تطورها الدائم نحو مستوى متميز يعبر عن روح هذا الوطن وقيمه وان تنأى بنفسها عن الاثارة والتحريض والغوغائية وكل ما يخرج عن قيم هذا الشعب وشخصيته الوطنية والانتماء اليه.

واننا اذ نحرم على حرية الكلمة فاننا نؤكد في الوقت نفسه رفضنا لكل من يحاول الاساءة الى نهجنا الديمقراطي مستغلاً هذه الحرية السمحة للتسلل الى صفوف مسيرتنا الوطنية لغرض في نفسه

او غاية يدفعه اخرون ممن لا يريدون لهذا الوطن خيرا باتجاهها.. ولقد كان بعضهم واضحاً في اصراره على تشويه صورة الوطن والاستمرار في نخر مصداقيته على كل المستويات والانحدار بالكلمة والرسم والصورة الى مستوى نخشى ان استمر ان يولد ردة فعل تسيء الى ما نحرص عليه من صون حرية الكلمة المسؤولة والتعبير عن الرأي.. وان ضياع هذا وذاك في خضم الاسفاف والتردي امر ان وقع لا سمح الله فانه لا يمثل شعبنا ولا يمت الينا بأي صلة على الاطلاق.

ان مجالات الاصلاح المطلوبة في هذه المرحلة تتضمن العمل على استكمال البنية التحتية وتحديثها وانجاز تشريعات البيئة وحماتها والتخطيط للصناعة والسياحة وتنظيم احتياجاتها وتطويرها على اسس حديثة مطلوبة ولا بد من انجازها باقصى سرعة ممكنة.

ان كل ما اسلفنا يأخذ بالاعتبار ايضا قضايا ذات اهمية قصوى في طبيعتها التصدي لمشكلكتي البطالة والفقر ويتطلب ذلك بذل اقصى الجهود في اطار التنمية الشاملة في مجالات الاقتصاد والاستثمار والاصلاح الاداري وتهيئة الفرص للقطاع الخاص ليؤدي دوره الوطني في النهوض الى جانب القطاع العام بالصناعة والزراعة وغيرهما من المجالات كما انه لا بد من معالجة احتياجات الملكية الاردنية وتعزيز اسطولها وتحديثه حتى تتمكن من تحقيق مهمتها وتظل جسراً يربط الاردن بأرجاء المعمورة.. وسفيراً له وللأمة الى دول العالم وشعبه.

ان توفير الرعاية الصحية لأكبر شريحة من المواطنين ودعم الصناديق التي تقدم المساعدات للعائلات المحتاجة وتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي والاهتمام الكبير بالزراعة على ضوء ما يحققه استرجاع حقوقنا في المياه من فرص وما يشاد من سدود واستغلال المياه على افضل صورة واكملها كل ذلك يقع في اطار مسؤوليات حكومتكم التي نأمل ان تتمكن من الوصول الى نتائج واضحة في هذه المجالات في انحاء الوطن كافة.

ان الاصلاح الشامل يحتاج الى كفاءات متميزة بانتمائها ووعيا على هذه المرحلة وحاجاتها ونزاهتها الكلية التي لا تسمح لها بأي انحراف او عبث او استغلال للوظيفة العامة على حساب مصالح الناس وحقوقهم لذلك فان اعادة البناء التي اعلناها والتغيير الذي نريده لا يتم بالتمني بين عشية وضحاها بل يحتاج وقتاً وجهداً وصبراً وامناً واستقراراً وعملاً وبناء برؤية واضحة وثقة بجمية بلوغ اهدافنا وتحقيق ذلك لا بد ايضاً من التأكيد ابتداء على ان هذا الوطن بما حباه الله من قدرة على الصبر والصمود وما منحه من شرعية القيادة والثورة والتاريخ والانجاز يستحق منا جميعاً ان نساهم كل من موقعه وبكل ما يستطيع في بنائه والدفاع عن اسمه وصورته بالروح نفسها التي يدافع فيها جنودنا البواسل على حدوده وامنه واستقراره وان يكون اعلامه ومنابره أصوات حق تدافع عنه وتحمل الى العالم صوته الانقى وصورته الاجمل وهويته العربية المسلمة السمحة ذلك ان لدى هذا الوطن الكبير باهله وتضحياته الكثير مما يستحق ان يقال بل والكثير مما يجب ان يقال خدمة لرسالته واداء لواجبه نحو امته ونفسه.

انا اذ نتمنى ان نصل في السنوات القليلة القادمة الى الصورة الكاملة لدولة المؤسسات والقانون التي تقوم فيها العلاقة بين السلطات الثلاث وفق الدستور بتوازن دقيق لا تطغي فيه احداها على الاخرى ولا تتجاوز عليها فاننا نؤكد في الوقت نفسه على ضرورة ارساء قواعد الحوار والتكامل فيما بينها في مناخ تمارس فيه كل منها دورها بحرية وامانة فتقوم السلطة التنفيذية بادارة امور الوطن برؤية متطورة وكفاءة لا تعيقها البيروقراطية ويمارس فيه مجلس الامة دوره في الرقابة والتشريع ويضمن للسلطة القضائية استقلالها ودعمها بما تحتاج للنهوض بمسؤولياتها الجليلة.

انا اذ نحمد الله على ما تحقق لهذا الوطن بعطاء ابنائه وعلى ما للاردن من صورة زاهية في العالم فاننا نرى ان هذا كله ما كان ممكنا بغير السعي المتواصل لابنائنا كلهم في وطن الانصار والمهاجرين.. هذا الوطن الذي كان في امته دائما الاكثر تضحية والاصدق التزاماً قياساً بحجمه وامكاناته وبعد ان اختارت شقيقتنا الكبرى طريق السلام منذ اعوام واخترناه في مؤتمر وطني عام وانطلقنا جميعاً بعد ذلك من النقطة نفسها للوصول الى طريق السلام وتحقيقه ثم لما تحمل اشقاؤه وشركاؤه الذين استظلوا بمظلتهم والذين حارب الى جانبهم ومن اجلهم ومعهم بذل وقدم واجزل في بذله وعطائه مسؤوليتهم واختاروا طريقهم نحو السلام كان من حقه وواجبه ان يسير نحوها على الجبهة صادق العزم واضح الرؤية والغايات لينعم بالتالي بالسلام الذي حقق وانجز ويصونه ويلتزم بتنفيذه نصاً وروحاً بعد ان اقره الاردنيون بغالبيتهم العظمى وبمؤسستهم الدستورية جميعاً ويني في ظلاله مستقبله الزاهر.. ان السلام الذي اعاد الى هذا الوطن ارضه وسيادته عليها وحقوقه المائتة كاملة هو اسمى غايات الانسان واهدافه.. وهو السلام الذي يبارك الله سبحانه وتعالى ويدعوننا اليه نحن الذين اردناه عادلاً ومشرفاً وشاملاً.. وحقا للجيلات الالية التي حرمت منه على مدى العقود الطويلة الماضية بكل ما شهدته من تضحيات ومعاناة.

واننا لنأمل ان تصل المنطقة كلها الى سلام عادل ودائم وشامل يتحقق فيه الامن لشعوبها ويتمكن فيه شعبنا من مواصلة مسيرته على اسسها الراسخة في اطار المبادئ والقيم التي مايزال يدافع عنها ويعزز ثقته بنفسه ويتصدى لكل من لا يريد لهذا البلد ان يظل نجماً عربياً ساطعاً يدعو الانسان العربي دائماً الى الدخول في العصر الجديد حراً وامناً وموفور الكرامة.

ونود التأكيد هنا بأننا نسعى الى ترسيخ السلام وجعل علاقاتنا الجديدة والدولية القائمة موجهة بوعي وضمن اقصى طاقاتنا وامكاناتنا نحو تحقيق السلام الشامل والعاقل الذي يحقق الخير للناس جميعاً.

ان حرصنا على الامة وحريتها ومواردها ومستقبلها واستقلالها أمر التزمنا به على مدى مسيرتنا التاريخية وقد خضنا معاركها ضد اعدائها وسعينا بالصلح بين ابنائها كلما شجر بينهم خلاف.. وقد كنا على الدوام دعاة وحدة وتضامن وتكامل فيما بين الاشقاء نسعى الى نبذ الخلافات والفرقة فيما بينهم بقلوب مفتوحة عامرة بالحب والاخوة من غير ضعف او تهاون او خضوع وقد ظل سعينا متصلاً لحل الخلافات العربية في اطار البيت العربي الواحد وكم حذرنا من خطورة الفتن التي اطلت برؤوسها

على اشكال مختلفة مما اوقع كثيراً من اجزاء الوطن العربي الكبير بين برائن الجوع والاقتيال والحصار واضعفاً جميعاً في مواجهة التحديات والصعاب.

ان امتنا حية قادرة على النهوض وان بعثها الجديد لا بد ان يبدأ.. واننا في الاردن نسعى ان نكون في طليعة الركب من دعاة حريتها وصياغة مستقبل اجيالها بعيداً عن الخوف والجوع والتعصب وهيمنة الاخرين.

وان مما نود التركيز عليه في هذه المرحلة مرة اخرى هو موضوع مكانة الاردن في هذا العالم واهمية تعزيزها وتوثيق علاقاته بدول العالم وتجمعاته بما يخدم هدف تنمية هذه العلاقات وتحقيق افضل صور التعاون معها على اسس الاحترام المتبادل التي تحقق مصلحة الوطن وتحفظ مصالح الامة وتلتزم بالدفاع عن الحق والمبدأ وترسخ بالتالي مكانة الاردن ودوره وحضوره في المشهد الانساني الجديد.

لقد كان تاريخنا الوطني وما يزال سلسلة متصلة الحلقات من الدفاع عن حقوق الامة.. وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني.. في استرداد حقوقه التي نأمل ان تتمكن قيادته التي حملت بمباركة العرب وابعادهم.. مسؤولية تمثيله.. من الوصول به الى غاياته.. ونؤكد هنا حرصنا على دعم الشعب الفلسطيني واستمرارنا في رعاية مقدسات الامة في القدس الشريف ما استطعنا امانة ووديعاً نصونها باسم الامة الى ان يعالج وضعها بالشكل المناسب المقبول الذي ترضى به.

انا اذ نرجو ان تسعى الحكومة القادمة لتحقيق كل ما جاء في كتابنا هذا ضمن رؤى واضحة.. وخطط مدروسة.. وبرامج زمنية.. وعزيمة اردنية.. وجهد صادق.. فاننا نتمنى لك ولزملائك التوفيق في مساعلكم.. املا ان تتكامل جهودكم بالنجاح.. منتظرين موافاتنا بأسماء زملائكم الكرام الذين سينهضون معكم بهذه المسؤوليات الوطنية والقومية.

اما انا فستجدونني معكم ومع هذا الشعب الاردني الذي عشت له.. وسأعيش ما اراد الله لي في هذه الحياة اعمل على تعميق اسس بنيانه الشاخص.. وحياته الفضلى.. وعزوه ومجده.. واستقراره.. وامنه.. وسلامه وتقدمه.. وازدهاره وذلك كله امانة ما بعدها امانة.. والتزام ما بعده التزام.. وشرف ما بعده شرف انهض به كله معتزاً بانتسابي الى آل بيت رسول الله ﷺ.. والى اهل هذا الاردن العزيز الذي رأيت النور لأول مرة فيه.. وان اعتزازي بهذا الانتماء الهم سيظل مبعث الفخر لي ما حييت.. وانا لا ارجو شيئاً في هذه الدنيا غير رضى الله سبحانه وتعالى وتوفيقه وهدايته والدعاء اليه جلت قدرته ان يكتبنا في نهاية رحلة الكفاح والنضال مع الصالحين الاخيار الذين يلقون وجهه الكريم وكتابهم يمينهم والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحسين

عمان في ٦ شعبان سنة ١٤١٥ هجرية.

الموافق ٧ كانون الثاني سنة ١٩٩٥ ميلادية.

في الأيام الصعبة، حيث تتقدم مصالح الوطن على كل المصالح والاعتبارات وحيث يستوجب التحدي تحمل الرجال الرجال مسؤولياتهم.. كان جلاله الحسين يعهد بالمسؤولية لموضع الثقة منه ومن أهله، من الذين ماخذلوه يوماً، يتصدون لها، وينهضون بها، وعندها، يعهد الحسين بالمهمة الصعبة لرفيق دربه الطويل الصعب، وللأخ والصديق، الهاشمي، النقي السريرة، الشريف زيد بن شاكر. في كتاب التكليف السامي، عرض مكثف لأوجاع الوطن وآماله ولكل صعوبات المسيرة وتحدياتها ومتطلباتها المختلفة التي تستدعي حشد الطاقات وتضافر الجهود للتعامل بها بوعي وشمولية ومنهجية. فالشريف زيد بن شاكر، كما وصفه جلاله الحسين - المثال الذي يحتذى في الحزم والنزاهة والكفاءة والتضحية.. وسيبقى الرجل الذي يعتمد عليه كلما نادى الوطن ابناؤه من اجل مسؤولية صعبة أو مهمة جلية.

لقد واصل الشريف زيد، مشاوراته واتصالاته مع الفعاليات السياسية والنيابية لاختيار الفريق الذي تلقى كتاب التكليف السامي بتشكيله. وفي اطار الحرص الذي يديه سيادة الشريف زيد على أهمية التعاون مع مجلس النواب كطريقة للتعامل وتعزيز العلاقة ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية فقد امضى عدة أيام من في مشاورات مكثفة مع الكتل البرلمانية التي أجمع ممثلوها المستقلون على حرصهم على التعاون مع الحكومة القادمة بما يحقق مصالح الوطن ويلبي طموحات وحاجات الناس. قال المهندس سعد هایل السرور رئيس مجل النواب: ان اتصال الشريف زيد به وتأكيداه على بناء جسور قوية مع المجلس وتعزيز المسيرة الديمقراطية التي أرسى دعائمها جلاله الملك الحسين. ان هذه الخطوة تعد لبنة اساسية لعلاقة قوية بين السلطتين غايتها المصلحة الوطنية. وكانت الكتل النيابية قد اجتمعت وتباحثت في موضوع التشكيل الوزاري الجديد، وفوضت بعض اعضائها للتحدث بأسمها.. مع العلم ان البعض من هذه الكتل قد تركت للرئيس المكلف حرية اختيار النواب الذي سيمثلونها في الوزارة الجديدة.

ثانياً: الشريف زيد... وتشكيل الوزارة الجديدة.

أدى الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء والسادة الوزراء اليمين الدستورية أمام جلاله الملك الحسين في الديوان الملكي الهاشمي مساء الأحد ٧ شعبان ١٤١٥ هجرية الموافق ٨ كانون الثاني ١٩٩٥ ميلادية. ويذكر ان وزارة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء، تضم نائبين لرئيس الوزراء كما تضم ١٧ نائباً، بالإضافة الى ١٢ وزيراً من الحكومة السابقة، احتفظ ١١ منهم بمقائهم الوزارية السابقة. وضمت الحكومة الجديدة عشرة نواب جدد يدخلون الوزارة لأول مرة. ويذكر ان الحكومة تضم لأول مرة سيدتين.

قال الشريف زيد في رده على كتاب التكليف السامي:

بسم الله الرحمن الرحيم

مولاي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كتاب التكليف السامي بقلب يخفق بحبكم والولاء لعرشكم الهاشمي ما دام فيه عرق ينبض فقد شرفتموني طيلة عمري بالعمل الى جانبكم جندياً من جنود ثورة العرب التي تحدت اليكم فأعلم رايتم ورسختم ببيان الوطن على هديها واحة أمن وأستقرار تشرئب اليها اعناق الشرفاء الذين يؤمنون بالحريه والديمقراطية ويقدررون جهود الاوفياء للرسالة.. ان هذا التكليف مكرمة وسأبقى ما حييت اذكر بالفخر والاعتزاز ايام العمر التي قضيتها بمعيتكم اقااسمكم حلو الحياة ومرها عملا دؤوبا لخير هذا الوطن وخدمة ابنائه.

اننا معكم يا مولاي بان الوطن الذي احببتم وجهدتم لبنائه وخدمة ابنائه يقف على اعتبار مرحلة جديدة تحتاج اكثر من اي وقت مضى الى جهد جميع ابنائه واطلاق طاقتهم الكاملة للبناء والابداع. لقد جاهدتم يامولاي وضحيتم ومعكم شعبكم الوفي وجيشكم الباسل في كل ميدان وقد تمكن الاردن بجهودكم من استرداد حقوقه السيادية الكاملة على ارضه ومياهه وذلك كحلقة من حلقات الوصول الى السلام الشامل والعاقل وانتم اليوم تواصلون المسيرة في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ورعاية مقدسات الامة في القدس الشريف ليس لكم من مطلب الا رضى المولى جلت قدرته واداء الامانة بشرف.

سيدي صاحب الجلالة

ان قواتكم المسلحة الباسلة، حملة الرسالة الشريفة الذين ما لانت لهم يوما قناة ولا وهنت عزيمة جندك الاوفياء الخالص، سيكونون محط عناية الحكومة من حيث التسليح والتنظيم والتجهيز وتوفير اسباب القوة والمنعة والدعم لهم، كما ستعنى بالاجهزة الامنية حتى يظلوا جميعا عنوان عزة الوطن ومنعته، وحماة امنه واستقراره، وحراس ديمقراطيته وحرياته.

وستركز الحكومة على الشباب، امل الوطن الواعد، ميسيرين لهم التعليم العام والجامعي الذي يلبي حاجات الحاضر والمستقبل والتربية التي تلتزم بقيم الامة وتفتح على واقع العصر ومتطلباته، مع تنظيم طاقتهم وفق قنوات تعينهم على العمل والابداع وفي كل مجال ممكن.

وستعمل الحكومة على استكمال البنية الاساسية وتوفير الخدمات والضمانات الاجتماعية والصحية ونشرها على كامل رقعة الوطن بشكل يضمن عدالة التوزيع ورعاية المناطق الاقل حظاً، وسيكون في مقدمة اولوياتنا دعم القطاع الزراعي وتنظيمه، وتحريك عجلة الاقتصاد واطلاق طاقات القطاع

الخاص وتشجيع الاستثمار في الزراعة والصناعة والسياحة وحماية البيئة من التلوث مع ايلاء عناية قصوى لقضيتي الفقر والبطالة.

سيدي صاحب الجلالة

ان المرحلة الجديدة التي تعيشها البلاد والتي تعززت بالحياة الديمقراطية تقتضي من الحكومة صيانة هذه المسيرة وتعميقها وضمان ترسيخها وستحرص الحكومة على التعاون التام مع السلطة التشريعية لارساء قواعد الحياة البرلمانية بجميع أبعادها بحيث تنهد كل من السلطين التشريعية والتنفيذية لاداء واجبا الدستوري على الوجه الاكمل وسيكون الحوار البناء والالتزام بالمسؤولية الوطنية ركيزة التعاون مع نواب الامة واعيانها.

لقد كان سعينا الى السلام قد تم من خلال ارادة شعبية صريحة وواضحة ومعلنة ممثلة بالمؤتمر الوطني الذي انعقد لهذه الغاية وتمت مباركة مسعانا من خلال مؤسساتنا الدستورية واذا كنا قد إلتقينا من قبل تحت مظلة ميثاقنا الوطني فاننا واثقون ان الاتحادات والنقابات والهيئات والجمعيات وكل ما هو مثلها وسواها ستكون حريصة على تحمل مسؤولياتها في ظل السلام نحو الوطن وأهله بكل وعي اذ اننا جميعاً نحتكم الى الدستور ونلتزم بالقوانين ونضع العمل الوطني الشجاع معياراً للانتاء والولاء ولا نعتقد اي خروج عن هذا العمل او عدم التزام بقرار الاغلبية او محاولة شق الاجماع الوطني يمكن ان تؤدي الى خدمة الوطن وتحقيق اماله وطموحاته وامانيه وستكون قضية الحرية العامة موضع العناية التامة من الحكومة بحيث يطمئن كل مواطن الى حقوقه وحرياته. كما سنعمل على صيانة التعددية السياسية في الفكر والرأي والتنظيم والالتزام بسيادة القانون التي قررها الدستور وفصلها الميثاق الوطني وايلاء الثقافة والاعلام عناية قصوى تبرز دورهما المركزي في المجتمع دون افراط او تفريط وفي منأى عن اي غلو او مغالاة.

وستعمل الحكومة بمنتهى الجدية على صيانة استقلال القضاء وتوفير الدعم للسلطة القضائية وتعزيز كوادرها ورفدها بالأجهزة الادارية التي تعينها على اداء دورها الذي نعزبه على الدوام بحيث يسهل على القضاء اداء دوره دون معوقات وبحيث تصبح عملية التقاضي سهلة وميسورة للجميع.

سيدي صاحب الجلالة

ستحرص الحكومة على ابراز دور الاردن العربي داعياً وباستمرار الى قيام التضامن والتكامل والوحدة فيما بين الاشقاء وتجاوز كل الخلافات واسباب النزاع حتى تستطيع الامة توحيد صفها في مواجهة التحديات وبناء مجتمعا المتكافل في كل الاحوال والظروف كما ستحرص على علاقات الاردن مع الدول الاسلامية والصديقة وابراز دور الاردن الحضاري ومكانته الدولية على مختلف الاصعدة.

سيدي صاحب الجلالة

سيكون كتاب التكليف السامي الاساس الذي تبني الحكومة عليه خطة عملها وفق برنامج واضح ومحدد فهو في يقيننا نهج وطني شامل يمثل رؤية عميقة لبناء دولة المؤسسات وترسيخ العدالة الاجتماعية

والتسامح والتعددية والاصلاح الجذري في مجالات الاقتصاد والتربية والادارة وسنقى على الدوام
بمحاجة الى توجيهاتكم السامية داعين المولى جلت قدرته ان يديمكم وان يمتعكم بوافر الصحة وان
يمن عليكم بدوام التوفيق.

وانني اذ ارفع لمقامكم السامي تنسيبي بأسماء زملائي الوزراء لارجو ان تفضلوا جلالتم بتوشيح
الارادة الملكية بتوقيعكم السامي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خادمكم الامين
زيد بن شاكر

عمان في ٧ شعبان سنة ١٤١٥ هجرية
الموافق ٨ كانون الثاني سنة ١٩٩٥ ميلادية

الآمال الكبيرة المعقودة على حكومة الشريف زيد بن شاكر والمهام الصعبة التي تنتظرها رهن قيام
الطاقم الوزاري بعمله على الصورة التي هي لرئيسه من النزاهة والكفاءة واعتبار الاردن كله مدينته
وقريته والاردنيين جميعاً أهله واسرته وعشيرته.

وكان الشريف زيد بن شاكر رئيس الحكومة الجديدة قد القى البيان الوزاري لحكومته أمام مجلس
النواب في يوم الاربعاء ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٥م، طالباً في بيانه الثقة من المجلس على أساسه.
قال سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ان الوطن يدخل مرحلة جديدة اراد لها قائده
الحسين ان تكون مرحلة التغيير التي يستكمل فيها بناء دولة القانون والمؤسسات وتعميق الممارسة
الديمقراطية وتحقيق المساواة الشاملة بين الناس جميعهم والاستجابة للتحديات التي فرضتها المواجهات
التي خرج منها الاردن عزيزاً كريماً.

واضاف في البيان الوزاري لحكومته الذي القاه امام مجلس النواب خلال الجلسة التي ترأسها
المهندس سعد هائل السرور وطلب الثقة على اساسه انا نعلن امام مجلسكم الكريم تمسكنا بالدستور
نصاً وروحاً وبالميثاق الوطني دليل عمل ومرجعية فكرية وبسيادة القانون اساساً للعدل والمساواة
كما نؤكد التزامنا بالديمقراطية القائمة على التعددية السياسية واحترام حرية الفكر والحريات العامة
والشخصية.

وأكد على ان الديمقراطية تمثل بالنسبة لنا منهج حياة لا عودة عنه ولا تراجع في السير قدماً نحو
تعزيزها وبناء مؤسساتها اداة لتحقيق اهدافنا الوطنية والقومية.

واعلن سيادة رئيس الوزراء ان الحكومة سوف تقدم الى المجلس خلال هذه الدورة مشروع قانون
مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ليكون منارة اشعاع فكري كما اراده جلالة

الحسين كما ستقوم باعادة النظر في قانون الانتخاب لمجلس النواب وقانون الاجتماعات العامة وقانون منع الجرائم بعد تحديثها لمواءمة الحياة الديمقراطية تعزيزاً لدولة القانون والمؤسسات. وبين ان الحكومة ستبذل اقصى جهدها لاعلاء شان القضاء وايلاء الجهاز القضائي جل اهتمامها وستشرع في ادخال التقنيات الحديثة وتطوير العمل الاداري في المحاكم.

وقال ان الدور الذي تنهض به قواتنا المسلحة في هذه المرحلة يحتم علينا ان نرفدها لتظل في اعلى درجات اليقظة والكفاءة كما ان الاجهزة الامنية الساهرة على امن المواطن وسلامة الوطن سوف تلقي الدعم نفسه وستوفر لها الحكومة ما تحتاجه من وسائل للتحديث والتدريب ورفع الكفاءة. وازاف ان الحكومة ستعمل على الاستمرار في فتح قنوات الاتصال والحوار مع الاحزاب السياسية لتدارس القضايا العامة التي تمه الوطن والمواطن كما سيكون الحوار والتواصل مع النقابات المهنية والعمالية والغرف التجارية والصناعية واتحاد المزارعين.

وقال ان الحكومة لن تألو جهداً في الدفاع عن الثقافة العربية الاسلامية وتعزيز حضورها وستولي الحكومة عناية خاصة للمناهج والكتب المدرسية واستمرار تطور الكتاب المدرسي والعناية بالامتحانات العامة وتطوير اهدافها ومضمونها وأساليبها وستعمل على تعزيز اللامركزية في الادارة التربوية ودعم المعلم واستقلال الجامعات والتوجه نحو مواءمة مخرجات نظام التعليم العالي مع حاجات سوق العمل.

واضاف.. اذا كان دور مؤسسات التعليم والثقافة هو التأسيس للوعي الشامل فان دور الاعلام هو ان يكون اعلام دولة يعبر عن هذا الوطن كله كما ان الحكومة حريصة على ضمان حرية الصحافة التي كفلها الدستور وستقوم الحكومة بالتنسيق مع نقابة الصحفيين بمراجعة التشريعات ذات الصلة بالعمل الصحفي مشيراً الى ان الحكومة تأمل ان يتم من خلال بحث المجلس للقانون المؤقت لنقابة الصحفيين لتعزيز دور النقابة في تنظيم المهنة وضمان حرية الصحافة في اطار المسؤولية الوطنية والاخلاقية وشروط الصدق والنزاهة ورفعة الخطاب والتسامح.

واكد على ان الحكومة عازمة على ضمان العدالة والنزاهة في جميع اجراءاتها بعيداً عن التعصب لاي جهة وفي منأى عن استغلال الوظيفة او اساءة الامانة او الفساد المالي والاداري. وأشار الى ان الحكومة عازمة على اعتماد اطار اقتصادي مناسب يضمن بناء قواعد اقتصادية سليمة وستعمل على تطوير التشريعات الاقتصادية بهدف زيادة الحوافز الاستثمارية وتبسيط الاجراءات والحد من الروتين وازالة جميع معوقات الاستثمار وتشجيع القطاع الخاص.

وبين ان الحكومة ستعمل على استمرار تخفيض عجز الموازنة وستواصل السعي الحثيث لتخفيف عبء الدين الخارجي لدعم ميزان المدفوعات.

واكد سيادة رئيس الوزراء ان الحكومة تسعى الى ايجاد مناخ افضل لاعادة العلاقات العربية الى سابق عهدها وستولي اهمية خاصة لبناء المستقبل الاقتصادي المشترك بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وتحقيق التضامن العربي ومواصلة التحرك لتصفية الاجواء العربية.

وفي مجال الامن الاجتماعي قال سيادته ان الحكومة ستعمل على تطوير مظلة الحماية الاجتماعية من خلال التوسع في الخدمات التعليمية والصحية وتحسين الزيادات السنوية للموظفين وتبني برنامج اسكان وطني للموظفين ودعم المؤسسات العسكرية والمدنية بزيادة الاعفاءات الجمركية لهما كما تقوم حالياً بدراسة البدائل المختلفة بهدف تحسين الرواتب التقاعدية للمتقاعدين القدامى عسكريين ومدنيين وسيتم اتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن في وقت قريب كما ستستمر الحكومة في توفير المواد الغذائية الاساسية للمواطنين والمتمثلة برغيف الخبز والارز والسكر والحليب وباسعار مدعومة وسيتم اعادة النظر في مجموعة المواد الخاضعة للتسعير.

واكد سيادة رئيس الوزراء على ان الحكومة ستولي عناية قصوى لمشكلتي الفقر والبطالة وستعمل بجدية للحد من اثارهما وتوسيع مظلة التأمين الصحي.

واكد سيادة رئيس الوزراء استمرار دعم الاردن للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وبين ان الحكومة ستواصل السعي من اجل تحقيق السلام الشامل والعاقل والقائم على استعادة كامل الحقوق العربية وتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥.

كما ستواصل الحكومة جهودها لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وفك الحصار المقروض عليه بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة.

وطلب في ختام بيانه الثقة من المجلس على اساسه.

ويوضح من قراءة البيان الوزاري الذي طلبت حكومة الشريف زيد الثقة بها على اساسه من مجلس النواب، بان هذه الحكومة تعطي الأولوية للشأن الداخلي بهدف الانتقال الى مرحلة اعادة البناء بما يتفق مع استحقاقات مرحلة مابعد توقيع معاهدة السلام مع دولة اسرائيل.

ويلاحظ من استعراض القوانين ومشاريع القوانين التي تحظى باهتمام حكومة الشريف زيد، بان هذه الحكومة تتطلع من اعتبار استكمال دولة القانون والمؤسسات وتعميق الممارسات الديمقراطية، وفتح قنوات الاتصال مع الاحزاب السياسية والتواصل مع النقابات المهنية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية المتمثلة لقطاعات الشعب المختلفة، وبذل اقصى الجهد للتعاون مع السلطة التشريعية بغية تحقيق البيئة المثلى للاصلاح الشامل واعادة البناء.

ولا يخفى من قراءة البيان الوزاري بان العدالة الاجتماعية والتنمية الشاملة واحتواء مشكلتي الفقر والبطالة شرط لتوفير المناخ الملائم لانجاز المهمة الرئيسية المتمثلة في اعادة البناء.

ان اعادة العلاقات العربية الى سابق عهدها، والتكامل الاقتصادي العربي واعتبار معاهدة السلام مع اسرائيل حلقة من حلقات تحقيق السلام الشامل والعاقل والدائم واستعادة كامل الحقوق العربية وتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية (٢٤٢ / ٣٣٨ / ٤٢٥) انما يعتبر ضمان ناجح لعملية الاصلاح الشامل واعادة البناء.

ثالثاً: الوزارة.. في ميزان مجلس النواب

استأنف مجلس النواب مناقشة البيان الوزاري لحكومة سيادة الشريف زيد بن شاكر حيث تحدث عدد من النواب على مدار اليومين السبت والاحد ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٥م، ليصل عدد المتحدثين الى ٣١ نائباً.

أكد الشريف زيد رئيس الوزراء ان الدولة الاردنية هي نتاج كفاحي للمشروع النهضوي القومي العربي.. وورثة ثورة العرب الأولى التي قامت من أجل حرية العرب ووحدتهم.. وهذه هي المرجعية التاريخية التي نعتز بها وهي مظلة الحكومة التي ستعمل من أجلها ومن خلالها لجمع كلمة الأمة وتحقيق اهدافها.

واضاف سيادته لدى تلاوته لرد الحكومة على ملاحظات السادة النواب خلال مناقشاتهم للبيان الوزاري الذي تقدمت به الحكومة للمجلس لنيل الثقة على اساسه ان مهمة الحكومة ستكون انجاز الاولويات من منظور المصلحة الوطنية ملتزمة بمعاملة المواطنين دون اي تمييز وعلى اساس الكفاءة والاحقية والعدل والنزاهة.

وقال سيادة رئيس الوزراء ان الحكومة وبتوجيه من جلالة الملك الحسين سوف تعطي الاهتمام اللازم لدعم الشعب العربي الفلسطيني الصامد تحت الاحتلال بما يعزز تشييته على ارضه الى ان يتمكن من تحقيق اهدافه في تقرير مصيره على ترابه الوطني واقامة دولته المستقلة.

وقال سيادته ان الحكومة سوف تعمل على ان يكون برنامج عمل الوزارات برنامج عمل تكاملي بحيث توظف امكانياتها ويتم التنسيق بينها وفق رؤية مستمدة من هويتنا ومن اهدافنا الوطنية. وأكد سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ان الاعلام سوف يكون اعلام الدولة الاردنية يعبر عن تعدديتها السياسية ورؤاها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. ويوجه كل نشاطه نحو اهتمامات الشعب الاردني وقضاياها على اختلافها.. وسوف يكون نافذة للفكر والابداع ويولي الثقافة القومية والاسلامية الاهتمام التي تستحق.

وقال سيادته ان السعي سيستمر لاحداث نقلة نوعية في التعليم من خلال تعميم التعليم الاساسي في جميع التجمعات السكانية ومن خلال برامج التأهيل والتدريب للمعلمين ومن خلال المناهج والكتب المدرسية الجديدة وتحديث الابنية المدرسية.

واضاف سيادة رئيس الوزراء ان الحكومة ملتزمة بمواكبة التطور الديمقراطي والاقتصادي والاجتماعي والاداري وفي طليعتها قانون الانتخاب لمجلس النواب وقانون مركز دراسات الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

واكد سيادته على ابراز الجهود الايجابية والبناءة في مجالي المحافظة على اسس العدالة والنزاهة والمحافظة على المال العام.

وقال سيادة رئيس الوزراء ان تحقيق نمو اقتصادي متواصل مع المحافظة على الاستقرار النقدي والمالي وسعر صرف الدينار الاردني وتحقيق الاستقرار النسبي في مستوى الاسعار يتطلب اعتماد برنامج اقتصادي وطني عام يأخذ بعين الاعتبار مصالح جميع فئات المجتمع.

وعند طرح الثقة بحكومة الشريف زيد بن شاكر على مجلس النواب فقد أعلن رئيس المجلس عن فوز حكومة الشريف رئيس الوزراء بثقة المجلس ونالت (٥٤) صوتاً في حين حجب الثقة عنها (٢٢) نائبا وامتنع نائب واحد هو الدكتور عبدالحافظ الشخابنة، وغياب نائبين وعدم تصويت رئيس المجلس بحكم النظام الذي يعطيه حق التصويت فقط في حالة تساوي الاصوات ليكون الصوت المرجح.

وهنا المهندس سعد هایل السرور رئيس مجلس النواب الحكومة بثقة المجلس حيث قال بهذه المناسبة: اسمحوا لي ان اتقدم بالتهنئة لسيادة رئيس الوزراء على ثقتكم متمنياً له ولفريقه الوزاري كل التوفيق في ادارة الدفة لما فيه خير هذا الوطن وأمنه ونمائه آملاً ان يكون التعاون بين السلطين التشريعية والتنفيذية هدفاً لهذه الحكومة على أرضية من الاحترام المتبادل واستقلال السلطات وترسيخاً للديمقراطية والشورى والتي كانت أحد أهم محاور كتاب التكليف السامي.

ورد سيادة رئيس الوزراء على مناقشات النواب وقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس

حضرات النواب المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بأسم حكومتي التي تشرفت بتكليف الحسين القائد، والتي منحها مجلسكم الكريم ثقته، اتقدم لكم جميعاً وفرداً فرداً، من منحنا الثقة ومن حجبا عنا، بخالص الشكر والتقدير والعرفان، واعلن حرص حكومتي على التعاون مع مجلسكم بما يكفل اداء كل منا لدوره الدستوري على اكمل وجه.

وفي الختام، اتوجه لمولاي صاحب الجلالة الهاشمية بالشكر والتقدير والعرفان على تكليفه لنا بحمل الامانة في هذه المرحلة الدقيقة، داعياً المولى ان يديم عليه موفور الصحة وان يقيه قائداً للوطن ورائداً للأمة.

والله ولي التوفيق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن جدارة واستحقاق مشهودين، فازت حكومة الشريف زيد بثقة ممثلي الشعب، لاسيما وقد تجاوبت الحكومة مع ملاحظات السادة النواب واعتبرتها اسهاماً مهماً في تعزيز البيان الوزاري وإثراء له..

لقد عازمت حكومة الشريف زيد بايمان وثقة على ترجمة مضامين بيانها الوزاري الى واقع عملي ملموس.. وعازمة على توظيف كل الطاقات والامكانيات والكفاءات والخبرات لتحسين اداء مؤسسات الدولة ودوائرها وأجهزتها وعلى النحو الذي يمكنها من التجديد والتطوير.. وذلك بتوجيهات الملك الحسين وبهدي كتاب التكليف السامي.

في رد الحكومة على ملاحظات النواب عقب انتهاء مناقشة البيان الوزاري حدد الشريف زيد الاسس والمرتكزات التي يستند اليها برنامج حكومته في المرحلة الجديدة.. وعلى النحو الذي يضمن تحقيق نمو اقتصادي متواصل.

لقد استمع الشريف زيد وفريقه الوزاري بقلب مفتوح وعقل مفتوح لكلمات النواب واستقبل ملاحظاتهم ورؤاهم ومواقفهم من الحكومة بأريحية.

بجموعۃ الصور



١٩١٦

المقاتل العربي.. الامير شاكِر بن زيد نائب قائد الجيش العربي الشرقي..



الإمام شاکر بن زید... فارس الصحراء ومقاتل الثورة البرية الكبرى.

١٩١٨



١٩٢١

الامير شاكِر بن زيد مع اصحاب الجلالة الملك فيصل والملك عبدالله.



١٩٢٢

الامير شاكِر بن زيد.. ورحلة الى آثار البتراء.

٢٢٤١



١٩٢٣

الامير شاکر بن زيد. مسؤول العشائر في حكومة الامير عبداللہ.

٢٢٤٢



١٩٢٢
الامير شاكِر بن زيد بحضور الامير عبدالله وعلي الركابي.



١٩٣٣
تشيع مهيب حنّان أمير الصحراء ومقاتلها.. الامير شاكِر بن زيد.



١٩٤٠

الشریف زید بن شاکر فی صباه.



١٩٧٠
الشريف زيد بن شاکر.. في ريعان الشباب.

٢٢٤٥



١٩٧٨

الشريف زيد بن شاکر القائد العام للقوات المسلحة يستقبل الامير الحسن في مكتبه.



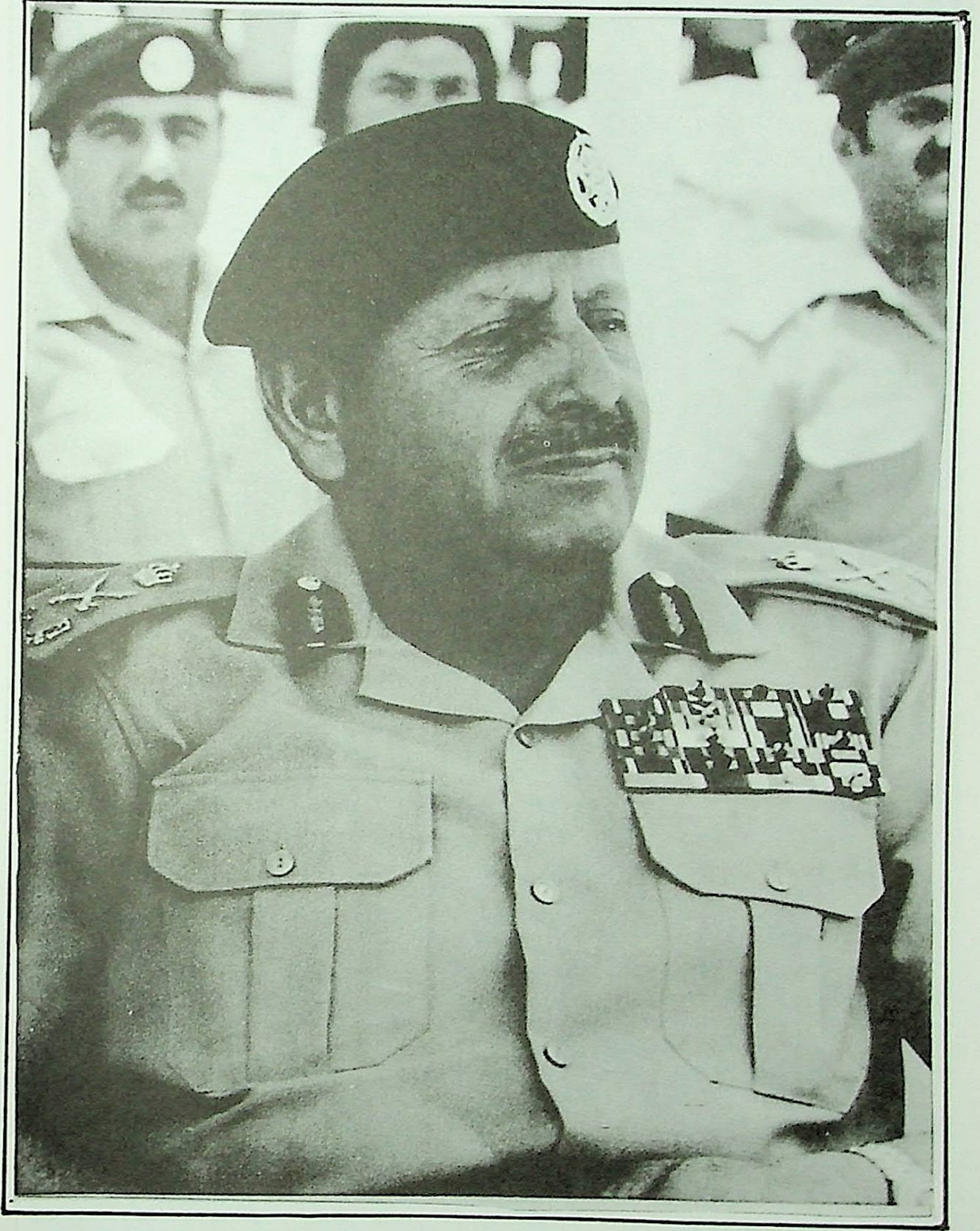
١٩٨٠

الشريف زيد بن شاکر .يستقبل السيد زيد الرفاعي.

٢٢٤٦



١٩٨٥
الشریف زید بن شاکر... بملابس الجيش العربي الاردني.



١٩٨٧

الشريف زيد بن شاكر.. القائد العام للقوات المسلحة الاردنية.

٢٢٤٨



١٩٨٦

الشريف زيد.. في حديث مع جلالة الملك الحسين المعظم.



١٩٨٩

الشريف زيد.. يستقبل السيد مضر بدران في محبته.

٢٢٤٩



١٩٩٣

جلالة الملك الحسين يتوسط الشريف زيد رئيس الديوان الملكي والمشير فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان المشتركة.



١٩٩٥

الشريف زيد بن شاکر.. رئيس الوزراء الاردني.



١٩٩٥.

دولة الشريف زيد بن شاكرو.. رئيس الحكومة الاردنية.

الجزء الثالث

السَّيِّدُ سُرُوفُ بْنُ بِلَالٍ .. "السَّيِّدُ الْمُقَاتِلُ"

و

السَّيِّدُ عَبْدِ الْمُحَمَّدِ سُرُوفُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحزء الثالث: الشريف شرف بن راجح — «الشريف المقاتل»

نشأته وحياته

الفصل الأول: الشريف شرف ودوره في الثورة العربية الكبرى
الفصل الثاني: الشريف شرف.. وقصة الوصاية على العرش العراقي

أولاً: حركة مايس ١٩٤١م وآثارها

ثانياً: تحقيقات المجلس العرفي العسكري

٠١ النص الكامل لشهادة الملكة عالية (ملكة العراق)

٠٢ الملكة عالية.. وحدثها مع صلاح الدين الصباغ

٠٣ أمر الحرس الملكي.. وأوامره المستعجلة

٠٤ مضبطة المجلس العرفي العسكري

ثالثاً: دفاع الشريف شرف بن راجح

الفصل الثالث: الشريف عبد الحميد شرف — «الموقف والقلم»

مجموعة الصور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد حضر في هذا اليوم

الذي هو يوم الاثنين الموافق

لشهر ربيع الثاني سنة ١٤٢٥

هـ الموافق ١٠/١٠/٢٠٠٣ م

في الساعة الثامنة مساءً

بمقر الجمعية العامة

بمدينة الرياض

لقد حضر في هذا اليوم

الذي هو يوم الاثنين الموافق

لشهر ربيع الثاني

الجزء الثالث

الشريف شرف بن راجح.. الشريف المقاتل

نشأته وحياته:

ولد الشريف شرف بن راجح بن فواز بن ناصر بن فواز بن عون في مدينة الطائف سنة ١٨٨١م، وقد تتقن ثقافة عربية وتلقى من أصول الدين واللغة، أسوة بأشقائه واقرانه من العائلة الهاشمية في الحجاز. كما تدرب على الفروسية، وأصبح عليماً في ممارستها وفنونها، خلف الشريف شرف أباه المتوفي في إمارة الطائف عام ١٩١٥م.

الفصل الأول:

الشريف شرف.. ودوره في الثورة العربية الكبرى:

إنضوى الشريف شرف بن راجح تحت الراية الهاشمية، راية الشريف الحسين بن علي عند إعلان الثورة العربية الكبرى في العاشر من حزيران ١٩١٦م، وكان احد الاشراف من آل هاشم الذين التحقوا بركب الثورة، حيث شارك فيها بشكل فعال وقد شهدت له المعارك التي خاضتها قوات الثورة العربية ضد العثمانيين الاتراك.

التحق الشريف شرف بقوات الأمير فيصل بن الحسين عند قيادته الجيش العربي الشمالي، فلما تم إحتلال منطقة الوجه، عين أميراً لمنطقتها، ثم عاد الى الطائف ليتولى إمارتها حتى عام ١٩٢٥م عند قيام ذوي القرى دعاة العروبة وحماة الاسلام بالقضاء على المملكة العربية الهاشمية في الحجاز، ونفي الشريف الحسين بن علي الى قبرص وتنازل نجله الملك علي بن الحسين، ملك الحجاز على يد الوهابيين.. وبعد أن كان حكمها الهاشميون لأكثر من عدة قرون.

ويذكر الملك عبدالله بن الحسين، أنه إذا كانت شرافة مكة لذوي عون، فان شرافة الطائف تكون لذوي فواز! والشريف شرف خال الأمراء الهاشميين علي وعبدالله و فيصل أنجال الشريف حسين بن علي. بعد تأسيس المملكة الهاشمية في العراق واختيار الملك فيصل الأول ملكاً في بغداد، التحق الشريف شرف بالعائلة الهاشمية في العراق وقد ولاه الملك فيصل الأول أثناء غيابه عن العراق وسفره الى أوروبا في عام ١٩٢٧م، منصب نائب الملك كما ولاه مجلس الأمة العراقي الوصاية على العرش الهاشمي أثناء حركة مايس ١٩٤١م، وقد ذر، على الستين من عمره في حينها.

كان الشريف شرف بن راجح، إنساناً مستقيماً بعيداً عن التيارات السياسية في العراق أثناء مكوثه فيه قبيل توليه منصب الوصاية.. مما وفر في شخصه الحيادية التي يقتضيها منصب الملك أو الوصاية كما وتؤكد الحقيقة، أن توجهات قادة حركة مايس ١٩٤١م كانت تروم الاحتفاظ بالنظام الملكي في العراق وعلى رأسه الأسرة الهاشمية والاحتفاظ بجلالة الملك فيصل الثاني ملكاً على العراق. يذكر الأستاذ علي محمود الشيخ علي في مذكراته (المحفوظة في المجمع العلمي العراقي) أن قادة الحركة وسياسياً قد أبعدهو الأمير زيد بن الحسين عن الوصاية، لأن وجوده على رأس الدولة يثير الانجليز وهو الشخصية الهاشمية المعروفة بمجهادها السياسي أثناء الثورة العربية الكبرى والحنكة الفكرية والسياسية التي أملتتها التجربة ولغرض معالجة تلك المعضلة كان إختيار الشريف شرف وصياً على العرش العراقي أو نائباً عنه).

قامت القوات البريطانية بعد إشتداد الأزمة والمواجهة العسكرية التي تمت بين قطعات الجيش العراقي والقوات البريطانية وضرب مدينة بغداد بالطائرات البريطانية.. وإحتلالها للمرة الثانية، بنفي الشريف شرف الى روديسيا، بينما غادرت السيدة زوجته مع ولديها الشريف عبدالحמיד شرف والشريف فواز شرف وابنتها الى إستنبول.. بعد ذلك التحق الشريف شرف وعائلته بالأسرة الهاشمية في الأردن في عام ١٩٤٥م وعين عضواً في مجلس الأعيان في أيار ١٩٥٠م، ثم صدرت الارادة الملكية السامية، بالانعام على سيادة الشريف شرف بن راجح عضو مجلس الأعيان بوسام النهضة من الدرجة الأولى. في ٢١ كانون ثاني ١٩٥٥م، إنتقل الشريف شرف بن راجح، مقاتل الثورة العربية وأحد أبطالها الى رحمة الله.

الفصل الثاني:

الشريف شرف.. وقصة الوصاية على العرش العراقي:

يتسلسل البحث في هذا الفصل، بإعطاء نبذة مختصرة عن أحداث حركة مايس ١٩٤١م وأثارها على المجتمع العراقي ودخول القوات البريطانية الى العراق وقصف مدينة بغداد ثم الولوج في تفاصيل المحاكمة التي أجريت، للشريف شرف من قبل المجلس العرفي العسكري وإفادة الشريف شرف، وقبل ذلك، الاتهام التحريري المقدم الى المجلس العرفي من قبل الملكة عالية ملكة العراق بهذا الخصوص وعلى ضوء الوثائق والمستندات الرسمية للتحقيق:

اولاً: حركة مايس ١٩٤١م وأثارها:

بعد إستشهاد جلالة الملك غازي الأول (رحمه الله) في الرابع من نيسان ١٩٣٩م، وتوجيه الاتهامات

الواضحة والمكشوفة الى السياسة البريطانية وسفارتها في بغداد، ودور النخبة السياسية العراقية في تأزيم الأوضاع السياسية، مر العراق بأحداث مريرة، أخلت بالتوازن السياسي والاجتماعي والاقتصادي وخلال العام نفسه في الثالث من أيلول، أعلنت بريطانيا الحرب على ألمانيا، ثم اعقبتها فرنسا في اليوم التالي وتجاه هذا الوضع، وبسبب المعاهدة العراقية - البريطانية، اضطرب الحال في العراق، وكان العراقيون بين معارضين للسياسة البريطانية، لاستفحال آثارها وتدخلاتها في بغداد وبين مؤيد لهذه المعاهدة والسياسة التي تتبعها، وبين فريق، يريد إرضاء الفريقين (٩٦٧).

في ٢٨ شباط ١٩٤١م، اجتمع ستة من كبار الساسة والقادة العسكريين العراقيين بدار المفتي الفلسطيني أمين الحسيني (الذي كان ملتجأ في العراق آنذاك) وهم رشيد عالي الكيلاني، ناجي شوكت والعقدهاء الأربعة: صلاح الدين الصباغ، ويونس السباعوي، وفهمي سعيد ومحمود سلمان، وتقرر في الاجتماع والاتفاق فيما بينهم على القيام بحركة عسكرية ذات أهداف سياسية، محددتين: التمسك بالمعاهدة العراقية - البريطانية، وإبعاد نوري السعيد وتعيينه سفيراً في أمريكا، وتعيين جميل المدفعي (رئيس وزراء سابق) سفيراً في مصر، وعلي جودت الأيوبي سفيراً في دولة أخرى، وإيقاف الوصي الامير عبدالاله (عند حدوده لانه غير مسؤول أمام القانون) منعاً للصراعات السياسية بين اعضاء النخبة العراقية.

وفي ٢٦ آذار ١٩٤١م، قامت السلطة السياسية وبأمر من الوصي الامير عبدالاله، بنقل العقدهاء الأربعة وإبعادهم من وحداتهم العسكرية الى وحدات أخرى خارج بغداد، لتشتيت وحدتهم والقضاء على أهدافهم، الا أنهم لم يلتحقوا بوظائفهم في الوحدات العسكرية المنقولين اليها.

في ٣١ آذار، قامت بعض الفصائل العسكرية باحتلال المرافق العامة في بغداد ومسكت مداخل الطرق العامة واتخذت التدابير اللازمة لصيانة الجسور والمعابر والمحافظة على الدوائر الرسمية الحكومية المهمة، وتوجه أحد القادة الأربعة الى دار رئيس الوزراء (طه الهاشمي) ومعه وكيل رئيس أركان الجيش (محمد أمين زكي): يطلبان منه التعاون مع رئيس الحركة (رشيد عالي الكيلاني) الا أن رئيس الوزراء رفض هذا الطلب فاضطر الى تقديم الاستقالة اليهما تجنباً للمقاومة واراقة الدماء.

أما الوصي على العرش العراقي الأمير عبدالاله، فقد كان نائماً، وقد أيقضه من نومه الخدم وحرس القصر، وأخبروه بوجود حالة غير إعتيادية في منطقة القصر الملكي (قصر الرحاب)، فتمكن من خرق نطاق الحصار والخروج بسيارته، والتجأ الى دار عمته الأميرة صالحه في الجانب الآخر من بغداد (الرصافة)، ومنها ركب عربة تجرها الخيل الى المفوضية الأمريكية، ومن هناك ركب الوصي سيارة الوزير المفوض الامريكى التي كانت تحمل علم سفارته ودولته برفقة الوزير المفوض وزوجته، وسيارة ثانية تابعة للقوة الجوية البريطانية، تحمل مرافق الوصي (عبيد عبدالله المضافي) متكررا بيزة عسكرية بريطانية في مقدمة سيارة الوزير المفوض الأمريكي، فعمرت السيارتان بمن فيها، بهذه الطريقة

(٩٦٧) عبدالزهره الخوراني - الحياة البرلمانية في العراق (١٩٣٩ - ١٩٤٥) - رسالة ماجستير في التاريخ الحديث - جامعة بغداد.

مسالك الطرق العامة ووصل الأمير عبدالاله سالماً الى مقر القوة الجوية البريطانية في الحباينة في ٣ نيسان. عندما علم العقداء الأربعة (الكتلة العسكرية)، بفرار الوصي من بغداد، بالطريقة الآتفة الذكر، قرروا تأليف مجلس للدفاع الوطني، وتوقيف عدد من السياسيين وتقرير مصير الوصاية، كما قررت الكتلة العسكرية إقامة حكومة عسكرية في بغداد بعنوان (حكومة الدفاع الوطني) يكون رئيسها رشيد عالي الكيلاني.

في ٤ نيسان، أصدر الأمير عبدالاله منشوراً من مدينة البصرة موجهها الى الشعب العراقي يعلمه بالحركة العسكرية.. (وأن رشيد عالي الكيلاني يحاول إغتصاب الملك بالقوة والعنف مستندا على مؤازرة أولئك الضباط المتمردين).

في ١٠ نيسان، أعلن مجلس النواب العراقي، وصاية الشريف شرف بن راجح على عرش العراق (٩٦٨) وكان إختيار الشريف شرف وصيا على العرش الهاشمي، ليحل محل الأمير عبدالاله أو نائباً عنه، وذلك لانتمائه الى الأسرة الشرفية الهاشمية ولأنخاذ قرار الوصاية الجديدة بعد فرار الوصي عبدالاله. تغيب رئيس المجلس النيابي (السيد مولود مخلص) والابتعاد عن مجريات الأمور وأحداثها. أما رئيس مجلس الأعيان (السيد محمد الصدر) فاعتذر عن عدم إمكانية أن يترأس مجلساً يقرر فيه فصل الامير عبدالاله من منصب الوصاية. في ٣٠ نيسان، رغم حراجه الظروف السياسية، طلب السفير البريطاني الجديد في بغداد (كنهان كورنو اليس) القوات البريطانية، للنزول في البصرة واحتلالها، على الرغم من إعتراض الحكومة القائمة.

في ٢ ميس، وزعت السفارة البريطانية، بإسم سفيرها في بغداد منشورا ضد الحكومة الكيلانية، وفي اليوم نفسه، بدأت المصادمة المسلحة بين القوات البريطانية وقوات الجيش العراقي وقامت الطائرات البريطانية بقصف مدينة بغداد لأرهاب أهلها والانتقام منهم.

في ٢٩ ميس، بعد معركة (الفلوجة) غرب مدينة بغداد، التي تكبد فيها الجيش العراقي خسارة فادحة، هرب العقداء الأربعة والتجأ رئيس الوزراء (رشيد عالي الكيلاني) ووزراءه والشريف شرف والمفتي أمين الحسيني الى ايران بينما ظلت القطعات العسكرية العراقية، تقاتل صامدة وحدها في ميادين القتال دون وجود من ينظمها، فانقلبت الموازين السياسية والقوى العسكرية لصالح الوصي (الأصيل) الامير عبدالاله بن علي.

في ١ حزيران، دخل الأمير عبدالاله بغداد، وصادف ذلك اليوم عيد النبي يوشع عند اليهود، حيث قام اليهود العراقيين في زحمة احتفالاتهم، وسمعوا رجال الجيش كلمات نابية تدل على التشفي، فاستفز هذا الحادث اهل بغداد، فانهالوا على اليهود ضرباً وشاركهم في ذلك أفراد من الجيش. في ٢ حزيران، اندفعت جماهير بغداد بعد قصفها بالطائرات البريطانية، واخذت تهاجم بيوت ومحلات اليهود العراقيين وباستفزاز من قبل رجال السفارة البريطانية واليهود انفسهم من دعاة

(٩٦٨) محاضر جلسات مجلس النواب العراقي في ١٠/٤/١٩٤١م. وجريدة الاستقلال البغدادية - العدد ٤٠١٢ في

١١/٤/١٩٤١م.

الصهيونية فحدث نهب وسلب في أنحاء بغداد، وسمي ذلك اليوم (يوم الفرهود) فسقط أكثر من مائة قتيل و (٢٠٠) جريح من أهالي المدينة ما بين مسلم ويهودي.

يقول مير بصري في كتابه: (أعلام السياسة في العراق الحديث): حدثني عبدالرزاق الشبخلي سكرتير وزارة العدلية قائلاً: (كنا نحن الشباب مغرورين برشيد عالي الكيلاني، فالتفنا حوله، وسرنا في ركابه، حتى ظهر لنا بعد ذلك بوجهه الصحيح إذ وجدناه رجلاً أنانياً طامعاً، يستسيغ كل عمل في سبيل تحقيق مراميه الشخصية، وكان إستثاره بوزارتين مهمتين هي الداخلية والعدلية في وزارة ياسين الهاشمي سنة ١٩٣٥م، واستيلائه على الأراضي الزراعية وقبضه على تولية الاوقاف القادرية من السيد عاصم نقيب الاشراف العراقيين، واشتراكه مع جورج عابدين اللبناني في محاولة السيطرة على التجارة العراقية مع اليابان في مقدمة أسباب معارضته، ولم يتعلم درساً من منفاه خارج العراق بل عاد الى مناوراته السياسية، واتفق مع عقداً الجيش بعد إعلان الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩م لكي يستأثر بالحكم، لكنه أصبح أسيراً في قبضتهم يسرونه بالوعيد والتهديد حسب أهوائهم) (٩٦٩).

أما العائلة الملكية الهاشمية، فأشار أمر فوج الحرس الملكي بإتخاذ التدابير اللازمة لابعاد العائلة وخاصة جلالة الملك فيصل الثاني والملكة الوالدة (عالية) ونقلهما الى مصيف صلاح الدين، شمال العراق وذلك بموجب كتاب أمر الفوج بتاريخ ٢٧ أيار (مايس) ١٩٤١م، حفاظاً على سلامتهما من قصف الطائرات البريطانية لمدينة بغداد واختناق الحالة العامة فيها.

عمدت الحكومة بعد أنتهاء الحركة والحرب العراقية - البريطانية عام ١٩٤١م، الى جمع كل الوثائق والمستندات والمعلومات التي تدين رجال الحركة، وقد وصفت خطوتهم تلك (بالتفتة العمياء) ولكي توفر الوثائق اللازمة، عهدت الى السيد أحمد مختار بابان (٩٧٠) نائب رئيس محكمة إستئناف الحلة (مدينة بابل) باستقصاء المعلومات المطلوبة لتستأنس بها من قبل المحاكم العسكرية التي ستقوم بمحاكمتهم، وأعتبرت مهمته خاصة يزاوها في ديوان وزارة العدلية، فاستقى معلوماته من الساسة والقادة الذين ناصبتهم الحركة بالعداء ومنهم جميل المدفعي ونوري السعيد وعلي جودت الأيوبي وأرشد العمري ومحمد الصدر وعبيد عبدالله المضايفي والأمير عبدالاله الوصي على العرش.. نفسه.

في ٥ مايس ١٩٤٢م، نفذ حكم الاعدام شنقاً بالعقيد محمد فهمي سعيد ومحمود سلمان والحامي محمد يونس السعاوي بعد إجراء محاكمتهم، وفي ٢٠ آب ١٩٤٢م، تم تنفيذ حكم الاعدام بالعقيد كامل شبيب بعد محاكمته.

في ١٦ تشرين أول ١٩٤٥م، أعدم العقيد صلاح الدين الصباغ شنقاً على باب وزارة الدفاع، وعلق لمدة النهار بكامله حين مرور الوصي الأمير عبدالاله ومشاهدة جثته مصلوبة وهو في طريقه الى البلاط الملكي.

(٩٦٩) مير بصري - اعلام السياسة في العراق الحديث.

(٩٧٠) أحمد مختار - بابان - رئيس وزراء سابق - وعضو بارز في نادي النخبة السياسية العراقية.

في ٣ أيلول ١٩٤٥م، جيء بناجي شوكت الى بغداد بحراسة بريطانية بعد أن اعتقله الجيش الأمريكي في إيطاليا في تموز ١٩٤٥م، واودع السجن لتنفيذ الحكم الصادر بحقه لمدة (١٥) سنة، أما زعيم الحركة رشيد عالي الكيلاني، فكان قد إنتقل من إيران الى تركيا ومنها الى المانيا، وكان قد صدر عليه حكم الاعدام غيابيا في ٦ كانون ثاني ١٩٤٢م ثم التحق بذوي القرى من عرب الجزيرة، فأجاره عبدالعزيز آل سعود واتخذة مستشاراً قانونياً خاصاً.

أما الشريف شرف بن راجح فقد جرت محاكمته يوم ٥ حزيران ١٩٤٤م بعد اعادته من منفاه في روديسيا من قبل السلطات البريطانية واجريت المحاكمة من قبل المجلس العرفي العسكري في بغداد، الا انه في نهاية الحرب العالمية في ١٩٤٥م قدم الشريف راجح وعائلته الى عمان بناء على رغبة الملك عبدالله بن الحسين مؤسس الأردن الحديث.

ثانياً: تحقيقات المجلس العرفي العسكري:

تبدو الملكة عالية من خلال ماكتبته بخطها، جريئة في مجابهة الوضع القائم يومها، وقد أعدت شهادة الملكة عالية على ضوء مقابلة رئيس وأعضاء المجلس العرفي للملكة في القصر الملكي لهذا الغرض، وقدمت جلالها الشهادة التالية:

(١) — النص الكامل لشهادة الملكة عالية:

كنت في ليلة ٢/١ نيسان ١٩٤١م، وكان سمو شقيقي في قصره أيضاً ولكن حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف تلك الليلة علمت أن الجيش قد أحاط بقصر سمو شقيقي، وأنه اضطر الى مغادرة قصره الى احدى الجهات، فأخذت أتحرى عن الجهة التي ذهب اليها فعلمت انه ذهب الى بيت عمتي الأميرة سالحة، ولما كنت قد ساورني الشك في سلامة وصوله واختراق نطاق الحصار، أزمعت على ان أتأكد من سلامة وصول سموه، فما كان مني الا أن ركبت سيارتي التي كان يقودها نائب العريف السيد هاشم وذهبت الى بيت سمو عمتي الأميرة سالحة وقد صادفت الظواهر التالية في طريقي:

- ١ — سيارة مدرعة على مفرق طريق فلوجة — كربلاء بقرب جسر الخر وبجانب مركز الشرطة سيارة لوري من سيارات الجيش وبالقرب منها ضابط وبعض الجنود.
- ٢ — سيارة مدرعة على مفرق طريق بغداد — المطار المدني، وجنود كثيرين على طرفي الطريق، كما وجدنا مانعة للسكك الحديدية قاطعة الطريق لمنع المرور، فأوقف الجنود سيارتنا واستفسروا من السائق عنن هو في السيارة، فأجابهم انهم ضيوف كانوا في قصر الزهور وهم راجعون الى بيوتهم، وعليه فتحوا لنا الطريق فسرنا الى المحل المقصود، ورجع السائق بسيارته فارغة، وعلمت منه بعدئذ،

انه عندما وصل الى مفرق طرق السكك الحديدية، مسكه الجنود وأخذوه الى مقر الجيش في الوشاش كي يتحققوا منه.

يوم الخميس ٣ نيسان ١٩٤١م:

بعد صلاة المغرب، دق جرس التلفون في قصر الزهور، فبادرت اليه فإذا المتكلم رشيد عالي الكيلاني، وقال: ان غداً يوم ٤ نيسان وهو يوم تتويج صاحب الجلالة الملك فيصل المعظم (٩٧١) وبصفتي رئيساً للحكومة فأنني وبقية الجماعة نروم المجيء الى القصر لتقديم التبريكات والتهاني (٩٧٢).

فقلت له: اني ارفض رفضاً باتاً مجيئكم.
وعليه انقطعت المخابرة.

وبعد مرور دقائق من ذلك، دق جرس التلفون ثانية، وإذا بالمتكلم صلاح الدين فأراد أن يتكلم معي، فقلت له: انه بصفته عسكرياً كان حرياً به ان يعلم انه غير قادر على ان يتكلم معي، وله مرجع أعلى مربوط به، وانني على ذلك لا اتمكن من ان اتكلم مع أي كان من قادة الفرق أو غيرهم من قواد الجيش، وبعد ان قدم التهاني بمناسبة عيد تتويج صاحب الجلالة الملك المعظم انصرف (٩٧٣). وبعد ربع ساعة، دق جرس التلفون وأذا المتكلم رئيس اركان الجيش وكان الوقت قريب الساعة السادسة والنصف مساءً، فطلب مني ان اعلمه بمكان سمو شقيقي الامير عبدالاله، وعلى سموه ان يظهر نفسه قبل الساعة التاسعة من ذلك المساء أو يبين مكانه.

فقلت له أنني لا أعلم شيئاً عن مكان سموه، بل انتم تعرفون مكان سموه اكثر مني لانكم السبب الذي أجبر سموه على الاختفاء وذلك نتيجة أعمالكم المشينة وتهديداتكم لسموه في سواد الليل، فأنكر ذلك وقال: إننا لم نهدد سموه، فقلت له بل هددتم سموه، وقد شاهدت ذلك بأم عيني وذلك بعد الساعة الواحدة والنصف من ليلة ١ - ٢/٤/١٩٤١م، وشرحت له ما تقدم ذكره في حوادث ليلة ١ - ٢/٤/١٩٤١م من إفادتي المتقدمة، فقال:

(٩٧١) المقصود هنا ٤ نيسان، يوم استشهاد المغفور له جلالة الملك غازي الأول في عام ١٩٣٩م. (يراجع المجلد الثاني للموسوعة الهاشمية)، وتنصيب المغفور له الملك فيصل الثاني ملكاً على العراق وبعمر ٤ سنوات. واعتلاء الأمير عبدالاله منصب الوصاية على العرش العراقي، ولم يقصد بالتتويج الفعلي الذي كان في حقيقته في ٢ أيار ١٩٥٣م. عندما اكتمل جلالة الملك الشهيد الثامن عشر من عمره.

(٩٧٢) الواضح ان حكومة رشيد عالي الكيلاني. كانت قد أعلنت بعد هذه المكالمة. حيث ان بيان رئيس حكومة الدفاع الوطني الكيلانية) قد أذيع من محطة الاذاعة العراقية (بغداد) بعد الساعة التاسعة مساءً. في حين ان مكالمة الكيلاني للملكة عالية كانت بين الساعة السادسة والسابعة من مساء نفس اليوم. ولم تكن للكيلاني حتى ساعة المخابرة صفة رئيس حكومة.

(٩٧٣) جرت مفاوضات بين العقلاء الاربعة وبين الوصي (الامير عبدالاله) اثناء احتفائه بواسطة الشريف فوز الذي احبرهم بدوره بانه غير منقول بالارشاد عن مكان وجوده. وكان الوصي في حينها قد التحى الى القاعدة البريطانية في الحانية بمحافظة الرمادي) عرب الحدود العراقية مع الاردن.

إننا اضطررنا على ذلك لعدم اتصالنا بسموه نهراً في البلاط، حيث ان من هم باطراف سموه، كانوا لا يمكنوننا من الاتصال بسموه في البلاط فقلت:
اذن كان بإمكانكم ان تتصلوا بسموه في قصره يوماً من الساعة الثانية حتى الساعة الثالثة بعد الظهر دون ان يكون لتهديداتكم مبرر، فقال ان الحالة أوجبت ذلك.. ثم قال: إن سموه اذا لم يخرج حتى الساعة التاسعة او يظهر مكانه المختفي فيه فاننا سوف ننشر بياناً خطيراً ضد سموه. فقلت له: انشروا بيانكم، اما سمو أخي فاني اطلبه منكم حيث انني لا اعلم عن مكانه ولا عن سموه شيئاً، (وقد كنت في ذلك الوقت لا اعلم حقيقة مكان سمو شقيقي وعنه شيئاً).
ثم قال رئيس اركان الجيش ان وزارة طه الهاشمي قد استقالت فقلت: انتم السبب في تقديم استقالتها. فقال: ان الظروف أوجبت ذلك لان سموه ترك صلاحيته واختفى ولهذا استقالت الوزارة، ثم انقطعت المكالمة بعد ذلك.

نذكر أدناه بعض ما صادفنا من الضيق:

١ - في ابتداء الحادث وبعد أن منع عنا من إتصال ببعض الاشخاص، رأيت نفسي بحاجة للاتصال ببعض من يهمهم امر البلاد لتدارك الحالات السيئة التي وصلت اليها البلاد فخرجت من قصري في أحد الأيام وكان بصحبتني سمو شقيقيتي الأميرة بديعة، وقد إنتحلت لشخصي اسم سمو عميتي الأميرة سالحة وكان ذلك بعد تنصيب الشريف شرف وصياً بيومين أو ثلاثة أيام. فعندما وصلت بنا السيارة التي كان يقودها السائق عبدالقادر نقطة مرور جسر الخر تعرض لنا أحد الضباط، وسأل مستفسراً عن في السيارة فقال: بعض الأميرات قصدهم الذهاب الى بغداد فلم يمانع، وعند وصولنا السكة الحديدية وجدنا نقطة عسكرية أخرى فوقفوا السيارة واستفسروا منه نفس ما تقدم فكان جوابه كجواب الأول ففسحوا لنا المجال ومررنا. وفي العودة لم نصادف في نقطة سكة الحديد سوى ما تقدم في الذهاب، انما عندما وصلنا نقطة جسر الخر تعرض لنا أحد الضباط وسأل من السائق قائلاً: من عندك في السيارة؟ فقال له: بعض الأميرات فقال: أي منهم؟ فقال: الأميرة سالحة. فقال: ومن تكون الأميرة سالحة هذه؟ وبعد أن أفهمه السائق من تكون الأميرة سالحة فسح لنا المجال بالمرور.

بعد أن سمعت من هذا الضابط مثل تلك الكلمات التي لن يشم منها شيء غير رائحة الاستهزاء والاهانة، قررت عدم الخروج من قصري في الوقت الذي كنت فيه احوج ما يكون الى الخروج للمرامي المتقدمة ولكن خوفاً من أن يحدث أعظم من ذلك أو أن أرد من الطريق أو أن يسمح لي الخروج ولكن لا يسمح لي بالعودة الى القصر مرة اخرى نسبة لما انتحلتته من اسم.
وبعد ذلك كنت انتدب احدي الاميرات من شقيقاتي للقيام ببعض المهام، ولكن كان يحصل لهن عند خروجهن من القصر والعودة شتى التعدييات، فقد كان الضباط اذا كان الوقت ليلاً يستعملون الأضواء لاستطلاع من يكون في السيارة، ولا يتركون أي مكان من السيارة الا ويفتشونها تفتيشاً

دقيقاً باضويتهم. وكان هذا التفتيش يجري في نقطتي جسر الخر والسكة الحديدية. وهنا لا بد لي من التنويه بان هذه الأعمال لم تكن تصدر من جميع الضباط وقد كان أغلب من تصدر منهم هذه الأعمال يطلب المذرة بعد إجرائها قائلاً: إنما هو مأمور بذلك من قبل الجهات العليا. وكان قسم منهم يخاف ان يقدم المذرة توأ خوفاً ممن كان يحيط به فكان يتوسط لطلبها باحدى الوسائط الممكنة. أما البعض الآخر فكانت تصدر منهم عنف وشدة، والذي يؤلنا أننا لم نقف على أسماء المسيئين. ٢ - ومن هنا نأت الى ذكر حالة الحرب وتصرفاتهم داخل القصر، فقد كان المقدم صالح زكي الذي انيطت به امرية الحرس الملكي أثناء تلك الفترة من أشد الناس حرصاً على مضايقتنا واعطائه الأوامر المشددة في صدد تلك المضايقة (٩٧٤) وكانت مضايقتهم تتجلى بتفتيشهم سيارات القصر الداخلة والخارجة تفتيشاً دقيقاً، كما كان الخدم على اختلافهم عرضة للتفتيش الدقيق الذي كان يشمل حتى احذيتهم عند دخولهم القصر وخروجهم منه اذا سمح لهم بذلك من قبل الحراس. وكان يقوم بتطبيق أوامر صالح زكي تطبيقاً حرفياً كل من الرئيس حمزة سعيد والملازم نبيه الذي جيء به من فوج الحراسة خصيصاً لهذه المهمة.

وقد تجاوزت مراقبتهم على الداخلين الى القصر والخارجين منه انهم كانوا يرفقون ضباطاً او ضابط صف او احد الجنود في السيارات التي يذهبن بها سمو الأميرات الى قصر الرحاب أو قصر الأميرة صاحبة وذلك كي يحولوا دون إتصال سمو الأميرات بأي انسان كان، ويعلموا الجهات التي تذهب اليها الأميرات وقد وصلت بهم الجراة أخيراً أنهم منعوا سمو الأميرة راجحة عمه صاحب الجلالة الملك المعظم من الدخول الى القصر يوم عيد ميلاد جلالته وردوا سموها من باب القصر. يظهر مما تقدم أنهم كانوا يرومون أن يمنعوا إتصال أي كان أو وصول أي شيء اليها والحادثة التالية دليل على ذلك وهي:

أنه في آخر شهر مايس ١٩٤١م جاءت طيارة والقت في حديقة القصر بكيس تيننت أخيراً أنه حاو على رسالة من سمو شقيقي وحالما رمت الطيارة ذلك الكيس هرع اليه كثير من الجنود والضباط، وبعد أن عثر عليه الجنود أخذوه الى الضباط فهم أن ضباطهم سيوصله اليها، وفي تلك اللحظة كان الملازم نبيه المار ذكره فيما تقدم يتصل تلفونيا بوزارة الدفاع وبعد هنية جاءت سيارة وركب فيها الرئيس حمزة مستصحباً معه الكيس وما حواه، ولكن في تلك الفترة كان الضباط قد فوضوا الكيس والمكتوب واستطاعوا أن يقرأوا المكتوب وقد استطاع أحدهم أن يسمع ما حواه الكتاب، إذ قرأه الضابط بصوت جهوري ولما تأكد أن هذه الرسالة سوف لاتصل اليها اجتهد أن يحفظ شيئاً من محتواها، وفي المساء نقل ما استطاع حفظه اليها مع العلم أننا أمرنا رئيس المرافقين أن يطلب الرسالة منهم فكلهم المرافق الرئيس أمين سعيد مرتين تلفونيا فلم يعيروا لطلبه.

(٩٧٤) المقدم صالح زكي الطائي وكيل أمر الحرس الملكي اثناء حوادث (نيسان - مايس) عام ١٩٤١م، لاحقه غضب السفارة البريطانية بالدرجة الأولى، حتى بعد خروجه من السجن، حيث كان يكسب عيشه من خلال دكان صغير في منطقة الاعظمية (قرب المقبرة الملكية الهاشمية) وعاش في شظف الى ان توفي بعد عدة سنوات.

٣ - وقد بلغنا بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٤١م أنه محذور على من في القصر الخروج منه كما أنه محذور على من في الخارج الخبيء الى القصر وكان القصد من وراء ذلك أشخاص العائلة ليس غير، حيث كان قبل ذلك المنع مطبقاً بحق من لهم إتصال بنا، حتى أن المخبرات التلفونية كانت غير مسموح بها الا لمن يريدونه هم، ومن كان يريد أن يتصل بنا قبل ذلك التاريخ عليه أن يستحصل إجازة منهم بذلك فيسمحون لمن يشاءوا ويردون من يشاءون من الطريق بعد إيقافه في مفارق السكة الحديدية ونقطة جسر الخر وباب القصر النظامي، ولا يسمحون لأحد مالم تصدر الموافقة من الجهات المختصة. وكثيراً ما كانت تأتي بعض النقاط الآتفة الذكر قائلين لهم: ان القصر لا يرغب بزيارتكم اليه. وذلك من تلقاء أنفسهم.

ما كنت قد أحسست به من مس كرامة البيت وذلك أثناء المحادثات بيني وبين وكيل رئيس الديوان بما أن عبدالقادر الكيلاني كان وكيلاً لرئيس الديوان الملكي فقد كان يتردد على القصر عندما كان يأمر (كذا) بذلك لكن إذا وقع طلب الخبيء من لدنا فلا يجيء الا بعد مرور عدة أيام (٩٧٥)، وكانت تجري بيني وبينه شتى الأحاديث حول الوضع. وفي ذات يوم من الأيام قال مخاطباً إياي: «إن جلالتك لو تقبلي بغداد حجراً على حجر فان سمو شقيق جلالتك سوف لا يرجع الى بغداد يوماً من الأيام وهو وصي على جلالة الملك، ولكن قد يمكن أن يعود بعد مدة طويلة الى بغداد ولكنه غير وصي».

فأجبت قائلة: «بأن قولك هذا خارج عن الأدب، وما كان ذنب سمو شقيقي حتى أن رشيد عالي ومن على شاكلته يجردونه مما إئتمنته عليه الأمة. إن سموه سوف يرجع إن شاء الله، وهو كما كان عزيز الجانب، موفور الكرامة محتفظاً بوصايته على جلالة ابن عمه لا كما تريد أنت ورشيد ومن على شاكلتكم، نعم أي أعلم أن رشيد يريد من سمو أخي أن يرجع الى بغداد كذليل له، وهذا سوف ما لا يكون إن شاء الله. إن حفيد محمد (ﷺ) لا يكون ذليل لأي إنسان، حيث أن أحفاد محمد (ﷺ) من آبائنا واجدادنا هم الذين بذلوا كل حياتهم في سبيل سعادة الأمة العربية. في إبتداء الحركة جائي عبدالقادر الكيلاني عدة مرات وقد طلب مني أن أخبره بالمكان الذي يوجد فيه سمو شقيقي وكرر هذا الطلب مرات عدة، ولما رأى أنه سوف لا يظفر بطائل من ذلك الخ كثيراً وكان يرمي من وراء ذلك، أنه إذا علم بمكان سموه، أما أن يذهب الى سموه أو يتكلم مع سموه على أشياء أخرى ويكون هو وسيطاً في ذلك. ولما رأى إصراري على أن لا أعلمه بمكان سمو شقيقي قال مخاطباً إياي: «أما جلالتك فإن دمك

(٩٧٥) أمرت الملكة عالية بمحاكمة عبدالقادر الكيلاني وكيل رئيس الديوان الملكي. وقد اعتبره بعض الساسة العراقيين. انه غير جدير بمنصبه الحساس والمهم في ذلك الوقت. لقد كان الاخرى برئيس الديوان الملكي (رشيد عالي الكيلاني). ان بيء رئيس ديوان بدلاً عنه اكثر خبرة وتجربة منه، وليس ثرياً لعائلته فحسب، واكثر غرابة. ان يقوم رشيد عالي الكيلاني بتعين نائباً لوكيل رئيس الديوان الملكي من عائلته أيضاً.. وهو يوسف الكيلاني.. وهكذا تبدو الامور وتلاحظ بشكل جلي، عملية توزيع مناصب الدولة على أفراد العائلة الواحدة بالجملة.. وعلى حساب الدخري الوطنية والقومية.. وتحرير العراق من الانجليز.

بارد كدم الانجليز، وأن جلالتك عنود كما هو سمو أخيك وأن الشخص الذي يخاطب جلالتك أو سمو أخيك لا يمكنه أن يقف على شيء من سرائركم، حيث إذا كانت المسألة لا توافق أي منكما فلا يسمع ذلك المخاطب من أي كان منكما غير كلمة إنشاء الله».

كيف أجبرنا على ترك قصرنا

كانت الرسالة التي القيت من الطائرة والتي نوهنا عنها فيما تقدم قد أقيت في مساء يوم الاثنين المصادف في ٢٦ مايس ١٩٤١م (٩٧٦) وفي صباح يوم الأربعاء المصادف ٢٨ مايس ١٩٤١م حضر الى القصر المقدم صالح زكي آمر فوج الحراسة ويراافقه يوسف الكيلاني بصفته نائبا عن وكيل رئيس الديوان فدخلا القصر واستقبلهما رئيس المرافقين، وبعد لحظة من دخولهما طلع علينا رئيس المرافقين وقال: «إن صالح زكي ويوسف الكيلاني جاءا يخبرونا بأنهم حاملين أمرا من الجهات العليا، وخلاصة ذلك الأمر هو أن تستعد جلالتكم وجلالة الملك على السفر الى مصيف صلاح الدين على أن يكون السفر سرياً، وأن يكون في الساعة التاسعة من هذا اليوم (كان مجيئهم الى القصر حوالي الساعة العاشرة صباحاً) فكان وقع ذلك الخبر في نفسي وقعاً ابماً، إذ ذهبت في التصورات الى نواحي شتى، منها أنه ربما لم يكن مقصدهم من ذلك السفر الى مصيف صلاح الدين بل غاية أخرى خصوصاً بعد أن رأيت وسمعت منهم خلال الشهرين السابقين لذلك التاريخ ما لا يعد ولا يحصى وعليه أخبرت رئيس المرافقين بأن السفر في مساء ذلك اليوم وبهذه السرعة غير ممكن وطلبت منه أن يطلب تأجيل ذلك لمدة ٤٨ ساعة على الأقل حتى أتمكن خلالها من إتخاذ بعض الترتيبات للسفر وفي القصر. فأجابني: بأنه قد طلب ذلك منهما مرتين قبل أن يصعد الينا بالأمر، إلا أنهما أخبراه أن السلطات العليا مصرة على السفر في هذه الليلة. وقد أعدت جميع الترتيبات للسفر دون أن تؤخذ موافقتنا على ذلك وأن يكون لنا رأي في الموضوع، فعليه وبعد سماعي ما تقدم لم يسعني سوى الموافقة لكي أتقي ما يمكن أن ينجم من شر من وراء أصراري وعليه إتكلت على الله ووافقت على ما أرادوه من السفر في الوقت المعين، فخرجا وخرج بعدهم رئيس المرافقين من القصر لاتخاذ ما يلزم، وفي المساء بعد الساعة التاسعة حضر الى القصر المقدم صالح زكي وبعض الضباط وجنود آخرون من فوج الحراسة مع سيارات من سيارات الجيش لنقل العائلة والحاشية الى محطة قطار باب المعظم وسيارة خاصة لركوبنا مع صاحب الجلالة. وفي الساعة الحادية عشرة نبت صاحب الجلالة من منامه وحملته على كتفي ونزلت به الى السيارة، وبعد أن ركبنا السيارة واستعد رئيس المرافقين ليأخذ محله بجانب السائق، تقدم صالح زكي بدون إذن منا وركب في محل رئيس المرافقين قبله وقال: أنه مأمور بالحفاظة

(٩٧٦) نص الرسالة كما ورد في مذكرات العقيد صلاح الدين الصاع (فرسان العروبة في العراق)، ص ٢٣٢ - احتي عليه. في ١٤ حزيران. ساكون مع الحيوش الانكليزية في بغداد. وسألني بكم وبالعزيز فيصل التوقيع: عبدالاه. المقيم في معسكر الانكليز في الحباية.

على صاحب الجلالة المعظم وعليه أن يركب بسيارة جلالاته أما رئيس المرافقين فما كان منه إلا ان قام بواجبه وركب بجانبه عندما رأى ان صالح زكي المذكور لم يراع حرمة جلالة الملك. ومما هو جدير بالذكر أن تضييقاتهم بارزة الى درجة حتى أنها لم تخف على صاحب الجلالة وهو في سنه هذه، حيث ان جلالاته عندما خرجت بنا السيارة من باب قصرنا، وادى الحرس التحية لجلالاته التفت جلالاته الى رئيس المرافقين قائلاً: عبدالوهاب بك راح يخلونه نطلع؟؟ فوجه صالح زكي الذي كان بجانب رئيس المرافقين في المقعد الأمامي قائلاً: — «إن جلالاته لم يأخذ فكرة صالحة عن الحالة».

فأجبت: «إن جلالاته قد رأى كل شيء بعينه فلا يحتاج الى تنبيه» وبعد أن أوصلتنا السيارة الى محطة قطار باب المعظم، لم نجد هنالك سوى مفارز من الحرس فنزلنا من السيارات وركبنا القطار وسافر بنا.

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ٢٩ مايس ١٩٤١م وصلنا الى كركوك، وقد بقينا في القطار أكثر من ساعة ونصف، حتى أن الحر أثر على جلالة الملك فطلبنا أن نساغر فلم يوافق صالح زكي على السفر الا بعد أن يخرج جنود الحرس الامتعة من القطار ويشحنونها في السيارات لكي يسافروا معنا فعليه لابد من بقائنا في القطار الى ان يتم ذلك. وقد استغرق ذلك نحو الساعة والنصف كما تقدم، وبعد ذلك احضروا سياراتنا التي كانت قد تقدمت الى كركوك فركبناها وعند ركوبنا وجلالة الملك في سياراتنا الخاصة تقدم صالح زكي وركب في المقعد الامامي بجانب السائق بدون ان يراعي حرمة المكان فلم يكن من رئيس المرافقين الا الركوب بجانبه كما تقدم، وسافرنا من كركوك بين الساعة الثانية عشرة والواحدة صباحاً، وبين التون كوبري وكركوك، أخبرنا صالح زكي أن وجهة السفر ليس الى صلاح الدين وإنما هي الى قصر ملا أفندي الواقع قرب اربيل، فلما سألتاه عن السبب قال: إن المكان هناك لا يزال بارداً فلم يكن أمامي الا الموافقة بعد الاعتماد على الله.

وفي اثناء الطريق حصل عند جلالة الملك دوار من شدة الحر وتأثير التعب فأوقفت السيارة ونزل رئيس المرافقين منها وذهب الى السيارات الأخرى لجلب رائحة عطرية لجلالاته، وفي اثناء ذلك سمع العريف خضير أن صالح زكي قال: «شكوى به كلشي ما ييه بلهجة تدل على عدم الاكتراث كما أخبرني بعد ذلك رئيس المرافقين والعريف خضير أن صالح زكي المذكور كان أثناء المسير يعني في السيارة، أما أنا فلم أسمع حيث كانت أفكارى مشتتة، وكنت أفكر فيما سوف يقابلنا في سفرتنا هذه. وبعد الظهر وصلنا الى قصر ملا أفندي الذي عينوه محلاً لاقامتنا وفي الليلة الثانية من وصولنا، تبلغنا بانهزام رشيد عالي الكيلاني وبطانتة ورجوع الحق الى أهله وزوال الخطر عنا فحمدنا الله على ذلك.

وفي يوم السبت المصادف ٣١ مايس ١٩٤١م ذهب أحد أتباعنا مع المرافق الثاني بغية التمشية من قصر ملا أفندي الى أربيل، وعند وصولهما الى معسكر الحامية ودخلا على آمر الحامية الرئيس الأول أمين الراوندوزي، وقد سمع تابعنا من حديث أمين الراوندوزي الى المرافق، أنه في الليلة التي

أخبروا فيها بانهم رشيد وأعوانه جاءه صالح زكي دون أن يعلم شيئاً بهروب جماعته وقال لأمين الراوندوزي: إن عنده أمر يخوله أن يستطيع في أي لحظة أن يسافر بجلالة الملك الى أي محل يريد هو وعندئذ قال له أمين الراوندوزي: «أما سفر جلالة الملك من هنا في سواد الليل أو الى أي جهة غير معلومة فلا يمكن أن يكون قط، وإذا وجد لديك أمر مثل ذلك فيمكنك أن تعين المكان وتخبر السلطات التي يعود اليها ذلك بأن صاحب الجلالة مسافر اليها، أما إنك تخرج بجلالة الملك من منطقتي في سواد الليل الى جهة غير معلومة فلا يمكن أن يكون مطلقاً، حتى لو كان على جثتي، وعلى جثث أفراد الحامية العسكرية برمتها».

ثم أن أمين الراوندوزي عندما سمع ذلك من صالح زكي تركه في الغرفة وخرج وبصورة سرية أرسل يطلب رئيس الحرس الرئيس حمزة وبعد أن جاءه الرئيس حمزة قال له أمين الراوندوزي: «إذا كان صالح زكي أراد في مثل هذا الوقت أو بعده أن يخرج بجلالة الملك من قصره الى جهة غير معلومة وبدون أن يكون للحامية خبر ولا رضى بذلك هل توافقه على عمله هذا أم لا». فرد عليه الرئيس حمزة قائلاً: «إذا كانت الحامية غير عالمة ولا راضية بخروج جلالة الملك فإني لا أوافقه وأكون مع الحامية».

وبعد أن تأكد من كلام الرئيس حمزة طلب منه الرجوع الى مكانه وإتخاذ الحيطة والحذر وعدم الانصياع الى أمر يصدر اليه بدون أن يكن لأمر الحامية والمرافقين علم به، وإذا احتاج الى قوة فإنه مستعد لمساعدته من جنود الحامية لغرض المحافظة على سلامة جلالة الملك فيصّل الثاني ووالدته والاسرة الملكية.

فقال الرئيس حمزة: إن جنوده كافين لفرض الحراسة فلا يحتاج الى جنود الحامية. ولم يحدث غير ما تقدم الى حين عودتنا الى بغداد. اما ما يخص صاحب الجلالة الملك المعظم فإني تحاشيت أن يكون على شخصه الكريم أي تعد أو مس للكرامة، وذلك بعدم إخراجهم من القصر إلا اللهم عند إجبارنا الى مغادرة القصر والسفر الى خارج بغداد.

توقيع: الملكة عالية

١٩٤٤/٦/١ م

(٢) — الملكة عالية وحديثها مع صلاح الدين الصباغ:

يروى العقيد الركن صلاح الدين الصباغ قصة المحادثة التلفونية بينه وبين الملكة عالية على النحو التالي: لقد كنت أفكر في حل مرض على ضوء المادة السادسة من قرارات ٢٨ شباط، حل يحد من تصرفات الوصي الدكتاتورية. فخطرت لي فكرة تعديل نظام الوصاية على العرش في الدستور، وتأسيس مجلس للوصاية مؤلف من أربعة أشخاص مثلاً والأمير خامسهم.. تجسّمت هذه الفكرة في مخيلتي ولاح لي أن أعرضها على سمو الوصي فإذا وافق عليها إنحلت الأزمة الراهنة حلاً

ناجحاً.. (٩٧٧) واتصلت هاتفياً بقصر جلالة الملكة.. لالتمس من جلالته أن تدلني على وسيلة لمقابلة الوصي وخاطبني المرافق الأقدم عبدالوهاب عبداللطيف، فطلبت إليه أن يتوسل من جلالة الملكة والوالدة لتكلمني في أمر يتعلق بسمو أخيها الوصي وانتظرت فترة وأنا أتضرع الى الله أن يمدني بعونه لتحقيق ما أقوم به على مسؤوليتي الخاصة دون أن أستشير أحداً من إخواني، إذ صح عزمي على مسك المنشور (يريد منشور رئاسة أركان الجيش) وعدم إذاعته إذا رأيت من جلالته ما يشجعني وجاءني صوت غاضب يصيح:

— ماذا تريد!

قلت: سيدي صاحبة الجلالة أريد أن أكلمك بشأن سمو الوصي.
وإذا...

— لكن من أنت حتى تكلمني!

أنا يا سيدي صلاح الدين الصباغ قائد الفرقة الثالثة.

— أي... ليس لي كلام معك.

وانقطع صوت الملكة وسمعت الهاتف يطرح بعنف. فاستولى علي النفور والامتعاض لكنني تغلبت عليهما وخاطبت المرافق عبدالوهاب بعد قليل.

قلت: لقد إستكفت الملكة فما كلمتي، وأنا أحاول الوساطة بالخير فيما يتعلق بسمو الوصي ولن تمر ساعة — أو ساعتان حتى يسبق السيف العدل، وبعد برهة رن جرس الهاتف فالتقطته، وإذا المرافق عبدالوهاب يقول جلالة الملكة تكلمك.

قلت: نعم يا سيدي جلالة الملكة، أنا صلاح الدين.

قالت: العفو، فقد كنت متأثرة لكنني أرجو أن يكلمني رئيس أركان الجيش.

قلت: سيدي الأمر-يتعلق بسمو الوصي، وأنا وسيط بالخير فكيف أتصل به!

قالت: لا علم لي بمكانه، ولا يمكنني أن أخبرك به وإذا كان لكم ما تقولون فليكلمني رئيس أركان الجيش.

(٩٧٧) العقيد صلاح الدين الصباغ — فرسان العروبة في العراق — ص ٢٢٨ — ٢٢٩. ويريد الصباغ بقرارات ٢٨ شباط ١٩٤١م، اجتماع مصطفى، وعبدالعزيز، وأحمد، ورضوان، وفرهود، ونجم. (في مذكراته يذكر جاسم وهو خطأ مطبعي على ما يبدو)، وفارس. وتلك أسماء مستعارة للمجتمعين على نفس الترتيب: الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين (رئيس الاجتماع)، ورشيد عالي الكيلاني، وناجي شوكت وصلاح الدين الصباغ، ومحمد يونس السباعي، وفهمي سعيد، ومحمود سلمان. أما المادة السادسة من مقررات الاجتماع، فكانت تتعلق بالوصي الأمير عبدالاله، وضرورة تعديل الدستور بما يضمن عدم خروج الوصي عن روح الدستور.

كما ويلاحظ ان الصباغ رأى تأليف مجلس للوصاية، يكون الأمير عبدالاله أحد أفرادة على نحو ما فعلته يوغوسلافيا يومذاك الغرابة في الأمر، ان مجلس النواب العراقي عندما عزل الأمير عبدالاله عن الوصاية بعد هذه الوقائع والاحداث بنحو اسبوع. انتخب الشريف شرف بن راجح وصياً أو نائباً عنه، ولم يضع (فارس العروبة)، صلاح الدين الصباغ رأيه ذلك موضع التنفيذ بعد ان سححت له الفرصة الحقيقية.. والسبب في ذلك. ابتعاد هذه المجموعة عن العقلانية والموضوعية.. اذ عملوا ما يحلوا لهم حتى لو لزم الأمر، تجاوز الدستور العراقي.

ولكني يا سيدتي عربي.

نعم وليكلمني رئيس أركان الجيش.

واتصلت برئيس أركان الجيش ورجوته أن يتصل بالملكة عله يهتدي منها الى وسيلة للاتصال بالوصي.. وبعد ساعة كان رئيس أركان الجيش في مقري بعد أن وقع المنشور الذي أرسل اليه في داره، ولما سألته عما تم بينه وبين الملكة أجاب:
— رأيت أن لا أسترسل في محادثتها فقد لمست في حديثها الغرور.

(٣) — أمر الحرس الملكي وأوامره المستعجلة.

المقدم صالح الطائي، وكيل أمر الحرس الملكي اثناء أحداث حركة ١٩٤١م، أصدر التعليمات المستعجلة التالية بغية تنظيم الداخلين والخارجين من القصر الملكي.

أوامر مستعجلة

١٩٤١/٤/٢٨ م

الساعة/١٧٠٠

من أمر الحرس الملكي

الى أمر السرية الأولى

أقضي إتباع مايلي:

١ — تفتيش جميع السيارات على إختلاف أنواعها الداخلة الى القصر أو الخارجة منه، ويستفسر عن الشخصيات الراكبين فيها من قبل أحد الضباط بلطف واحترام.

٢ — يمنع منعاً باتاً الخدم أو الاشخاص الآخرين التقرب من الربايا والتكلم مع الجنود مهما كانت صفتهم.

٣ — يمنع الجنود من دخول البدالة كما يمنع دخول أي شخص عدا الموظفين.

٤ — يمنع خروج المربيات والمعلمات ما عدا أيام الأحد فقط.

٥ — تراقب البدالة.

٦ — سيلتحق ضابطين و ٢٠ جندي من فوج الحراسة لمساعدة الضباط كما يلي:—

أ — نهراً جميع الضباط موجودين وحاضرين ويقوم اثنان منهم بالحفارة.

ب — يستلم اثنان منهم الحفارة من الساعة ١٨٠٠ الى الساعة ٢٤٠٠ على أن يكون أحدهم برتبة ملازم أول والثاني برتبة ملازم ثان.

ج — يستلم الاثنان الآخرا من الساعة ٢٤٠٠ الى الساعة ٦٠٠ صباحاً وهكذا حتى إشعار آخر ويقومون بواجب الدورية داخل منطقة القصر.

٧ - يقتضي القيام بهذه الترتيبات حين إستلام الأمر.
٨ - يجب إحاطتي علماً أنياً بكل شيء غير إعتيادي يحدث وتتخذ الترتيبات السريعة حسب ما تقتضيه الحالة.

٩ - مقري في فوج الحراسة في وزارة الدفاع.

١٠ - يمنع الجميع الخروج أو الدخول بتاتاً للقصر بعد الساعة ١٩٠٠.

١١ - تبقى الترتيبات كما في السابق، أي دوريتان داخل القصر ودورية خارج القصر، والربايا والحرس الموجود يبقى على حاله وعلى جميع الضباط والحرس أن يكونوا منتبهين عن كل صغيرة وكبيرة. و. أمر الحرس الملكي

المقدم صالح زكي الطائي

أما همزة سعيد أمر سرية الخيالة في الحرس الملكي التي كانت واجباتها حراسة قصر الزهور، فقد سئل عن الأوامر التي تلقاها من المقدم صالح زكي الطائي، فأجاب بأنه لم يتلق أوامر تحريرية، وإنما أصدر أمر الحرس الملكي أوامره التحريرية الى الرئيس مجيد مصطفى ونسخة منها الى المرافق الاقدم العقيد عبدالوهاب عبداللطيف السامرائي (مرافق جلالة الملك فيصل الثاني)، أما الأوامر الشفهية التي تلقاها من المقدم صالح زكي فهي:

أ - المحافظة على صاحب الجلالة الملك المعظم.

ب - عدم تشريف صاحب الجلالة الملك المعظم وصاحبة الجلالة الوالدة المعظمة خارج منطقة القصر.

ج - تفتيش جميع منتسبي القصر عند الخروج والدخول الى منطقة القصر.

د - تفتيش جميع السيارات التي تدخل وتخرج من القصر على اختلاف أنواعها تفتيشاً دقيقاً.

هـ - لا يجوز دخول أي شخص خارجي مهما كانت هويته الى منطقة القصر الا باذن منه عدا رئيس الديوان الملكي والوزراء وعوائل الوزراء.

و - اذا رغبن الأميرات أن يشرفوا من قصر الزهور الى قصر الرحاب ترفق معهم ضابط أو ضابط صف.

ز - عدم إتصال أحد من الخارج والداخل تلفونيا الا بمعرفتي وباذن مني.

ح - والأوامر الاخرى فيما يختص نقاط الحرس والدوريات كما كانت عليه في ذلك الوقت وزادوا على ذلك دوريات خيالة راكبة خارج منطقة القصر.

وكان رئيس المرافقين يومها العقيد عبدالوهاب عبداللطيف السامرائي كتب اليه المقدم صالح زكي

الطائي في ٢٨/٤/١٩٤١م:

الى المرافق الأقدم لصاحب الجلالة الملك المعظم حسب الأمر الذي تلقيته من السلطات العليا

أعرض: يقتضي بقاؤكم ومعكم المرافق الثاني في داخل القصر ليلاً ونهاراً حتى إشعار آخر.

وتكونوا مسؤولين عن المحافظة على حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى حفظه الله وجلالة الملكة
الوالدة حفظها الله وأني الآن في مقر السرية في الباب النظامي.
ملحوظة: بعد الاطلاع يرجى التوقيع واعادة الكتاب.

و. أمر الحرس الملكي
المقدم صالح زكي الطائي

(٤) — مضبطة المجلس العرفي العسكري:

لقد حضر كل من رئيس المجلس العرفي العسكري ببغداد الزعيم مصطفى راغب والحاكم السيد
عبدالعزیز ماجد معهما رئيس الادعاء العام والمدعي العام في المجلس العرفي العسكري السيد عبدالعزیز
الحياط بتاريخ ١٩٤٤/٦/١م في الساعة ١٦.٠٠ الى قصر الزهور الملكي العامر بناء على الرغبة الملكية
للتشرف بتلقي بعض الحقائق من صاحبة الجلالة الملكة الوالدة فيما يخص الدعوى الجارية مرافعتها
في المجلس العرفي العسكري في معسكر الوشاش بحق بقية رجال الفتنة في حوادث شهر مايس
١٩٤١م.

لقد تفضلت صاحبة الجلالة الملكة الوالدة وأيدت ما جاء في بيانها المذاع والموجود أصله بين الوثائق
ورغبت جلالتها في المواظبة على التعقيبات بحق المتهم السيد عبدالقادر الكيلاني.

وبناء على الاستيضاح الواقع لجلالتها بحق الشريف شرف فتفضلت وأفادت كما يأتي:—
حضر الشريف شرف قبل أن يشغل منصب الوصاية بيوم واحد وأخبر جلالتها بأن العقيد محمود
سلمان كلفه أن يكون وصياً، وهو بدوره أخبر جلالتها بأنه سيكون وكيلاً للوصاية، فنصحته بعدم
قبول هذا المنصب مزيدة إياه بأن هذه المسألة وقتية ولا تدوم أكثر من شهر، فأجاب جلالتها:
إذن أين يذهبون أهلي، فأجابته.

— بأن سمو أخيها الوصي المعظم أيضاً غادر العراق وزادت قائلة — أذهب الى الشام.. الى عمان.
وفي اليوم الثاني قبل الوصاية.

ثم بناء على الاستيضاح من جلالتها فيما اذا رجع الشريف شرف الى القصر الملكي في الوقت الذي
كانت الضيقات جارية على القصر فتفضلت واجابت:

كان قد أخبر الشريف شرف للقادمين الى القصر الملكي غير أن جلالتها لم ترغب بذلك.

رئيس المجلس العرفي العسكري

١٩٤٤/٦/١م

ثالثاً — دفاع الشريف شرف:

الى سعادة رئيس المجلس العرفي المحترم.

ان بيانات جلالة الملكة هي ثمينة بالنسبة لي، إنها تثبت إفادتي لمجلسكم المحترم، وجلالته تذكر أنني كنت متضايق — ولا أعلم الى أي جهة أذهب وإني محتار، هل أخرج برأسي أم بالعائلة، الا اني في النهاية لم أتمكن طبعاً من الخروج، ثم اني صرحت لجلالته أنني لا أريد الا ان اكون نائباً لسمو الأمير وهو الصحيح، الا ان المجلس لم يشاورني في ذلك بل قرر ما أراد وهذا هو الواقع. ثم أن إفادة معالي وزير الخارجية أرشد العمري عن اجتماعنا انا وهو وانه رأي متألم ومغلوب على أمري مما يثبت ما بينته لحضراتكم.

إذا لم يكن الا الأسنة مركبا فما حيلة المضطر الا ركوبها وانا مع طول المدة التي مرت لا أعلم من كان واقفاً على الحقيقة أو بعضها لأنني كنت ما أتكلم إلا مع نادرا من الناس، ثم أن الحكومة أخذت مني سيارة في إيران خاصة لي جديدة أخذتها على حسابي الخاص وأني كتبت الى الحكومة الايرانية في حينه مكتوباً أو لمدير شرطتها فان وجد هذا المكتوب عندهم فأطلب أن يقرأ في مجلسكم. إن السيارة عائدة لي وقد أخذتها بمعاملة قانونية قريب النصف من نيسان سنة ١٩٤١م والحكومة ليس لها سيارة بل لها نقود، ولو بقيت السيارة عندي وكانت في طهران او بغداد فكم كانت اليوم تساوي؟.

أنا اطلب من مجلسكم العادل الانصاف ولو حصل قدر على السيارة ما داعتني بها الحكومة ولا نزلت قيمتها من المبلغ المطلوب. أما الدراهم التي أخذتها من تحت توقيعكم فكما أخبرتكم في إفادتي سابقاً قسم هو مرتباتي والآخر سلفة. إن الحكومة حجزت لي مبلغ من النقود وكذا السيارة هي في حوزة الحكومة.

أما أنني عملت في إيران أو إتصلت بأحد أو بقيت أشتغل فإنني أنفي هذا القول نفياً باتاً كما بينت سابقاً، وأني ما ذهبت الى إيران لأجل عمل بل كما أخبرتكم سابقاً أنني رجوت أن يصلح الحال مع أرغام الظروف في ذلك الوقت، وأنا أعلم نفسي أنني لست محاربا كما علم غيري. واما ما يخص الحكومة من الأمور التنفيذية فإنني لم أتداخل فيها ولم أشتغل بها، وكما بينت في إفادتي السابقة لحضراتكم لم أشارك في عمل ما.

الشريف شرف

توقيع

الفصل الثالث:

الشريف عبد الحميد بن شرف .. الموقف والقلم

ولد الشريف عبد الحميد شرف بن راجح في بغداد عام ١٩٣٩م، بعد نجاح الثورة العربية الكبرى، والتحق والده الشريف شرف بالمغفور له الملك فيصل الأول، ملك العراق واستقر مع عائلته في بغداد. في عام ١٩٤١م، وبعد عامين من ميلاد الشريف عبد الحميد شرف وقعت أحداث حركة مايس ١٩٤١م، ونودي بالشريف شرف بن راجح وصياً على العرش الهاشمي، الا انه لم يلبث ان نفته القوات البريطانية الى (روديسيا)، بينما غادرت السيدة زوجته مع ولديها فواز وعبد الحميد وابنتها الى استنبول. وفي نهاية الحرب العالمية الثانية وبعد اجراء محاكمة الشريف شرف في بغداد وعندما كان عمر الشريف عبد الحميد ست سنوات قدم مع والديه للاقامة في عمان بناء على رغبة مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية المغفور له الملك عبدالله بن الحسين.

التحق الشريف عبد الحميد كبقية أقرانه من أبناء الأمراء والأشراف الهاشميين بمدرسة المطران في عمان، ثم بالكلية العلمية الاسلامية حيث اكمل فيها دراسته الثانوية عام ١٩٥٦م. وتبلورت شخصية الشريف عبد الحميد وظهرت بوادر الشغف والاهتمام بالجانب السياسي والفكري عند انتقاله الى بيروت لمتابعة دراسته الجامعية في الجامعة الأمريكية حيث اختار علم الفلسفة موضوعاً لدراسته وتخصصه للحصول على درجة البكالوريوس.. وبعد حصوله على هذه الشهادة، واصل دراسته العلمية للحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية وكان موضوع بحث اطروحته: (تطور القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة).

لم يكن الشريف عبد الحميد بعيداً عن فكر الثورة العربية، وهو أحد أنجال أبطالها الشريف شرف بن راجح مقاتل الثورة العربية وفارس من فرسانها الذين قدموا من التضحيات الشيء الكثير في سبيل رفعة العرب وحصولهم على الاستقلال والتحرر من طغيان حكم العثمانيين الاتراك وإستبدادهم في سبيل الدولة العربية الموحدة. عاش الشريف عبد الحميد شرف بكل خلجاته ووجدانه أحداث العراق عند حركة مايس ١٩٤١م وقصف مدينة بغداد لعدة أيام من قبل الطائرات البريطانية لغرض الحفاظ على قادة مصالحتهم واهدافهم السياسية، ولا بد للشريف عبد الحميد أن أدرك محتوى وفحوى الأحداث السياسية في بغداد والأبعاد التي استلزمت في وقتها في المناذاة بوالده الشريف شرف ليكون وصياً على العرش الهاشمي بالنيابة ومن ثم هروبه الى ايران ونفيه بعد ذلك الى جنوب افريقيا ومحاكمته في بغداد، واضطرار سفر الشريف عبد الحميد مع والدته وشقيقه وشقيقته الى استنبول ثم التحاقهما بعمان والاقامة فيها لرغبة الملك عبدالله بن الحسين (طيب الله ثراه).

لا بد أن تكون هذه الأحداث آثاراً سياسية وفكرية في وجدان وفكر الشريف عبد الحميد، ففي تلك الفترة والفترات القريبة التي تلتها في عقد الخمسينات إجتاحت الساحة العربية وصحافتها واحزابها السياسية، تيارات فكرية وعقائد سياسية ونظريات اقتصادية مختلفة وجدت في الشاب الشريف عبد الحميد الذي كان في قمة حيويته وطموحه متعطشاً للمعرفة والعلم، ومستكشفاً في أعماقه دوراً ريادياً له في خدمة أمته ومستقبلها الأفضل في الحياة الحرة الكريمة، وهو الخط الهاشمي الذي سار على منواله الشريف والده.

التصق الشريف عبد الحميد بن شرف بالفكر القومي الذي كان يدور حوله ابناء جيله في الوطن العربي، والتحم الشريف عبد الحميد بفكر وعقيدة الثورة العربية الكبرى وطموحاتها وأهدافها في التحرر والاستقلال وبناء المستقبل الافضل للعرب مما كان لها تأثيرها العميق في بلورة شخصيته وفكره السياسي وفلسفته في الحياة حتى تشكلت للشريف عبد الحميد شخصية المفكر الوطني والقومي المتطلع دوما الى الانجازات والتطلعات على المستويات السياسية والاجتماعية والاصلاحية لمجتمع الثورة العربية.. أخذ الشريف عبد الحميد طريقه في توديع الجامعة في عام ١٩٦٢م عائداً الى عمان، متخذاً دوراً مؤثراً في تاريخ الاردن المعاصر تحت رعاية جلالته الحسين، الباني لحداثة الأردن وتقدمه. التحق الشريف بعد عودته مباشرة بوزارة الخارجية حيث عين مديراً لقسم الشؤون العربية والفلسطينية وهو الخبير بتطور القضية الفلسطينية والآثار والأبعاد السياسية الخاصة بها وما يعانيه الشعب العربي الفلسطيني.

التحق الشريف عبد الحميد بعد ذلك بالسلك السياسي الأردني وعمل سفيراً للأردن في الأمم المتحدة، حيث جاهد جهاد المقاتلين في ميدان المعارك التي خاضها المرحوم والده إبان الثورة العربية الكبرى في تحقيق تطلعات العرب، واتخذ الشريف عبد الحميد، من منبر الأمم المتحدة صوتاً للحق والخير في الدفاع عن قضية فلسطين وحقوق شعبها، حيث منحته دراسته وفكره القومي الاطلاع على الأبعاد القانونية والدولية والانسانية لقضية العرب الكبرى.

تقلد الشريف عبد الحميد بعد ذلك عدد من المناصب الرسمية في المملكة، فقد عين في عام ١٩٦٣م، مديراً عاماً للإذاعة الأردنية، حيث لعب الشريف دوراً مهماً في تطويرها والارتقاء بمستواها من حيث الادارة والتنظيم والانتاج وتدريب العاملين لتكون للأردن اطلالة اعلامية متقدمة في الاتصال مع الناس بشكل مباشر ومؤثر، ولما للإذاعة من دور كبير على التأثير والتغيير في إبراز الدور الحضاري والتراثي لدولة الهاشميين في الأردن.

لم يستقر طويلاً في عمله في الإذاعة الأردنية، حيث لم يلبث الشريف أن نقل الى وزارة الخارجية وعمل مديراً لقسم التنظيمات الدولية لفترة قصيرة ثم اختير بعد ذلك ليعمل مساعداً لرئيس الديوان الملكي الهاشمي. في عمل الشريف عبد الحميد في الديوان الملكي الأردني، احتك بالمنهج الوطني الواقعي المسؤول الذي اعتمده جلالته الملك الحسين في البناء والعطاء وتحديث المملكة الأردنية الهاشمية وفق

المفهوم القومي المعاصر. وفي عام ١٩٦٥م اختير الشريف عبدالحميد ليشغل وزارة الثقافة والاعلام في وزارة المرحوم وصفي التل الثانية وكان الشريف في ذلك الوقت بعمر السادسة والعشرون عاماً، ويعتبر بذلك أصغر وزير في تاريخ المملكة سناً. وخلال هذه الفترة عمل الشريف عبدالحميد على توسيع مفهوم الاعلام بمفهومه الوطني والقومي والانساني وتعميق الثقافة الوطنية ذات الاتجاه القومي والوحدوي، مؤكداً الدور السياسي للاردن في نشر المفاهيم السياسية للثورة العربية الكبرى.. واعتبار أرض الأردن، مسارا ووليدا لمنجزات الثورة وعمقاً تاريخياً لرسالات العرب وحضاراتهم الانسانية وتراثهم العلمي والثقافي والفكري. كل هذه الافكار، عكسها الشريف عبدالحميد في عمله وكان لها آثارها الكبيرة في أداء مستوى الخدمة الاعلامية والثقافية للوزارة التي اشغلها.

في شهر تموز ١٩٦٧م، إختار جلالة الحسين، الشريف عبدالحميد شرف ليتولى منصب سفير المملكة في واشنطن، وذلك ليس للصفات والمؤهلات التي تجعله خير من يتولى هذه المهمة الصعبة في ذلك الوقت فحسب وإنما لثقة جلالة الحسين بقدرات الشريف عبدالحميد شرف في التعبير عن تطلعات الأردن في البناء والعطاء وقابلياته وإدراكاته للوضع العربي والموقف الدولي خاصة بعد أحداث نكسة حزيران، وفعلاً ومن خلال التجربة العملية أصبح الشريف عبدالحميد شرف من أنجح السفراء العرب في الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت لما قدمه لخير بلاده وأمته.

وفي عام ١٩٧٢م، تسلم الشريف عبدالحميد منصب مندوب الأردن الدائم في الأمم المتحدة متخذاً من مساراته السابقة وقدراته الفذة في تمثيل المملكة الأردنية الهاشمية.

وفي ١٣ تموز ١٩٧٦م، أستدعي الشريف عبدالحميد شرف ليكون رئيساً للديوان الملكي الهاشمي، وفي ١٩ كانون الأول ١٩٧٩م، اولى جلالة الحسين، الشريف عبدالحميد بن شرف بن راجح مهمة تأليف الوزارة الأردنية، وبموجب الكتاب الموجه من جلالة الملك.

أما كتاب التكليف الملكي السامي فقد تضمن النص التالي:

«عزيزي سيادة الشريف الأخ الشريف عبدالحميد شرف (حفظه الله) تحية أخوية هاشمية، تحمل اليك ثقتي بك، وقد عرفتك إنساناً مؤمناً بالرسالة التي شرفتنا مشيئة الباري بحملها بين الناس لخير قلب الوطن العربي الكبير، الأردن المفدى، ولراية شرفنا بحملها عنم سبقونا في طريق الجهد والجهاد من أجل خير العرب ورفعته شأنهم.. وقد عرفتكم أحياناً كريماً، مؤهلاً، قادراً، مخلصاً.. وبعد.

فيطيب لي أن أعهد اليك بتحمل مسؤولية تشكيل ورئاسة الحكومة الجديدة بناء على إستقالة حكومة دولة الأخ السيد مضر بدران، لتدوم عملية البناء وتقوى بمشيئة الله وتوفيقه.

إن الظرف الحاضر، ظرف دقيق أرى فيه الانسان العربي تتقاذفه الأعاصير، وتحيط به المخاطر في شخصيته المميزة، وعقيدته السمحة وأرضه الطاهرة الغالية ومستقبل قضيته وأجياله ومتطلبات صموده وثباته وإنتصاره، وهذه الأعاصير هي أعاصير التفكك والتخبط ونعرات التفرقة الاقليمية والعصية

والقبلية، والبدع التي تفرق وحدة الأمة وتضعف قوتها وقدرتها، وتعمل نحرأ في عودها المتين من الداخل والخارج، بما يتعارض مع تراثها ومقومات قوتها ومستقبلها. إن لاردنا في معركة بقاء الأمة ومستقبلها ودوره ومسؤوليته الأردن الذي ينصر الحق ويقول كلمته، أردن الشرف والأسرة الواحدة الواعية المصممة، الجادة، المخلصة، أردن المبدأ والمثل العليا المبني على أمتن الأسس الخالدة والمفتوح على الدنيا الوثائق بنفسه، الواعي لقدره، ومن هذا يجيء إختياري إياك في هذا الظرف الدقيق، لانك كما أمل دائماً للناس جميعاً لا تريد إلا رضا الله.. وحكم الأجيال الآتية.»

أخوكم

الحسين

عمان في ٣٠ محرم سنة ١٤٠٠ هجرية
الموافق ١٩ كانون أول سنة ٧٩ ميلادية

تشرف الشريف عبد الحميد بالتكليف الملكي السامي الصادر من جلالة الملك الحسين بتحمل مسؤولية تشكيل ورئاسة الحكومة الأردنية الجديدة، خلفاً لوزارة دولة السيد مضر بدران المستقيلة وقد رفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك، رسالة أثر تكليفه بتأليف الوزارة، هذا نصها:
سيدي صاحب الجلالة الملك المفدى (أيده الله).

أرفع لجلالتكم عظيم الاجلال وصادق الاخلاص وخالص المحبة،
لقد تلقيت بعميق الشكر والاحترام، وصادق الاحساس بالمسؤولية الكبرى والشرف العظيم، كتاب تكليفكم السامي الذي عهدتم فيه إلي بتأليف وزارة جديدة تضطلع بمسؤوليات الحكم تحت قيادتكم النيرة في المرحلة القادمة على طريق البناء والعمل الذي رسمتموه لنا.

إن هذا التكليف الكريم شرف وأمانة أولاً، فتحمل المسؤولية الرسمية المباشرة في ظروف وطننا المعاصرة. وفي إطار التوجيهات الفذة التي رسمتم، عبيء لا يقوى على حمله الا المؤمنون بالوطن وبالقائد الطموح الشجاع، وتحمل مسؤولية السير بالوطن، تحت توجيهكم، خطوة نحو تجديد الذات ونحو الآفاق الجديدة عبيء تاريخي كبير لا يقوينا، زملائي وأنا، على تحمله إلا الايمان بأن وطننا الأردن، قاعدة لرسالة تتجاوز حدوده المباشرة، وأنكم كقائد لهذا البلد، تجسدون رسالته الحية نحو نفسه ونحو أمته ونحو مستقبل العرب أجمعين.

إننا نتعهد، بأن نكون أهلاً لهذه المسؤولية العظيمة، بإخلاصنا أولاً وقبل قدرتنا على الانجاز، وبصدقنا معك ومع أبناء الشعب الأردني الحبيب في خدمة الوطن وفي إذكاء الحماس له ولبنائه ولصنع مستقبله الكريم الحافل بالعمل والخير، وفي نفس الوقت، فإننا نعدكم بأن نعمل بكل حرارة وإندفاع وطلاقة نملكها حتى نكون جديرين بهذا الشرف النادر، شرف المساهمة في دفع الوطن خطوة الى الأمام. وشرف المشاركة في إذكاء جذوة الكامنة في نفوس مواطنينا نحو العمل والانتاج والبناء تحت قيادتكم التاريخية.

وسيعمل الفريق الذي سأعاون معه، من أبناء الوطن المخلصين نحو تحقيق خطوات متتابعة من الانجاز على الطريق الذي رسمه كتاب التكليف السامي، فواجب الحكومة كما قلت، أن تجعل التقدم للأمم تحريكاً شاملاً يشترك فيه جميع أبناء الشعب الأردني، ويتحملون فيها مسؤولياتهم تجاه وطنهم، وسنسمى، كما، دعوتونا، الى إطلاق قوى التجدد البناء في وطننا وسندعوا العقول الأردنية في الميادين الاقتصادية والتنموية والاجتماعية لوضع الحلول العلمية للمشكلات التي يواجهها مجتمعنا، ونعمل على السير في طريق تنفيذها، ولن نتخلي عن الدور الذي إختاره الأردن لنفسه في وطننا العربي، وهو دور الحركة الفاعلة لما فيه فائدة الأمة العربية والقضايا القومية والرسالة التي تتجسد في هذا البلد، وسنعمل كما أكدتم وتؤكدون دائماً من أجل قضية الحقوق الفلسطينية بأمانة وشرف وتصميم سائرين، بإذن الله في طريق تحقيق النصر للأمة في النهاية، وهي الغالية، التي يعمل لها كل فريق مخلص يتحمل المسؤولية تحت رايتكم المظفرة، مرحلة أثر مرحلة.

وأنتي إذ أرفع لجلالتكم أسماء الزملاء الوزراء الذين سيشاركونني حمل الأمانة الغالية، لأرجو تفضل لجلالتكم بإصدار الارادة السامية بتأليف الوزارة، والله يحفظكم ويسدد خطاكم ويقوي الأردن العزيز تحت قيادتكم التاريخية.

الخادم المخلص
عبدالحמיד شرف

عمان في ٣٠ محرم سنة ١٤٠٠ هجرية
الموافق ١٩ كانون أول سنة ٧٩ ميلادية

وتشاء إرادة الله سبحانه وتعالى، أن لاتطول أيام الوزارة إذ في الثالث من تموز ١٩٨٠م، إنتقل سيادة الشريف عبدالحמיד شرف الى جوار ربه أثر نوبة قلبية، هذا وقد نعى صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين، سيادة رئيس الوزراء عبدالحמיד شرف رحمه الله قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة أبناء الأردن الحبيب.. في مثل لمح البصر، وفي وقت نحن في أشد الحاجة الى مثل صدقه وإخلاصه ووضوح رؤياه وغزير عطاءه، غاب عنا الفارس، وأرادت مشيئة الله أن يلحق بالفريق الأعلى وعلى درب أسلافه وأخوانه من بني هاشم ومن مواطنيه الذين سقطوا عبر السيرة التاريخية الطويلة وانتقلوا الى رحاب الله.

لقد توفي المغفور له سيادة الشريف عبدالحמיד شرف، الجندي الهاشمي العربي المؤمن الأصيل، رفيق

الدرب والأمال والأهداف، المناضل بالموقف والقلم والكلمة والفكر في سبيل الوطن والأمة رئيس مجلس وزرائنا ووزيرنا الأول ولا راد لإرادة الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الأعلى. إن الخسارة لي شخصياً، وعلى أسرتي الغالية ومواطنيه وأبناء أمتي جسيمة علينا جميعاً سواء بسواء، فقد كان إنساناً من خيرة من عرفت وإنساناً من طليعة من توسمنا فيهم الخير والاخلاص والصدق والصفاء والوفاء لرسالة وراثتها ورؤية نصونها وآمال وأمني نعيش لها ونقضي ونمضي العمر نرعاهما. لقد مضى عبدالحميد شرف، وتلك إرادة الله على درب الشهداء الأبرار رسل المبدأ والواجب فلأسرته من صميم القلب والوجدان، أحر التعازي ومشاعر المواساة مني لكل أبناء الوطن وبناته أعضاء أسرتنا الكبيرة الواحدة، والأهل والعشيرة التي ما عشنا إلا معها ولها. أما الرسالة والراية والأهداف، أهدافه وأهدافنا، فستبقى خالدة خيرة في نفوسنا جميعاً، ونعمل من أجلها ونصونها بالمهج والأرواح، وهذا شرف ما بعده شرف تتوارثه الأجيال والله يرعاهم جميعاً ويحفظكم.

والسلام عليكم

وبفيض من مشاعر الحزن والأسى العميق وبأمر صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين، أعلن الديوان الملكي الهاشمي الحداد لمدة سبعة أيام في البلاط الملكي الهاشمي لوفاة المغفور له سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والدفاع الذي أنتقل إلى رحمة الله تعالى فجر الخميس الواقع في ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٠ هجرية الموافق ٣ تموز ١٩٨٠ ميلادية وتم تشييع جثمان الفقيد الكبير من مدينة الحسين الطبية في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الجمعة ٢١ شعبان ١٤٠٠ هجرية الموافق ٤ تموز ١٩٨٠ ميلادية، حيث صلى عليه في مسجد الحرس الملكي الخاص داخل حرم القصور الملكية العامرة، وبعد صلاة العصر شييع الجثمان إلى مثواه الأخير في المقابر الملكية حسب المراسم الرسمية المقررة. كما أعلن مجلس الوزراء، الحداد العام في المملكة الأردنية الهاشمية لمدة ثلاثة أيام على وفاة المغفور له سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء.

إنا لله وإنا إليه راجعون

مجموعة الصور

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
والسلام
والله اعلم
بما نزلنا
والله اعلم
بما نزلنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
والسلام
والله اعلم
بما نزلنا
والله اعلم
بما نزلنا



١٩٤٤

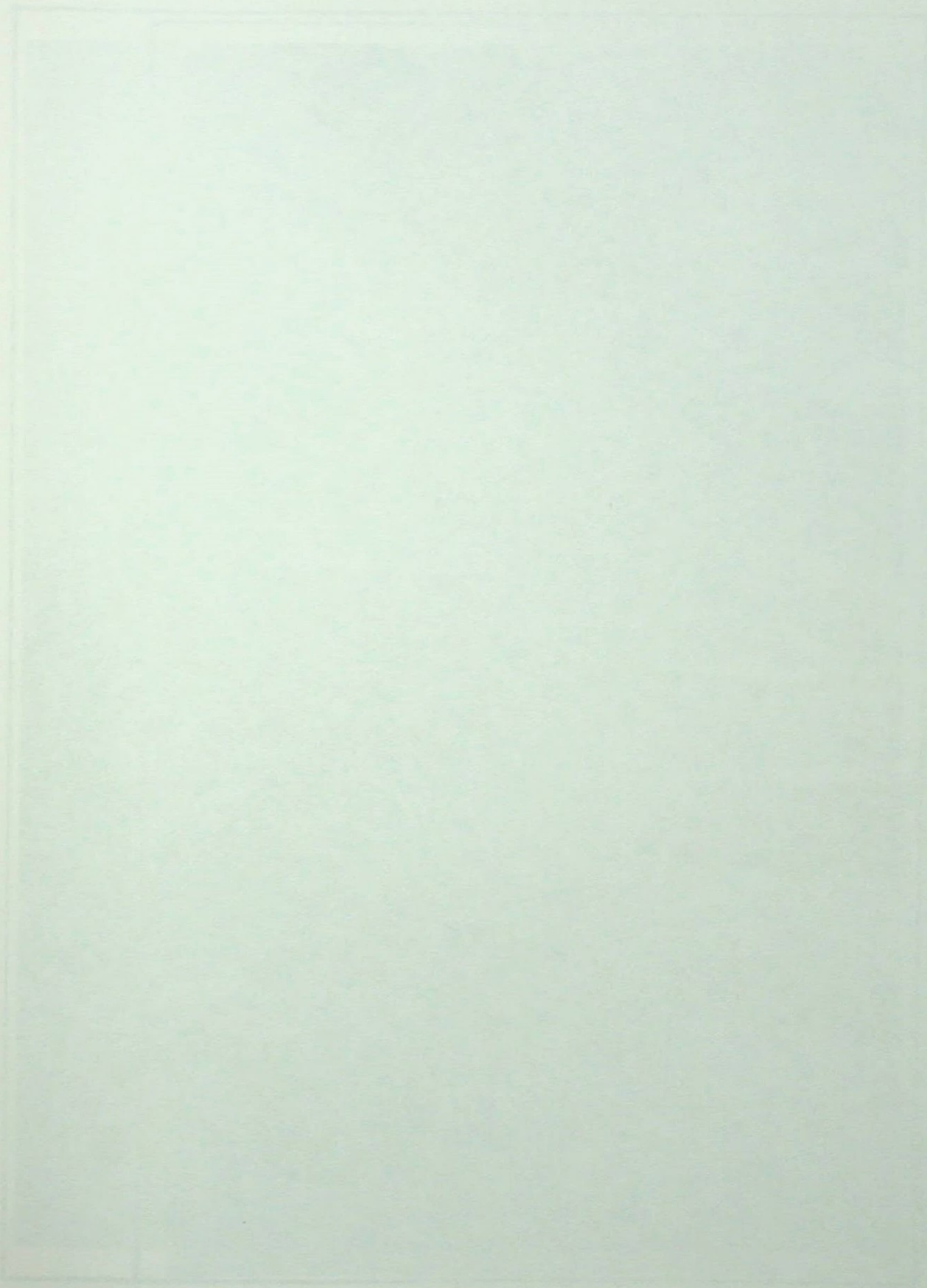
الشريف شرف بن راجح في معتقلة السياسي في جنوب أفريقيا بسبب أحداث (١٩٤١) في العراق.



١٩٤٣
الشيخ شرف بن راجح يوسط مجموعة من المثقفين العراقيين والفلسطينيين في جنوب أفريقيا (روديسيا) بسبب أحداث
٢٢٨٤
١٩٤١ في العراق.



١٩٧٧
الشريف عبدالمعطي شريف يفتتح معرض كتب الجامعات العربية (١٤ حزيران).
٢٢٨٥



الجزء الرابع

السريفة ناصر بن علي .. المقامات المحفوظة

وہاں لکھا ہے

"ختم اللہ علیہم وعلیٰ آلہم وعلیٰ من یلمزہم"

الجزء الرابع: الشريف ناصر بن علي.. «المقاتل المحظوظ»

نشأته وحياته

الفصل الأول: الشريف ناصر.. ودوره في الثورة العربية الكبرى

مجموعة الصور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله

الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله

الجزء الرابع

الشريف ناصر بن علي.. المقاتل المحظوظ

نشأته وحياته :

ولد الشريف ناصر بن علي بن الحسين بن فهد بن راضي عام ١٨٩٠م في المدينة المنورة ونشأ وتلقى تعليمه فيها من أصول الدين واللغة والفروسية العربية، والشريف ناصر، شقيق الشريف شحاد الذي عينه الشريف الحسين بن علي أميراً للمدينة المنورة عند توليه إمارة الحجاز عام ١٩٠٨م. عند إنطلاقة الثورة العربية الكبرى على ساعد الشريف الحسين بن علي في العاشر من حزيران ١٩١٦م بإطلاق رصاصتها الأولى إنتدب مفجر الثورة العربية عدداً كبيراً من الاشراف الهاشميين لمعاونة أنجاله الاربعة في قيادة الوحدات العسكرية لجيش الثورة ضد الاتراك، وتشير البحوث التاريخية للثورة العربية أن حوالي ألف مقاتل من الأشراف من بني هاشم قد إلتحقوا في الثورة ومنهم الأشراف: شرف عبدالمحسن البركاتي، ومحسن بن أحمد منصور، وشاكر بن زيد، وشرف بن راجح، وعلي بن الحسين الحارثي وناصر بن علي، مقاتل الثورة المحظوظ.

لقبه مقاتلي الجيش العربي الشمالي بالمقاتل(المحظوظ)، فقد كان موقفاً في الحملات العسكرية التي تولى قيادتها واعتبر سيفه قاطعاً لرقاب العثمانيين بما ابلى به عند خوض غمرات القتال، فقد كان الشريف ناصر من القادة الهاشميين البارزين في الثورة ضد إستعباد واستبداد الطغاة العثمانيين لما قام به من دور بطولي عند تقدم الجيش الشمالي من الوجه في الجنوب حتى محطة المسلمية في الشمال. بدأ الشريف ناصر، إيمانه بالجهاد القومي وتحرير الأرض العربية، عندما إنطلق مع الامير فيصل ابن الحسين في زيارة لدمشق في أوائل عام ١٩١٦م، عند الاتصال بالقوميين ومفكري ومثقي العروبة من أعضاء جمعية (العربية الفتاة) السرية، ومنذ ذلك الحين أصبح الشريف ناصر من المجاهدين الأشداء لفكر الثورة وعقيدتها، وبدأت ملازمته للأمير فيصل بن الحسين في جهادهما الموصول لتحقيق الأهداف العربية المعلنة للثورة. لبي نداء لثورة وغادر أهله في المدينة وكان العضد القوي للأميرين علي بن الحسين و فيصل بن الحسين في توجهاتهما نحو العشائر والقبائل العربية المحيطة بالمدينة وذلك بسبب العلاقات والصلات الوطيدة التي كانت له بغية حثهم على الانضمام في الثورة والقتال في صفوفها.

الفصل الاول:

الشريف ناصر ودوره في الثورة العربية :

بدأت المسيرة الجهادية للشريف ناصر (أبوسيف) ضد الاتراك، عند مشاركته ضمن الحملة العسكرية حول المدينة، حيث إنتدبه الامير فيصل لمشاغلة القوات التركية في الشمال من المدينة لقطع المواصلات بين ثغر الوجه ومحطات السكك الحديدية عند انسحاب الأmirان علي و فيصل بقواتهما غرباً الى رابغ وينبع.

وفي أواخر عام ١٩١٦م تم إستيلاء الجيش العربي الشرقي بقيادة الامير عبدالله بن الحسين على مدينة الطائف، توجهت قواته لأتخاذ مواقعها في وادي العيص الى الشمال الغربي من المدينة وعندها اضطرت القوات العثمانية للتراجع داخل المدينة للأستحكام بحدودها وقام الوالي العثماني بالانتقام من الشريف ناصر بن علي وأخيه الشريف (شحاد) الذي إنضم لصفوف الثورة، ملتحقاً بقوات الأمير علي بن الحسين العسكرية، فأمر بقطع أشجار النخيل التي يملكها في موقع (سواله) وقام أيضاً بإحراق منزلها.

تمكن الامير فيصل من إيجاد ممرراً لقواته المجاهدة والزحف خارج نطاق القتال الناشب حول المدينة، متخذاً ثغر الوجه شمالاً، ومكلفاً المقاتل المحظوظ، الشريف ناصر ووحدته المقاتله، فاستولى على بلدة (أملج) بين ينبع والوجه، وواصلت قواته على قطع مواصلات الترك بين خط السكك والوجه، كان ذلك في منتصف شهر تشرين ثاني ١٩١٦م. اما في أوائل شهر كانون ثاني ١٩١٧م، زحف الأمير فيصل على رأس جيشه العربي من ينبع الى الوجه.. ولم يلبث الشريف ناصر ان انظم إليه، وتلاحمت القوتين العسكريتين في الضغط على البلدة.. مما اضطر الاتراك للأستسلام بعد معركة فاصلة.

وسقطت بلدة الوجه، وتقدم الامير فيصل فاستولى على موقع (جيدا) في منتصف المسافة بين الوجه وخط السكك وفي ليلة ٣ آذار ١٩١٧م. قامت وحدة الشريف ناصر العسكرية بالهجوم على محطة (دار الحمرا) شمال مداين صالح.. وسرعان ما توفقت الوحدة المقاتلة في تحقيق أهدافها فدخلت المحطة منتصرة، وأسر عدداً من الجنود الاتراك وتخريب ٢٥٠٠ من قضبان السكك الحديدية.

وضع الامير فيصل بن الحسين، خطة استراتيجية تضمن قطع المواصلات بين الجيش التركي الذي إحتشد في المدينة المنورة وبين مركز التموين والأمدادات العسكرية التركية في دمشق، وذلك بالهجوم والضغط المستمر على محطات السكك الحديدية والعمل على نزع قضبانها ولأجل تحقيق وتنفيذ الخطة توكل الشريف ناصر بأخذ المبادرة في الهجوم في قطاع قلعة العظم، على ان يتولى القادة العسكريين الآخرين من رجال الثورة أمر التنفيذ في قطاعات أخرى.

أدرك الأمير فيصل حاجة الثورة العربية الى المزيد من المقاتلين المؤمنين بأهدافها وطموحاتها، فبادر

الى الأتصال بالعشائر الشمالية يدعوهم فيها الى الجهاد ومناصرة الحق ومناهضة الاستبداد العثماني.. وتحقيق ذلك يعني الأنضمام الى جيش الثورة والقتال في صفوفها. التحق شيوخ العشائر ورجالها بالامير فيصل ومنهم الشيخ (عودة ابو تايه) الذي عرض بدوره أن يمتد نشاط الثورة الى منطقة الحويطات، والاتجاه للأستيلاء على العقبة ، لأهميتها الاستراتيجية من الناحية العسكرية والناحية السياسية.

ومن الذي ينجز هذه المهمات الشاقة..؟ المهمات الجديرة ذات الخطورة والاهمية في رفع معنويات مقاتلي الثورة.. وجيش الامير فيصل العربي الشمالي.. فاختار الامير رجلاً يحب الله ورسوله.. مقاتلاً يؤديها برجولة وشجاعة وإقدام.. وكان المقاتل المحظوظ الشريف الهاشمي، ناصر بن علي الذي كان تواقاً للمهمات القتالية الخاصة وبدأ رجل الملمات إستعدادات قواته للزحف نحو العقبة. متخذاً من إيمانه نبراساً للتضحية والفداء.. ومن الفتح الاسلامي للهاشميين مساراً له.

إنطلق الشريف ناصر، وبمرافقة (نسيب البكري) والضابط زكي الدروبي مع الحملة والاتصال بالزعماء العرب في دمشق.. ليعلنوا الثورة.. وتوسيع نطاقها وإيصال البشري القادمة.. تحرير دمشق من سباتها الذي قارب أربعة قرون كاملة، كانت إنطلاقة الشريف المجاهد يوم ٩ أيار مع مجموعة من مقاتلي العقيلات بإتجاه الشرق الشمالي، فمرت حملة المجاهدين بواحة الكر وموقع أبو راغة، حيث كان الشريف شرف معسكراً لشن الحملات العسكرية على خطوط السكك وبمرافقة الضباط، مولود مخلص وراسم سردست وعبدالله الديلمي..

عبرت حملة الشريف ناصر محطة (ديسعد) بعد قطع أسلاك الهاتف ونزع عدداً من القضبان.. وواصلت مسيرها، فعبرت سهل الحول، ووادي فجر وسهل البسيطة وبلغوا (عرفجة) على رأس وادي السرحان ومنها الى العيساوية وفي اليوم الاخير من أيار وصلت الحملة الى موقع (عقيلة) حيث كانت مضارب الحويطات، واتخذها الشريف ناصر موقعاً للأستعداد والتهيؤ نحو هدف جديد آخر، وقد استغرقت رحلة مقاتلي الجهاد ثمانية عشر يوماً في صحراء موحشة قاحلة لا ماء فيها ولا أثر لحياة. لم تقتصر جهود الشريف ناصر خلال الحملة على الجانب العسكري، بل امتدت بكل إيمان المقاتل في العمل في الجانب السياسي أيضاً حيث أخذت العشائر المجاورة والقبائل المترحلة في مسار الحملة بتلبية دعوة الشريف، ملين دعوة الثورة العربية وجهادها من أجل حرية العرب وإستقلالهم وللشريف الحسين بن علي، مفجر الثورة: ومن هذه القبائل قبيلة السددية في جبل الدروز.. حيث اجتمع شيخها (حسين الأطرش) وتداول مع الشريف ناصر حول إمكانيات المساندة ليوم الحملة الكبرى على دمشق في أيلول ١٩١٨.

وتجمع بما لديه من الرجال المتطوعين، زحف الشريف ناصر بهم الى أبار باير، حيث إكتشفوا ان الاثراك عملوا على ردم فوهات الأبار، فاضطرت القوة العربية الزاحفة للبقاء مدة في حين تمكنوا من إزالة الردم واستقوا من ماءها ووضعت الحملة العسكرية هدفاً جديداً وبدأ لقادة الحملة تهليل

الأتراك عن إتجاه توجهاتهم العسكرية القادمة فتحرك الشيخ زعل بن مطلق على رأس مائة فارس شمالاً الى جهات الزرقاء لتفجير قضبان حديد السكك أما الشريف ناصر فقد إستمر في عمله السياسي خلال مكوثه في أبار باير واتصل بالعشائر المجاورة لضمان عونها ومعاذتها للثورة.

ورحلت الحملة العسكرية للشريف ناصر من الأبار يوم ٢٨ حزيران وكان الشريف يسير في طليعة رجالها ممتطياً ناقته (غزالة) وبصحبة الشيوخ واتباعهم من مقاتلي العشائر تحركوا نحو إتجاه الجنوب الغربي، عابرين محطة (غدير الحاج) الى الجنوب من معان... وفي اليوم ذاته قام رجال عشيرة الدمانية بالهجوم على مخفر (الفويلة) ففتكوا بحاميته، وبدأت تحركات رجال الثورة تقلق القيادة التركية في معان فأعدت كتيبتها وعسكرت مساء ذلك اليوم عند ماء أبو اللسن لمواجهة الحملة وعلمت قيادة الحملة العربية بالأمر المبيت لهم، وبدلاً من إنتظار المواجهة مع القوات التركية تحرك الشريف ناصر ورجال حملته العسكرية السير ليلاً لمحاصرة معسكر الترك، وانضمت اليهم مجموعات جديدة من عشائر الخويطات.. فأحاطوا بالمعسكر من جميع الجهات وعند الفجر بدأ الهجوم العربي بعد قطع خطوط الهاتف مع معان واستمر القتال حتى المساء الى ان تمكنت وحدات المقاتلين المؤمنين بتحقيق النصر المؤزر على الأتراك.. ووقوع أكثرهم بين قتيل وأسير.. واستمرت القوات العسكرية للثورة في الزحف خلال الأيام الثلاثة التالية، حيث تمكنوا من الاستيلاء على المراكز التركية في القويرة وكثارة وخضرا.. وأصبح الوضع العسكري للجيش العربي الشمالي قاب قوسين او ادنى من تحقيق الهدف وبعد معركة طاحنة بين رجال الثورة وأعدائهم تمكنوا من قتل أكثر من ستمائة جندي من الأعداء واسر حوالي ٧٠٠ منهم وفي صبيحة ٦ تموز، دخل رجال الجيش العربي الشمالي العقبة وعلى رأسهم الشريف ناصر بن علي رافعاً علم الثورة العربية وتحرير أرض العرب. وكان النصر عظيماً عند الاستيلاء على العقبة وحدثا من أحداث بطولات الثورة تحقق بقيادة المقاتل الشريف ناصر وتخطيطه العسكري الناجح ممثلاً لقائد وحدات الجيش العربي الشمالي الامير فيصل بن الحسين.

اقلق النصر العظيم مضاجع العثمانيين، وأدرك البريطانيون، أنهم أمام قوة لا يستهان بها، مصممة على خوض البطولات الشامخة من اجل توسيع رقعة المعارك لنشر مبادئ الثورة العربية، ففي التقرير السري الذي قدمه الجنرال البريطاني (كلايتون) في ١٠ تموز ١٩١٧م يؤكد فيه ان الشريف ناصر كان قائد الحملة، وطلب الشريف بحث احتياجات قواته وأماكن العمل مع البريطانيين ضد القوات التركية في فلسطين وفي تقرير عميل الاستخبارات البريطاني المدعو (لورنس) تأكيداً آخر حيث قال: لقد برهن الشريف ناصر على كفاءة فائقة وعلى انه جاد ومستقيم أثناء الحملة، وأعتقد انه بعد فيصل وشاكر، أفضل الاشراف).

وحددت قيادة الامير فيصل بن الحسين للجيش العربي الشمالي هدفاً آخر لرفع راية الثورة بسواعد آل هاشم فوق ربي أرض جديدة احتلها الطغاة العثمانيين ففي أواخر شهر كانون أول ١٩١٧ وضعت

خطة عسكرية من قبل قيادة الجيش زحفت ثلاث مجموعات من مقاتلي الثورة لتنفيذها، الأولى بقيادة الشريف مستور ومعه الشيخ حمد بن جازي والثانية بقيادة الشريف ناصر، برفقة الضابط نوري السعيد قائداً للوحدات النظامية والشيخ عودة ابو تايه قائداً لوحدات العرب غير النظامية أما الثالثة فقد كانت بقيادة الشريف عبدالمعين، زحفت وحدات الشريف ناصر الى منطقة الجفر ومن هناك اتجهت غرباً لمهاجمة محطة جرف الدراويش، وتقدمت الوحدات العربية، المؤمنة بنصرها المؤزر المتكونة من كتيبة مشاة قوامها ٣٠٠ مقاتل نظامي ومدفعين جبليين وثمانى رشاشات ومقاتلي رجال الثورة من الحويطات وبنى صخر حيث كان يقدر عددهم بحوالي ١٥٠٠ مقاتل، وبدأت المنازلة.

باشر الشريف ناصر قتاله في اليوم الثالث بهجومه على المحطة واستولى على الراية وتم قطع خط السكك ثم تقدم نوري السعيد بمدفع جبلي ونصبه على الراية واطلق منه عدة قذائف كان آخرها إخراج المدفع التركي وبدأ هجوم القوات غير النظامية على التل مما دفع الأتراك الى الانسحاب الى المحطة والأحتماء بأبنيتها وما كان من نوري السعيد إلا التوجه نحو المدفع التركي، وأدار فوهته نحو الأتراك ومحطتهم، وأطلق منه قذيفة اصابت المحطة مباشرة وعند هجوم رجال الثورة من بني صخر على المحطة، أعلن الأتراك إستسلامهم دون مقاومة فتم أسرهم بضباطهم السبعة بعد قتل ٨٠ جندياً أما تضحيات الوحدات العربية فقد كانت شهيدتين والسيطرة الكاملة على المحطة.

كانت عزيمة الشريف وإدارته للمعركة بمهارته ودرايته تصميماً حاسماً في النصر المبين، حيث تمكن من خلاله تخريب خطوط مواصلات العدو ومحطاته وشل تنقلاته العسكرية ولأسباب عسكرية عاد الضابط نوري السعيد مع وحداته النظامية الى القويرة مع مجموعة الأسرى ورغم ذلك عزم القائد المخنك الشريف ناصر الهجوم الليلي قاصداً الطفيلة بوحدات العرب المتطوعين ومفرزة من الوحدات النظامية بقيادة الضابط راسم سردست، ضابط ركن الامير زيد بن الحسين. وبمرافقة الشيخ عودة ابو تايه الذي تمكن من تعميق الأتصال بالشيخ (ذياب العوران) الذي كان قد قدم وعود الانضمام الى وحدات الامير فيصل والانحياز الى صفوف الثورة كما أن قائد الحامية التركية (زكي الحلبي) يعتبر من مناصري الثورة مما دفع الحامية الى الاستسلام، فقام الشريف ناصر بتكليف الملازم راسم سردست لأستلام أسلحتها وتعين قائد الحامية حاكماً عسكرياً للبلدة بعد سقوطها بيد رجال الثورة يوم ١٥/كانون ثاني/١٩١٨م إلا ان زحف الأتراك واستخدام الطائرات التي ظلت توالي غاراتها على وحدات الشريف ناصر، مما دفعه الى الانسحاب ولو مؤقتاً وذلك في أوائل شهر آذار ولحين إعداد العدة وتحشيد الصفوف اللازمة للدخول ثانية للبلدة.

أما في منطقة وادي الحسا فقد صال القائد الشريف ناصر ورجال بقواته العسكرية المتشكلة من وحدات المتطوعين ومفرزة نظامية ومفرزة المهجانة مع مجموعة من خبراء زرع المتفجرات وقامت القوة فجر يوم ٢٣ أيار بهجوم مفاجيء على جمع الأتراك في محطة الحسا، فتمكن الشريف ورجاله من أسر ٦٥ جندياً مع غنائم من الاسلحة الرشاشة وقاموا بتدمير منشآت المحطة وخزانات المياه

ن السكك المتجهة شمالاً وجنوباً من المحطة وفي اليوم التالي تمكنت القوات العربية من محطة (قريقرة) وتدمير منشآتها وعربات السكك فيها وأسر ٦٠ جندياً تركيا... ولم يقطع الشريف ناصر في صولاته وجولاته البطولية، بل أغار على محطتي السلطاني وجرف الدراويش. ومحطة القطرانة مع تخريب ١٤ ميلاً من خط السكك وتدمير ٢٥ جسراً خلال إسبوعين وكان الشريف ناصر يسلك في هجماته، طريق الضربات الموجعة والأرتداد الى وادي الحسا بين كل ضربة وأخرى والأحتماء في جوانبه الوعرة متفادياً بذلك قتابل الطائرات الألمانية الحليفة للقوات العثمانية. بالإضافة الى الطائرات الألمانية، إستعانت القوة المعادية بثلاث آلاف جندي تم إحضارهم من وحدات الجيش العثماني المرابطة في فلسطين لغرض تعزيز الحاميات الخاصة بالمحطات، فاضطر الشريف ناصر الى التراجع بقواته البالغة ٦٠٠ مقاتل أكثرهم من القوات العربية المتطوعة. تمكنت القوات العثمانية وبدعم المدفعية والرشاشات من شن هجوم يوم ٢٢ حزيران على قوات الشريف ناصر في وادي الحسا وتقابل الطرفان في معركة عنيفة أرتد على أثرها الأتراك بعد فقدانهم عددا من القتلى والاسرى وفي ٤ تموز أخذ الشريف ناصر مبادرة الهجوم المفاجيء وتصدى لمفرزة إستطلاع تركية تمكن من خلالها من قتل عددا من أفرادها.

قرر الجنرال (النبسي) قائد الجيش البريطاني في فلسطين بإعتبره قائد الوحدات العسكرية المتحالفة مع الثورة العربية بالأعداد للهجوم العام على الجيوش التركية وذلك في شهر أيلول ١٩١٨م. ومهددا الدور المطلوب من الأمير فيصل بن الحسين، باعتباره الجناح الأيمن للقوات المتحالفة وقرر الأمير فيصل واركان قيادته أن تتألف الحملة من وحدات نظاميين ومتطوعين، على أن يكون الشريف ناصر ممثلاً شخصياً فيها ونائباً عنه في إدارة القوات العسكرية وقتالها، وفي ٣٠ آب غادرت القافلة العسكرية الأولى المعسكر أبو اللسن في طريقها الى الجفر، فباير فالازرق، ثم إتحدت بها القافلة الثانية واكتملت القوة العسكرية بأسلحتها ومؤنها يوم ١٣ أيلول.

باشرت الحملة العسكرية عملياتها يوم ١٤ أيلول وقد بلغ عدد أفرادها ١٣٠٠ مقاتل، وخاضت خلال فترة ١٤ - ١٨ أيلول معارك عديدة تمكنت الحملة من نسف ثلاثة جسور بين درعا وعمان، ونزعت قضبان سكك الحديد بين درعا ودمشق وسيطرت على محطة المزيريب ودمرت منشآتها وأسرت افراد حاميتها، وبذلك قطعت المواصلات الخلفية للجيوش التركية في فلسطين وشرقي الاردن. يسرت العمليات العسكرية لحملة الشريف ناصر، وساهمت في إحراج القوات العثمانية عند هجوم الجنرال النبسي في صباح يوم ١٩ أيلول، وذلك لما تميزت به العمليات من جرأة متناهية في التصميم والعزم وكذلك بعدها عن قواعد تموينها وإمدادها جنوبي معان، بالإضافة لزخم قتابل الطائرات المعادية التي ظلت طيلة المدة تشن غاراتها المتلاحقة. أحرز الجنرال البريطاني نجاحاً تاماً وإنهارت الجبهة التركية بفعل المساهمة الفعلية لقوات الثورة العربية للجيش الشمالي وقرر الامير فيصل بن الحسين، قائد الجيش إغتنام الفرصة في مطاردة القوات العثمانية المتراجعة والمنسحبة، فتم للوحدات العربية السيطرة على عدد من القرى والفتك بالاتراك المتواجدين فيها من أثر الانسحاب والتراجع وأسر

أكثر من ٢٠٠٠ جندي خلال يومين. وفي ٢٨ أيلول دخل الناصر لدين الله، الشريف المقاتل ناصر بن علي بلدة درعا رافعاً علم الثورة العربية على دار الحكومة وعين فيها حاكماً عسكرياً بأسم الحكومة العربية المستقلة ولم ينسى الشريف الناصر الجانب الإداري للبلدة وقام بتنظيم أجهزتها المحلية. الأنجاز القتالي لوحدة الثورة، تخطت الحدود الجغرافية، للحجاز، أرض الهاشميين، وأخترقت صنوف المجاهدين أرض الأردن من مواقعها في الحجاز، وبدأت تنظر لتحقيق نصر عربي جديد للدخول الى ارض عربية محتلة لأربعة قرون ذاق شعبها العربي الضيم والظلم العثماني ولم يبق الشريف ناصر في درعا سوى يوم واحد وتابع زحفه العربي على رأس فرسان البادية وأهل حوران وجبل الدروز والقوة النظامية فواكب زحفه وعند جبل المانع أعتضت الوحدات المقاتلة العربية سير الكتائب العثمانية وأوقعوا بها الخسائر الفادحة، والأستيلاء على اسلحتهم الثقيلة وبلغ الشريف المقاتل قرية الكسوة وقضى ليلة فيها واتصلت جحافل الثورة المنتصرة بزعماء دمشق لأخذ زمام الأمور والتهيؤ للنصر القادم والفتح المبين المؤزر لدمشق العروبة وإعادة نورها القومي.

النصر القومي لم يوقف الامير فيصل رغم محاولات القيادة العسكرية البريطانية ضرورة انسحاب وحداته العسكرية وتراجعها من منطقة درعا، ولم تكن الثورة العربية في عقل الأنجليز وإنما كانت ذروة الحدث العربي في عقل الأمير فيصل وإبراز الحكم العربي القائم على أساس بناء الدولة العربية الموحدة. وكان الشريف المقاتل ناصر بن علي على ابواب دمشق وفي صبيحة يوم ١ تشرين الأول ١٩١٨ دخلها، دخول الهاشميين أبان الفتح الاسلامي، رافعاً علم الثورة العربية وإعلان الحكومة العربية الهاشمية بإسم قائد الثورة الشريف الحسين بن علي، وفي اليوم الثالث من الشهر العاشر دخل الامير فيصل دمشق على صهوة جواد مذكراً بالدور الهاشمي وتضحياتهم وبسالاتهم في قيادة الثورة ونصرها التحرري.

ولاء كمال تحرير الأراضي السورية من بقايا الجيوش العثمانية، عهد الأمير العربي للشريف ناصر مرة أخرى تكملة المسيرة الهاشمية في التحرير القومي ومطاردة الفلول التركية، وفي ١١ تشرين أول دخل الشريف المقاتل أرض العروبة على رأس قواته العربية وخلفها الوحدات البريطانية بمسافة تزيد على (٨٠) كيلومتراً، فبلغ الشريف ناصر مدن حمص وحماه وفي الطريق الى مدينة حلب إشتبكت القوات العربية مع مجموعة من الأتراك في موقع (خان السيل) وفي يوم ٢٥ دخل المنتصرون بالله جيش المجاهدين مدينة حلب من ناحية الشرق بعد ان خاض فيها العرب وحدهم دون معاضدة بريطانية، معركة التحرير التي دارت بالاسلح الابيض في شوارع المدينة وفر الأتراك حتى محطة المسلمية التي سقطت بدورها في يد قوات التحرير العربية في ٢٨ تشرين اول وبذلك تحررت كامل الأراضي السورية.

الشريف ناصر بن علي، بطل مقدم من رجالات آل هاشم الأوائل، الذين نذروا انفسهم في سبيل قضية الثورة العربية ومنطلقاتها التحررية وبناء الوطن العربي الموحد وبعد معركة الشرف في ميلون

ودخول الفرنسيين دمشق، غادرها مع قادة الثورة حيث إتخذ الشريف ناصر طريقه الى مصر ومنها الى الحجاز ومن مكة توجه الشريف الى بغداد عام ١٩٢٥م.

يتحدث المرحوم (محمد رؤوف البحراني)، الضابط العراقي في الجيش العربي الشمالي في مذكراته (وضع العراق في أواخر الحكم العثماني) للفترة ١٩٠٠ - ١٩٢٠ عن المقاتل المحظوظ (أبويوسف) قائلاً: (الشريف ناصر بن علي بن الحسين بن فهد بن راضي، «أبويوسف» شقيق الشريف شحاد بن علي أمير المدينة المنورة من قبل الملك الحسين بن علي عاهل الحجاز، قائد شجاع وبطل مقدم عالي الهمة، مثال للنبل الصادق والشهامة الحقة، ولد بالمدينة عام ١٣٠٧ هجرية الموافق ١٨٩٠ ميلادية ونشأ بها، ولما أعلن الملك الحسين بمكة ثورته العربية على العثمانيين، كان ناصر أول من نادى بها في المدينة، ولحق بالامير فيصل بن الحسين منذ اليوم الاول لأعلانها رغم كون شقيقه أمير المدينة، فهجر منزله وأهله والراحة والدعة، ليخوض غمار المعارك المليئة بالمخاطر والمغامرات، وتولى قيادة الجيوش العربية بين يدي قائده الامير فيصل في زحفه الى الشمال، حرر مدنها من الاتراك وقاتلهم ببسالة فائقة، وأقع القبائل البدوية في شمال الجزيرة وشيوخها لمعاوضة الجيش العربي، بما تمتع به من حذاقة وقوة إقناع. كما تمكن الشريف ناصر بن علي من أقناع وجهاء المدن والقرى وضواحيها وأتباعهم، بمساندة القوات العربية والمشاركة معها في المعارك لطرد الاتراك، فجاؤا بعدد لا يحصر، ولم تكن حملة للمعارك الا وكان على رأسها، وفي مقدمة الضارين فيها، ببسالة هائلة ومجازفات خارقة).

أما لورنس (الضابط الانجليزي) المتخصص في نسف سكك الحديد والجسور عند مرافقته الجيش العربي الشمالي، فيقول في كتابه (الثورة والصحراء) عند تحدّثه عن الزحف العربي نحو الازرق وعمان ودرعا ودمشق ودور الشريف ناصر: (أما ناصر الذي ظهرت مواهبه أيام المدينة، فكان دائماً في المقدمة في الجيش العربي، وأختير عدة مرات لقيادة الحملات وتنظيم الحركات، وكان جديراً ان يكون أول الداخلين الى دمشق، ليظف إكليلاً آخر من أكاليل الغار العديدة التي كان قد ظفر لنفسه في المدينة والوجه البحري والعقبة، الى جانب المدن الاخرى التي تقدم ذكرها. والشريف ناصر هو الذي شق طريق النجاح لقوات الامير فيصل بن الحسين، وهو الذي أطلق الرصاصة الاولى في المدينة إعلاناً للثورة بعد أن أطلقها الشريف حسين بن علي في مكة، وهو الذي أطلق الرصاصة الاخيرة في (المسلمية) شمال حلب يوم طلبت تركيا الهدنة وإيقاف القتال في ٣١ تشرين الأول ١٩١٨م، وعرف ب (فاتح حلب) حيث أجلى العثمانيين عنها وعن شمالها ودحرهم الى داخل أراضيهم في الاناضول، وسبق له فتح حماة وحمص ودمشق وأول من دخلها، وتبعته القوات غير النظامية بعد دخول القوات العربية النظامية برفقته، حيث كان يعاونه في قيادتها رئيس أركان حربه نوري السعيد). لقد أنكر نوري السعيد في محاضراته ومذكراته، عن المعارك العربية في بلاد الشام بين عامي ١٦ - ١٩١٨، دور الشريف ناصر وتجاهله ولم يتطرق اليه بحرف واحد.

وكان الشريف ناصر بن علي من اشرف المدينة (الحسينيين) من نسل الأمام الحسين بن علي بن أبي طالب، بينما أشرف مكة والأسرة الملكية الهاشمية في العراق والاردن والمغرب والادارسة في

الشمال الأفريقي والسنوسيين فكلهم (حسنيون) من نسل الأمام الحسن بن علي بن أبي طالب شقيق الأمام الحسين، ما بين أحناف او شوافع أو موالك وقليل منهم حنابلة. كان الشريف ناصر بن علي (أبو يوسف). سيفاً مسلطاً على رقاب العثمانيين الاتراك، وفارساً عربياً هاشمياً متحلياً بالخصائص الهاشمية من هدوء الطبع، ورضي الخلق، وكرامة النفس، ولم يتزلف لاحد، فبقي مغموراً منسياً، ولم يسعف في شدته وعسره الى أن توفي بعد وفاة المغفور له الملك فيصل الأول بسنة واحدة بالسكتة القلبية وهو في عز شبابه، وله من العمر ٤٤ عاماً. حيث دفن البطل المحظوظ في المقبرة الملكية الهاشمية في بغداد.

Handwritten text in Arabic script, likely a religious or philosophical treatise. The text is dense and covers the upper portion of the page.

Handwritten text in Arabic script, continuing the treatise. This section is significantly faded and less legible than the top portion of the page.

مجموعة الصور

سواء الفقيه



١٩١٨

المقاتل المخطوظ.. الشريف ناصر بن علي (أبو يوسف) قائد الوحدات المتطوعة ضمن صفوف الجيش العربي الشمالي.



1111

The following is a list of the names of the persons who have been named in the above mentioned document.

التخلص من

تاریخ

الخلاصة

الهاشميون، خلال فترة الفتح الإسلامي وحياتنا المعاصرة، رجال فكر وعقيدة صنعها بطولات سجلت بفخر واعتزاز، عايشوا التضحيات والبطولات القومية ومن الذين حملوا راية الثورة العربية الكبرى في سبيل مستقبل الأمة الأفضل. والهاشميون هم ملح الارض وصناع انبلاج الثورة، وورثة الجهاد والنهضة القومية، عملوا بمجد وإخلاص لأستكمال رسالة الثورة العربية وتحقيق أهدافها في عزة الانسان العربي وحضارته.

ومن الهاشميين امراء وأشرف، حس الامّة وتاريخها القومي، لهم مساهمات كبيرة في العصر الحالي لتجسيد خير الأنسان وأجياله المستقبلية، ومنهم الأمير زيد بن الحسين.. الفتى المقاتل، الذي ترعرع ونمى في أحضان والده، فتعشق فكر الثورة العربية ورسالتها في بداية حياته.. حيث إستلهم من تطلعات والده وإخوته الأمراء الهاشميين الروح المجاهدة في سبيل الامّة. كان الامير زيد يتميز بخاصية ثقافية وتوثيقية لتاريخ العمليات العسكرية لجيش الثورة العربي الشمالي من خلال دفترين تضمن كل منها نصوص رسائل وبرقيات متبادلة بين قادة الثورة العربية خلال الأعوام ١٩١٧ - ١٩١٨م.

كلف الأمير زيد والأمير شاكر بن زيد بمفاوضة ضباط البعثة العسكرية البريطانية قبل إعلان الثورة العربية، فكان ان تم عقد إجتماع بين الثورة وقيادتها مع الجانب البريطاني وذلك في ٦ حزيران ١٩١٦ بسبب سعة إطلاعه بالمواقف البريطانية من خلال المراسلات والعهود الجارية بين والده الشريف حسين بن علي ودول الحلفاء، والممثلين السياسيين لها.

إشترك الامير زيد بن الحسين بالعمليات العسكرية لقوات الثورة، إشتراكاً فعالاً بعد تسلمه قيادة الجيش العربي الشمالي بالانابة عن أخية الأمير فيصل بن الحسين، حيث كان بأمرته ما لا يقل عن ٦٠٠٠ مقاتل من أبناء العشائر والقبائل العربية، شهدت له العمليات العسكرية بطولات برهن للمقاتلين العرب والضباط الأنجليز على حد سواء على أنه بطل شجاع وقائد عسكري قدير الشأن ، حتى تمكن من السيطرة على منطقة العقبة واتخذها مقر لقواته العربية في ٣ تشرين الثاني ١٩١٧م. شارك الامير زيد بتوسيع رقعة أرض التحرير العربية وإنطلق بتوحية أخية الأمير فيصل بن الحسين نحو تحرير أرض شرقي الأردن.. وبلاد الشام للوصول الى دمشق وتحريرها من العثمانيين بعد إحتلالهم لها لما يزيد عن أربعة قرون.

للأمير زيد بن الحسين، مهمات سياسية أضيفت الى جهاده العسكري، وأصبح نائباً للأمير فيصل بن الحسين في رئاسة الحكومة العربية الفبصلية في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٨، والتي امتدت لمتصف عام ١٩١٩، ثم ترأس بعد ذلك مجلس المديرين خلال المرحلة الثانية من عمر الحكومة العربية في سوريا منذ شهر آب ١٩١٩ ولغاية ٨ أذار ١٩٢٠ بإعلان المملكة العربية الهاشمية في بلاد الشام واختيار أخيه الأمير فيصل بن الحسين ملكاً دستورياً عليها.. حيث إستمر الأمير زيد في مهامه السياسية بعد سفر الملك فيصل ملك بلاد الشام إلى أوروبا للتفاوض وتثبيت الحقوق العربية.

وبهية تكملة الدور السياسي الذي أنيط به في دمشق، إلتحق الأمير زيد بأخيه الملك فيصل الأول ملك العراق، وقد كان في بغداد في شهر أيلول ١٩٢٢، وقد باشر دوره السياسي في الحياة العراقية.. وبمهمات سياسية كان لها تأثيرها المستقبلي في تثبيت الحدود الجغرافية والتاريخية للعراق الحديث.. ومن ذلك مشكلة الموصل التي كانت تطالب بها تركيا الكمالية.. إستمر الأمير زيد نشاطه السياسي في العراق وعمل سفيراً له في ألمانيا وفي بريطانيا بعد ذلك، وكان الأمير كثيراً ما يقوم بأعمال الانابة عن الملك فيصل الأول وكذلك بأعمال الوصاية عن العرش العراقي عند سفر الوصي الأصيل الأمير عبدالاله بن علي.

أما الأمير رعد بن زيد، فقد إلتصق بشكل كبير بابن عمه الملك فيصل الثاني ملك العراق حيث هاشا سوية أحلى ساعات العمر وذلك لتقارب أعمارهما وقربة الدم.. والطموحات السياسية التي مقلت تطلعات الثورة العربية الكبرى في سبيل التحرر والوحدة والمستقبل الأفضل.

عاش الأمير رعد بن زيد في ربوع الأردن وقيادة جلاله الحسين في البناء والعطاء ومواكبة التطورات والمنجزات الهاشمية وبناء الصرح النموذج للرسالة العربية المعاصرة، وكان للأمير رعد همة وإخلاص وتفاني في تحمل المسؤوليات والواجبات المكلف بها مسترشداً بفكر وعبقورية جلاله الملك الحسين.. ومن الأشراف، الذين آمنوا بربهم والجهاد في سبيل الحياة الفضلى ووحدة الأمة الأمير شاكِر بن زيد بن فواز والشريف شرف بن راجح.. اللذين كانا في عطائهم للثورة العربية الكبرى ومنذ فجر إعلانها فرساناً ميامين في القتال ضد قوات الاحتلال العثماني، وقدا شجاعة نادرة وحسن دراية سجلت لهما في سجلات الخالدين المجاهدين لرفعة الأمة وتاريخها وتراثها وحضارتها، إضافة الى دورهما العسكري أثناء الثورة العربية، عمل الأمير شاكِر بن زيد بشكل ملاصق مع الأمير عبدالله بن الحسين بإعتباره مسؤولاً عن العشائر الأردنية ودفع مساهمتها في البناء عند المرحلة الأولى لتأسيس الأردن، أما الشريف شرف بن راجح فقد عمل مع الملك فيصل الأول في العراق، وكان له دوراً مؤثراً في الحياة السياسية العراقية خصوصاً في أحداث ١٩٤١م وصراعات النخبة السياسية للوصول الى الحكم حتى تمت محاكمته من قبل محكمة عسكرية خاصة أعدت له من قبل الوصي على العرش العراقي الأمير عبدالاله بن علي.

أما الجيل الثاني لفرسان الثورة العربية من الأشراف الهاشميين، فقد كان الشريف زيد بن شاكِر والشريف عبدالحميد شرف، فقد كان لهما الاسهام السياسي والتطوير والتحديث الفعلي لبناء الأردن المستقل والمتطور وبتوجيه وقيادة الملك الحسين — على وجه الخصوص الشريف زيد بن شاكِر ودوره في تنشيط وتفعيل وتحديث القوات المسلحة الأردنية إضافة الى دوره في البناء الديمقراطي وتقديم الأردن ليكون قاعدة راسخة في الفكر القومي والعمل الانساني ومرتكزا للعمل العربي على ضوء توجيهات جلاله الملك الحسين.

ومن الهاشميين، الأشراف الذين واكبوا الثورة العربية الكبرى، الشريف ناصر بن علي، قائد الوحدات الخاصة الضاربة في الجيش العربي الشمالي.. الذي كان يلقب بحق المقاتل المخطوظ.. الذي

كان أول الداخلين لمدينة دمشق وتحريرها في تشرين الأول ١٩١٨م ومنها توجه الشريف ناصر بن علي لملاحقة فلول العثمانيين في حلب والقضاء عليهم ورفع راية الثورة في المدينة المنتصرة. بعد تأسيس المملكة العربية الهاشمية في العراق واختيار الملك فيصل الأول.. ملكاً دستورياً وإختياراً عراقياً، إلتحق الشريف ناصر بن علي برفيق نضاله وجهاده أيام الجيش العربي الشمالي، في بغداد.. إلا أن الشريف ناصر سرعان ما إلتحق بربه في عام ١٩٣٤م وبعد سنة واحدة من وفاة الملك المؤسس، فيصل الأول ملك العراق.

المصادر

Handwritten signature or scribble in the center of the page.

المصادر

- ٠١ وزارة الثقافة والاعلام الاردنية : الحسن بن طلال
المملكة الاردنية الهاشمية — عمان
- ٠٢ مجلة الاسكان الاردنية : العدد السادس
حزيران ١٩٩١ — عمان
- ٠٣ الدكتور فيصل الرفوع : الحسن بن طلال
واللواء الركن فوزي عبيدات : المطبعة العسكرية — عمان
- ٠٤ الأمير الحسن بن طلال : حديث مع طلبة القيادات الواعدة — آذار
١٩٨٩
- ٠٥ سليمان موسى : مذكرات الأمير زيد
(الحرب في الاردن ١٩١٧ — ١٩١٨)
مركز الكتاب الأردني — عمان
- ٠٦ اللواء ابراهيم الراوي : ذكريات من الثورة العربية الكبرى الى العراق
الحديث. مطبعة دار الكتب — بيروت —
١٩٦٩.
- ٠٧ علي جودت الايوبي : مذكرات علي جودت الايوبي (١٩٠٠ —
١٩٥٨م)
مطابع الوفاء — بيروت — ١٩٦٧م.
- ٠٨ الأمير عبدالله بن الحسين : مذكرات الأمير عبدالله بن الحسين
٠٩ عيد الزهرة الجوراني : الحياة البرلمانية في العراق (١٩٣٩ —
١٩٤٥م)
- (رسالة ماجستير في التأريخ الحديث — جامعة
بغداد).
- ٠١٠ مجلس النواب العراقي : محاضر جلسات مجلس النواب العراقي في
١٩٤١/٤/١٠.
- ٠١١ مير بصري : اعلام السياسة في العراق الحديث.
- ٠١٢ صلاح الدين الصباغ : مذكرات العقيد صلاح الدين الصباغ
فرسان العروبة في العراق.
- ٠١٣ الصحافة العربية اليومية : جريدة فلسطين، جريدة الاستقلال، جريدة
الرأي الاردنية، جريدة الدستور الاردنية.

مكتبة

1. تاريخ مصر القديمة

2. تاريخ مصر الحديثة

3. تاريخ مصر المعاصرة

4. تاريخ مصر الحديث

5. تاريخ مصر القديم

6. تاريخ مصر الحديث

7. تاريخ مصر القديم

8. تاريخ مصر الحديث

9. تاريخ مصر القديم

10. تاريخ مصر الحديث

11. تاريخ مصر القديم

12. تاريخ مصر الحديث

13. تاريخ مصر القديم

14. تاريخ مصر الحديث

15. تاريخ مصر القديم

16. تاريخ مصر الحديث

17. تاريخ مصر القديم

18. تاريخ مصر الحديث

19. تاريخ مصر القديم

20. تاريخ مصر الحديث

21. تاريخ مصر القديم

22. تاريخ مصر الحديث

23. تاريخ مصر القديم

24. تاريخ مصر الحديث

25. تاريخ مصر القديم

26. تاريخ مصر الحديث

27. تاريخ مصر القديم

28. تاريخ مصر الحديث

29. تاريخ مصر القديم

30. تاريخ مصر الحديث

31. تاريخ مصر القديم

32. تاريخ مصر الحديث

33. تاريخ مصر القديم

34. تاريخ مصر الحديث

35. تاريخ مصر القديم

36. تاريخ مصر الحديث

37. تاريخ مصر القديم

38. تاريخ مصر الحديث

39. تاريخ مصر القديم

40. تاريخ مصر الحديث

41. تاريخ مصر القديم

42. تاريخ مصر الحديث

البحوث والمصادر والمراجع

العربية والانجليزية لمجلدات الموسوعة الراسمة

3. الموهبة السطوية

تلك الموهبة التي لا يمكن أن يكتسبها الإنسان إلا بالقدرة الإلهية

البحوث والمصادر والمراجع العربية والانكليزية
«المجلدات الهاشمية»

أولاً — الدراسات الاكاديمية:

- ٠١ الادهمي — الدكتور محمد مظفر
المجلس التأسيس العراقي رسالة دكتوراه في التاريخ
لأحدى الجامعات البريطانية — لندن وزارة
الاعلام — بغداد ١٩٧٦.
- ٠٢ البراك — الدكتور فاضل
دور الجيش العراقي في حكومة الدفاع الوطني
والحرب مع بريطانيا عام ١٩٤١. رسالة
دكتوراه في التاريخ لمعهد الاستشراق — موسكو.
الدار العربية للموسوعات — بيروت —
١٩٨٧.
- ٠٣ الجواري — اسعد محمد
سياسة ايران الخارجية (١٩٠٩ — ١٩٢٥).
رسالة ماجستير في التاريخ — كلية الاداب جامعة
بغداد ١٩٨٧ (غير منشورة)
- ٠٤ الحسو — الدكتور نزار توفيق
الصراع على السلطة في العراق الملكي. رسالة
دكتوراه في الادارة العامة لجامعة تكساس
الامريكية. مطبعة الكندي — بغداد ١٩٨٤
- ٠٥ الخطاب — الدكتور رجاء حسين
تأسيس الجيش العراقي وتطورة السيابي (١٩٢١ —
١٩٤١) رسالة دكتوراه في التاريخ لكلية
الاداب في جامعة بغداد — ١٩٧٩. الدار
العربية — بغداد — ١٩٨٢
- ٠٦ الخطاب — رجاء حسين
العراق بين ١٩٢١ — ١٩٢٧م رسالة ماجستير
في التاريخ لكلية الاداب في جامعة بغداد —
١٩٧٥. دار الحرية — بغداد ١٩٧٦
- ٠٧ المبارك — صفاء عبدالوهاب
انقلاب ١٩٣٦ في العراق رسالة ماجستير في
التاريخ لكلية الاداب في جامعة بغداد — ١٩٧٣
- ٠٨ جبار — الدكتور عباس عطية
العراق والقضية الفلسطينية (١٩٣٢ — ١٩٤١)
رسالة دكتوراه في التاريخ لكلية الاداب في
جامعة بغداد ١٩٧٩. مطبعة الجامعة — بغداد

- ٠٩ غوانمة — هناء يوسف
 المملكة الهاشمية الحجازية. رسالة ماجستير في التاريخ لأحدى الجامعات التركية. دار الفكر والنشر والتوزيع — ١٩٨٥
- ٠١٠ فرج — الدكتور لطفي جعفر
 الملك غازي.. ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (١٩٣٣ — ١٩٣٩) رسالة دكتوراه في التاريخ لكلية الاداب في جامعة بغداد ١٩٨٥ منشورات مكتبة اليقظة العربية — ١٩٨٧
- ٠١١ فرج — الدكتور لطفي جعفر
 عبد المحسن السعدون.. ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر رسالة ماجستير في التاريخ لكلية الاداب في جامعة بغداد وزارة الاعلام بغداد — ١٩٧٩
- ٠١٢ قاسمية — الدكتور خيرية
 الحكومة العربية في دمشق رسالة دكتوراه في التاريخ لكلية الاداب في جامعة القاهرة. دار المعارف — القاهرة — ١٩٧١
- ٠١٣ محمد — علاء جاسم
 الملك فيصل الاول: حياته ودوره السياسي في الثورة العربية الكبرى وسوريا والعراق (١٨٨٣ — ١٩٣٣). رسالة ماجستير لكلية الاداب في الجامعة المستنصرية — بغداد. مكتبة اليقظة العربية — بغداد — ١٩٩٠
- ٠١٤ نعمة — الدكتور كاظم
 الملك فيصل الاول والانجليز والاستقلال رسالة دكتوراه في السياسة الدولية — جامعة ويلز في المملكة المتحدة ١٩٧٤. الدار العربية للموسوعات — بيروت — ١٩٨٨
- ٠١٥ وهيم — طالب محمد
 مملكة الحجاز (١٩١٦ — ١٩٢٥) رسالة ماجستير في التاريخ لكلية الاداب في جامعة بغداد — ١٩٧٦. (غير منشورة)
- ٠١٦ عيد الزهرة الجوراني
 الحياة البرلمانية في العراق (١٩٣٩ — ١٩٤٥). رسالة ماجستير في التاريخ الحديث — جامعة بغداد

٠١٧. فائز عزيز أسعد
انحراف النظام البرلماني في العراق (رسالة ماجستير
(منشورة) جامعة بغداد، وزارة الاعلام — بغداد
١٩٧٥م
٠١٨. جعفر عباس حميدي
التطورات السياسية في العراق (١٩٤١ —
١٩٥٣) (رسالة ماجستير — جامعة بغداد)
مطبعة النعمان — النجف ١٩٧٦م
٠١٩. محمد عانم صالح
النظام السياسي في العراق (١٩٤٨ — ١٩٥٨)
رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة القاهرة
١٩٧٠م
٠٢٠. عبدالرزاق الفهد
تاريخ الاحزاب السياسية في العراق (١٩٤٦ —
١٩٥٨) رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة
القاهرة — ١٩٧٠م
٠٢١. باسل الكبيسي
حركة القوميين العرب، رسالة دكتوراه (منشورة)
دار الطليعة — بيروت ١٩٧٤م
٠٢٢. عبدالنافع محمود
ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق، رسالة
ماجستير (غير منشورة) جامعة القاهرة —
١٩٧٣م
٠٢٣. ليث عبدالحسن الزبيدي
ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، رسالة ماجستير
(منشورة) جامعة بغداد — دار اليقظة العربية —
بغداد ١٩٨١م
٠٢٤. سامي عبدالحافظ القيسي
ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية
(١٩٢٢ — ١٩٣٦) (رسالة ماجستير) جامعة
بغداد ١٩٧٦م
٠٢٥. عبدالرزاق أحمد النصيري
نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (رسالة
ماجستير لجامعة بغداد) مكتبة اليقظة العربية —
بغداد ١٩٨٧م
٠٢٦. علاء جاسم محمد
جعفر العسكري، (دوره السياسي العسكري في
تاريخ العراق — ١٩٣٦) مكتبة اليقظة العربية
— بغداد ١٩٨٧م

27. Bissat, N, H: JORDAN - From Mandate to Statehood, 1923 - 1956. For the degree of Master of Arts, The American University, Washington - June 1959.
28. Goldner, W. E: The Role of Abdullah Ibn Hussain, King of Jordan in Arab Politics 1914 - 1951 for the degree of PH.D.(May 1954).
29. Khatib, H. A: The Jordanian Legislature in political Development, for the PH. D.in Public Administraton, State University of New York. (1975).

ثانياً — المصادر والمراجع العربية.

- ٠١ أبو داهود — يوسف
الثورة والنفي: قراءة في فكر الشريف حسين بن علي وزارة الثقافة الاردنية — عمان — ١٩٩٢
- ٠٢ احمد — فاروق صالح
المعاهدات العراقية — البريطانية وأثرها في السياسة الداخلية. وزارة الاعلام العراقية . بغداد — ١٩٧٧
- ٠٣ اسماعيل — عادل
السياسة الدولية في الشرق العربي دار الكتب - بيروت — ١٩٦٤
- ٠٤ غائب طعمه فرمان
الحكم في العراق، دار الفكر — القاهرة ١٩٥٧م
- ٠٥ ارسكين — ستيوارت
فيصل — ملك العراق. ترجمة: عمر ابو النصر، المكتبة الاهلية — بيروت — ١٩٣٤
- ٠٦ الاعظمي — احمد عزت
القضية العربية (أسبابها، مقدماتها، تطورها، نتائجها) مطبعة الشعب — بغداد — ١٩٣٢
- ٠٧ الاعظمي — الدكتور وميض جمال عمر
الجزور السياسية والاجتماعية للحركة القومية العربية والاستقلالية في العراق. بيروت تاريخ مدينة جدة. مطبعة الاصفهاني — جدة - ١٩٦٣
- ٠٨ الانصاري — عبدالقدوس
الدبلوماسية العراقية والاتحاد العربي. بغداد . ١٩٤٤
- ٠٩ الاورفلي — جلال
ذكريات علي جودت الايوبي (١٩٠٠ — ١٩٥٨) مطابع الوفاء — بيروت — ١٩٦٧.
- ٠١٠ الايوبي — علي جودت
٢٣٢٠

- ٠١١ البرج — محمد عبدالرحمن
دراسة في التاريخ العربي الحديث والمعاصر مكتبة
الانجلو — المصرية — القاهرة — ١٩٧٤
- ٠١٢ البرقاوي — أحمد رفيق
العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا (١٩٢٤ —
١٩٣٢) وزارة الاعلام — بغداد ...
١٩٧٦ م
- ٠١٣ البزاز — الدكتور عبدالرحمن
العراق. من الاحتلال الى الاستقلال. مطبعة
العاني — بغداد — ١٩٧٦
- ٠١٤ البصير — الدكتور محمد مهدي
تاريخ القضية العراقية، مطبعة الفلاح — بغداد
— ١٩٢٣
- ٠١٥ البنديجي — عبدالقادر
مختصر من حياة الملك غازي الاول، الطبعة
الاولى — بغداد — ١٩٣٩
- ٠١٦ البيطار — محمد بهجت
المرحلة النجدية — الحجازية. المطبعة الجديدة .
دمشق — ١٩٦٧
- ٠١٧ التل — بلال حسن
الاردن محاوله للفهم: مطابع المؤسسة الصحفية
الاردنية — عمان — ١٩٧٨
- ٠١٨ التل — وصفي وهبي
زفاف الملك طلال. الاردن — عمان —
الذين يبلغون رسالات الله (أئمة آل البيت)
- ٠١٩ الجاعوني — الدكتور تاج الدين
مقالة: جريدة الرأي الاردنية في ٢ تموز ١٩٩٢
نهاية قصر الرحاب. دار الشؤون الثقافية العامة
— وزارة الاعلام — بغداد ١٩٨٩
- ٠٢٠ الجعفري — احمد حمدي
ذكريات وعبر. دار الكتاب الجديد — بيروت
— ١٩٦٥
- ٠٢١ الجمالي — الدكتور محمد فاضل
سياسة ايران الخارجية. جامعة بغداد — ١٩٨٧
- ٠٢٢ الجوارى — أسعد
ابناء عون. مؤسسة باكير للدراسات الثقافية،
الزرقاء — المملكة الاردنية الهاشمية — ١٩٩٢
- ٠٢٣ الحسن — حكمت بن
أ — الثورة العراقية الكبرى، دار الشؤون
الثقافية العامة — وزارة الاعلام بغداد
. ١٩٩٢
- ٠٢٤ الحسيني — عبدالرزاق
ب — العراق في دوري الاحتلال والاستقلال،
لبنان — صيدا — ١٩٣٨.

- ج - العراق في ظل المعاهدات، مطبعة دار الكتب - بيروت - ١٩٨٢.
- د - تاريخ الوزارات العراقية (١٠ أجزاء) دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الاعلام ١٩٩٢
- مآسي ومهازل للحقيقة والتأريخ في أحداث الماضي القريب، الشركة الشرقية للطبع - بغداد ١٩٦٢ م
- كلمة المغفور له الملك عبدالله بن الحسين بمناسبة استشهاده الملك غازي في جريدة الجزيرة في ١٣ نيسان ١٩٣٩
- ذكرى فيصل الاول (العراق في ١٢ عام) مطبعة الشعب - بغداد - ١٩٣٣
- أ - صفحات من الماضي القريب. دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٤٨.
- ب - البلاد العربية والدولة العثمانية، دار العلم للملايين - بيروت - ١٩٦٧.
- ج - يوم ميلتون، دار الاتحاد - بيروت
- ذكريات الحكيم (سوريا والعهد الفيصلي)، المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٩٦٦
- الاشوريين في العراق (١٩١٨ - ١٩٣٦)، مطبعة الجيلاوي - القاهرة - ١٩٧٧
- الثورة الصامتة (اضراب بغداد) - ١٩٣١ م. مطبعة العمل المركزية - بغداد - ١٩٨٧
- على ضوء فكر الحسين (قراءات في الواقع السياسي) الاردن - عمان - ١٩٩١
- ثورة العراق في ١٤ تموز، ترجمة خيرى حماد المكتب العالمي للتأليف - بيروت
- التطور السياسي لشرق الاردن (١٩٢٠ - ١٩٤٨) طرابلس الغرب - ١٩٨٣
- جعفر أبواتمن ودوره في الحركة الوطنية بغداد ١٩٧٨
- ٢٣٢٢
٠٢٥. اكرم نشأت ابراهيم
٠٢٦. الحسين - الملك عبدالله بن
٠٢٧. الحسين - الخامي محمد بن
٠٢٨. الحصري - ساطع
٠٢٩. الحكيم - يوسف
٠٣٠. الحيدري - رياض رشيد ناجي
٠٣١. الحميد - شهاب احمد
٠٣٢. الخطاب - سلطان
٠٣٣. كاركتاكوس
٠٣٤. الحلة - كامل محمود
٠٣٥. الدراجي - عبدالرزاق

- ٠٣٦ الراوي — ابراهيم
من الثورة العربية الكبرى الى العراق الحديث
دار الكتب — بيروت — ١٩٦٩
- ٠٣٧ الدرہ — محمود
أ — الحرب العراقية — البريطانية ١٩٤١،
بيروت — ١٩٦٩.
- ب — حياة عراقي من وراء البوابة السوداء
القاهرة — ١٩٧٦
- ٠٣٨ الريحاني — أمين
أ — ملوك العرب، المؤسسة العربية للدراسات
والنشر — بيروت ١٩٨٠.
- ب — تاريخ نجد وملحقاتها، مؤسسة الريحاني
بيروت — ١٩٧٠.
- ج — قلب العراق — فيصل الاول، دار الجيل
— بيروت ١٩٨٨
- ٠٣٩ الريماوي — الدكتورة سهيلة
التجربة الفيصلية في بلاد الشام. وزارة الشباب
الاردنية — عمان — ١٩٨٨
- ٠٤٠ الزبيدي — الدكتور محمد حسين
الملك غازي ومرافقوه. دار الحرية للطباعة —
بغداد — ١٩٨٩
- ٠٤١ الزركلي — خير الدين
ما رأيت وما سمعت. المطبعة العربية — مصر —
١٩٢٣
- ٠٤٢ السباعي أحمد
تاريخ مكة: مطابع دار قريش — ١٣٨٥
- ٠٤٣ السعيد — نوري
مذكرات عن الحركة العسكرية للجيش العربي.
مطبعة الجيش — بغداد — ١٩٤٧
- ٠٤٤ السوداني — صادق محمد
العلاقات العراقية — السعودية (١٩٢٠) —
(١٩٣١) بغداد — ١٩٧٦
- ٠٤٥ السويدي — توفيق
مذكراتي: نصف قرن من تاريخ العراق والقضية
العربية. دار الكتاب العربي — بيروت —
١٩٦٩
- ٠٤٦ الشريقي — علي
الاحلام. بغداد — ١٩٦٣
- ٠٤٧ الشريقي — ابراهيم
الثورة العربية الكبرى (دوافعها، حصادها)
مؤسسة العرب للدراسات الدولية — لندن ...
١٩٨٤
- ٠٤٨ الشهابي — مصطفى
محاضرات في الاستعمار. مطبعة النهضة — القاهرة
— ١٩٥٧

٥٤٩. الشوباشي — محمد مفيد
أ — العرب والحضارة الأوروبية، المكتبة الثقافية
— القاهرة — ١٩٧٥.
- ب — القومية العربية (تاريخها، قوامها، مرامها)
معهد الدراسات العربية العليا — القاهرة
١٩٥٩
٥٥٠. الصلاح — الدكتور محمد أحمد
الإدارة في أمانة شرق الأردن (١٩٢١) —
١٩٤٦) دار الملاحى للنشر والتوزيع — الأردن
— أربد — ١٩٨٥
٥٥١. الطعان — الدكتور عبدالرحمن
التطور التاريخي العربي المتعلق في المنطقة العربية.
وزارة الاعلام — بغداد — ١٩٨٧
٥٥٢. الظبيان — محمد عابدين
فيصل بن الحسين (من المهدي الى الالحد) المطبعة
الصورية — دمشق
٥٥٣. الظبيان محمد
الملك طلال — عرض تاريخي، مجلة الشريعة -
تموز ١٩٧٢
٥٥٤. العامة — مديرية الدعاية
فيصل بن الحسين في خطبه واقواله، مطبعة
الحكومة بغداد — ١٩٤٥
٥٥٥. العجلوني — ابراهيم
الحسين — ملكا — أقدار هاشمية، (مقالة) جريدة
الرأي الاردنية في ٥ أيلول ١٩٩٢
٥٥٦. العدروسي — سيد علي
الجيش العربي الهاشمي (١٩٠٨ — ١٩٧٩) لجنة
النشر، عمان — ١٩٨٣
٥٥٧. العزام — الدكتور أحمد ربابعة وأدريس
المجتمع العربي الاردني. عمان — ١٩٩٢
٥٥٨. العسكري — جعفر
مذكرات جعفر العسكري. تحرير: نجدة فتحي
صفوة، دار اللام — لندن — ١٩٨٨
٥٥٩. العسكري — تحسين
الثورة العربية الكبرى والثورة العراقية. بغداد -
١٩٣٦
٥٦٠. العكام — عبدالامير هادي
الحركة الوطنية في العراق (١٩٢١) —
١٩٣٢) النجف الاشرف — ١٩٧٥
٥٦١. العمر — فاروق صالح
أ — المعاهدات العراقية — البريطانية وأثرها في
السياسة الداخلية (١٩٢٢ — ١٩٤٨). وزارة
الاعلام — بغداد — ١٩٧٧.

- ب - حول السياسة البريطانية في العراق
(١٩١٤ - ١٩٢١). مركز دراسات الخليج
العربي - مطبعة الارشاد - بغداد
- ٠٦٢ العمري - محمد طاهر
٠٦٣ العمري - خيرى
- مقدرات العراق السياسية. بغداد - ١٩٢٥
أ - شخصيات عراقية، مطبعة دار المعرفة .
بغداد - ١٩٥٥ .
- ب - الخلاف بين البلاط الملكي - ونوري
السعيد، مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٧٩
من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق
(١٩٢٠ - ١٩٥٨) بغداد
- ٠٦٤ العمري - سعاد خيرى
٠٦٥ العنزي - عبد الحميد
- العراق في عهد الفيصلين. مكتبة دار الكتب
التجارية - النجف - ١٩٥٥
- ٠٦٦ العوزي - أميل
٠٦٧ الغزاوي - محمد سليم
- المؤامرة الكبرى: إغتيال فلسطين. دار النيل
للطباعة - القاهرة - ١٩٥٥
- الوجيز في التنظيم السياسي والدستوري للاردن.
عمان - ١٩٨٢
- ٠٦٨ الفصين - فائز
٠٦٩ الفايدى - محمود
- مذكراتي عن الثورة العربية. مطبعة الترقى .
دمشق - ١٩٥٦
- من تاريخنا: جمعية عمال المطابع التعاونية --
عمان - ١٩٧٤
- ٠٧٠ آل فرعون - فريق مزهر
- الحقائق الناصعة في الثورة العراقية الكبرى
(١٩٢٠) مطبعة الفلاح - بغداد - ١٩٥٢
- ٠٧١ شبلي العيسى
- في الثورة العربية، المؤسسة العربية للدراسات
والنشر، بيروت - ١٩٧٣
- ٠٧٢ الكيالي - عبد الوهاب
- أ - تاريخ فلسطين الحديث. المؤسسة العربية
للدراسات والنشر - بيروت - ١٩٨١ .
- ب - وثائق المقاومة الفلسطينية. مؤسسة
الدراسات الفلسطينية - بيروت - ١٩٨١
- ٠٧٣ المختار - صلاح الدين
- تاريخ المملكة العربية السعودية. دار مكتبة الحياة
- بيروت

٠٧٤. الموسى — منيب الماضي وسليمان
١٩٥٩
تاريخ الاردن في القرن العشرين. عمان
٠٧٥. الموسى — سليمان
أ — أوراق الامير زيد، مركز الكتاب الاردني
— عمان — ١٩٨٠.
ب — المراسلات التاريخية (١٩١٤ — ١٩١٨)
عمان — ١٩٧٤.
ج — الحركة العربية — المرحلة الاولى للنهضة
العربية دار النهار — بيروت — ١٩٧٧.
د — صور من البطولة، وزارة الثقافة الاردنية
— عمان — ١٩٨٨.
هـ — تأسيس الامارة الاردنية (١٩٢١ —
١٩٢٥) عمان — ١٩٧١
الحسين والعبقرية الهاشمية في مواجهة التحديات
بيروت — ١٩٨٥
٠٧٦. الموسوي — رشاد
٠٧٧. النجار — الدكتور مصطفى عبدالقادر
التاريخ السياسي لعلاقات العراق السياسية بالخليج
العربي. مركز دراسات الخليج لجامعة البصرة .
البصرة ١٩٧٥
الملك فيصل الاول. مطبعة الديور — بيروت
من قتل الملك عبد الله؟ منشورات دار الانباء
الكويت ١٩٨٠
البتروال العراقي والتحرر العربي، دار الطليعة
بيروت — ١٩٦٧
دور الشيعة في تطوير العراق السياسي الحديث.
دار النهار — بيروت — ١٩٧٣
الفكر السياسي عند جلالة الملك الحسين. عمان
— ١٩٩٣
ثورة ١٩٣٦ في فلسطين. دار الاسوار
عكاظ — ١٩٨٦
مذكرات طه الهاشمي (١٩١٩ — ١٩٤٣).
تحقيق: خلدون ساطع الحصري، دار الطليعة
بيروت — ١٩٧٦
٠٧٨. النجار — ابراهيم سليم
٠٧٩. النشاشيبي — ناصر الدين
٠٨٠. ابراهيم علاوي
٠٨١. النفيسي — الدكتور عبدالله فهمي
٠٨٢. الوخيان — غالب
٠٨٣. الوضيبي — يوسف رجب
٠٨٤. الهاشمي — طه

لغات اجتماعية من تاريخ العراق، مطبعة المعارف
— بغداد — ١٩٧٦

العراق بين انقلابين، بيروت — ١٩٣٨
يقظة العرب. ترجمة: الدكتور ناصر الدين الاسد
والدكتور احسان عباس دار العلم للملايين
بيروت — ١٩٦٦

أ — الدولة العثمانية والشرق العربي، مطبعة دار
الجيل — القاهرة.

ب — الشرق العربي في التاريخ الحديث
والمعاصر، دار المستقبل للنشر والتوزيع — عمان
— ١٩٨٧

العراق.. دراسة في تطوره السياسي، ترجمة:
جعفر الخياط. دار الكشاف — بيروت —
١٩٤٩

أ — مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (ج ١).
دار البيان — بغداد — ١٩٥٣.

ب — مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (ج
٢). دار المعلمين العالية — بغداد — ١٩٥٦
أ — العراق اليوم، بيروت — ١٩٣٧.

ب — اسرار ٢ مارس ١٩٤١، بغداد ..
١٩٦٨

بريطانيا والشرق الاوسط، ترجمة: حسن احمد
السلمان، مطبعة الرابطة — بغداد ١٩٥٦
سياستان ازاء العالم العربي، ترجمة: خيري
الضامن، دار التقدم — موسكو — ١٩٧٥
الانتدابات في سوريا والعراق، مطبعة العرفان —
صيدا — ١٩٣١

فصول من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر
الخياط، دار الكشاف — بيروت — ١٩٤٩
العراق والقضية الفلسطينية (١٩٣٢ — ١٩٤١)
مطبعة الجامعة — بغداد — ١٩٨٣

٠٨٥ الوردى — الدكتور علي جليل

٠٨٦ اليافى — محمد عبدالفتاح

٠٨٧ انطونيوس — جورج

٠٨٨ أنيس — محمد

٠٨٩ ايرلندا — فيليب ويلارد

٠٩٠ باقر — الدكتور طه

٠٩١ بحري — يونس

٠٩٢ بولارد — رايدر

٠٩٣ بوندا ريفسكي

٠٩٤ بيهم — محمد جميل

٠٩٥ بيل — المس

٠٩٦ جبار عباس عطية

- ٠٩٧ جيمس — موريس
الملوك الهاشميون، ترجمة: المكتب العلمي للتأليف
والترجمة — بيروت
- ٠٩٨ حبيب — جميل ابراهيم
القول الجازم في نسب بني هاشم، مكتبة دار
الكتب العلمية — بغداد — ١٩٨٧
- ٠٩٩ حسين — فاضل
أسقوط النظام الملكي في العراق، القاهرة —
١٩٧٤. ب — مشكلة الموصل، مطبعة اسعد
بغداد — ١٩٦٧
- ٠١٠٠ حراز — محمد رجب
الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب (١٨٤٠ —
١٩٠٩) معهد البحوث والدراسات العربية
الطبعة العالمية، القاهرة — ١٩٧٠
- ٠١٠١ حنظل — فالخ زكي
اسرار مقتل العائله الملكيه. بيروت
أعمدة الاستعمار في الوطن العربي (عبدالله فيلبي)
القاهرة — ١٩٦٥
- ٠١٠٢ حماد — خيرى
قلب جزيرة العرب، مكتبة النصر الحديثة —
الرياض — ١٩٦٨
- ٠١٠٣ حمزة — فؤاد
مذكرات رسم حيدر، تحرير: نجدة فتحي
صفوت، الدار العربية للموسوعات — بيروت
١٩٨٨
- ٠١٠٤ حيدر — رسم
أ — مؤسسات العراق الدستورية والادارية
والقضائية، بغداد — ١٩٣٨.
- ٠١٠٥ خدورى — مجيد
ب — قضية الاسكندرية، دمشق — ١٩٥٣.
ج — نظام الحكم في العراق، ترجمة: نجم الدين
الاطرقجي، بغداد — ١٩٤٦
- ٠١٠٦ خليل — نوري عبدالحميد
التاريخ السياسي لأمتيازات النفط في العراق،
مركز الابجدية — بيروت — ١٩٨٠
- ٠١٠٧ خريسات — الدكتور محمد عبدالقادر
الاردنيون والقضايا الوطنية والقومية (دراسة في
الموقف الشعبي الاردني، ١٩١٨ — ١٩٣٩)
- ٠١٠٨ خوري — طارق
المؤسسة الصحفية الاردنية — عمان — ١٩٩٢
مستقبل الاردن — الهوية والتحديات — عمان
— ١٩٨٥
- ١٠٩ داغر — اسعد
أ — مذكراتي على هامش القضية العربية، دار
القاهرة للطباعة — القاهرة — ١٩٥٩.

ب - ثورة العرب، مطبعة المقطم - القاهرة -

١٩١٦

محاضرات في اقتصاديات الاردن، معهد

الدراسات العربية العالية - القاهرة - ١٩٥٤

الحركة العربية الحديثة - المكتبة العصرية -

بيروت - ١٩٧١

تكوين الحكم الوطني في العراق، ترجمة: بشير

فرجو مطبعة الاتحاد الجديد - الموصل -

١٩٥١

الوزارات المدفعية، بغداد - ١٩٥٣

الشرائع العراقية القديمة، مديرية الثقافة العامة -

بغداد ١٩٧٣

مكة في القرن الرابع عشر الهجري، نادي مكة

الثقافي - ١٩٨١

أ - اسرار الثورة العربية الكبرى ومأساة

الشريف حسين، دار الكتاب العربي - بيروت

- ١٩٣٥.

ب - ملوك العرب المسلمين المعاصرين ودولهم،

مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة

. ١٩٣٣

ج - تاريخ الدولة النجدية، دار الكاتب العربي

- بيروت.

د - الثورة العربية الكبرى، مطبعة عيسى البابي

الحلبي وشركاؤه القاهرة - ١٩٣٤

العرب واليهود في التاريخ، وزارة الاعلام -

بغداد - ١٩٧٢

اسرار عراقية في وثائق انجليزية وعربية

والمانية (١٩١٨ - ١٩٧٦) بغداد - ١٩٧٦

أ - سيرة وذكريات ثمانون عاماً (١٨٩٤ -

١٩٧٤) ط٣، مطبعة دار الكتب - بيروت -

. ١٩٧٧

٠١١٠ دجاني - علي

٠١١١ دروزة - محمد عزة

٠١١٢ دويس - برسي كوكس وهنري

٠١١٣ راجي - فاضل قاسم

٠١١٤ رشيد - الدكتور فوزي

٠١١٥ رفيع - محمد عمر

٠١١٦ سعيد - أمين

٠١١٧ سوسة - الدكتور احمد

٠١١٨ شيب - محمود

٠١١٩ شوكت - ناجي

ب - اوراق ناجي شوكت، تحقيق: الدكتور
محمد أنيس والدكتور محمد حسين الزبيدي.
مطبعة الجامعة - بغداد - ١٩٧٧
نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (٩٣٢-
١٩٤٥) مكتبة اليقظة العربية - بغداد -
١٩٨٨

نظرة على الخطر: (دراسة عن الاستراتيجية
السياسية لاسرائيل). دار المعارف - القاهرة
١٩٦٨

مقدمة في دراسة العراق المعاصر. مطبعة الرابطة
- بغداد - ١٩٥٣

تذكار الحجاز. المطبعة السلفية - مصر -
٥١٣٤٢

أ - مهنتي كملك. المكتبة العالمية - بغداد -
١٩٨٩.

ب - البيان القومي الشامل لجلالة الملك الحسين
في مؤتمر القمة العربي في الرباط في
١٩٧٤/١١/٢٧

ج - الخطاب القومي الشامل لجلالة الملك
الحسين في مؤتمر القمة العربي غير العادي في
الجزائر في ١٩٨٨/٦/٧.

د - الخطاب القومي لجلالة الملك الحسين الموجه
الى الامة بمناسبة تخرج الفوج الخامس لضباط
جامعة مؤتة الاردنية في ١٩٩٢/٦/٦.

هـ - كلمة لجلالة الملك الحسين بمناسبة تخرج
الدفعة الخامسة لكلية الحرب الملكية الاردنية في
١٩٩٢/٨/١٠.

و - رسالة لجلالة الملك الحسين الموجهة الى
الاسرة الاردنية بعد رحلة الاستشفاء والعلاج
الطبي في ١٩٩٢/١١/٥.

٠١٢٠. شير محمد - سعاد رؤوف

٠١٢١. صادق - الدكتور حاتم

٠١٢٢. صالح - زكي

٠١٢٣. صبري - عبدالعزيز

٠١٢٤. طلال - الملك الحسين بن

ز - الخطاب القومي الشامل لجلالة الملك
الحسين الموجه الى الامة بمناسبة احتفال تخرج
الدورة (٣٣) لكلية القيادة والاركان الملكية في
١٩٩٢/١١/٢٣ .

ح - كلمة جلالة الملك الحسين التوجيهية
لأعضاء الهيئة التأسيسية لمركز دراسات الحرية
والديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي
في ١٩٩٣/٢/١٤ .

ط - خطاب جلالة الملك الحسين في افتتاح
مؤتمر وزراء العمل العرب في دورته العشرين
المنعقدة في عمان في ١٩٩٣/٤/٥ .

ي - كلمة الملك الحسين في افتتاح القناة
الفضائية واليوييل الفضلي للتلفزيون الاردني في
١٩٩٣/٤/٢٧ .

ك - لقاء جلالة الملك الحسين مع اعضاء معهد
(برونكنغر) للدراسات في واشنطن في ١٩٩٣/٦ .

م - كلمة جلالة الملك الحسين في استقبال
رئيس واعضاء مجلس الاعيان الاردني في الديوان
الملكي الهاشمي في ١٩٩٣/٧/٤ .

ن - المؤتمر الصحفي لجلالة الملك الحسين مع
أعضاء الاسرة الصحفية والاعلامية الاردنية في
الديوان الملكي الهاشمي في ١٩٩٣/٩/٤ .

ص - المؤتمر الصحفي لجلالة الملك الحسين في
الديوان الملكي الهاشمي في ١٩٩٣/٩/١٨ .

ع - المؤتمر الصحفي لجلالة الملك الحسين في
المركز الثقافي الملكي في ١٩٩٣/١١/١٠ .

كلمة الامير الحسن بن طلال ولي العهد الاردني
الملقاة في الجمعية العمومية للامم المتحدة في
١٩٩٣/١٠/٥ .

٠١٢٥ طلال - الامير الحسن بن

- ١٢٦ . عبيدات — فوزي
الحسين بن طلال، القيادة العامة للقوات المسلحة
الاردنية — عمان — ١٩٩٠
- ١٢٧ . عجينة — الدكتور رحيم
الحالة الصحية في العراق، مجلة المثقف — العدد
الاول (١٩٥٨)
- ١٢٨ . عزيز — محمد
النظام السياسي في العراق، بغداد — ١٩٥٤
- ١٢٩ . عطار — احمد عبدالغفور
صقر الجزيرة، مطابع المؤسسة العربية للطباعة
جدة — ١٣٨٥
- ١٣٠ . علي — الدكتور جواد
المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار العلم
للملايين — بيروت
- ١٣١ . عوض عبدالعزيز
الاداره العثمانية في ولاية سوريا، دار المعارف
القاهرة — ١٩٧٩
- ١٣٢ . غرايبة — عبدالكريم
سوريا في القرن التاسع عشر (١٨٤٠ —
١٨٧٦م)، معهد الدراسات العربية العالمية
١٩٦٢
- ١٣٣ . غروبا — فرتيز
رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق، ترجمة:
فاروق الحريري، مطبعة عصام — بغداد .
١٩٧٩
- ١٣٤ . فرنكفورت — هنري
فجر الحضارة في الشرق الادنى، ترجمة: ميخائيل
خوري، دار مكتبة الحياة — بيروت
- ١٣٥ . فريجات — الدكتور حكمت
عبدالكريم
أ — الثورة العربية الكبرى وقضايا العرب
المعاصرة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع —
عمان — ١٩٩٠ .
- ب — السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية، دار
المستقبل للنشر والتوزيع — ١٩٨٧
- ١٣٦ . فوستر — هنري
تكوين العراق الحديث، ترجمة: عبد المسيح
جويدة مطبعة السريان — بغداد — ١٩٤٦
- ١٣٧ . فيليبي — جون
أيام فليبي في العراق، ترجمة: جعفر الحياط، دار
الكشاف — بيروت — ١٩٥٠
- ١٣٨ . قاسمية — الدكتورة خيرية
أ — الحكومة العربية في دمشق، دار المعارف
القاهرة — ١٩٧١ .
- ب — مذكرات فوزي القاوقجي (١٩١٢ —
١٩٣٢م) (إعداد) دار القدس — ١٩٧٥ .

- ج - عوني عبدالهادي - أوراق خاصة (إعداد)
بيروت - ١٩٧٤
- ١٣٩ . قدري - احمد
مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطابع ابن
زيدون - دمشق - ١٩٥٦
جبل الفدا
١٤٠ . قلعجي - قدري
١٤١ . قليلات - مصباح أمين
١٤٢ . كبه - محمد مهدي
١٤٣ . كريم - صموئيل
١٤٤ . كساب - نصري حسين
١٤٥ . كنه - خليل
١٤٦ . كيرا - ادوارد
- بغداد
١٤٧ . لوتالية
العراق: أمسه وغده، بيروت - ١٩٦٦
كتبوا على الطين، ترجمة: محمود أمين، دار المثى
- بغداد
الغارة على العالم الاسلامي، ترجمة: مساعد اليافي
ومحب الدين الخطيب، المطبعة السلفية - القاهرة
- ١٩٥٠
١٤٨ . لوتسكي
تاريخ الاقطار العربية الحديث، دار التقدم -
موسكو - ١٩٧١
١٤٩ . لونشوفسكي - جورج
الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ترجمة: جعفر
الخياط - بيروت
١٥٠ . محافظه - الدكتور علي
تاريخ الاردن المعاصر (عهد الامارة) عمان .
١٩٧٣
١٥١ . محافظه - الدكتور محمد
أ - امانة شرق الاردن: نشأتها وتطورها، دار
الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٩٠ .
ب - العلاقات الاردنية - الفلسطينية (السياسة
الاقتصادية والاجتماعية ١٩٣٩ - ١٩٥١م) دار
الفرقان ودار عمار - عمان ١٩٨٣
الشرق العربي المعاصر، المكتبة الانجيلو - المصرية
- القاهرة ١٩٧٠
١٥٢ . صلاح العقاد
لبنان وسوريا (قبل الانتداب وبعده) القاهرة . .
١٩٢٩
١٥٣ . مسعد - يونس

- ١٥٤ . مشتاق — طالب
أوراق ايامي (١٩٠٠ — ١٩٥٨م) دار الطليعة
— بيروت — ١٩٦٨
- ١٥٥ . مهنا — الدكتور أمين عواد
أ — النظام السياسي الاردني، عمان
١٩٩١ .
- ب — التحديث والاستقرار السياسي الاردني.
دار الجبل — لبنان/ الدار العربية — الاردن —
١٩٨٩
- ١٥٦ . مؤنس — حسين
الشرق الاسلامي في العصر الحديث، مطبعة
حجازي — ١٩٣٨
- ١٥٧ . ناصيف — محمد حسين
ماضي الحجاز وحاضرة، مطبعة خضير — القاهرة
— ٥١٣٤٩
- ١٥٨ . نسيبة حازم
تاريخ الاردن السياسي المعاصر، عمان — ١٩٩١
- ١٥٩ . هاروغ — لانكستر
آثار الاردن. (اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة
والنشر) عمان — ١٩٦٥
- ١٦٠ . وزارة الاعلام الاردنية
الاردن في خمسين عاماً، عمان — ١٩٧٢
- ١٦١ . وزارة الثقافة الاردنية
الكتاب الابيض: (الاردن وأزمة الخليج
آب/١٩٩٠ — آذار ١٩٩١). عمان
١٩٩١
- ١٦٢ . ولسن — آرنولد
الثورة العراقية: ترجمة: جعفر الخياط بيروت
١٩٧١
- ١٦٣ . وهبة — حافظ
جزيرة العرب في القرن العشرين القاهرة
١٩٦٧
- ١٦٤ . ويلز — ٥ — ج
موجز تاريخ العالم، ترجمة: عبدالعزيز توفيق،
مكتبة النهضة المصرية — القاهرة
- ١٦٥ . ياسين — حكمت
السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية، الدار
التونسية للنشر — تونس — ١٩٨١
- ١٦٦ . ياملكي — عزيز
كشف القناع عن بعض الوقائع العراقية، بغداد
— ١٩٥٧
- ١٦٧ . عبدالفتاح ابراهيم
معنى الثورة — أعضاء على ثورة ١٤ تموز
مطبعة الرابطة — بغداد — ١٩٥٩م

- ١٦٨ . هارفي أوكونور
الأزمة العالمية في البترول
ترجمة د. عمر مكاوي
دار الكاتب العربي — القاهرة — ١٩٦٧ م.
- ١٦٩ . نوري خليل اليرازي
الملكية والتطوير الزراعي في العراق
مطبعة العاني — بغداد — ١٩٦٧ م.
- ١٧٠ . الدكتور عبدالرحمن البزاز
الدولة الموحدة والدولة الاتحادية
دار القلم — القاهرة — ١٩٦٦ م.
- ١٧١ . الدكتور عبدالرحمن البزاز
صفحات من أمس القريب
دار العلم للملايين — بيروت — ١٩٦٠ م
- ١٧٢ . الدكتور عبدالرحمن البزاز
نظرات في التربية والاجتماع والقومية
مطبعة العاني — بغداد — ١٩٦٧ م
- ١٧٣ . مورو بيرجر
العالم العربي اليوم
ترجمة محي الدين محمد
دار مجلة شعر — بيروت ١٩٦٣ م
- ١٧٤ . آرسكين تشايلدرز
الحقيقة عن العالم العربي
تعريب خيرى حماد
منشورات المكتب التجاري — بيروت
- ١٧٥ . آرسكين تشايلدرز
الطريق الى السويس
تعريب خيرى حماد
الدار القومية للنشر — القاهرة — ١٩٦٢ م
- ١٧٦ . هادي رشيد الجاوشلي
مشاكل العراق الداخلية مع الأيام
مطبعة سلمان الاعظمي — بغداد — ١٩٦٧ م
- ١٧٧ . نوري جعفر
الثورة: مقدماتها ونتائجها
مطبعة الزهراء — بغداد — ١٩٥٨ م
- ١٧٨ . د. محمد فاضل الجمالي
العراق الحديث
آراء ومطالعات في شؤونه المصيرية — بيروت
١٩٦٥ م
- ١٧٩ . د. محمد فاضل الجمالي
من واقع السياسة العراقية
مطابع دار الكشاف — بيروت — ١٩٦٥ م
- ١٨٠ . حسين جميل
العراق الجديد
دار منيمة — بيروت — ١٩٥٨ م

- ١٨١ . هاشم جواد
مقدمة في كيان العراق الاجتماعي
مطبعة المعارف — بغداد ١٩٤٦ م
- ١٨٢ . محمود حافظ
استراتيجية الغرب في الوطن العربي
مكتبة الانجیلو — المصرية — القاهرة
١٩٦٧ م
- ١٨٢ . موسى حبيب
ثورة ١٤ تموز
شركة فرج الله للمطبوعات — بغداد
١٩٥٨ م
- ١٨٣ . د. محمد سلمان حسن
دراسات في الاقتصاد العراقي
دار الطليعة — بيروت — ١٩٦٦ م
- ١٨٤ . باقر محمد حسين
ثورة ١٤ تموز
النجف — ١٩٥٩ م
- ١٨٥ . فاضل حسين
النظام الملكي في العراق
دار الهنا للطباعة — القاهرة — ١٩٧٤ م
- ١٨٦ . محمد توفيق حسين
نهاية الاقطاع في العراق
دار العلم للملايين — بيروت ١٩٥٨ م
- ١٨٧ . د. سعدون حمادي
نحن والشيعية في الازمة الحاضرة
دار الطليعة — بيروت — ١٩٥٩ م
- ١٨٨ . د. سعدون حمادي
نحو إصلاح زراعي اشتراكي
دار الطليعة — بيروت — ١٩٦٤ م
- ١٨٩ . د. مجيد خدوري
الاتجاهات السياسية في العالم العربي
الدار المتحدة للنشر — بيروت ١٩٧٢ م
- ١٩٠ . د. مجيد خدوري
عرب معاصرون (ادوار القادة في السياسة)
الدار المتحدة للنشر — بيروت — ١٩٧٣ م
- ١٩١ . حسن الدجيلي
ميثاق بغداد
مطبعة الرابطة — بغداد ١٩٥٦ م
- ١٩٢ . فاروق الدرہ
انطلاقة العراق (١٤ تموز ١٩٥٨) والقضية
العربية
مؤسسة حسين النوري — دمشق — ١٩٥٨ م
- ١٩٣ . اسماعيل رسول
ضوء على الجذور التاريخية لثورة ١٤ تموز
دار الشعب — بغداد — ١٩٥٩ م

- ١٩٤٠ . يعقوب عبدالعزيز الرشيد
- ١٩٥٠ . عمر رفعت
- ١٩٦٠ . بيير روندو
- ١٩٧٠ . محمد مصطفى زيدان
- ١٩٨٠ . د. س. بود السامرائي
- ١٩٩٠ . د. رند ستورت
- ٢٠٠٠ . أمين سعيد
- ٢٠٠١ . جلال السيد
- ٢٠٠٢ . شاخبازيان
- ٢٠٠٣ . د. منذر الشاوي
- ٢٠٠٤ . ابراهيم شريف
- ٢٠٠٥ . عزيز شريف
- ٢٠٠٦ . د. طلعت الشيباني
- الكويت: في ميزان الحقيقة والتاريخ
- بيروت — ١٩٦٣ م
- التوجيه السياسي للفكرة العربية الحديثة
- دار المعارف — القاهرة — ١٩٦٤ م
- مستقبل الشرق الاوسط
- تعريب نجدة ماهر وسعيد القرز
- المكتب التجاري — بيروت — ١٩٥٩ م
- القومية العربية بين التحدي والاستجابة
- دار مكتبة الاندلس — بنغازي — ١٩٧٣ م
- العراق والمنطقة الاسترلينية
- مكتبة النهضة — بيروت — ١٩٦١ م
- تاريخ الشرق الاوسط الحديث
- ترجمة زهدي خير الله — دار النهار — بيروت
- ١٩٧٤ م
- ثورات العرب في القرن العشرين
- دار الهلال — القاهرة — ١٩٦٠ م
- حقيقة الأمة العربية، عوامل حفظها وتمزقها
- دار اليقظة العربية — بيروت — ١٩٧٣ م
- رأسمالية الدولة والتطور الاقتصادي في الجمهورية
- العراقية — ١٩٥٨ — ١٩٦٨ م
- ترجمة يوسف سلمان دار دمشق للطباعة.
- القانون الدستوري والمؤسسات الدستورية العراقية
- مطبعة شفيق — بغداد — ١٩٦٦ م.
- الشرق الأوسط
- بغداد — دار الجمهورية — ١٩٦٥ م
- شعوب آسيا وأفريقيا ضد حلف بغداد ومبدأ
- آيزنهاور
- دار الفكر — القاهرة — ١٩٥٧ م.
- واقعية الملكية الزراعية في العراق
- دار الأهالي للنشر — بغداد — ١٩٥٨ م

٢٠٧. نجدة فتحي صفوت
العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب
المكتبة العصرية - بيروت - ١٩٦٩ م.
٢٠٨. محمد علي كمال الدين
التطور الفكري في العراق
شركة الطباعة والتجارة - بغداد ١٩٦٠ م
٢٠٩. محمود أحمد محمد
ثورة العراق
الدار القومية للنشر - القاهرة - ١٩٦٣ م
٢١٠. حسن سليمان محمود
الكويت ماضيها وحاضرها
المكتبة الأهلية - بغداد - ١٩٦٨ م
٢١١. عبدالرازق محي الدين
من أجل الانسان في العراق
مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٦٠ م
٢١٢. حسين مروة
ثورة العراق ١٩٥٨
دار الفكر الجديد - بيروت ١٩٥٨ م
٢١٣. عبدالغني الملاح
التجربة بعد ١٤ تموز
مطبعة معتوق - بيروت ١٩٦٦ م
٢١٤. ناصر الدين النشاشيبي
حفنة رمال
دار الموعد للطباعة - بيروت ١٩٦٥ م
٢١٥. ناصر الدين النشاشيبي
ماذا جرى في الشرق الاوسط
المكتب التجاري - بيروت - ١٩٦٢ م
٢١٦. جواد هاشم
لحات في تطور الاقتصاد العراقي
المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت
١٩٧٣ م
٢١٧. علي الورددي
دراسة في طبيعة المجتمع العراقي
مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٥ م
٢١٨. عبدالرزاق الظاهر
الاصلاح الزراعي والسياسي
مطبعة شفيق - بغداد - ١٩٥٩ م
٢١٩. سهيل نجم العاني
فتنة الأوحده قاسم
مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٦٣ م
٢٢٠. محمد كمال عبدالحميد
الشرق الاوسط في الميزان التجاري
مكتبة الانجیلو - المصرية - القاهرة
١٩٧٢ م
٢٢١. محمود العيطة
الديمقراطية في العراق
مطبعة النعمان - النجف - ١٩٦٠ م

ثالثاً. المصادر والمراجع الاجنبية:

1. ABIDI, A.H.A. JORDAN, A political study, 1948 - 1957, Bombay, Asia published House - 1965.
2. ARURI, N.H. JORDAN, A study of Political Development, 1921 - 1965
3. BARKER, A.J. The Neglected War: Mesopotamia - 1914 - 1918, London - 1967.
4. BIRDWOOD, L. LORD Nuri AL Said: A study in Arab Leadership, London - 1969
5. BULLRDA, Reader 1. Britain The middle - East, London - 1951. 2. The Gamel must Go, London - 1961
6. DAWN, Ernest From Ottamanism To Arabism, London - 1973
7. De Gaury, Gerald Three Kings in Baghdad, London - 1961
8. DELAISI, F Oil, its influence on Politics, London - 1922
9. EDMONDS, C.J Kurds, Turk, Arabs: Politics, Travel and Research in North Eastern Iraq, (1919 - 1925) London - 1957
10. ERSKINE, B. C. King Faisel of Iraq. London - 1933
11. FOSTER, H. A. The Making of Modern Iraq, A product of World Politics, London - 1936
12. Gallman, W. Iraq's Nuri Saed, London
13. GLUBB, J, B. 1. Britain And The Arabs, A study of fifty years (1908 - 1958) London - Hodder And stoughton - 1959. 2. The story of the Arab Liegion, London - Hodder stoughton - 1950
14. GOLDNER, W. E. The Role of Abdullah Ibn Hussain, King of Jordan, in Arab Politics (1914 - 1951) London - 1954
15. GUINN, P. British Startegy and Politics, (1914 - 1918) Oxford - 1965
16. HARRIS, George, I. JORDAN, its people, socity, its Culture, Kraft Press, New Haven - 1958
17. HAWARTH, David The Desert King - Ibn Soud, New York - 1964
18. IREAND, P. W. IRAQ: A study in Politic²l Development, London - 1937
19. KHADDURI, E. England and the Middle - East, The destruction of The Ottoman Empire 1914 - 1921, London - 1956

20. KAHDDURI, M. 1. Republican Iraq, Oxford - 1969. 2. Independent Iraq, 1932 - 1958, London - 1960
21. KIRBRIDE, S. A. A crackle of Thorns, London - 1956
22. KIRK - George The Middle - East in the War, London - 1953
23. LENNEZOWSKI, G. The Middle - East in the world Affairs, N. Y - 1956
24. Longrigg, S. P. Four Centuries of Modern Iraq, Oxford - 1925
25. MAIN. E. Iraq: From Mandate to Independence London - 1935
26. MALEK, Y. The British Betrayal of the Assyrian, U. S. A. - 1935.
27. MARLOWE, J. Arab Nationalism, And British Imperialism London
28. MOHR, A. The oil War, London - 1925.
29. MONROE, E. 1. Britain's Moment in the Middle East (1914 - 1918). London - 1963. 2. Philby of Arabia, London - 1973
30. Nevakiva, J. Britain, France And The Arab Middle - East, (1914 - 1920) London - 1969
31. PAIFORCE The official story of the Persia And Iraq, Command 1941 - 1946, London - 1948
32. PENROSE, E. F. IRAQ: International Relations And National Development, London - 1978
33. PHILBY. H 1. ARABIA - London - 1930. 2. Arabian Days, London - 1948. 3. Arabian Jubilies, London - 1952
34. SALEH, Z Background of Britains Interest in Iraq Baghdad - 1965
35. Schwadran, B. 1. The Middle East, Oil and The Great Powers, New York - 1959. 2. JORDAN, A state of Tension, Council of Middle Eastern affairs, New York - 1959
36. Sititt, George A Prince of Arabia, London - 1948
37. STAFFORD, R. S. The Tragedy of Assyrians, London - 1935
38. STORRES, R. Orientations, London - 1939
39. VATIKOTIS, P. J. Politics and the Military in Jordan, A study of the Arab Legion(1921 - 1957) London - 1967
40. WILSON,M. King Abdulla And Britain and the Making of Jordan, Cambridge University Press, Cambridge - 1987
41. YAUNG, H. The Independent Arab, London - 1933
42. ZEIN, Z. N. The Struggle for Arab Independence: Western Diplomacy and the Rise and Fall of Faisal's Kingdom in Syria, Baeirut - 1960

43. CARACTACUS: Revolution in Iraq, Victorgollancz, L. T. D.,
London, 1959
44. DAUN, Uriel: Iraq under Qassem A political History(1958 -
1963) Praeger, Pall Mall, Jerusalem - 1969.
45. HASSAN Qassim: IRAQ, Before And After The Revolution - 1958.
46. KIMBELL, L. K. : The Changing Pattern of Political Power in Iraq
- 1958 - 1971. Robert Speller & Sons. N. Y.
1972.
47. TREVELYAN, H. : The Middle East in Revolution, Macmillan Press,
London 1970

رابعاً . الصحف والمجلات العربية:

أخبار الاسبوع، البلاد، البلاغ، الجزيرة، الدفاع، الرأي،
الدستور، العراق، اللواء، المفيد، مجلة اذاعة قصر الزهور،
مجلة آفاق عربية، مجلة البلاغ، جريدة الثورة، جريدة
الجمهورية، المستقبل، صوت الشعب، الاقصى.

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that every entry should be supported by a valid receipt or invoice. This ensures transparency and allows for easy verification of the data. The text also mentions that regular audits are necessary to identify any discrepancies or errors in the accounting process.

2. The second part of the document focuses on the classification of expenses. It provides a detailed list of categories, such as salaries, rent, utilities, and travel. Each category is defined with specific criteria to ensure consistency in reporting. The document also discusses the importance of separating personal expenses from business expenses to avoid any potential conflicts of interest.

3. The third part of the document addresses the issue of tax compliance. It outlines the various tax obligations that a business may have, including income tax, sales tax, and property tax. The text provides a step-by-step guide on how to calculate and report these taxes, as well as the deadlines for payment. It also mentions the importance of keeping up-to-date with changes in tax laws and regulations.

4. The final part of the document discusses the role of the accounting department in the overall success of the organization. It highlights the importance of providing accurate and timely financial information to management. The text also mentions the need for the accounting department to collaborate with other departments, such as sales and marketing, to ensure that all financial aspects of the business are properly accounted for.

المحتويات

بیتنا

المحتويات

الصفحة التفاصيل الاهداء
٢٠٣٧

القسم الحادي عشر
الحسن بن طلال
أمير العصر الذهبي.. للتخطيط والتنمية الشاملة

٢٠٤١ البرنامج

الجزء الاول
الأمير الحسن بن طلال

٢٠٤٥ نشأته وحياته:
٢٠٤٨ الفصل الأول: الأمير الحسن.. والتخطيط والتنمية الشاملة
٢٠٥٤ الفصل الثاني: الأمير الحسن.. وحقوق الانسان والنظرة الشمولية
٢٠٥٨ الفصل الثالث: الأمير الحسن.. وتطلعات هاشمية
٢٠٥٩ أولاً: الأمير الحسن والشراكة القومية
٢٠٦٠ ثانياً: الأمير الحسن والمشروع العربي النهضوي
٢٠٦٢ ثالثاً: الأمير الحسن والامن الوطني والتنمية
٢٠٦٦ رابعاً: الأمير الحسن ورؤيته للواقع الدولي

الجزء الثاني
الأمير الحسن.. والمهام الخاصة

٢٠٧١ المهمة الأولى: اللجنة الملكية للتحديث والتطوير
٢٠٧٨ المهمة الثانية: مؤتمر القمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط
٢٠٩١ مجموعة الصور

القسم الثاني عشر
امراء هاشميون.. في مسيرة البناء والعطاء

٢١٢٣

البرنامج:

الجزء الاول
الأمير محمد بن طلال

٢١٢٧

نشأته وحياته:

٢١٣١

مجموعة الصور

الجزء الثاني
الأميرة بسمة بنت طلال

٢١٣٩

نشأتها وحياتها:

٢١٤٠

الفصل الأول: الأميرة بسمة وتطور المرأة الاردنية

٢١٤٢

الفصل الثاني: الأميرة بسمة واستراتيجية المرأة الاردنية

٢١٤٧

مجموعة الصور

الجزء الثالث
الأمير نايف بن عبدالله

٢١٥٧

نشأته وحياته:

٢١٦١

مجموعة الصور

القسم الثالث عشر
هاشميون.. رجال فكر وثورة في تاريخنا الحديث

٢١٦٥

البرنامج:

٢١٦٩

المدخل:

الجزء الأول

الأمير زيد بن الحسين والأمير رعد بن زيد

٢١٧٣

نشأته وحياته

٢١٧٥

الفصل الأول: الأمير زيد ودوره في الثورة العربية الكبرى

٢١٨٢

الفصل الثاني: الأمير زيد ودوره السياسي في سوريا والعراق

٢١٨٨

الفصل الثالث: الأمير رعد بن زيد.. ودوره الانساني التطوعي في الأردن

٢١٩٣

مجموعة الصور

الجزء الثاني

الأمير شاكر بن زيد.. والشريف زيد بن شاكر

٢٢٠٧

البرنامج:

٢٢٠٩

نشأته وحياته:

٢٢١٠

الفصل الأول: الأمير شاكر.. ودوره في الثورة العربية الكبرى

٢٢١٢

الفصل الثاني: الشريف زيد بن شاكر.. ودوره السياسي في الاردن

٢٢١٣

٠١ المسار الديمقراطي

٢٢١٤

٠٢ المسار الاقتصادي

٢٢١٥

٠٣ المسار الاداري

٢٢١٦

٠٤ المسار القومي والدولي

٢٢٢١

الفصل الثالث: الشريف زيد بن شاكر.. وبناء السلام

٢٢٢٢

أولاً: التكليف الرسمي

٢٢٢٨

ثانياً: الشريف زيد.. وتشكيل الوزارة الجديدة

٢٢٣٤

ثالثاً: الوزارة.. في ميزان مجلس النواب

٢٢٣٩

مجموعة الصور

الجزء الثالث

الشريف شرف بن راجح.. والشريف عبدالحميد شرف

٢٢٥٥	البرنامج:
٢٢٥٧	نشأته وحياته:
٢٢٥٧	الفصل الأول: الشريف شرف.. ودوره في الثورة العربية الكبرى
٢٢٥٨	الفصل الثاني: الشريف شرف وقصة الوصاية على العرش العراقي
٢٢٥٨	أولاً: حركة مايس ١٩٤١ وآثارها
٢٢٦٢	ثانياً: تحقيقات المجلس العرفي العسكري
٢٢٦٢	(١) - النص الكامل لشهادة الملكة عالية
٢٢٦٩	(٢) - الملكة عالية وحديثها مع صلاح الدين الصباغ
٢٢٧١	(٣) - أمر الحرس الملكي وأوامره المستعجلة
٢٢٧٣	(٤) - مضبطة المجلس العرفي العسكري
٢٢٧٤	ثالثاً: دفاع الشريف شرف
٢٢٧٥	الفصل الثالث: الشريف عبدالحميد شرف.. «الموقف والقلم»
٢٢٨٣	مجموعة الصور

الجزء الرابع

الشريف ناصر بن علي.. «المقاتل المحظوظ»

٢٢٨٩	البرنامج:
٢٢٩١	نشأته وحياته:
٢٢٩٢	الفصل الأول: الشريف ناصر ودوره في الثورة العربية
٢٣٠٣	مجموعة الصور
٢٣٠٧	الخلاصة:
٢٣١٣	المصادر:

البحوث والمصادر والمراجع العربية والانجليزية
مجلدات الموسوعة الهاشمية

٢٣١٧

٢٣٢٠

٢٣٣٩

٢٣٤١

أولاً: الدراسات الأكاديمية

ثانياً: المصادر والمراجع العربية

ثالثاً: المصادر والمراجع الانجليزية

رابعاً: الصحف والمجلات العربية

تولید و توزیع برق در ایران

تولید برق در ایران

تولید برق در ایران

سال	تولید برق (میلیارده کلووات ساعت)
۱۳۳۷	۱۰۰۰
۱۳۳۸	۱۰۰۰
۱۳۳۹	۱۰۰۰
۱۳۴۰	۱۰۰۰
۱۳۴۱	۱۰۰۰
۱۳۴۲	۱۰۰۰
۱۳۴۳	۱۰۰۰
۱۳۴۴	۱۰۰۰
۱۳۴۵	۱۰۰۰
۱۳۴۶	۱۰۰۰
۱۳۴۷	۱۰۰۰
۱۳۴۸	۱۰۰۰
۱۳۴۹	۱۰۰۰
۱۳۵۰	۱۰۰۰
۱۳۵۱	۱۰۰۰
۱۳۵۲	۱۰۰۰
۱۳۵۳	۱۰۰۰
۱۳۵۴	۱۰۰۰
۱۳۵۵	۱۰۰۰
۱۳۵۶	۱۰۰۰
۱۳۵۷	۱۰۰۰
۱۳۵۸	۱۰۰۰
۱۳۵۹	۱۰۰۰
۱۳۶۰	۱۰۰۰
۱۳۶۱	۱۰۰۰
۱۳۶۲	۱۰۰۰
۱۳۶۳	۱۰۰۰
۱۳۶۴	۱۰۰۰
۱۳۶۵	۱۰۰۰
۱۳۶۶	۱۰۰۰
۱۳۶۷	۱۰۰۰
۱۳۶۸	۱۰۰۰
۱۳۶۹	۱۰۰۰
۱۳۷۰	۱۰۰۰
۱۳۷۱	۱۰۰۰
۱۳۷۲	۱۰۰۰
۱۳۷۳	۱۰۰۰
۱۳۷۴	۱۰۰۰
۱۳۷۵	۱۰۰۰
۱۳۷۶	۱۰۰۰
۱۳۷۷	۱۰۰۰
۱۳۷۸	۱۰۰۰
۱۳۷۹	۱۰۰۰
۱۳۸۰	۱۰۰۰
۱۳۸۱	۱۰۰۰
۱۳۸۲	۱۰۰۰
۱۳۸۳	۱۰۰۰
۱۳۸۴	۱۰۰۰
۱۳۸۵	۱۰۰۰
۱۳۸۶	۱۰۰۰
۱۳۸۷	۱۰۰۰
۱۳۸۸	۱۰۰۰
۱۳۸۹	۱۰۰۰
۱۳۹۰	۱۰۰۰
۱۳۹۱	۱۰۰۰
۱۳۹۲	۱۰۰۰
۱۳۹۳	۱۰۰۰
۱۳۹۴	۱۰۰۰
۱۳۹۵	۱۰۰۰
۱۳۹۶	۱۰۰۰
۱۳۹۷	۱۰۰۰
۱۳۹۸	۱۰۰۰
۱۳۹۹	۱۰۰۰
۱۴۰۰	۱۰۰۰

تولید برق در ایران

سال	تولید برق (میلیارده کلووات ساعت)
۱۳۹۱	۱۰۰۰
۱۳۹۲	۱۰۰۰
۱۳۹۳	۱۰۰۰
۱۳۹۴	۱۰۰۰
۱۳۹۵	۱۰۰۰
۱۳۹۶	۱۰۰۰
۱۳۹۷	۱۰۰۰
۱۳۹۸	۱۰۰۰
۱۳۹۹	۱۰۰۰
۱۴۰۰	۱۰۰۰
۱۴۰۱	۱۰۰۰
۱۴۰۲	۱۰۰۰
۱۴۰۳	۱۰۰۰
۱۴۰۴	۱۰۰۰
۱۴۰۵	۱۰۰۰
۱۴۰۶	۱۰۰۰
۱۴۰۷	۱۰۰۰
۱۴۰۸	۱۰۰۰
۱۴۰۹	۱۰۰۰
۱۴۱۰	۱۰۰۰
۱۴۱۱	۱۰۰۰
۱۴۱۲	۱۰۰۰
۱۴۱۳	۱۰۰۰
۱۴۱۴	۱۰۰۰
۱۴۱۵	۱۰۰۰
۱۴۱۶	۱۰۰۰
۱۴۱۷	۱۰۰۰
۱۴۱۸	۱۰۰۰
۱۴۱۹	۱۰۰۰
۱۴۲۰	۱۰۰۰
۱۴۲۱	۱۰۰۰
۱۴۲۲	۱۰۰۰
۱۴۲۳	۱۰۰۰
۱۴۲۴	۱۰۰۰
۱۴۲۵	۱۰۰۰
۱۴۲۶	۱۰۰۰
۱۴۲۷	۱۰۰۰
۱۴۲۸	۱۰۰۰
۱۴۲۹	۱۰۰۰
۱۴۳۰	۱۰۰۰
۱۴۳۱	۱۰۰۰
۱۴۳۲	۱۰۰۰
۱۴۳۳	۱۰۰۰
۱۴۳۴	۱۰۰۰
۱۴۳۵	۱۰۰۰
۱۴۳۶	۱۰۰۰
۱۴۳۷	۱۰۰۰
۱۴۳۸	۱۰۰۰
۱۴۳۹	۱۰۰۰
۱۴۴۰	۱۰۰۰
۱۴۴۱	۱۰۰۰
۱۴۴۲	۱۰۰۰
۱۴۴۳	۱۰۰۰
۱۴۴۴	۱۰۰۰
۱۴۴۵	۱۰۰۰
۱۴۴۶	۱۰۰۰
۱۴۴۷	۱۰۰۰
۱۴۴۸	۱۰۰۰
۱۴۴۹	۱۰۰۰
۱۴۵۰	۱۰۰۰

The first of these is the fact that the...
the second is the fact that the...
the third is the fact that the...
the fourth is the fact that the...
the fifth is the fact that the...
the sixth is the fact that the...
the seventh is the fact that the...
the eighth is the fact that the...
the ninth is the fact that the...
the tenth is the fact that the...

the eleventh is the fact that the...
the twelfth is the fact that the...
the thirteenth is the fact that the...
the fourteenth is the fact that the...
the fifteenth is the fact that the...
the sixteenth is the fact that the...
the seventeenth is the fact that the...
the eighteenth is the fact that the...
the nineteenth is the fact that the...
the twentieth is the fact that the...

the twenty-first is the fact that the...
the twenty-second is the fact that the...
the twenty-third is the fact that the...
the twenty-fourth is the fact that the...
the twenty-fifth is the fact that the...
the twenty-sixth is the fact that the...
the twenty-seventh is the fact that the...
the twenty-eighth is the fact that the...
the twenty-ninth is the fact that the...
the thirtieth is the fact that the...

We have also documented the reactions of the Arab and non Arab countries towards the 40th anniversary of receiving His Majesty the constitutional tasks , then we discussed His Majesty's safe return from abroad after treatment .

The ceremony of Democratic Elections also conveyed in this chapter which was held on 1993 deriving evidence from His Majesty's historical conduct with emphasis on the throne speech and His Majesty's concentration on the Jordanian features and the inherited morals and principals from their grandfathers despite many political currents. Also we have documented the Peace Treaty between Jordan and Israel and it's reaction on the political and future aspects in the region.

A general view on the life of Prince Hassan and his adequate subscriptions in the International conferences in regard to human rights ..

Hints on Prince Mohammed Ibn Talal and Prince Naeif and their role in the Hashemite march was also approached .

Role of Princess Basma and her activities in joining women to promote her position in the society has been discussed .

CHAPTER NINE

This chapter evaluates the Islamic and historical role of the Hashemites and the attitude of their grandsons on their grandfather's steps and their vital roles greatly effected by the Greater Arab Revolution like Zaid Ibn Shaker and Sherif Naser and others discussing their mentality to fulfill the aims of Arab Revolution and the requirements to achieve victory and solidarity for the nation .

CHAPTER TEN

The last chapter discuss the contemporary message of the Hashemites and the intellectual facts and principals held by the Hashemite family since the beginning of the 20th century up till now and their role in the Islamic and huminitarianian aspects concerning inside as well as outside affairs and the moral and Islamic characteristics they hold which contributed in raising up the future renaissance .

IBRAHIM ALATTAR (PHD)

CHAPTER SEVEN

Colminated in declaring the establishment of the Hashemite Kingdom in Iraq joining the historical and political contributions of the aim between the Greater Arab Revolution and the 20th revolution in Iraq.

This chapter also proceeded to survey the characteristics of King Faisal The First which qualified him to be the major leader who fulfilled so many achievements despite the difficulties and plots he had faced and his ambitions to promote the nation .

It also conveys the role of King Ghazi and his role in raising up the country by his vitality , ambition and loyalties and his non-stop attempts to brake up the traditional frame surrounded Iraq at that time which compelled his enemy to murder him before approaching his aims by plotting against him with some betrayers and by his death he continued the march of the martyrdom of his grandfathers in Kerbala .

This chapter also took the role of Queen Alia and her political role on 1941. It also displays the vital role of King Faisal The Second in unifying Iraq and Jordan and his policy to settle down the foreign affairs beside his efforts to promote the social and constructional developments.

As for the other parts of the chapter , we have treated the role of Abdul Elah after he had been chosen as an heir and the contradictory events throughout his period .

The latter part passed to survey the major events and the conflicts between the politicians and the bitter effects on the Iraqi people . Finally , the miserable destiny of the Hashemite family which had lead almost all of them to another Kerbala'ee martyrdom at Al Rihab Palace .

CHAPTER EIGHT

Mainly deals with the establishment of the Hashemite Kingdom in Jordan by king Abdullah Ibn Hussein and the foundation of Easter Emirate of Jordan and his endless struggle for independance and liberation of Jerusalem which leads to his martyrdom and spot the trace of investigations leading to the true occurrences .

The national role of King Talal was also discussed in this chapter and the achievements approached at his time and the strengthens relationship with his nephew King Ghazi in Iraq but his sudden illness forced him to abandon the throne it also passes through the role of King Hussein Ibn Talal in promoting Jordan in different aspects and Arabising the army and other achievement in the fields of education; health; military and social affairs .

CHAPTER FIVE

The main purpose of this chapter is to display the foundation of the Hashemite Kingdom in Hijaz and identify the Kingdom policy towards the Arab and non Arab countries . It also deals with the state achievements and deteriorating relationship with the Ottomans and allies .

It also takes the main role of the British to exterminate on the first Arab country raised up by fire and force after 400 years of tyranny oppression .

This chapter has endeavored to point out the Hashemite role throughout history and their Islamic struggle and martyrdom in Kerbala deriving the principals from their grandfather Al Hussein Bin Ali and their attitude in merging the struggle faith with the martyrdom principals characterized by Al Sherif Hussein and the contribution between virtues and rights from thence till now .

It also explains the link between the Hashemites and the theory of the Islamic policy and the role of the Hashemites in empiring Mecca and Madenah (the capital of Mohammed , their grandfather) .

A final word should be added to evaluate the theme of this research , the rise of the Hashemite Kingdom of Hijaz should be looked upon as the first of the Arab attempts to re-establish an independent entity on a nationalist identity .

The domestic basis of the establishment of the Kingdom was weak from the beginning for it had no economic resources to survive autonomously . Thus , it had no rely almost totally on the British subsidies . The dependent position was revealed as soon as the war was over and the British subsidies stopped as measure to threaten the Kingdom . One of the most effective features in weakening Sharif Hussein Ibn Ali and the Hijazi Kingdom was the bitter dispute between two approaches in the British colonial policy . The Indian approach and the Cairo approach. The former was a strong supporter of (wahabi) Ibn Saud , while the latter backed Sharif Hussein . Thus, by the end of the war and the triumph of the Indian approach , Britain began to withdraw its aid from the Kingdom by pretending to be neutral while Wahabi troops were attacking Hijaz.

CHAPTER SIX

Has been devoted to study the steps of establishing The First Arabian Faisal Government announcing the Hashemite Kingdom in Syria and choosing King Faisal a Constitutional King . It also covers the achievements throughout his ruling period . Some hints on Maysaloon Battle and its major role in finishing the second Hashemite state and its oppression by a brutal enemy .

CHAPTER ONE

This chapter traces back the political aspects which characterized the Arab Nation to be major leaders in holding humanitarian message . It is an attempt to organize the historical achievements for this nation since their existence on earth .

CHAPTER TWO

It displays the historical and religious roots of the family of Prophet Mohammed being Arab leaders since Quraish times and bearers of principals and ideal example for virtues and religious struggle .

CHAPTER THREE

This chapter extracts the vital role of the Arab Nation in establishing the fundamental basics of civilization though always faced by aggressive reactions since ancient times till the Greater Arab Revolution explodes by the Hashemites and was able to liberate the nation and some countries restore their independence which accordingly the United Arab Nation had been illustrated . This chapter also traced the military struggle of the rebel leaders in Hijaz , Jordan , Syria emphasizing on the Hashemites mentality as the spiritual motive in the Arab renaissance and its vitality to face challenges .

CHAPTER FOUR

This chapter scopes the Hashemite comprehension in raising the Arab flag and bearing the responsibility of unifying the Arab Nation while the conflict on independence and disputation by the allies through the treaties was at its climax . The contradictory nature aims to dispute Arab countries and create weak entities .

SUMMARY

The Hashemite Encyclopedia In The Twentieth Century has been illustrated upon contents of five volumes which illustrates a huge number of books , editions , studies and researches which have been derived from unlimited official documents reserved at the PUBLIC RECORD OFFICE in London and THE NATIONAL DOCUMENTARY CENTER in Baghdad .

Also reports and cables and other official communications between the British Ministry of Foreign Affairs and the British politicians in the region which had afforded valuable information in picturing the scenes and documenting reactions at that time , disconsidering the personal points of view when adopting other sources .

Hashemite Encyclopedia also characterized memorandum of essential politicians , as example memorandum by King Abdullah ; memorandum by Fawzi Khawakaji 1912 - 1932 ; memorandum by Ali Jawdat Alayoubi 1900-1958 ; memorandum by Sate'e ALHusari 1921-1942 . Also essays and memories from The Greater Arab Revolution by Ibrahim Alrawi etc. which all had supported this research with unlimited events and facts taking into consideration the private influence of the editors .

The historical and political sources have also been adopted especially by those who had a contemporary of the events and which expressed the authors private point of view such as Sinderson ; Clubb ; M. Wilson ; Sir Alek Kirbride etc.

MSC and PHD researches , granted by British ,American, Turkish ,Jordanian and Iraqi Universities and different International Periodicals had participated a great deal in deriving information from which some of them even depended on private interviews with main characters who were contemporary with the events at that time .

The Hashemite encyclopedia has thus dealt with the subject in ten chapters .

HANSHUITE ENCYCLOPEDIA
IN THE
TWENTIETH CENTURY

EDITED BY [Name]

[Description of the encyclopedia's content and scope]

1920

**HASHEMITE ENCYCLOPEDIA
IN THE
TWENTIETH CENTURY**

IBRAHIM AL - ATTAR (Ph. D)

**An Academic & Decomentary Study in Historical & Political
Envinroments of the Hashemite Kingdoms established in the Eastern
Arabia during the Twentieth Century**

1995

صفحه

کتابخانه ملی افغانستان

ماخص

باللغة الإنجليزية

Handwritten text in a rectangular box at the top of the page, possibly a title or header.

Handwritten text below the first box, possibly a date or a reference number.

Handwritten text on the right side of the page, possibly a page number or a note.

Handwritten text in a rectangular box in the middle of the page, possibly a section header.

Large rectangular box containing multiple lines of handwritten text, possibly a list or a detailed note.

مكتبة
مركز التوثيق المائي الأردني الهاشمي
رقم التسلسل ٥٦٧
رقم التصنيف

ادخال ١ / ٩ / ٢٠٢١

رقم الايداع لدى المكتبة الوطنية

Water Authority Of Jordan
Water Documents Center

الموسيقى الجازية في القرن العشرين
Title : الموسيقى الجازية في القرن العشرين

Author :

Class. No. : 923.1565 Barcode : 9141

No	Borrower	Borr. Date	Date Due



يعتبر البيت الهاشمي من ارفع بيوت العرب واعلاهم شأنًا، وقد ارتبط تاريخ العرب والمسلمين به منذ ان سطرت ارووع صفحاته ورفعت رايات فتحه العادل من المشرق الى المغرب، حيث كان الهاشميون على مر التاريخ المديد لهذه الأمة رواد مسيرتها وقادة نهضتها الحديثة.

وسمو الأمير الحسن (ولي العهد) المعظم، سليل هذا البيت الكريم، تجلست حياته كلها بالعدل والجهاد والمشاركة في رسالة مليئة بالمسؤولية، التي سبقت الشعوب والأمم المتخلفة والصير والتسامح، محتلاً مساحات شريفة في المنظمات العربية والدولية، والندوات العالمية متحدثاً بأسلوب العلم والسياسة والتخصص.

وفي تاريخنا العربي الحديث، وحياتنا المعاصرة نستذكر عزائم بني هاشم الغر الميامين، ونعائش التضحيات الجسام التي بذلوها، امراء وأشرف، حيث مثلوا حس الأمة وحركتها لتجسيد الرسالة العربية المعاصرة وعنوان حضارتها وتراثها وبعثها الانساني المتجدد.

وأسجل للباحث في مجلده الخامس والآخر من «الموسوعة الهاشمية في القرن العشرين» صبره الدؤوب وجهده في تعميق دور آل البيت في البناء والعطاء منذ فجر ثورة العرب وحتى تاريخنا المعاصر.

أما عن الجهد الكبير الذي بذله الباحث في هذه الموسوعة وقدرته في التعبير، بجرأة وثقة صادقة، جدير ان ينال منا كل الشكر الجزيل والامتنان والعرفان في توثيق تاريخ الأمة وتطلعاتها المستقبلية.

العبيد الركن
محمد عليان عليقات